

# مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بُنْسُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

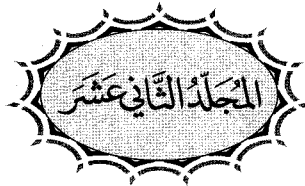
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّمَهُ وَفَرَّجَ أَعْيُنَهُ

حَسِينُ سَلِيمِ الدَّرَانِيِّ



كتاب الخلافة - والجهاد

٨٩٧٤ - ٩٨٧٥

دار الحديث

الطبعة الأولى  
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م  
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

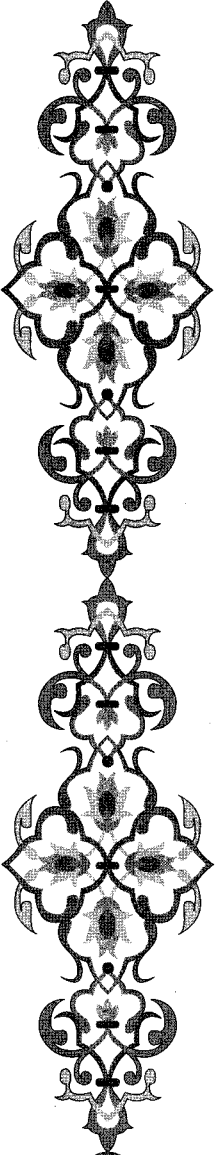
## دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة  
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون  
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655  
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392  
ص. ب 22943 - جدة 21416

[www.alminhaj.com](http://www.alminhaj.com)

E-mail: [info@alminhaj.com](mailto:info@alminhaj.com)

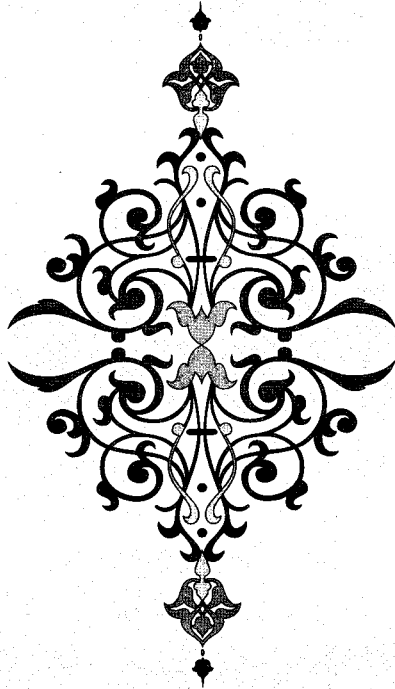
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4







کتاب الخلفاء



٢٣ - كِتَابُ الْخِلَافَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ

٨٩٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ - فَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ<sup>(١)</sup> - فَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ( مص : ٢٨٧ ) .

٨٩٧٥ - وَعَنْ / عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى ١٧٥/٥  
الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسَارَ بِسِيرَتَيْهِمَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٢) في المسند ١/ ١١٤ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن رجل ، عن عليٍّ . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

والجران : باطن العنق من البعير وغيره .

والمراد : أنه قرَّر قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٨٩٧٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ نُؤْمَرُ بِعَدَاكَ ؟

قَالَ : « إِنَّ نُؤْمَرُوا أَبَا بَكْرٍ ، تَجِدُوهُ أَمِينًا ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا ، رَاغِبًا فِي الآخِرَةِ . وَإِنْ نُؤْمَرُوا عُمَرُ ، تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَإِنْ نُؤْمَرُوا عَلِيًّا ، وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ ( ظ : ٢٦٦ ) تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

٨٩٧٧ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا ؟

قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي ، يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ » .

قَالُوا : أَلَا نَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ ضَعِيفًا فِي

بَدَنِهِ ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » .

قَالُوا : أَلَا نَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ ،

قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » .

قَالُوا : أَلَا نَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا - يَسْئَلُكُمْ بِكُمْ

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٢٨ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا مروان الفزاري ، أخبرنا عبد الملك بن سلع ، عن عبد خير قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه عبد الله أيضاً بنحوه في المسند ١/١٢٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، عن عبد الملك بن سلع ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١/١٠٨ - ١٠٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ٧٨٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٢٥ برقم ( ١٥٧١ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٢١٨٧ ) ، والحاكم في المستدرک ٣/٦٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٩٥ ، وابن عساکر في « تاریخ دمشق » ٤٢/٤٢٠ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٢٩٦ من طريق زيد بن شيبان ، عن علي . . . وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ ، وَتَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو اليقظان : عثمان بن عمير ، وهو ضعيف  
( مص : ٢٨٨ ) .

٨٩٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : لَمَّا أَسَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، جَاءَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ .

قَالَتْ : فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « هَذَا أَمْرُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، عن العوام بن حوشب عن عمن حدثه ، عن عائشة ، ورجاله

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨٩٥ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٤ برقم ( ١٥٧٠ ) - من طريق إسرائيل ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : ... وأبو اليقظان هو : عثمان بن عمير وهو ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند برقم ( ٤٨٨٤ ) وإسناده ضعيف .

وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٧٣ ) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٢٢١ ) من طريق أبي يعلى .

وأخرجه الحاكم - بنحوه - في المستدرک ٣/ ٩٦ - ٩٧ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ...

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم على مسلم إخراجهم في الصحيح .

ويحيى وإن كان ثقة ، فقد ضعف ، ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة ، ولا يصح بوجه ، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي محجوبة صغيرة ، فقولها هذا يدل على بطلان الحديث » .

وقال الحاكم أيضاً : « وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هجر » .

وتعقبه الذهبي فقال : « ابن عطية متروك » .

رجال الصحيح ، غير التابعي فإنه لم يسم ، ويأتي حديث جرير بعد ذلك .

٨٩٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ ، فَجَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « أَعْلِمُهُ » . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ ، وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « أَعْلِمُهُ » .

فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ ، وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ » .

قَالَ / : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ ، وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ( مص : ٢٨٩ ) وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ . ١٧٦/٥

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَهُ ؟ وَاللَّهِ مَا تَعْنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا مَسَسْتُ فَرَجِي مُنْذُ بَايَعْتَكَ .

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والبخاري إلا أنه قال : « سَيْلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ

(١) في المسند برقم ( ٣٩٥٨ ) ، وفي معجم شيوخه برقم ( ٢٠٤ ) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حجر في « المطالب العلية » برقم ( ٤٢٢٢ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٧٤ ) .

وَعَمَرَ ، وَإِنَّهُ سَيَلَقِي مِنَ الرَّعِيَّةِ شِدَّةً « فَأَمَرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُفَّ .

وفيه صقر بن عبد الرحمن ، وهو كذاب ، وفي إسناده البزار : عتبة أبو عمر ، وضعفه النسائي وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقيه رجاله ثقات .

→ وقال ابن حجر : « لهذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه . . . » .  
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٥٠ ، ١١٦٨ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم ( ٤٨٨ ) - من طريق أبي بهز الصقر - ويقال : السقر - بإسناد الموصلي .  
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٢٨٤ ) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٢٦ برقم ( ١٥٧٢ ) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عمرو : عتبة ، عن أبي روق ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي عمرو عتبة بن يقظان .

قال النسائي : « غير ثقة » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال علي بن الجنيد الرازي : « لا يساوي شيئاً » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في تقريبه : ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وقد تقدم برقم ( ٢٠٤١ ) .

وأما محمد بن الحسن فهو : ابن الزبير الأسدي فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث ( ٦٠٥٢ ) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من وجهين : أحدهما : هذا ، والآخر : حدثنا محمد بن المثنى ، عن إبراهيم بن سليمان ، حدثنا بكر بن المختار قال : لقيته بالكوفة عن المختار بن فلعل ، عن أنس .

وكلا الوجهين ليسا بالقويين . ولا نعلم روى أبو روق عن أنس إلا هذا » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا عتبة ، تفرد به محمد بن الحسن » .  
وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ١٥٧٣ ) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/١٩٥ - ١٩٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٣٢٩ ) - من طريق بكر بن المختار ، حدثنا المختار بن فلعل ، عن أنس . . .

وبكر بن المختار قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول . لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال البزار : « لا يعرف من حديث بكر بن المختار ، ولا يتابع عليه » .  
وانظر « علل الحديث » برقم ( ٢٦٧١ ) .

ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار ، إلا أنه قال في عثمان : « فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ دَخَلَ » والباقي بمعناه .

٨٩٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ - يَعْنِي : فِي الْخِلَافَةِ - .  
قلت : هو في الصحيح<sup>(١)</sup> ، خلا قوله : « في الخلافة » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٩٨١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟ فَنَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ .  
فَنَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ يَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟  
فَنَقُولُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ نَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،  
مَنْ يَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟ فَنَقُولُ : عُثْمَانُ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو كذاب (مص : ٢٩٠) .

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٥) باب : فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه أيضاً (٣٦٩٧) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٠١ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٣ ، ٥٦٠٤ ، ٥٧٨٤) .

وانظر الطبراني الكبير برقم (١٣١٣١ ، ١٣١٣٢ ، ١٣٣٠١) .

(٢) في كشف الأستار ٢/٢٢٤ برقم (١٥٦٩) ، والطبراني في الكبير ٣٠٢/١٢ برقم (١٣١٨١) من طريق أبي عاصم ، عن عمر بن محمد (بن زيد) ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .

وانظر فتح الباري ١٦/٧ - ١٧ .

(٣) في الكبير ٣٧٥/١٢ برقم (١٣٣٩١) من طريق يوسف بن خالد السمطي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره من الأئمة .



٨٩٨٢ - وَعَنْ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ (١) قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ حَاجَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : « فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « فَأْتِ عُمَرَ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عُمَرَ ؟ قَالَ : « فَعُثْمَانَ » .

فَسَكَتَ ، فَأَعَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُرِيَّتِهِ مَنْ يَشَاءُ .

رواه البزار (٢) ، وفيه الواقدي ، ومن لم أعرفه .

٨٩٨٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَنْظِلِقُوا بَنِي إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ » .

فَأَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَهْلَ قُبَاءَ ، أَتُّنُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَذِهِ الْحَرَّةِ » .

فَجَمَعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَهُ عَنزَةٌ لَهُ ، فَحَطَّ قِبَلْتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجْرًا

(١) في (ظ) : « أمنة » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢٢٤/٢ برقم (١٥٦٨) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عبد الله بن خراش ، عن أبيه خراش . . . وهكذا إسناد ضعيف جداً : شيخ البزار صفوان بن المغلس ، روى عن جماعة منهم : الواقدي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، وموسى بن داود الضبي .

وروى عنه جماعة منهم : البزار ، ومحمد بن خالد الراسبي ، وعمر بن عبد الله البحراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٠١٩) . والواقدي محمد بن عمر متروك ، وعبد الله بن خراش ضعيف .

ولكن يشهد له حديث جبير بن مطعم الذي أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٩) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً - و طرفيه - ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٦) باب : من فضائل أبي بكر الصديق . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٠٢) .

فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، خُذْ حَجْرًا فَضَعُهُ إِلَى حَجْرِي » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ، خُذْ حَجْرًا فَضَعُهُ إِلَى جَنْبِ حَجْرِ أَبِي بَكْرٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، خُذْ حَجْرًا فَضَعُهُ إِلَى جَنْبِ حَجْرِ عُمَرَ » .

ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى النَّاسِ بِأَخْرَةٍ ، فَقَالَ : « وَضَعَ رَجُلٌ حَجْرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الْخَطُّ » .

رواه / الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه من لم أعرفه . ١٧٧/٥

٨٩٨٤ - وَعَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا ذُلِّي

مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَزَنْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ وَزَنْتُ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، ثُمَّ وَزَنْتُ عُمَرَ بِعُثْمَانَ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ فَأَسْتَهَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَةَ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ( مص : ٢٩١ ) .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان

(١) في الكبير ٣٣٩/٢ برقم (٢٤١٨) ومسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٥٢) ، وابن أبي عمير ذكره البوصيري برقم (١٣٥٣) من طريق خالد بن زياد الزيات ، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير . . . وخالد بن زياد الزيات ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٨/٨ ، ونقل قول أبي بكر بن أبي الدنيا : « كان صالحاً » . وقال البوصيري : مدار هذا الإسناد على خالد الزيات . وهو مجهول .

ونسب المتقي الهندي الحديث في « الكنز » برقم (٣٨١٧٨) ، إلى الطبراني في الكبير . وانظر الفردوس للديلمي برقم (٨٢٤٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٢٣/٢ برقم (١٥٦٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ١٥٣/٦ - من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٥٩٣) ، والموصلي في الكبير ، ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٠) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٦٧١ ، ٥٦٧٢) ←

وضعه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ<sup>(١)</sup> بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً : مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، لَا يَلْبَثُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَصَاحِبُ رَحَا دَارَةِ الْعَرَبِ يَعِيشُ حَمِيدًا وَيَمُوتُ شَهِيدًا » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » .

ثُمَّ أَلْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، إِنْ أَلْبَسَكَ اللَّهُ قَمِيصًا فَأَرَادَكَ النَّاسُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ خَلَعْتَهُ لَا تَرَى أَلْحَجَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَابِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه مطلب بن شعيب ، قال ابن

→ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٧٦٥ ) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم ( ١٧٦٣ ) .

وأخرجه أيضاً الحارث برقم ( ٥٩٣ / أ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، قال : وسمعت العوام بن حوشب قال : حدثنا سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد . سمعه حشرج من العوام ، ثم طلب العلو فسمعه من ابن جهمان ، والله أعلم ، ثم أده من الطريقتين .

(١) في ( ظ ، د ) : « يكون من . . . » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨٧٤٤ ) ، وفي الكبير ٥٤ / ١ ، ٩٠ برقم ( ١٢ ، ١٤٢ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٥٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٥٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شفي الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وربيعة بن سيف ضعيفان ، وقد فصلنا القول في ربيعة عند الحديث ( ٦٧٤٦ ) في « مسند الموصلي » .

ويشهد لوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان أن لا يخلع قميصاً قمصه الله إياه حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٩١٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ←

عدي : لم أر له حديثاً منكرأ غير حديث واحد ، غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا<sup>(١)</sup> .

٨٩٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [التحریم : ٣] ، قَالَ : دَخَلْتُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَيْتِهَا ، وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّى أُبَشِّرَكَ بِبِشَارَةٍ : إِنَّ أَبَاكَ يَلِي مِن بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ » .

فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ ، وَأَخْبَرَتْهَا ( مص : ٢٩٢ ) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَلِي عُمَرُ بَعْدَهُ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا ؟ قَالَ : « نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا أَنْظِرُ إِلَيْكَ حَتَّى تُحَرِّمَ مَارِيَةَ ، فَحَرَّمَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحریم : ١] .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه

→ ( ٢١٩٦ ) .

(١) في ( ظ ) : « ثقات » .

(٢) في الكبير ١١٧/١٢ برقم ( ١٢٦٤٠ ) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس في قول الله تعالى . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم ( ٦٦ ، ٩٥٦ ) .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٥٣ - ١٥٤ وإسناده أكثر ضعفاً من الإسناد السابق .

وأورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٩٢ من طريق الطبراني هذه ثم قال : « إسناده فيه نظر » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤١ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن ←

ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٧ - وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ

بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَى مَنْ نَدَفَعُ صَدَقَةَ  
أَمْوَالِنَا إِذَا قَبِضَكَ اللَّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَى أَبِي بَكْرٍ » .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : « إِلَى عُمَرَ » / .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ عُمَرُ ، فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : « إِلَى عُثْمَانَ » .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ عُثْمَانُ ، فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : « أَنْظِرُوا لِأَنْفُسِكُمْ » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٨٩٨٨ - وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِبَابِلٍ لَهُ فَلَقِيَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِبَابِلٍ فَأَشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَفَدَدَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ

يَقْضِيهِ ؟ ( مص : ٢٩٣ ) . قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ » .

فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ : أَرْجِعْ فَسَلْهُ إِنْ حَدَّثَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَمَنْ يَقْضِيهِ ؟

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ « عُمَرُ » .

فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ : أَرْجِعْ فَسَلْهُ إِذَا مَاتَ عُمَرُ ، فَمَنْ يَقْضِيهِ ؟ فَجَاءَهُ

→ عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ١٧ / ١٨٠ برقم ( ٤٧٧ ) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

١٧٥ / ٣٩ - من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ،

حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . .

وشيخ الطبراني كذبه ، والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكورة ، يحدث

بالأباطيل ، وانظر لسان الميزان ٤ / ٤٤٩ .

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْحَكَ إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٨٩٨٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَسْتَخْلَفَ اللَّهُ عُمَرَ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ ، فَأَسْتَخْلَفَ اللَّهُ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَأَسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، نَظَرُوا خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَسْتَخْلَفُوهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ عُمَرُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَوْ قُتِلَ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَأَسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ عُثْمَانُ .

إِنْ تَقْتُلُوهُ فَأَتُونِي بِخَيْرٍ مِنْهُ ؟ وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَفْعَلُوا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه علي بن حسين العطار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله

ثقات .

(١) في الكبير ١٧/١٨٠ - ١٨١ برقم (٤٧٨) وإسناده إسناده سابقه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٠٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٨١٠) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » برقم (٧٤٤) من طريق حماد بن أسامة ، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن إياد بن لقيط السدوسي ، عن يزيد بن معاوية البكائي : سمعت حذيفة... وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، وأبوه عبد الملك بن أبجر ، ثقتان من رجال مسلم وانظر ترجمتهما في التهذيب .

(٣) في الكبير ١٢/٣١٩ برقم (١٣٢٣٢) من طريق علي بن الحسين - تحرف فيه إلى : الحسن - العطار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن رجل يقال له القاسم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر... وهذا إسناده ضعيف لجهالة القاسم لهذا ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن الحسين العطار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٧١ .

٨٩٩١- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ حُصَيَاتٍ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ، ( مص : ٢٩٤ ) ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عَلِيًّا ، فَوَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : هِيَ الْخِلَافَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهري في الخلافة .

٨٩٩٢- وَعَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ<sup>(٢)</sup> يَمْشِي فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ خَرَّ مَيِّتًا بَيْنَ / الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَنُقِلَ إِلَى أَهْلِهِ وَسُجِّيَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَكِسَاءٍ .

فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ اجْتَمَعْنَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَصْرُخْنَ حَوْلَهُ ، إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنْ تَحْتِ الْكِسَاءِ يَقُولُ : أَنْصِتُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَرَّتَيْنِ ، فَحَسَرُوا عَنْ

(١) في الأوسط برقم ( ٤١٠٩ ) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم ( ١٢٦٦ ) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٣٦/٣ برقم ( ٢٤١٤ ) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر . . . ولهذا إسناده صحيح ، وليس فيه التسبيح بيد علي عند الطبراني ، وعند البخاري لم يأت النص ، وإنما قال « فذكر نحوه » . وليس فيما سبقه أيضاً ذكر لعلي .

وأخرجه البخاري أيضاً برقم ( ٢٤١٣ ) من طريق قريش بن أنس ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سويد بن يزيد قال : رأيت أبا ذر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وسياتي مطولاً برقم ( ١٤١١٧ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « حارثة » وهو تحريف .

وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ، أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ كَانَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ثَلَاثاً ، وَالْأَوْسَطُ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الَّذِي كَانَ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ .

وَكَانَ يَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوَائِمَهُمْ ضَعِيفَهُمْ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ .  
ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ( مص : ٢٩٥ ) .

ثُمَّ قَالَ : عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ ، خَلَّتِ اثْنَتَانِ ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ ، وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ وَلَا نِظَامَ لَهُمْ ، وَأَبِيحَتِ الْأَحْمَاءُ - يَعْنِي : تَنْتَهَكَ الْمَحَارِمُ - ، وَدَنَتِ السَّاعَةُ ، وَأَكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

٨٩٩٣ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ حَارِجَةَ<sup>(٢)</sup> أَنْتَظَرْتُ خُرُوجَ عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٩/٥ برقم (٥١٤٥) من طريق عيسى بن محمد السمسار الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن بيان ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وشيخ الطبراني عيسى بن محمد ، تقدم برقم (١٢٥٠) ، وباقي رجاله موثقون .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وحبيب بن سالم بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٢٧٢) في « موارد الظمان » .

وإبراهيم بن مهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وانظر التعليق التالي . ولكن مثل هذا الإسناد لا يحتمل مثل هذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « حارثة » وهو تحريف .



وَجْهِهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ يَتَكَلَّمُونَ ، قَالَ :  
فَقُلْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ .

فَقَالَ : أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه كله الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط باختصار كثير ، بإسنادين ،  
ورجال أحدهما في الكبير ثقات .

٨٩٩٤ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أَنْزَعُ أَرْضاً ، وَرَدَّتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ ، فَجَاءَ  
أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوباً أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِيهِمَا ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يُعْفِرُ لَهُ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرِيباً<sup>(٢)</sup> ، فَمَلَأَ الْحَوْضَ وَأَزْوَى الْوَارِدَةَ ، فَلَمْ  
أَرِ عَبْقَرِيّاً أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ ، فَأَوْلْتُ السُّودَ الْعَرَبُ ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وفيه علي بن يزيد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢١٨/٥ - ٢١٩ برقم (٥١٤٤) من طريق العباس بن محمد المجاشعي  
الأصبهاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الكرمانى ، حدثنا الضحاك بن ميمون الثقفي ، حدثنا  
داود بن أبي هند ، عن زيد أو يزيد بن نافع ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . .  
وزيد . . . أو يزيد - بن نافع ما عرفته ، والضحاك بن ميمون قال الأزدي : يعرف وينكر .  
وذكره ابن حبان في الثقات .

وأما العباس بن محمد فقد قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٤٢/٢ : « شيخ ، ثقة » .  
وما وجدت في الأوسط منهما شيئاً ، والله أعلم .

(٢) الْعَرَبُ : الدلو الكبيرة التي تتخذ من جلد الثور ، إذا فتحت الرء المهملة يكون معناها :  
الماء السائل بين البئر والحوض .

واستحالت : أي انقلبت من الصغير إلى الكبير .  
والمراد : أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر مما  
كانت زمن أبي بكر ، رضي الله عنهما .

(٣) في المسند ٤٥٥/٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ،  
عن أبي الطفيل . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وفيه انقطاع أيضاً ،  
فإننا لا نعرف لعلي رواية عن وائلة فيما نعلم ، والله أعلم .

١٨٠/٥ ٨٩٩٥ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَمَلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، ثُمَّ ظَنَّ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَظَنَّ بِهِمْ ظَعْنَةً رَغِيْبَةً ، ثُمَّ ظَنَّ بِهِمْ عُمَرُ فَظَنَّ بِهِمْ ظَعْنَةً رَغِيْبَةً (١) / .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه (مص : ٢٩٦) .

٨٩٩٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ إِذَا أَعْتَلَّكَ قَدَّمْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : « لَسْتُ أَنَا الَّذِي قَدَّمْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي قَدَّمَهُ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) أي : نقلهم نقلة واسعة . وعل ذلك إشارة إلى فتح الشام ، وفتح العراق . وقد تحرفت « رغيبية » في الأوسط إلى « وغيبية » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٢٥٣ ) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو الجواب ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري ، عن سعد بن حذيفة ، عن حذيفة . . . وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٥٩٨٣ ) ، وباقي رجاله ثقات ، أبو الجواب هو : أحوص بن جواب .

وسعد بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨١/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٤/٤ .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٨٦٩ ) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » برقم ( ٣٧٠ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣١/٩ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم ( ٢٩٨ ) من طريق أم عمر بنت حسان بن زيد بن أبي الغصن ، قالت : حدثني سعيد بن يحيى بن قيس ، عن أبيه ، أن حفصة قالت : . . . وأم عمر هذه ترجمها الذهبي في الميزان ٦١٣/٤ فقال : « كتب عنها أحمد بن حنبل وأثنى عليها ، وأما يحيى بن معين فقال : ليست بشيء .

وسعيد بن يحيى بن قيس ، روى عن أبيه : يحيى بن قيس ، وروى عنه أم عمر بنت حسان بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه يحيى بن قيس ، روى عن أبيض بن حمال ، وأنس بن مالك ، وثمامة بن شراحيل ، ←

٨٩٩٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُونِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَدًا » .  
ثُمَّ وَلَانَا قَفَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » .

رواه الطبراني (١) وفيه من لم أعرفه .

٨٩٩٨- وَعَنِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ ، فَاسْتَرَزَنَ مِنِّي إِلَّا مَيْمُونَةَ ، فَقَالَ : « لَا يَبْقَى أَحَدٌ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمِينِي لَمْ تُصِبِ الْعَبَّاسَ » ، ثُمَّ قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ ، بَكَى .

قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

فَقَامَ فَصَلَّى ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَجَاءَ فَانْكَصَرَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ أَقْتَدَى .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني ، والبخاري باختصار كثير ، وأبو يعلى أتم منهم ،

→ وعطاء بن أبي رباح ، وروى عنه ابنه سعيد ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومحمد بن يحيى السيتي . وعمرو بن يحيى الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وسعيد وأبوه ممن تقادم بهم العهد ، ولكن يحيى بن قيس لم يدرك حفصة ، والله أعلم .  
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٤/٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣١/٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : قال رسول الله . . . . . وهذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد للفقرة الأولى من المرفوع حديث ابن عباس عند مسلم في الوصية ( ١٦٣٧ ) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه .

(٢) في المسند ٢٠٩/١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد لبعضه في ←

وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ كَوْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ ( مص : ٢٩٧ ) ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وهو في الصحيح<sup>(٢)</sup> ، خلا قوله : « فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » .

وفي إسناده الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو ضعيف جداً .

٩٠٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، أَنَاهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ : « يَا بِلَالُ ، قَدْ بَلَغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْعُ » .

فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِلَالٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ وَمَنْ يُصَلِّي ؟ قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

→ « مسند الموصلي » برقم ( ٦٧٠٤ ) .

نقول : ومن طريق أبي يعلى أوردته البوصيري في الإتحاف برقم ( ١٥٩٦ ) .  
(١) في الكبير ١٥١/٦ برقم ( ٥٨١٦ ) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . . . وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح ، وهو ضعيف .  
ولكن عبد الله لم ينفرد به فقد تابعه عليه جرير عند ابن شيبة ، فقد أخرجه في مصنفه ٣٣٣/٢ من طريق جرير ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .  
وانظر أحاديث الباب .

(٢) عند البخاري في الأذان ( ٦٨٤ ) باب : من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأوّل - وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الصلاة ( ٤٢١ ) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .  
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٢٦٠ ) .  
وانظر فتح الباري ١٦٧/٢ - ١٧٠ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في الزهري ، وهذا من حديثه عنه .

٩٠٠١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ .

فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّكُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ » .

فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح /

١٨١/٥

٩٠٠٢ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ - قَالَ : أُغْمِيَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « حَضَرَتِ الصَّلَاةُ » ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « مُرُوا بِأَبِي بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ<sup>(٣)</sup> (مص : ٢٩٨) فَلَوْ أَمَرْتَهُ غَيْرَهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « هَلْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

(١) في المسند ٢٠٢/٣ وابن أبي شيبة ٣٣٠/٢ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أنس... مع زيادة .

وإسناده ضعيف ، سفيان بن حسين ثقة ولكن في غير الزهري .

(٢) في المسند ٣٦١/٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة... وهذا إسناد صحيح ، وأبناء بريدة الذين يروون عنه اثنان : سليمان ، وعبد الله ، وكلاهما ثقة .

(٣) أسيف : رقيق القلب بكاء . يقال : أسيفٌ ، يأسفُ ، أسفاً ، إذا حزن .

وأسف له : تألم وندم ، فهو أسفٌ ، وأسِفٌ ، وأسيفٌ .

قَالَ : « مُرُوا بِلَا فُلْيُودُنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ  
فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ .  
قَالَ : « أَتُونِي بِإِنْسَانٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ » .

فَجَاءَهُ بُرَيْدَةُ وَإِنْسَانٌ آخَرٌ ، فَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، فَاتَى الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَهُ وَأَبُو بَكْرٍ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُصَلِّي بِالنَّاسِ .

فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَحَّى ، فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَجْلَسَ إِلَى  
جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ .

فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ :  
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ  
بِذِرَاعِي ، فَأَعْتَمَدَ عَلَيَّ وَقَامَ يَمْشِي حَتَّى جِئْنَا ، فَقَالَ : أَوْسِعُوا ، فَأَوْسِعُوا لَهُ ،  
فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ ، قَالَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيَكْبُرُونَ وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ ، ثُمَّ  
يَنْصَرِفُونَ ، وَيَجِيءُ آخَرُونَ حَتَّى يَفْرُغُوا .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُذْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : وَأَيْنَ يُدْفَنُ ؟ قَالَ : حَيْثُ قُبِضَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَقْبِضْهُ إِلَّا فِي بُقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ( مص : ٢٩٩ ) ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : عِنْدَكُمْ صَاحِبُكُمْ ، فَأَمَرَهُمْ يَغْسِلُونَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، فَقَالُوا : أَنْظِلُّوا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا .

فَأَنْظَلُّوا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَخَذَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَخْبِرُونِي مَنْ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثُ : ﴿ ثَافٍ أَتَيْنَ إِذْهُمَا فِي الْفَكَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ هُمَا ؟ ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ صَاحِبُهُ ؟ ( ظ : ٢٦٨ ) ﴿ إِنْ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَضْرَبَ عَلَيْهَا وَقَالَ لِلنَّاسِ : بَايِعُوهُ ، فَبَايَعُوهُ بَيْعَةً / حَسَنَةً ١٨٢/٥ جَمِيلَةً .

قُلْتُ : روى ابن ماجه (١) بعضه .

رواه الطبراني (٢) ورجاله ثقات .

٩٠٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَتَاهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في إقامة الصلاة (١٢٣٤) باب : ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وابن خزيمة برقم (١٥٤١ ، ١٦٢٤) ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٥٦/٧ - ٥٧ برقم (٦٣٦٧) ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٥) ، والنسائي في الكبرى برقم (٧١١٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٢٩٩) من طريق سلمة بن نبيط ، حدثنا نعيم بن أبي هند ، عن نبيط بن شريط ، عن سالم بن عبيد... وهكذا إسناد صحيح .

وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٢٧٨٢) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ<sup>(١)</sup> ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ  
أَبَا بَكْرٍ ؟ .

قَالُوا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> وأبو يعلى ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة ، وفيه  
ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : أُبْسِطْ يَدَكَ حَتَّى  
أَبَايَعَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنْتَ أَمِينٌ هَذِهِ  
الْأُمَّةُ » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْمِنَا ، فَأَمَّا حَتَّى مَاتَ ( مص : ٣٠٠ ) .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ  
عُمَرَ .

(١) في (ظ ، د) : « يوم الناس » .

(٢) في المسند ١/٣٩٦ ، وابن أبي شيبة ٢/٣٣٠ - ٣٣١ - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم  
في السنة برقم (١١٥٩) - والنسائي في الكبرى برقم (٨٥٣) ، وابن سعد في الطبقات  
٣/١٢٦ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٦) - والحاكم  
٣/٦٧ من طريق حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن  
عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : حديث ابن أبي النجود لا يرقى إلى مستوى الصحيح ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١/٣٥ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٤٨) - ومن طريقه أخرجه ابن  
عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/٢٧٣ - من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن  
سميع ، عن مسلم البطين ، عن أبي البخترى : قال : قال عمر . . . وهذا إسناد ضعيف  
لانقطاعه ، أبو البخترى : سعيد بن فيروز أرسل عن عمر رضي الله عنه .  
وانظر « كنز العمال » برقم (١٤١٣٢) .



٩٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلًا مِنْكُمْ ، قَرَنَهُ بِرَجُلٍ مِنَّا ، فَنَحْنُ نَرَى أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ : رَجُلٌ مِنَّا ، وَرَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَنْصَارٌ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، وَثَبَّتَ قَائِلُكُمْ ، وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ مَا صَالَحْنَاكُمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٦ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْعَدَدَ حِينَ بُوعَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَقْلَتُكُمْ رَأْيَكُمْ ، إِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَبَايَعُوا خَيْرَكُمْ .

فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرُنَا .

فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا ، فَهَمُّ عَوَادُ اللَّهِ ، وَجِيرَانُ اللَّهِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَافْعَلُوا .  
إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَخْضُرُنِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي فَأَجِيبُونِي . لَا أُمَثِّلُ بِأَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَفَقَّدُوا ضَرَائِبَ عُلَمَائِكُمْ .

(١) في الكبير ١١٤/٥ - ١١٥ برقم (٤٧٨٥) ، وأحمد ١٨٥/٥ - ١٨٦ ، وأبو داود الطيالسي في منحة المعبود ١٦٩/٢ برقم (٢٦٣٣) من طريق وهيب بن خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح .

إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْحَمِّ نَبْتٌ مِنْ سُحْتٍ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

أَلَا وَرَاعُونِي بِأَنْصَارِكُمْ ( مصر : ٣٠١ ) ، فَإِنْ أَسْتَقَمْتُ فَاتَّبِعُونِي ، وَإِنْ زُغْتُ فَفَقِّمُونِي ، وَإِنْ أَطَعْتُ اللَّهَ فَاطِيعُونِي ، وَإِنْ عَصَيْتُ اللَّهَ فَأَعْصُونِي .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> / في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان ، وهو ضعيف ، وعيسى بن عطية لم أعرفه . ١٨٣/٥

٩٠٠٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - شَيْئًا صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ - قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَوِ دِدْتُ أَنْ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي ، وَلَكِنْ أَخَذْتُمُوهُ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا أُطِيقُهَا إِنْ كَانَ لَمَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي ، وهو ضعيف .

٩٠٠٨ - وَعَنْ ابْنِ مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٥٩٢ ) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أبي أيوب الأفرقي : حدثنا عيسى - وفي بعض النسخ : زيد - بن عطية قال : قام أبو بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم برقم ( ٨٩ ، ٧٢٥٠ ) .

وعيسى أو زيد بن عطية مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

أبو أيوب الأفرقي هو عبد الله بن علي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٥٨٤٣ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ١٣/١ - ١٤ من طريق هاشم بن القاسم : حدثنا عيسى بن المسيب ، عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف عيسى ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٠٩٠ ) في « مسند الموصلي » .

قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا رَاضٍ بِهِ <sup>(١)</sup> .  
رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك  
الصديق .

٩٠٠٩ - وَعَنْ قَيْسٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ  
نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَجَاءَ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ : شَدِيدٌ ، بِصَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ ، قَالَ : يَقُولُ  
أَبُو بَكْرٍ : أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ( مص : ٣٠٢ ) .  
فَوَاللَّهِ مَا أَلَوْتُكُمْ .

قَالَ قَيْسٌ : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .  
رواه أحمد <sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا » .  
قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ ؟ فَسَكَتَ .  
قَالَتْ : ثُمَّ دَعَا وَصِيفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَارَهُ ، فَذَهَبَ .

(١) في الرواية ١٠/١ « أنا راض به » مكررة ثلاث مرات . وفي الرواية ١١/١ « وأنا أرضى  
به » .

(٢) في المسند ١٠/١ ، ١١ من طريقين : حدثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن أبي مليكة ،  
قال : قيل لأبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .  
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .  
وسألتني أيضاً برقم ( ٩٠٧٩ ) .

(٣) في المسند ٣٧/١ - ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ١٠٣/٥ - من طريق وكيع ، عن  
ابن أبي خالد ، عن قيس قال : رأيت عمر رضي الله عنه . . . وهذا إسناد صحيح . انظر  
الإصابة ١٠٣/٥ .

قَالَتْ : فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ ، فَنَاجَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُتَنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ ، وَلَا كَرَامَةَ » يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قلت : رواه ابن ماجه<sup>(١)</sup> باختصار .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠١١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِلْسَّيِّئَةِ الَّذِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : قَالَ : بَايَعُوا لِمَنْ بَايَعَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَمَنْ أَبِي فَأَضْرِبُوا عُنُقَهُ .

قلت / : في الصحيح<sup>(٣)</sup> طرف من أوله . ١٨٤/٥

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط وزيد لم يدرك عمر ، وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور .

(١) في المقدمة (١١٣) باب : فضل عثمان ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٧٥/٦ من طريق موسى بن داود : حدثنا فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : . . . وفرج بن فضالة ضعيف . وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥) .

(٣) عند البخاري في الجنايز (١٣٩٢) باب : ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم - وله أطراف كثيرة - ومسلم في المساجد (٥٦٧) باب : نهى من أكل ثوماً أو بصلاً . . .

(٤) في الأوسط برقم (٨٠٧٢) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر قال للسته . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : زيد بن أسلم لم يدرك عمر .

وعبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » و (٨٤٢٥) في « مجمع الزوائد » .

تنبه : لقد سهونا في « مسند الموصلي » ١٦١/١٢ فقلنا « وهذا إسناد حسن » لمثل هذا الإسناد . فسبحان من لا يضل ولا ينسى . يرجى تصويبه من هنا .

٩٠١٢ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : كَيْفَ بَايَعْتُمْ  
عُثْمَانَ وَتَرَكْتُمْ عَلِيًّا ؟

قَالَ : مَا ذَنْبِي ؟ قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيِّ ، فَقُلْتُ : أَبَايَعُكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ  
رَسُولِهِ ، وَسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .  
قَالَ : فَقَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ .

قَالَ : ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَى عُثْمَانَ فَقَبَّلَهَا . ( مص : ٣٠٣ ) .

رواه عبد الله بن أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً .

٩٠١٣ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ - وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ :  
خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَذَا ؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجْلُكَ لَمْ تَلِكْ إِلَّا أَعْرَابُ  
جُهَيْنَةَ ، تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجْلُكَ وَلَيْكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ .

قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنِّي  
لَا أَمُوتُ حَتَّى أُؤَمَّرَ ، ثُمَّ تُخَضَّبُ هَذِهِ - يَعْنِي : لِحْيَتُهُ - مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي :  
هَامَتُهُ .

فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ،

(١) في زوائده على المسند ٧٥/١ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني قبيصة ، عن

أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

(٢) في المسند ١٠٢/١ ، وفي « فضائل الصحابة » ٦٩٤/٢ برقم ( ١١٨٧ ) - ومن طريقه

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤٧/٤٢ - من طريق هاشم بن القاسم ،

وأخرجه ابن أبي شيبة - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم ١٧٣ -

والبزار في « كشف الأستار » ٢٠٢/٣ برقم ( ٢٥٦٨ ) والحرث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي

في « بغية الباحث » برقم ( ٩٨٥ ) - من طريق الحسن بن موسى ،

وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنْ وَلَّيْتَ الْأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه قيس غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٠١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ وَفِدِ الْجَنِّ ، فَتَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : « نُعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بَنَ مَسْعُودٍ ؟ » .  
قُلْتُ : فَاسْتَخْلَفَ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .  
قُلْتُ : أَبَا بَكْرٍ ، فَسَكَتَ .  
ثُمَّ مَضَى سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .  
قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ( مص : ٣٠٤ ) قَالَ :  
« نُعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي » .

→ جميعاً : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد .  
ومحمد بن راشد هو الدمشقي .  
وفضالة بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ١٢٥ / ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٧ / ٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٩٦ / ٥ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص ( ٣٣٣ ) .  
وسياتي هذا الحديث في « باب : وفاة علي » برقم ( ١٤٧٧٨ ) .  
(١) في المسند ٨٧ / ١ من طريق خلف ، حدثنا قيس ، عن الأشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي ظبيان ، عن علي . . . وقيس بن الربيع ، والأشعث بن سوار ضعيفان ، وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .  
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٥١٤٩ ) إلى أحمد .

قُلْتُ : فَاسْتَخْلَفَ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عُمَرَ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَى سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بَنَ مَسْعُودٍ » .

قُلْتُ : فَاسْتَخْلَفَ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ ،

لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه ميناء ، وهو كذاب .

٩٠١٦ - وَعَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ

أَخْرَجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَلَا تَكُونُ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ ، وَإِنَّ أَهْلَ ١٨٥/٥  
الْمَدِينَةِ قَتَلُوا عُثْمَانَ فَلَا تَعُودُ الْخِلَافَةُ فِيهِمْ أَبَدًا .

(١) في الكبير ٨٢/١٠ برقم (٩٩٧٠) - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٢٥/١ - من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء ، عن عبد الله بن مسعود . . . وميناء بن أبي ميناء قال أبو حاتم : يكذب . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة .

وقال ابن الجوزي : « لهذا حديث موضوع والحمل فيه على ميناء » .

وهذا الحديث في مصنف عبد الرزاق - جامع معمر - برقم (٢٠٦٤٦) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤٤٩/١ مختصراً جداً ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٤٢١ ، وابن كثير في البداية ٣٦١/٧ وقال ابن كثير : « همام وميناء مجهولان » .

نقول : همام والد عبد الرزاق وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٩٣) .

وقال ابن كثير في التفسير ٢٧٨/٧ تعليقا على هذا الحديث : « وهو حديث غريب ، وأحرى به أن لا يكون محفوظاً . . . » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات .

٩٠١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ تَنْزِيلِهِ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لَا » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لَا » .

وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ ، وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلِيَّ مِنْبَرِكُمْ هَذَا يَقُولُ : عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ<sup>(٣)</sup> .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، وفيه الربيع بن سهل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٥٨/١٩ برقم (٨٣٩) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، قال : قال معاوية ، موقوفاً .

وسعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) . وياقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند برقم (١٠٨٦) وإسناده صحيح ، ثم استوفينا تخريجه بعد ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٣٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٢٠٧) وسيأتي برقم (١٤٧٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(٣) أراد بالناكثين : أصحاب الجمل لأنهم عاهدوه ثم نكثوا العهد ونقضوه .

وأراد بالقاسطين : أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم وتجاوزوا الحق .

وأراد بالمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وانظر النهاية ١١٤/٥ .

(٤) في المسند برقم (٥١٩) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٩١٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٧٧) ، وابن كثير في البداية ٣٠٥/٧ .

وقال ابن كثير : « إنه حديث غريب ومنكر . على أنه قد روي من طرق عن علي ، وعن ←



→ غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٩٢/٤ برقم ( ٣٢٧٠ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٠٧ ) ، وابن عدي في الكامل ٦٣٦/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ٣٠٥/٧ - من طريق فطر بن خليفة قال : سمعت حكيم بن جبير يقول : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : سمعت علياً يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .  
وحكيم بن جبير أطلنا الكلام عنه في « مسند الحميدي » برقم ( ١٠٢٤ ) . وستأتي هذه الرواية برقم ( ١٢٠٨٧ ) .

وقال البزار : « لا نعلمه رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن علي إلاً حكيم ، وليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٩٤٣٠ ) ، وفي الكبير برقم ( ١٠٠٥٤ ) من طريق الوليد ، عن أبي عبد الرحمن الحارثي ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

والوليد قد عنعن ، وأبو عبد الرحمن الحارثي ما عرفته ، ومسلم بن كيسان ضعيف .  
وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ٣٢٦٩ ) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سعد ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .  
الربيع بن سعد - أو سعيد - بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٩٣٥ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨٤٢٨ ) من طريق موسى بن أبي حصين ، حدثنا جعفر بن مروان السَّمْرِيُّ ، حدثنا حفص بن راشد ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤٨١/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن مروان ، أخشى أن يكون منقلباً عن مروان بن جعفر .  
وحفص بن راشد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقال : « روى عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه .

روى عنه جعفر بن عبد الله بن محمود بن سعيد بن سمرة أبو محمود الوراق » .  
ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

وفي الباب عن ابن مسعود عند البغوي في « شرح السنة » برقم ( ٢٥٥٩ ) ، وعند ابن كثير في البداية ٣٠٦/٧ . وسيأتي برقم ( ١٠٤٩٥ ) .

وعن أبي أيوب الأنصاري عند الحاكم ١٤١/٣ ، ١٤٢ من طريقين عنه . وسيأتي برقم ( ١٠٥٦٥ ) .

٢ - بَابُ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ

٩٠١٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ (١) بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ يُوضِيءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٠٥ ) ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنَّ وُلَيْتَ أَمْرًا ، فَاتَّقِ اللَّهَ ، وَأَعْدِلْ » .

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَى بِعَمَلِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَبْتَلَيْتُ .

رواه أحمد (٢) ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلى (٣) عن سعيد ، عن معاوية ، فوصله ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وعن أبي سعيد الخدري عند ابن كثير في البداية ٣٠٦/٧ .

وعن عمار بن ياسر ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم ( ١٦٢٣ ) وإسناده ضعيف . وقال ابن كثير في البداية ٣٠٥/٧ : « قد روي من طرق عن علي ، وعن غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف » .

نقول : ولكن هذه الطرق يأخذ بعضها بيد بعض فيرقى الحديث إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

(١) الإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٢) في المسند ١٠١/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٨/٥٩ - من طريق روح ، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت جدي يحدث : أن معاوية أخذ الإداوة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن جاء بصورة المرسل ، وقد وصله أبو يعلى الموصلي .

انظر التعليق التالي ، والإتحاف ١٦٤/٦ ، و « دلائل النبوة » للبيهقي ٤٤٦/٦ .

(٣) في المسند برقم ( ٧٣٨٠ ) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

( ٨٥٠ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم ( ٥٦٨٣ ) - ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٣ ) .

ورواه الطبراني<sup>(١)</sup> باختصار ، عن عبد الملك بن عمير ، عن معاوية ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف ، وقد وثق<sup>(٢)</sup> .

### ٣ - بَابُ إِمْرَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ

٩٠٢٠ - عَنِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « أَنْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ ؟ »<sup>(٣)</sup> قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « مَا تَرَى ؟ » قَالَ : قُلْتُ : الْثُرَيَّا<sup>(٤)</sup> .

قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيْلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَهَا مِنْ صُلبِكَ اثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ » .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، والطبراني ، وفيه أبو ميسرة ، مولى العباس ، ولم أعرفه إلا

(١) في الكبير ٣٦٢/١٩ برقم (٨٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٩٦) ، وابن أبي شيبة ١٤٧/١١ برقم (١٠٧٦٤) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٠) - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٤٦/٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يقول : قال معاوية : . . . وإسماعيل بن إبراهيم ضعيف . وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٢٢٢٥) من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثني يحيى بن غالب بن راشد العبشمي ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، قال : سمعت معاوية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

ويحيى بن غالب ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن غالب القطان إلا يحيى بن غالب بن راشد » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وقد وثق » .

(٣) في (ظ ، د) : « نجماً » ليست مسبوقه بحرف جر .

(٤) في (ظ ، د) : « أرى الثريا » .

(٥) في المسند ٢٠٩/١ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٦/١١ ،

والبخاري في الكبير ٧٥/٩ ، من طريق عبيد بن أبي قره ، حدثنا ليث بن سعد ، عن

أبي قبيل ، عن أبي ميسرة ، عن العباس قال : . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٨٨/٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ←

في ترجمة أبي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات / .

٩٠٢١ - وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي لَحَدِيثًا لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَّ بِهِ الدُّنْيَا أَكَلْتُهَا ، وَلَكِنْ لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ حَدِيثٍ أَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ .  
 قَالَ أَبِي : قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَيْتُ خَالَتِي الْغَدَّ فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّهُ قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ ، فَقَالَتْ : الْمَسْكِينُ يُقْتَلُ<sup>(١)</sup> كَمَا قُتِلَ آبَاؤُهُ ( مص : ٣٠٦ ) .  
 فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ ذُوو الْحِجَابِ .

→ ٥١٨/٦ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن كثير في الشمائل ص ( ٤٧٥ ) - والحاكم في المستدرک ٣/٣٢٦ من طريق عبيد بن أبي قره ، بالإسناد السابق .  
 وعبيد بن أبي قره قال البخاري في الكبير ٦/٢ : « في قصة العباس لا يتابع على حديثه » .  
 وقال أيضاً : « وعبيد ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلا اليسير ، والذي أنكر عليه حديث العباس » .  
 وقال ابن عدي : « لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قره » .  
 وقال الحاكم : « لهذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قره ، عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا - رحمه الله - لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث » .  
 وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : لم يصح هذا » .  
 وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٢٢ بعد رواية هذا الحديث : « هذا باطل » .  
 وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان ٤/١٢٣ فقال : « ولم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان » .  
 وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٤٠٤ برقم ( ٢٧١٦ ) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن أبي قره . . .  
 قال : إنه لم يرو هذا الحديث غير عبيد ، وعبيد صدوق ، ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديث . . . » .  
 وأزعم أن « أبي صالح » محرقة ، صوابها « ابن صالح » ، والله أعلم .  
 نقول : نعم عبيد بن أبي قره صدوق ، وقد وثقه ابن معين ، وابن حبان وغيرهما ، ولكن البخاري - رحمه الله - ضَعَفَ هذا الحديث من مروياته ، ونضيف : أن أبا ميسرة مجهول ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .  
 وانظر « تاريخ بغداد » ١١/٩٦ - ٩٧ .  
 (١) في ( ظ ) : « فقتل » .

فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرُوا  
الْخِلَافَةَ ، فَقَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَذَاكَرُوا الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ ،  
فَقَالُوا : وَلَدُ فَاطِمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَصِلُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا وَلَكِنَّهَا فِي وَلَدِ  
عَمِّي وَصِنُو أَبِي حَتَّى يُسَلِّمُوهَا إِلَى الدَّجَالِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٠٢٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ سَنَةَ إِلَّا مَلَكَ  
وَلَدُ الْعَبَّاسِ سَتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنْتَ هَهُنَا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه بكر بن يونس ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤٢٠/٢٣ برقم (١٠١٦) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ  
المصنوعة » ٤٣٣/١ - من طريق محمد بن إسماعيل بن عون النيلي ، حدثنا الحارث بن  
معاوية بن الحارث ، عن جده أبي أمه أنه كان يقول : إن عندي لحديثاً . . . وإسناده مسلسل  
بالمجاهيل .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الكيشي الجعفي ، حدثنا بكر بن  
يونس بن بكير ، حدثنا أبو سلمة الفزاري قال : سمعت أنس بن مالك . . . وبكر بن يونس  
ضعيف .

وأبو سلمة هو : راشد أبو سلمة الفزاري ترجمه البخاري ٢٩٨/٣ ، وابن أبي حاتم في  
« الجرح والتعديل » ٤٨٥/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات  
٢٤١/٨ ، غير أنه لم يدرك أنساً ، فالإسناد منقطع ، وقد يكون معضلاً .

ومحمد بن منصور نسبة الطبراني في الكبير ٢٩٢/٢ برقم (٢٢١٤) فقال : « محمد بن  
منصور الكلبي » .

ونسبه في الأوسط برقم (٥٧٠٧) فقال : « محمد بن منصور الكشي - تحرفت فيه إلى ←

٩٠٢٣ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، قَالَتْ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ بِالْحِجْرِ فَقَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ؟ » قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّكَ حَامِلٌ بِغْلَامٍ » قُلْتُ : وَكَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ أَنْ لَا يَأْتُوا  
النِّسَاءَ ؟

→ الكيشي - الجعفي . وهو فيهما شيخُ شيخِ الطبراني .  
ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٤/٨ ، وابن حبان في الثقات فقالا :  
« محمد بن منصور الجعفي » .  
وقد جاء نسبه في الصغير ٤٠/١ : « محمد بن عمر بن منصور البجلي الكشي » .  
وأما نسبه عند الذهبي في « المشته » ٥٥٣/٢ فهو : « محمد بن عمر بن منصور الكسي ،  
شيخ للطبراني » وقد سمع منه بمصر ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « تبصير المنتبه »  
١٢١٨/٣ .  
نقول : أما كونه شيخاً لشيخِ الطبراني في روايتنا فليس بإشكال ، فإنه قد سمع منه بواسطة  
محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثم طلب العلو فسمع منه ، وأدى ما سمعه من الطريقتين .  
وأما أنه ( كِشِّي ) و( كِسِّي ) فقد قال الأمير في « الإكمال » ١٨٥/٧ - ١٨٦ : « أما الكِشِّي -  
بالسين المهملة - فجماعة ينسبون إلى ( كِس ) - بلد يقارب سمرقند - منه جماعة من  
المحدثين . والعراقيون وغيرهم يقولونه بفتح الكاف ، وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين  
المعجمة ، وهو خطأ . . . » .  
ثم قال أيضاً : « ولما عبرت نهر جيحون ، وحضرت بخارى وسمرقند ، وجدتهم جميعاً  
يقولون : ( كِس ) بكسر الكاف ، وبالسين المهملة » .  
وأما نسبه ( كلبياً ) فلا يتعارض مع نسبه ( كِشِّياً ) فقد نسب السمعاني في « الأنساب »  
٤٣٠/١٠ محمد بن حاتم الكسي فقال : « أبو جعفر : محمد بن حاتم بن خزيمه بن قتيبة بن  
محمد بن علي بن القاسم بن جعفر بن الفضل بن إبراهيم بن أسامة بن زيد بن حارثة بن  
شراحيل الكلبي الكسي » .  
فنخلص من جميع وجمع ما تقدم إلى أن اسمه ونسبه الكاملين : « محمد بن عمر بن منصور  
الكسي ، البجلي ، الجعفي ، الكلبي » . وأن أبا حاتم قد قال عندما سأله ابنه عنه :  
« مجهول » وذلك لأنه لم يذكر في الرواة عنه إلا واحداً .  
والواقع أنه قد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في الثقات ، كما تقدم ، فهو حسن الحديث  
إن شاء الله تعالى .

قَالَ : « هُوَ مَا أَقُولُ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأَتِينِي بِهِ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعْتُهُ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى ، وَالْبَاءُ<sup>(١)</sup> مِنْ رِيقِهِ ، وَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ .

ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبِي بِأَبِي الْخُلَفَاءِ » .

قَالَتْ : فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ ، فَأَعْلَمْتُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا لَبَّاسًا جَمِيلًا ، مَدِيدَ الْقَامَةِ ، فَلَبَسَ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ( مص : ٣٠٧ ) ، ثُمَّ أَعَدَّهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : بَعْضُ الْقَوْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَلِمَ لَا أَقُولُ هَذَا يَا عَمُّ ، وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ آبَائِي وَوَارِثِي ( ظ : ٢٦٩ ) وَخَيْرٌ مَنْ أَخْلَفُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « هِيَ يَا عَبَّاسُ بَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَوَمِئَةٌ ثُمَّ مِنْكُمْ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ ، وَهِيَ فِي أَوْلَادِهِمْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الَّذِي يُصَلِّي بِالْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وقد اتهم بهذا الحديث .

(١) وألباه من ريقه : أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبن في فم الصبي .

واللُّبَّاءُ : أول ما يحلب عند الولادة . يقال : لَبَّاتِ الشاة ولدها : أرضعته اللَّبَّاءُ ، وَالْبَابُ السخلة : أرضعتها اللَّبَّاءُ .

(٢) في الأوسط برقم ( ٩٢٤٦ ) ، وفي الكبير ٢٩٠/١٠ برقم ( ١٠٥٨٠ ) ، والخطيب في

« تاريخ بغداد » ٦٣/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « اللعل المتناهية » برقم

( ٤٧١ ) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٢/٢٦ من طريق أحمد بن راشد - في ←

١٨٧/٥ ٩٠٢٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ / بِيَدِ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ ، إِنَّهُ لَا تَكُونُ نُبُوءَةً إِلَّا كَانَ بَعْدَهَا خِلَافَةٌ ، وَسَيَلِي مِنْ وَلَدِكَ آخِرَ الزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ : مِنْهُمْ السَّفَّاحُ وَمِنْهُمْ الْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ ، وَمِنْهُمْ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمْ الْعَاقِبُ ، وَمِنْهُمْ الْوَاهِنُ مِنْ وَلَدِكَ ، وَوَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْهُ كَيْفَ يَغْرَهَا وَيُهْلِكُهَا وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا هُوَ وَأَتْبَاعُهُ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا بُويعَ لِصَلْبِهِ ، فَعِنْدَ الثَّامِنِ عَشَرَ أَنْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ وَخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مِنْ بِيوتِهِمْ » .

→ المعجمين وفي الجرح والتعديل ٥١/٢ : رَشَد - بن خثيم الهلالي ، حدثني عمي سعيد بن خثيم ، عن حنظلة بن أبي سفيان - تحرفت في الأوسط إلى : سليمان - عن طاووس ، عن ابن عباس قال : . . . وأحمد بن راشد - أو رَشَد - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١/٢ روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠/٨ وقال : « كان عليك الرازي كثير الرواية عنه » .

ولكن الذهبي قال في الميزان ٩٧/١ : « أحمد بن راشد الهلالي ، عن سعيد بن خثيم ، بخبر باطل في ذكر بني العباس . . . » ثم أورد هذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو بكر بن أبي داود ، وجماعة ، عن أحمد بن راشد ، فهو الذي اختلقه بجهل » .  
وأعقب الحافظ في لسان الميزان ١٧٢/١ قول الذهبي هذا بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : . . . » . وذكر ما ذكرناه عن ابن حبان . ولم يرمه أحد بالاختلاف والوضع كما رماه الذهبي .

وقال ابن الجوزي : « لفظ الحديث حسن ، وهذا الحديث لا يصح ، في إسناده حنظلة قال يحيى بن سعيد : كان قد اختلط .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال أحمد : منكر الحديث يحدث بأعاجيب » .

نقول : حنظلة بن أبي سفيان لم يرد فيه ما أورده ابن الجوزي ، وإنما هو ثقة حجة كما قال الحافظ في تقريبه ، فالإسناد رجاله ثقات ، ولكن الحديث باطل كما قال الذهبي رحمه الله تعالى .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طاووس إلا سعيد بن خثيم ، تفرد به أحمد بن رَشَد » ومثله لا يحتمل التفرد بمثل هذا الحديث والله أعلم .

وسياأتي هذا الحديث برقم ( ١٥٤٩٨ ) . وانظر الصحيحة ٣/٣٤ برقم ( ١٠٤١ ) .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « لَنْ تَذَهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ مِنْ وَلَدِكَ يَا عَمُّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ انْقِطَاعِ دَوْلَتِهِمْ ( مص : ٣٠٨ ) ، وَهُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ ، يَكُونُ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ ، يُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ آلَافٍ تِسْعَةَ آلَافٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا الْيَسِيرُ ، يَكُونُ قِتَالُهُمْ بِمَوْضِعٍ (٢) مِنَ الْعِرَاقِ » .

قَالَ : فَبَكَى الْعَبَّاسُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا وَلَا يَهْتَمُّونَ لِلْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه ميناء ، وهو كذاب خبيث .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٤٥٦ ) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس : حدثنا أبو نعيم عبد الأول بن عبد الله المعلم : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا ابن لهيعة : حدثني واهب بن عبد الله المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم عند الرقم ( ٥٤ ، ٥٤٢١ ) .

وعبد الأول بن عبد الله ذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١ / ٣٦٥ وقال : « يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، وقد تقدم برقم ( ٨٣٦٠ ) ، وهو في « مسند عقبة بن عامر » لابن قطلوبغا برقم ( ٢٣٧ ) من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق .

وابن لهيعة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في ( ظ ) : « يكون قتلاهم بموضع » .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٤٥٧ ) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن يونس اليمامي ، حدثنا محمد بن عبدوس الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمن بن ميناء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر التعليق السابق .

ومحمد بن عبدوس الصنعاني ، روى عن عبد الرحمن بن ميناء ، وروى عنه أحمد بن ←

٩٠٢٦ - وَعَنْ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَذْهَبُ وَلَدُ الْعَبَّاسِ حَتَّى تَغِيْظَ عَلَيْهِمْ أَحْيَاءُ الْعَرَبِ ، فَيَكُونُ أَشَدَّ مَا يَكُونُ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ نَاصِرٌ ، وَلَا فِي الْأَرْضِ عَاذِرٌ ، كَأَنِّي بِهِمْ عَلَى بَغْلَانِهِمْ ، بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُوفَةِ ، فَتَقُولُ الْعَاتِقُ فِي خَدْرِهَا : أَقْتُلُوهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، لَا تَرْحَمُوهُمْ ، لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَطَالَمَا لَمْ يَرْحَمُونَا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

وتأتي أحاديث من نحو هذا في : باب أئمة الظلم والجور ، إن شاء الله تعالى .

#### ٤ - بَابُ : كَيْفَ بَدَأَتِ الْإِمَامَةُ ، وَمَا تَصِيرُ إِلَيْهِ وَالْخِلَافَةُ وَالْمُلْكُ

٩٠٢٧ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ .

وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلًا يَكْفُ حَدِيثَهُ ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْرَاءِ ؟  
فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ( مص : ٣٠٩ ) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ . »

→ عمرو بن يونس اليمامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الرحمن بن ميناء أو ابن أبي ميناء ، روى عن أبيه ، وروى عنه محمد بن الحسن بن عبدوس وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن عمرو ، هو أحمد بن محمد بن عمرو بن يونس اليمامي الحنفي ، متروك ، وكذبه أبو حاتم وغيره .

وميناء متروك ، وكذبه أبو حاتم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٣٤٤٢ ) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ / .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاصِياً ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَاجِ نُبُوءَةٍ ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالَ حَبِيبٌ : فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ فِي صَحَابَتِهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذْكَرُهُ إِثْبَاهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي : عُمَرَ - بَعْدَ الْمَلِكِ الْعَاصِ وَالْجَبْرِتِيَّةِ ، فَأُدْخِلَ كِتَابِي عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> في ترجمة النعمان ، [والبزار أتم منه ، والطبراني ببعضه

(١) في المسند ٢٧٣/٤ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي ، حدثني حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد صحيح .  
حبيب بن سالم بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٢٧٢ ) في « موارد الظمان » .  
وداود بن إبراهيم الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٧/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٣ بإسناده عن ابن معين قال : « داود بن إبراهيم ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٠/٦ .  
وهو في منحة المعبود ١٦٢/٢ برقم ( ٢٥٩٣ ) مستعاراً نصه من مسند أحمد لكثرة الأخطاء في الأصل .

ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٨ ) .  
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣١/٢ برقم ( ١٥٨٨ ) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن داود ، حدثني حبيب بن سالم ، بالإسناد السابق .  
ومن طريق الوليد بن سالم ، بهذا الإسناد ذكره البخاري في الكبير ٢٣٧/٣ ترجمة داود بن إبراهيم ، ليدل على انقلاب الاسم في هذه الطريق .

في الأوسط<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٠٢٨ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَتَنَاجِيَانِ بَيْنَهُمَا بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : مَا حَفِظْتُمَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَوْصَاهُمَا بِي ، فَقَالَا : مَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْتَجِيَ بِشَيْءٍ دُونَكَ ، إِنَّا ذَكَرْنَا حَدِيثًا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَا يَتَذَكَّرَانِهِ ، وَقَالَا : « إِنَّهُ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَاتَيْنِ خِلَافَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَاتَيْنِ مُلْكَاً عَضُوضاً ، ثُمَّ كَاتَيْنِ عُتُوًّا وَجَبْرِيَّةً<sup>(٢)</sup> وَفَسَاداً فِي الْأُمَّةِ ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْفَسَادَ ، يُنْصَرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُزْرَقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَلْقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، والبخاري<sup>(٤)</sup> .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) أي : ملك عتو وتسلط وقهر .

(٣) في المسند برقم ( ٨٧٣ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٩٢ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٦٤ ) - وأبو داود الطيالسي في المنحة ١٦٢/٢ برقم ( ٢٥٩٢ ) - ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٩٠ ) - والبخاري في « كشف الأستار » برقم ( ١٥٨٩ ) ، وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٩١ ) ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهذا إسناد ضعيف للضعف الليث وهو : ابن أبي سليم .

وعبد الرحمن لم يدرك أبا ثعلبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال ابن حجر في « المطالب العالية » ٤٠٩/٥ : « هذا حديث حسن » .

وانظر التعليق التالي . و « المطالب العالية » ٤٠٨/٥ - ٤١٠ .

(٤) في « البحر الزخار » برقم ( ١٢٨٢ ) - وهو في كشف الأستار ٢٣٢/٢ برقم ( ١٥٨٩ ) - من طريق يحيى بن حمزة ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة . . . وإسناده منقطع .

قال العلائي في « جامع التحصيل » ص ( ٣٥٢ ) : « وروى عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهو معاصر له بالسن والبلد ، فيحتمل أن يكون أرسل كعاداته ، وهو يدلس أيضاً كما تقدم » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢١٤٦ ) ، وفي « مسند الموصلي برقم ( ٨٧٣ ) وفاتنا أن نذكر ما يشهد له ويقويه .

٩٠٢٩ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّ أَوَّلَ دِينِكُمْ بَدَأُ نُبُوءَةً وَرَحْمَةً... فَذَكَرَ نَحْوَهُ » ( مص : ٣١٠ ) .

٩٠٣٠ - ورواه الطبراني<sup>(١)</sup> عَنْ مُعَاذٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالَا ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي يَعْلَى ، وَزَادَ : « يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْفُرُوجَ وَالْخُمُورَ » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٠٣١ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْبِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْفَعْنِي إِلَى رَجُلٍ حَسَنِ التَّعْلِيمِ ، فَدَفَعَنِي إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ قَالَ : « قَدْ دَفَعْتُكَ إِلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ » .

فَأْتَيْتُ وَهُوَ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدِ أَبِي التُّعْمَانِ يَتَحَدَّثَانِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَنِي ، سَكَتَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَاللَّهِ مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ : فَاجْلِسْ حَتَّى نُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّ فِيكُمْ النُّبُوءَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوءَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكَاً وَجَبْرِيَةً » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً .

➤ وانظر الإتحاف للبوصيري ١٦٩/٦ . فقد قال : « هذا حديث حسن » . وأحاديث الباب التي ترفع شأن هذا الحديث . والتعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في الكبير ١٥٦/١ برقم (٣٦٧) ، و ٥٣/٢٠ برقم (٩٢) من طريق ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل ، وأبي عبيدة بن الجراح . . . وليث ضعيف ، وعبد الرحمن بن سابط لم يسمع أبا ثعلبة ، والله أعلم ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ١٥٧/١ برقم (٣٦٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٩/٢٥ - من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل من قریش ، عن أبي ثعلبة . . .

٩٠٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهَا تَكَادَمَ الْحَمِيرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ورجاله ثقات ( مص : ٣١١ ) .

٩٠٣٣ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ جَابِرِ الصَّدْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا ، ثُمَّ يُؤَمِّرُ الْقَحْطَانِيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ وهذا إسناد فيه مجهولان : مسعود بن سليمان ، والرجل الذي من قريش ، قال أبو حاتم : مسعود بن سليمان مجهول .

وأما فردوس فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٣٤٤ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣١٣٦٧ ) إلى أبي نعيم في المعرفة .

(١) أي : بعض بعضهم بعضاً . يقال : كَدَمَ فلاناً ، يَكْدِمُهُ ، كدماً ، إذا أحدث فيه أثراً بعضٌ ونحوه ، فهو كَدَامٌ ، وكَدُومٌ ، وتكادم الفارسان : عض أحدهما صاحبه .

(٢) في الكبير ٨٨/١١ برقم ( ١١١٣٨ ) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٦٢/١ - من طريق سعيد بن حفص النفيلي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن شهاب ، عن فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٣٧٥/٢٢ برقم ( ٩٣٧ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٧٧٨ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٢/١٤ - من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي - مولى جرير - عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ١٧/١ فقال : « محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري النحوي ، قال الذهبي : روى عن عبد الله بن ذكوان ، وعنه أبو القاسم ←

٩٠٣٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثُونَ نُبُوءَةً ، وَمَلَكٌ ثَلَاثُونَ ، وَجَبْرُوتٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه مطر بن العلاء الرملي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ الطبراني ، وآخرون . وقد تقدم برقم ( ٤٩٨ ) .

وحسين بن علي الكندي مولى خديج ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه وقال : « روى عن الأوزاعي ، وروى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، سيأتي برقم ( ٩٠٣٣ ) .

وقيس بن جابر الصدفي ، روى عن أبيه : جابر بن ماجد ، وروى عنه الأوزاعي ، وابنه عبد الرحمن بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم العهد به . وأبوه : جابر بن ماجد ، روى عن أبي جابر الصدفي ، وروى عنه ابنه قيس بن جابر ، وذكره بعضهم في الصحابة . وسيأتي برقم ( ٩٠٣٣ ) .

وأبو جابر الصدفي سماه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١١/١ فقال : « جاحل أبو مسلم الصدفي . . .

قال أبو نعيم : ذكره بعض الناس - يعني : ابن منده - في جملة الصحابة ، قال : وعندي ليست له صحبة ، ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا المتأخرين » . وذكر الحافظ لهذا الحديث في ترجمة أبي جابر الصدفي وقال : « ذكره الطبراني فيمن أبهم اسمه ، واستدركه أبو موسى في الكنى . . . » .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٦/٦ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٥٨/١١ لهذا الحديث من طريق الأعمش ، عن قيس بن جابر ، بهذا الإسناد .

وقال ابن حجر : « والراوي له عن الأعمش حسين بن علي الكندي لا أعرفه ، ولا أعرف حال جابر والد قيس » . وانظر « فتح الباري » ٢١٤/١٣ .

وأورده ابن قطلوبغا في كتاب : من روى عن أبيه ، عن جده ( ص ٥١١ - ٥١٢ ) ونسبه إلى الطبراني ، وأبي نعيم .

(١) في الأوسط برقم ( ٩٢٦٦ ) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٦١/٢ من طريق مطر بن العلاء الفزاري ؛ حدثنا عبد الملك بن يسار الثقفي : حدثنا أبو أمية الشَّعْبَانِيُّ - وكان قد أدرك الجاهلية - قال : حدثني معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد جيد .

مطر بن العلاء الفزاري ترجمه البخاري في الكبير ٤٠١/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

٥ - بَابُ : فِي الْخُلَفَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ

٩٠٣٥ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمْ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟

→ وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٨ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » .  
وقد أعل الشيخ ناصر رحمه الله تعالى هذا الحديث بعلتين :  
الأولى : أن مطر بن العلاء شبه مجهول - كذا قال - لم يذكر له غير راو واحد .  
والثانية : جهالة حال أبي أمية الشعباني . انظر الضعيفة برقم ( ١٣٠٩ ) .  
وفي الجواب على ذلك نقول : إن وصف أبي حاتم للراوي بقوله : شيخ ليس جرحاً للراوي ، وإنما هذا الوصف مرتبة من مراتب التعديل ، فقد قال ابن الصلاح في مقدمته ص ( ٥٩ ) معدداً هذه المراتب : « الثالثة : قال ابن أبي حاتم : إذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية » .  
ومقتضى هذا أن حديثه لا يمكن أن ينزل عن رتبة الحسن .  
وقال الذهبي في مقدمة « المغني » ٤/١ : « لم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث ، فإن هذا باب تعديل » . وانظر أيضاً مقدمة ميزان الاعتدال ٣/١ - ٤ .  
وقال الحافظ في « شرح نخبة الفكر » ص ( ١٥٣ ) : « ومراتب التعديل ، وأرفعها الوصف بأفعل : كأوثق الناس ، ثم ما تأكد بصفة أو صفتين : كثقة ثقة ، أو ثقة حافظ .  
وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح : كشيخ » .  
وقال الترمذي : « والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عن من دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره » .  
انظر « شرح علل الترمذي » بتحقيق الدكتور العتر ٤٦١/١ .  
وأما من روى عنه راو واحد ، وزكاه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، فهو مقبول الرواية وهذا ما اختاره أبو الحسن بن القطان ، وصححه شيخ الإسلام ابن حجر .  
وانظر الحديث المتقدم برقم ( ٩٠٣٥ ) ، فإن فيه ما يشير إلى أن « وما وراء ذلك لا خير فيه » لفظة شاذة ، والله أعلم .  
ونسبه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى الكبرى » ١٩/٣٥ إلى مسلم . وهو وهم ، فجل من لا يضل ولا ينسى .



فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُذْ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ،  
وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَتْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقْبَاءِ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ،  
وثقه النسائي ، وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات ( مص : ٣١٢ ) .

٩٠٣٦ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ أَتْنَا عَشَرَ  
خَلِيفَةً » . وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

فَقُلْتُ لِعَمِّي - وَكَانَ أَمَامِي - مَا قَالَ يَا عَمِّ ؟ قَالَ : « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال  
الصحيح .

(١) في المسند ٣٩٨/١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم  
( ٥٠٣١ ، ٥٣٢٢ ، ٥٣٢٣ ) .

ومن طريق أبي يعلى أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٦٧ ) ، والبوصيري في  
الإتحاف برقم ( ٥٦٨٧ ) .

وأورده ابن حجر في المطالب برقم ( ٢٢٦٦ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٥ ) من  
طريق إسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة قالوا : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن  
الشعبي ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله . . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن  
سعيد . وقال ابن حجر : « هذا إسناد حسن » .

وأورده ابن حجر في المطالب برقم ( ٢٢٦٦ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٤ ) من  
طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢٠/٢٢ برقم ( ٣٠٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٦٢٠ ) ، والحاكم في  
المستدرک ٦١٨/٣ من طريق سعيد بن منصور ،

وعلقه البخاري في الكبير ٤١٠/٨ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ،

جميعاً : حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدى قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه  
أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه : يونس بن أبي يعفور ، قال الدوري في التاريخ برقم ←

٩٠٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَلَكَ أَثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو <sup>(١)</sup> بْنِ كَعْبٍ ،

→ ( ١٧٦٣ ) : « سمعت يحيى يقول : يونس بن أبي يعفور ضعيف » .  
 وقال ابن حبان في المجروحين ١٣٩/٣ : « منكر الحديث ، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار » .  
 وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم ( ٦٢١ ) : « يونس بن أبي يعفور ضعيف » وضعفه أحمد ، وقال الساجي : فيه ضعف . وذكره العقيلي في الضعفاء ٤٥٩/٤ .  
 وترجمه البخاري في الكبير ٤١٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٧/٩ : « سألت أبا زرعة عن يونس بن أبي يعفور ، فقال : صدوق » .  
 وذكره ابن حبان في الثقات ٦٥١/٧ .  
 وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤٥٢/١١ : « وقال أبو حاتم : صدوق . . . وقال الدارقطني : ثقة ، وقال العجلي : لا بأس به » .  
 وقال ابن عدي في الكامل ٢٦٣٣/٨ : « ويونس بن أبي يعفور له أحاديث غير ما ذكرت ، وهو عندي مِمَّنْ يكتب حديثه » .  
 وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٨٥/٤ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأحمد . وقال أبو حاتم صدوق . وقال آخر : صالح الحديث ، وقد خرج له مسلم » .  
 وقال في الديوان ٤٧٦/٢ ، وفي المغني ٧٦٧/٢ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي وقواه غيرهما » . فمثل هذا عندنا حسن الحديث ، والله أعلم .  
 وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣٠/٢ برقم ( ١٥٨٤ ) من طريق سهل بن حماد أبي عتاب : حدثنا سهل بن أبي يعقوب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة . . .  
 وسهل بن أبي يعقوب ما وجدت من يحمل هذا الاسم في شيوخ أبي عتاب ، ولا في تلامذة عون ، ولا في أسماء الرواة الذين طالت يدي تراجمهم ، ولذا فإنني أزعم أنه خطأ ، صوابه : يونس بن أبي يعفور ، والله أعلم . وانظر ترجمة يونس بن واقد في « تهذيب التهذيب » .  
 وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ١٥٨٥ ) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد جيد .  
 إبراهيم بن زياد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٩/٦ وأورد الثناء عليه .  
 ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند البخاري في الأحكام ( ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣ ) .  
 (١) في ( ظ ، د ) : « مسرة » .

كَانَ الْبُغْضُ<sup>(١)</sup> وَالنَّفَاقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه ذؤاد بن علبة ، وهو ضعيف ،

١٩٠/٥

وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف / أيضاً .

٩٠٣٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « أَتُنَا عَشَرَ قِيَمًا مِنْ

قَرِيشٍ لَا يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ » .

فَأَلْتَفْتُ خَلْفِي ، فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي أَنَاسٍ ، فَأَثْبَتُوا

لِي الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعْتُ .

قلت : في الصحيح<sup>(٣)</sup> بعضه من حديثه ، وحديث أبيه فقط .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا تَزَالُ هَذِهِ » ، وفيه روح بن عطاء ، وهو

ضعيف .

(١) في الأوسط : « النَّقْفُ » . والنقف : القتل .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٨٦٥ ) ، من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٩٨٦/٣ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد »

٢٦٣/٦ - من طريق محمد بن أحمد بن السكن ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن ذؤاد الجوني ، عن ذؤاد بن علبة ، عن عبد الله بن عثمان بن

خثيم ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال الخطيب : « إسماعيل بن ذؤاد حدث عن ذؤاد بن علبة الحارثي منكرأ . . . » .

ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ٢٢٧/١ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤٠٤/١ .

وذؤاد بن علبة ضعيف مع عبادته وطاعته .

ولفظه عند الخطيب ، والذهبي ، وابن حجر : « إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ كَانَ

النقف والنفاق » .

والتقفُ : كسر الهامة عن الدماغ ، والنفاق وزان فعال منه . وذلك كناية عن القتل والقتال .

وانظر « فتح الباري » ٢٢١/١٣ - ٢١٥ .

(٣) عند البخاري في الأحكام ( ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣ ) .

(٤) في الكبير ٢٥٦/٢ برقم ( ٢٠٧٣ ) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا روح بن عطاء بن ←

[رواه البزار<sup>(١)</sup> ، عن جابر بن سمرة وحده ، وزاد فيه : ثُمَّ رَجَعَ - يَعْنِي :  
الَنْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَيْتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟  
قَالَ : « ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ » ، ورجاله ثقات] <sup>(٢)</sup> (مص : ٣١٣) .

## ٦ - بَابُ الْخِلَافَةِ فِي قُرَيْشٍ وَالنَّاسِ تَبِعَ لَهُمْ

٩٠٣٩ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .  
قَالَ : فَجَاءَ ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ،  
مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا .

مَاتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّ الْكَعْبَةَ .

قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ <sup>(٣)</sup> حَتَّى أَتَوْهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ  
يَتْرُكْ شَيْئًا أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ <sup>(٤)</sup> وَلَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ

→ أبي ميمونة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن جابر بن سمرة... وهذا إسناد ضعيف لضعف  
روح بن عطاء .

وزيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمان » .

والحديث صحيح فقد ورد بأسانيد وروايات كثيرة ، في معجم الطبراني منها : (١٩٢٣) ،  
١٩٣٦ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ حتى (٢٠٧١) . وانظر  
التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١١٥/٤ برقم (٣٣٢٩) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٥٣ برقم  
(٢٠٥٩) من طريق زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة...  
وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) يتقاودان : يذهبان مسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

(٤) عند أحمد : « الأنصار » .

إِلَّا ذَكَرَهُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ سَلَكَتِ (١) النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، سَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ » .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ : « قُرَيْشٌ وُلَاةٌ هَذَا الْأَمْرِ فَبَرُّ النَّاسِ تَبِعَ لِبَرِّهِمْ ، وَفَاجِرُهُمْ تَبِعَ لِفَاجِرِهِمْ » .  
قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : صَدَقْتَ ، نَحْنُ الْوُزَرَاءُ ، وَأَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ .

رواه أحمد (٢) - وفي الصحيح طرف من أوله - ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنْ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ .

٩٠٤٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَوَعَى قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ : صَالِحُهُمْ تَبِعَ لَصَالِحِهِمْ ، وَشَرَارُهُمْ تَبِعَ لَشَرَارِهِمْ » .

رواه عبد الله بن أحمد (٣) ، .....

(١) عند أحمد : « سلك » .

(٢) في المسند ٥/١ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده منقطع ، حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .  
نقول : يشهد لما يتعلق بالأنصار حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٢) .

ويشهد لما يتعلق بتبعية الناس لقريش حديث جابر عند مسلم في الإمارة (١٨١٩) باب : الناس تبع لقريش . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٩٤) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في زوائده على المسند ١/١٠١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٥١٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٢٧ برقم (١٥٧٤) - من طريق محمد بن جابر بن سيار ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن روية ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن جابر بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمان » .  
ولكنه صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق .

والحديث عند أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٨٢) .

والبزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثق ( مص : ٣١٤ ) .

٩٠٤١ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْأُمْرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمْرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِنَالِثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، وَمَا أَسْتُرِحْمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم / أعرفهم . ١٩١/٥

٩٠٤٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أُمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَارُهَا أُمْرَاءُ فُجَارِهَا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ ، فَاتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَأَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَإِذَا خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِهِ فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ نَكَلْتَهُ أُمَّهُ ، فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةَ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح

(١) ساقطة من ( ظ ) .

(٢) في المسند برقم ( ٥٤٦ ) وإسناده ضعيف جداً .

ومن طريق أبي يعلى أوردته البوصيري في الإتحاف برقم ( ٤٦٣٥ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٨٤ ) .

ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٨١ ، ٤٥٨٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ٣٥٤٥ ) ، وفي الصغير ١/١٥٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢٤٢ - والحاكم ٤/٧٥ - ٧٦ ، والبزار في كشف الأستار برقم ( ١٥٧٥ ) من طريق فيض بن الفضل البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد .

فيض بن الفضل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، ←

الرَّقِّي ، قال الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه<sup>(١)</sup> .

٩٠٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَرِيباً مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا قُرَشِيٌّ ، - لَا وَاللَّهِ - مَا رَأَيْتُ صَفِيحَةَ وَجُوهِ أَحْسَنَ مِنْ وَجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ فَتَحَدَّثُوا عَنِ النِّسَاءِ ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّكُمْ وِلَاةٌ هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ تَعُصُوا اللَّهَ ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يُلْحَاكُمْ ، كَمَا يُلْحَى<sup>(٢)</sup> الْقَضِيبُ » . لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ<sup>(٣)</sup> . ( مص : ٣١٥ ) .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبي يعلى ثقات .

→ وأفاد أنه روى عنه غير واحد ، منهم أبو حاتم الرازي ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢/٩ . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٢٤٤٤ ) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن أبي صادق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٢٤٤٣ ) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن علي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو صادق أرسل عن علي . وانظر أيضاً ( ١٢٤٤٧ ) في المصنف السابق .

(١) ولكن وثقه ابن حبان ٢٠١/٨ ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ١٤٢ ) .  
(٢) يقال : لحوت الشجرة ، ولحيتها ، والتحتيتها ، إذا أخذت لحاءها ، واللحاء : قشر الشجرة .

(٣) يقال : صلّد ، يصلّد ، إذا برق ولمع .

(٤) في المسند ٤٥٨/١ وإسناده منقطع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك بن مسعود ، وقد سهونا عن ذلك في مسند الموصلية فحكمنا باتصاله وصحته ، فجعل من لا يضل ولا ينسى .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلية » برقم ( ٥٠٢٤ ) .  
وانظر الإتحاف برقم ( ٥٦٧٠ ) .

٩٠٤٤ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبِ الْجَزْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَنَسٌ : أَحَدْتُكَ حَدِيثًا مَا أَحَدْتُهُ كُلَّ أَحَدٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ ، فَقَالَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ : مَا إِنْ أَسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا ، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ( ظ : ٢٧٠ ) أتم منهما ، والبخاري إلا أنه قال : « الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ » ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا ، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ،

(١) في المسند ٣/١٢٩ ، والدولابي في الكنى ١/١٠٦ ، والبخاري في الكبير ٢/١١٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن علي أبي الأسد ، حدثني بكير بن وهب الجزري قال : قال لي أنس . . . وقد وهم شعبة فقال : علي أبو الأسد ، وهو سهل أبو الأسد ، وانظر « مسند الموصلي » ٦/٣٢١ - ٣٢٢ حيث فصلنا ذلك ، وتاريخ البخاري الكبير ٤/٩٩ - ١٠٠ .

وأخرجه أحمد ٣/١٨٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٦٩ برقم ( ١٢٤٣٨ ) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ١١٢٠ ) - والبخاري في الكبير ٢/١١٢ و ٤/١٠٠ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سهل - تحرف عند ابن أبي شيبة إلى : سهل - أبو الأسد ، عن بكير بن وهب ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد ، بكير بن وهب ترجمه البخاري في الكبير ٢/١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٧٧ ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/١١٢ ، ١١٣ فعنده طرق أخرى .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٦٦٠٦ ) من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح الحنفي ، عن بكير ، به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٦٤٤ ، ٤٠٣٢ ) ، وهو في معجم شيوخ الموصلي أيضاً برقم ( ١٥٨ ) من طريق أخرى صحيحة .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/٤٢ ، ومعجم الطبراني في الكبير ١/٢٥٢ برقم ( ٧٢٥ ) ، وتاريخ واسط ص ( ٦٣ ، ١٢٣ ) ، والحاكم ٤/٥٠١ ، وسنن البيهقي ٨/١٤٣ - ١٤٤ .



وَأُوْتِمِنُوا فَأَدَّوْا ، وَأَسْتَرْحِمُوا فَرَحِمُوا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٠٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « فِيكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد / بن عبد الرحمن العامري ، وهو ضعيف . ١٩٢/٥

٩٠٤٧ - وَعَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ أَبِي بَرَزَةَ ، وَإِنَّ فِي أُذُنِي لِقُرْطَيْنِ ، وَأَنَا غُلَامٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَلَاثًا ، مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا ، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَأَسْتَرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، وَعَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (مص : ٣١٦) .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> وأبو يعلى أتم منه ، وفيه قصة ، والبزار ، ورجال أحمد رجال

(١) في المسند ٢/ ٢٧٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وهذا الحديث في جامع معمر في المصنف ٥٧/١١ برقم (١٩٩٠٢) .

وقد رجح أبو حاتم روايته مرسلًا . انظر « علل الحديث » ٤٢٣/٢ برقم (٢٧٧٤) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٩ برقم (١٥٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥١٧/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ٤٥ - وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٦٨) ، من طريق محمد بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمن العامري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وقال البزار : « محمد بن عبد الرحمن ضعيف ، ولم يرو غير هذا » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢١ ، ٤٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٤٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٢٥) .

الصحيح ، خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة .

٩٠٤٨ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُرَيْشٍ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وُلَائُهُ حَتَّى تُخْدِنُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن

(١) في المسند ١١٨/٤ من طريق شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد الله بن القاسم ، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود... هلكذا قال شعبة هنا .

ولكن قال الطيالسي - منحة ١٦٣/٢ برقم (٢٥٩٨) - : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي مسعود...

وأخرجه أحمد ٥/٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٠ ، ١٩٩٦٤) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٢٦٩٧) ، والبوصيري في الإنحاف برقم (٥٦٥٦) - والطبراني في الكبير ١٧/٢٦٢ برقم (٧٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،

وأخرجه الحاكم ٤/٥٠٢ - ٥٠٣ من طريق الحسين بن حفص ، جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود... وعند أبي يعلى ، وعند ابن أبي شيبة في الرواية الأولى : عبيد الله بن عتبة . وعند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٢١) من طريق الوليد بن عتبة الشيباني ، حدثنا حمزة الزيات ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ،

جميعاً : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود...

ولمعرفة الصورة الصحيحة لهذا الإسناد نقول :

قال البخاري في الكبير ٧/١٦٦ : « القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عتبة ، قال شعبة :

القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم المخزومي .

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهو ثقة .

٩٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابٍ فِيهِ نَفْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : وَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ : « هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ » .

قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَيْرُ فَلَانَ ابْنِ أُخْتِنَا .

فَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا أُسْتَرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » (١) .

→ وقال أبو مریم : عن حبيب بن أبي ثابت ، سمع القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، سمع عبيد الله بن عبد الله ( بن عتبة ) عن ابن مسعود . . . . . « . وهذا ما يبدد كل اضطراب ورد في إسناده هذا الحديث : شك شعبة عند أحمد يصرفه يقين شعبة عند الطيالسي . والقاسم بن الحارث ، أو القاسم بن عبد الرحمن ، أو القاسم بن عبيد الله الذي نجم عن تحريف « عن عبيد الله » إلى « بن عبيد الله » . واسم الصحابي الذي تحرف من « ابن مسعود » إلى « أبي مسعود » . انظر التاريخ الكبير ١٦٥/٧ ، ١٦٦ و « الجرح والتعديل » ١٠٨/٧ ، ١١٣ ، وإكمال الحسيني لوحة ( ١/٧٥ ) ، وتعجيل المنفعة ص ( ٣٣٨ ، ٣٣٩ - ٣٤٠ ) ، ومصادر التخریج ، والسنة برقم ( ١١١٨ ، ١١١٩ ) . والآن ليس أمامنا إلا الحكم على هذا الإسناد . نقول : رجاله ثقات ، القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣١/٧ ، ووثقه الهيثمي ، ولكنه إسناد ضعيف لانقطاعه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم . (١) في ( ظ ، د ) : « صرفاً ولا عدلاً » .

قلت : روى أبو داود<sup>(١)</sup> منه : « **أَبْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ** » فقط .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٥٠ - وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ**

**هَذَا الْأَمْرُ فِي حَمِيرٍ فَنَزَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ** (مص : ٣١٧) وس ي ع ود

إل ي ه م » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعٍ وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلِيٌّ**

الْأَسْتَوَاءِ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، .....

(١) في الأدب (٥١٢٢) باب : في العصبية . من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد فيه أبو كنانة ترجمه البخاري في الكبير ٩٥/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٠/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٦٥) .

(٢) في المسند ٣٩٦/٤ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٨٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف وحماد بن أبي أسامة - وليس في إسناد البزار - حدثنا زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد قابل للتحسين . انظر التعليق السابق . وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

نقول : يشهد له الحديثان الآتيان برقم (٩٠٧٥ ، ٩٠٧٦) .

(٣) في المسند ٩١/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٣٤/٤ برقم (٤٢٢٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٤٠) - والبخاري في الكبير ٢٦٤/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٤١) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » برقم (١١٦٢) و(١٢١٥) ، والجورقاني في « الأبطال » برقم (٢٥٣ و٢٥٤) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٧٨) من طريق حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد المقرائي ، عن أبي حيّ المؤذن ، عن ذي مخبر - أو مخمر - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو حيّ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ٢٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

والطبراني باختصار الحروف ، ورجالهم<sup>(١)</sup> ثقات .

٩٠٥١ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبِ ، وَأَبُو أَمَامَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : « بَلَى » .

قَالَ : فَوَصَّهِمْ بِنَا . فَقَالَ لِقُرَيْشٍ : « إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ تَشُقُّوا عَلَيَّ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَمْرَاءُ فَأَدَّوْا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ مِثْلَ الْمَجْنُونِ / يُتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ صَلَحُوا وَاتَّقَوْا وَأَمَرُواكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاءُوا ١٩٣/٥ وَأَمَرُواكُمْ بِهِ ، فَعَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ . . . »<sup>(٢)</sup> . فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

٩٠٥٢ - وَعَنْ عَمْرُو بْنِ عَوْفِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِلْحَةَ الْمُرَنِّيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

→ ٣٦٤/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/٥ .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم ( ١٩٣٨ ) : « أبو حيٍّ : شامي ، تابعي ، ثقة » . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام .

(١) في ( ظ ، د ) زيادة : « كلهم » .

(٢) وتتمة هذا الحديث : « وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم » .

(٣) في الكبير ١٢٨/٨ برقم ( ٧٥١٥ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٢٨٣٢ ) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ٢٨٣٢ ) من طريق محمد بن عوف ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، أخبرني جبير بن نفير ، وكثير بن مرة . . . وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق تقدم عند الرقم ( ٦٥١٣ ) .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم ( ١٣٠ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاعِدًا مَعَهُمْ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَقَالَ : « أَدْخُلُوا عَلَيَّ ، وَلَا يَدْخُلْ عَلَيَّ إِلَّا قُرَشِيٌّ » .

فَتَسَالَلْتُ فَدَخَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : نُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَائِنَا أَنْتَ وَأُمَّهَاتِنَا مَعَنَا ابْنُ الْأُخْتِ وَالْمَوْلَى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ أَلْوَالَةٌ مِنْ بَعْدِي لِهَذَا الْأَمْرِ ( مص : ٣١٨ ) فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَبْنَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ ، رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، وهو ضعيف ،

وقد حسن له الترمذي ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٧/١٢ - ١٣ برقم (٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وكثير بن عبد الله ضعيف . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/٦٢ - ٦٣ إلى ابن مردويه .

نقول : الحديث صحيح بشواهد : منها حديث رفاعة بن رافع الزرقني عند أحمد ٤/٣٤٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٣) ، والحاكم ٢/٣٢٨ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رفاعة . . . وهذا إسناد جيد .

وانظر الأحاديث المتقدمة بالأرقام : (٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٦٢) .

وانظر الحديث (٢٥٧٠) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا أيضاً ، والله الحمد ، ونصب الراية ٤/١٤٨ - ١٤٩ .

٩٠٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : « هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ » فَقَالُوا : إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا .

فَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرِحْمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٠٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفْرٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَّا يُوسِّعُ رَجَاءً أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ فَأَخَذَ بَعْضَادَتَيْهِ ، فَقَالَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ ( مص : ٣١٩ ) وَلَهُمْ ذَلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا ، إِذَا اسْتُرِحْمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا أَوْثُمُوا آدُوا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن فروخ<sup>(٣)</sup> ، وثقه ابن

(١) في الأوسط برقم ( ٢٥٨٤ ) ، والصغير ٨٠ / ١ من طريق معاذ بن عوذ الله القرشي ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد جيد : معاذ بن عوذ الله روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٨ / ٩ وانظر « المعرفة والتاريخ » ١ / ١٦٤ فقد روى يعقوب الفسوي عنه .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٦٠٦ ) ، وفي الكبير ١ / ٢٥٢ برقم ( ٧٢٥ ) ، وسيأتي مختصراً برقم ( ٩٠٦٧ و ٩٠٥٨ ) . وهو حديث صحيح . وانظر « لسان الميزان » ٥ / ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٣) هذا في إسناد الكبير ، وليس في الأوسط .

١٩٤/٥ حبان وقال : ربما خالف ، وفيه كلام ، وبقية / رجال الكبير ثقات .

٩٠٥٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغُرُقِ الْقَوْسُ ، وَأَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ الْمَوَالِاةُ لِقُرَيْشٍ ، قُرَيْشُ أَهْلِ اللَّهِ ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ صَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير والأوسط إلا أنه قال : « وَأَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ » .

٩٠٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ : « قُرَيْشُ أَهْلُ اللَّهِ » ، ثلاث مرّات ، وفيه خلود بن دعلج وهو ضعيف .

٩٠٥٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْتَأَسُّوْا تَبَعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ١٩٦/١١ برقم (١١٤٧٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٧ ، ٦٧٠٥) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٨٦/١ - وتام في فوائده برقم (٢٨٣) ، (٢٨٤) ، والحاكم ٧٥/٤ ، وابن حبان في المجروحين ٢٨٥/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٤٣/١ ، من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون ، حدثنا خلود بن دعلج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : واه ، وفي إسناده ضعيفان » . وهو كما قال .

والضعيفان هما إسحاق بن سعيد ، وشيخه خلود بن دعلج .  
وهذه الطريق أمثل الطرق التي ورد بها هذا الحديث .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧) ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٥٨/٦ برقم (٥٨٤١) ، وفي الأوسط برقم (٥٥٩٢) من طريق معمر بن بكار السعدي قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن .



٩٠٥٨ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَثِيرِ بْنِ مَرَّةَ ، وَعَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ ،  
وَأَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ خِيَارَ أُمَّةٍ  
قُرَيْشِي خِيَارُ أُمَّةِ النَّاسِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وإسناده حسن .

٩٠٥٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : حَدَّثَنِي  
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَدْلٌ عَلَى نَفْسِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ » . ( مص : ٣٢٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه سنيد ، وهو ثقة ، وقد تكلم في روايته عن  
الحجاج بن محمد ، وهذا منها والله أعلم .

٩٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ معمر بن بكار بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٤٤١ ) .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم  
( ٦٢٦٤ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٦٢٤٦ ) ، وانظر « موارد الظمان » برقم  
( ٢٢٩٠ ) .

(١) في الكبير ١٢٨/٨ برقم ( ٧٥١٧ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٩/١١ من  
طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن الحارث بن  
الحارث . . . وهذا إسناده حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذا  
منها .

(٢) في الكبير ٣٥٧/٨ برقم ( ٨١٣٤ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٢٦ ) ،  
والحاكم في المستدرک ٥٢٥/٣ من طريق سنيد بن داود ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن  
جريح : حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال : . . . وهذا إسناده  
ضعيف لضعف سنيد ، ولكنه لم ينفرد له ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »  
٢٨١/٢٤ من طريقين : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمصيصة ، حدثنا حجاج بن  
محمد ، بالإسناد السابق .

ويوسف بن سعيد بن مسلم ثقة حافظ فيصح الإسناد إن كان محمد بن طلحة سمعه من  
معاوية بن أبي سفيان ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ اثْنَيْنِ : عَنِ الْقُرْآنِ ، وَعَنْ عِزَّتِي ، أَلَا وَلَا تَقْدَمُوا قُرَيْشًا فَتَضِلُّوا ، وَلَا تَخْلَفُوا عَنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَلَا تَعْلَمُوهَا ، فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ ، قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، لَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرَتْهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ النَّاسِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٠٦١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا أُسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضْرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينْدَ زَرَاعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات ، ويأتي حديث النعمان .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه بهذه السياقة مسنداً . ولكن لبعض فقاره شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

انظر السنة لابن أبي عاصم ( ١٥١٥ ) حتى ( ١٥٢١ ) ، و ( ١٣٦٧ ، ١٣٦٩ ) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم ( ١٢٤٣٥ ، ١٢٤٣٦ ، ١٢٤٣٧ ) والدر المنثور ٦ / ٣٩٩ ، ومسند الموصلي برقم ( ٧٤٠٠ ) . وحلية الأولياء ٩ / ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٩ .

(٢) في الصغير ١ / ٧٤ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١ / ١٢٤ - من طريق أحمد بن منصور المعدل الأصبهاني المدني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ذكره أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١ / ١٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

غير أن سالم لم يسمع من ثوبان ، فالإسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٥ / ٢٧٧ من طريق وكيع ،

٩٠٦٢ - وَعَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ أَنَاسٌ ، فَلَا أَدْرِي مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، حَتَّى طُعِنَ عُمَرُ ، فَأَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامًا تِلْكَ الثَّلَاثَ الْأَيَّامَ حَتَّى يَجْتَمِعَ / أَهْلُ الشُّوَرَى عَلَى رَجُلٍ ( مص : ٣٢١ ) ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجِنَازَةِ جَاؤُوا وَقَدْ وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ لِلْحُزْنِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بَعْدَهُ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بَعْدَهُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُوا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، فَمَدَّ يَدَهُ وَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال

الصحيح .

٩٠٦٣ - وَعَنْ عُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخِلَافَةُ

فِي قُرَيْشٍ . . . » . فذكر الحديث .

➔ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥١٧/٢ من طريق تليد بن سليمان ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٣٣٧/٤ من طريق نصر بن المجدر ، عن شريك ،

جميعاً : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .

وعند ابن عدي في الرواية الثانية متابع للأعمش هو : أبو الجحاف ، وهو ممن يغلو في

التشيع . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٧٢/٢ .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم ( ١٣٠١ ) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤٦/١٢ -

١٤٧ من طريق عباد بن عباد ، عن شعبة ، عن منصور والأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٨١١ ) من طريق محمد بن خالد - تحرف فيه إلى خلف

- بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن سالم بن عبد الله ، عن أبيه سالم ،

بالإسناد السابق . ومحمد بن خالد ضعيف ، ورماه ابن معين بالكذب ، ويزيد بن أبي زياد

ضعيف ، وابن سالم هو : الحسن ، والإسناد منقطع .

وسياقي برقم ( ٩٢٢٤ ) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وقد تقدم في أول كتاب الأحكام .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

وقد تقدم حديث أبي هريرة ورجاله ثقات .

## ٧ - بَابُ : فِي الْعَدْلِ وَالْجَوْرِ

٩٠٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَقَصْرًا يُسَمَّى عَدْنًا ، حَوْلَهُ الْبُرُوجُ وَالصُّرُوحُ ، لَهُ خَمْسَةُ آفَافٍ بَابٍ ، عِنْدَ كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آفَافٍ خَيْرَةٍ ، لَا يَدْخُلُهُ وَلَا يَسْكُنُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٩٠٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السُّلْطَانُ ظَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ ( مص : ٣٢٢ ) ، وَكَانَ - يَعْنِي : عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ - وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ ، كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ ، وَإِذَا حُورِبَ الْوِلَاةُ ، قَحَطَتِ السَّمَاءُ ، وَإِذَا مُنِعَتِ الرِّكَائَةُ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَإِذَا ظَهَرَ الزَّنَا ، ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ ، وَإِذَا أَخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدْبِلَ الْكُفَّارُ » . أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي ، وهو متروك .

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم ( ١٩٢٦ ، ٧٠٤٧ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٤٨٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم ( ١٥٩١ ) - من طريق عبد الله بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . وعبد الله بن مسلم هو : ابن هرمز ، وهو ضعيف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٣٨٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم ( ١٥٩٠ ) - وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٦٩ ) ، وتمام في الفوائد برقم ( ٥٠٢ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً برقم ←

٩٠٦٦ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَلْبِثُ الْجَوْرُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَطْلُعَ ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ الْجَوْرِ شَيْءٌ ، ذَهَبَ مِنَ الْعَدْلِ مِثْلُهُ ، حَتَّى يُوَلَّدَ فِي الْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، [ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِالْعَدْلِ ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ الْعَدْلِ شَيْءٌ ، ذَهَبَ مِنَ الْجَوْرِ مِثْلُهُ ، حَتَّى يُوَلَّدَ فِي الْعَدْلِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ] » (١) .

رواه أحمد (٢) ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وابن حبان ، وقال : يخطيء ويهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٦٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقْتُ ، وَإِذَا حَكَمْتَ عَدَلْتُ ، وَإِذَا أَسْتَرْجَمْتُ رَحِمْتُ » .

رواه أبو يعلى (٣) ، والطبراني في الأوسط / ، وفيه إسحاق بن يحيى بن ١٩٦/٥ طلحة وهو متروك .

٩٠٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمْتُمْ فَأَعْدِلُوا ، وَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » .

→ (٣٠٤) ، ومن طريق سعيد بن سنان أبي المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان متروك ، واتهمه بعضهم .

وانظر « الفردوس » ٣٤٣/٢ برقم (٣٥٥٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٢٦/٥ - ٢٧ ، والرويانى في مسنده برقم (١٢٩٢) من طريق خالد بن طهمان ، عن نافع ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن ، وخالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٦) . ونافع ، هو : ابن أبي نافع .

(٣) في المسند برقم (٤٠٤٠) ، والبزار في الأوسط برقم (٧٩٩) ، وإسنادهما ضعيف ، وقد استوفينا التعليق عليه في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٨) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ورجاله ثقات . ( مص : ٣٢٤ ) .

٩٠٦٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَحَدُّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ عَامًا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد أبو غيلان

(١) في الأوسط برقم ( ٥٧٣١ ) ، وابن عدي في الكامل ٢١٤٥/٦ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١٣/٢ من طرق : حدثنا محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٨١ ) في « موارد الظمان » .

وقد حكم الشيخ ناصر رحمه الله بجودة هذا الإسناد في الصحيحة برقم ( ٤٦٩ ) بينما رأى - في الصحيحة أيضاً برقم ( ٧٥٩ ) - أن حديثه لا يتجاوز مرتبة الحسن .

(٢) في الكبير ٣٣٧/١١ برقم ( ١١٩٣٢ ) والبيهقي في قتال أهل البغي ١٦٢/٨ باب : فضل الإمام العادل ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٨٠ ) من طريق أحمد بن يونس - تحرفت عند الطبراني إلى : يوسف - حدثنا سعد - تحرفت عند الطبراني إلى : سعيد - أبو غيلان الشيباني : سمعت عفان بن جبير الطائي ، عن أبي حريز - عند البيهقي : أبو جرير - الأزدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

سعد أبو غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٩/٤ - ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٣/٨ . وسيأتي هذا الحديث برقم ( ١٠٧٠٨ ) .

وعفان بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٥٢١/٨ . وأبو حريز هو : عبد الله بن الحسين ، بينا أنه حسن الرواية عند الحديث ( ٧٢٤٨ ) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري ١٦٧/٣ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناد الكبير حسن » .

وقال أيضاً ٢٤٦/٣ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وهو غريب بهذا اللفظ » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٤٧٦٢ ) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده - ذكره الزيلعي في نصب الراية ٦٧/٤ - من طريق جعفر بن عون الحرثي ، حدثنا عفان بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد منقطع .

الشيباني<sup>(١)</sup> ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي قَحْذَمٍ ، قَالَ : وَجِدَ فِي زَمَانِ زِيَادٍ صُرَّةٌ فِيهَا أَمْثَالُ النَّوَى ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : هَذَا نَبْتُ زَمَانٍ كَانَ يُؤْمَرُ فِيهِ بِالْعَدْلِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو قحذم ضعيف .

٩٠٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

→ وعفان بن جبير لم يسمع من عكرمة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٧٩ ) مكرر ، من طريق جعفر بن عون ، عن عفان بن جبير ، عن رجل ، عن عكرمة ، به . وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى برقم ( ٩٨٩ ) .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/٢٩٦ ، وابن معين في تاريخه ٤/١٩١ برقم ( ٣٨٩٧ ) ، من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي قحذم قال : ... وأبو قحذم قال ابن معين في تاريخه ٤/٣٠٨ ( ٤٥٢٤ ) : « أبو قحذم الذي يروي عنه عوف الأعرابي ، لا أدري ما اسمه » .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/١٨٨٦ : « أبو قحذم روى عنه عوف الأعرابي ، وجدت في كتاب ( ابن مخلد ) : عن ابن جَبَّان ، عن أبيه ، عن يحيى : قيل له : أبو قحذم الذي حدث عنه عوف ، من هو ؟ قال : ما أعرفه ، ما سمعت أحداً يحدث عنه غير حديث عوف ذلك : وجد في خزائن آل كسرى » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/١٠١ : « أبو قحذم ، روى عنه عوف الأعرابي ، ما روى عنه غير عوف » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/٩٨ : « أبو قحذم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدولابي : ليس بثقة » .

وانظر التبصير ٣/١١٢٣ ، وتاريخ البخاري ٩/٦٤ ، الجرح والتعديل ٩/٤٢٩ . وتعجيل المنفعة ص ( ٥١٤ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ١٦١٨ ، ٤٦٣٠ ، ٥١٩٢ ) ، والصغير ١/٢٣٨ - ومن طريق الطبراني

في الأوسط برقم ( ٥١٩٢ ) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/١١٤ - وأبو يعلى في ←

٩٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً ، فِي الْوَادِي بَثْرٌ يُقَالُ لَهُ : هَبْهُبُ ، حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » . ( ظ : ٢٧١ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وإسناده حسن .

٩٠٧٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَدْلٌ رَفِيقٌ ، وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرَقٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

## ٨ - بَابُ الْأَسْتِخْلَافِ وَوَصِيَّةِ الْمُتَوَلَّى

٩٠٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُبَيْعٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيِّ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟

قَالَ : لَا ( مص : ٣٢٤ ) ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( مص : ٣٢٤ ) .

→ المسند برقم ( ١٠٨٨ ) ، وفي معجم شيوخه برقم ( ١٩٢ ) . وإسناده ضعيف . انظر مسند

الموصلي ، ومعجم شيوخه . وسيأتي أيضاً برقم ( ٩٢٦٧ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٥٧٢ ) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٢٤٩ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٥٠ ) . من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني يحيى بن بكير ، حدثنا

ابن لهيعة ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، وأحمد بن رشدين ، قال ابن عدي : كذبوه ، وابن لهيعة ضعيف .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٧١ ) من طريق ابن وهب ، عن محمد بن

أبي حميد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وخرق - وزان فعل - صفة مشبهة من الخرق ، والخرق : الحمق .



رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٠٧٥ - وَعَنْ الْأَعْرَى - أَعْرَى بِنِي مَالِكٍ - قَالَ : لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ ، بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَمْرٍ مُتَعَبٍ لِمَنْ وَليهِ ، فَأَتَى اللَّهُ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَطِعُهُ بِتَقْوَاهُ ، فَإِنَّ التَّقِيَّ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ مَعْرُوضٌ لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَعَمِلَ بِالْمُنْكَرِ ، يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ ، وَأَنْ يَحْبَطَ بِهِ عَمَلُهُ ، فَإِنَّ أَنْتَ وَليْتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ ، فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ / أَنْ تُجِيفَ يَدَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَأَنْ تُضْمِرَ ١٩٧/٥ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْ تُجِيفَ<sup>(٢)</sup> لِسَانَكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ فَأَفْعَلْ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> والأعرج لم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَمَّا بَاعَ مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدَ ، حَجَّ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ ، فَحَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَا يَزِيدَ فَبَايَعُوهُ ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ ، فَإِنَّ أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ<sup>(٤)</sup> ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .

فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ جَدَّكَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أُمَّكَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ بِنْتِ بَحْدَلٍ .

(١) في المسند برقم ( ٣٤١ ) وإسناده حسن ، عبد الله بن سبيع - ويقال : ابن سبيع - ترجمه البخاري في الكبير ٩٨/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٨/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢/٥ .

(٢) أي : أن يسكت ولا يتكلم .

(٣) في الكبير ٦٠/١ برقم ( ٣٧ ) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٧١٩٢ ) .

(٤) سقط من ( ظ ، د ) : « وأمي خير من أمه » .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ قَارَعَ أَبُوكَ أَبَاهُ فَقَضَى اللَّهُ لِأَبِيهِ عَلَيَّ أَبِيكَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَلَهُوَ أَرَبٌ مِنْكَ وَأَعْقَلُ ، مَا يَسْرُنِي بِهِ مِثْلَكَ أَلْفٌ . ( مص : ٣٢٥ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه الهيثم بن الربيع ، قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمعروف ، وبقيّة رجاله ثقات .

### ٩ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ مُبَايَعَةِ خَلِيفَتَيْنِ

٩٠٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، والطبراني في الأوسط .

٩٠٧٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي الْكَلَامِ

(١) في الكبير ٣٥٦/١٩ برقم (٨٣٣) من طريق الهيثم بن الربيع ، حدثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . . . والهيثم بن الربيع ضعيف .

وَأَرَبٌ : أدهى وأعقل .

(٢) في كشف الأستار ٢/٢٣٥ برقم (١٥٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢١٩ من طريق عبد الصمد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٤) من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا عمار بن هارون ،

جميعاً : حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهكذا إسناد حسن ، نعم عمار بن هارون ضعيف ولكن تابعه عبد الصمد وهو ثقة .

وأبو هلال الراسبي محمد بن سليم ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث الخدري عند مسلم في الإمارة (١٨٥٣) باب : إذا بويع لخليفتين . وانظر الحديث التالي أيضاً .

اللَّذِي جَرَى بَيْنَهُمَا فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ : وَأَنْتَ يَا مُعَاوِيَةَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَانِ فَأَقْتُلُوا آخِرَهُمَا » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠ - بَابٌ : كَيْفَ يُدْعَى الْإِمَامُ

٩٠٧٩ - عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَاضٍ بِهِ .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر .

٩٠٨٠ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَلَّمَ عُمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الشَّامِ ، فَقَالَ : أَلَسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ .

فَقَالُوا : مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي قَصَرَ فِي كُنْيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟

١٩٨/٥ فَقَالَ عُمَانُ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ عَابُوا عَلَيَّ شَيْئًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ / ، أَمَا إِنِّي قَدْ جِئْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُمَانَ ( مص : ٣٢٦ ) ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنِّي لِأَخَالُهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ الَّذِي تَقُولُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ حِينَ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا : وَاللَّهِ لَنَعْرِفَنَّ دِينَنَا وَلَا نَقْصُرُ تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا ، وَإِنِّي لِأَخَالُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ : أَمِيرٌ .

(١) في الكبير ٣١٤/١٩ برقم (٧١٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٩٧) من طريق الهيثم بن مروان الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : أن عبد الله بن الزبير . . . ولهذا إسناد حسن : الهيثم بن مروان الدمشقي وثقه النسائي إذ قال : « لا بأس به » . وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق مشهور » .  
وأبو بشر هو جعفر بن إياس .

وأما سعيد بن بشير فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

تنبیه : تحرف عند الطبراني « سعيد بن بشير » إلى « سعيد بن بشر » .

(٢) في المسند ١/١٠ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٩٠٠٨) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> والزهري لم يدرك معاوية ، ولكن رجاله رجال الصحيح .  
قلت : وفي مناقب عمر : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

### ١١ - بَابُ كَرَاهَةِ أَوْلِيَايَةٍ وَلِمَنْ تُسْتَحَبُّ

٩٠٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا حَمْزَةُ ، نَفْسٌ تُحِبُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِئُّهَا ؟ » قَالَ : نَفْسٌ أُحْيِيهَا .  
قَالَ : « عَلَيْكَ نَفْسَكَ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٠٨٢ - وَعَنْ حَبَّانِ بْنِ بُحِّ الصُّدَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ .

(١) في الكبير ١٦/٩ برقم (٨٣٠٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سلم . . .

وهو في المصنف برقم (١٩٤٥٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه : الزهري لم يدرك معاوية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في المسند ١٧٥/٢ - ومن طريقه أورد ابن كثير في التفسير ٨٧/٣ - ٨٨ - من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهكذا إسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/١٥٩ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة » .

قَالَ : « أَكْذَلِكَ ؟ » (١) قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى الصَّبَاحِ ، فَادَّيْتُ بِالصَّلَاةِ لَمَّا أَصْبَحْتُ ، وَأَعْطَانِي إِنْاءً اتَّوَضَّأَ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ فِي الْإِنْاءِ ، فَأَنْفَجَرَ عَيْونًا ، فَقَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ ؟ » فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَيْتُ ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٢٧ ) فَقَالَ : فُلَانٌ ظَلَمَنِي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا خَيْرَ فِي الْإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ » .

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَلْصَقْتُ صُدَاعُ فِي الرَّأْسِ ، وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ أَوْ دَاءٌ » .

فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَتِي أَوْ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقْتِي . فَقَالَ : « مَا سَأَلْتُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : كَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالَ : « هُوَ مَا سَمِعْتَ » .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

(١) في ( ظ ) : « أكذا وكذا » .

(٢) في المسند ١٦٩/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٦/٤ برقم ( ٣٥٧٥ ) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سودة ، عن زياد بن نعيم ، عن جَبَّانِ بْنِ بَعْجٍ . . . وابن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٥٣٨٨ ) إلى الطبراني ، وأبي نعيم . وخالف بكرًا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرريقي : فقد أخرجه أحمد ١٦١/٤ ، وابن أبي شيبة ٢١٦/١ - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأذنان ( ٧١٧ ) باب : السنة في الأذنان - وأبو داود في الصلاة ( ٥١٤ ) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة ( ١٩٩ ) باب : ما جاء في من أذن فهو يقيم ، والبخاري في الكبير ٣/٣٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ١/٦٧/٢ ، والبيهقي في الصلاة ١/٣٨١ ، والحاثر في بغية الباحث برقم ( ٥٩٨ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٠٣ ) والطبراني في الكبير ٥/٢٦٢ برقم ( ٥٢٨٥ ) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٤/١٢٤ - ١٢٥ من طرق : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم : سمع زياد بن الحارث الصدائي . . . وعبد الرحمن بن ←

٩٠٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلِيٌّ أَحَدَهُمْ يَوْمَ وَدَّ أَنْهُ مُعَلَّقٌ بِالنَّجْمِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلًا » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن سعد النضري ، وهو ضعيف ، وليث بن أبي / سليم مدلس . ١٩٩/٥

٩٠٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ ! لَيَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ

→ زياد بن أنعم ضعيف .

وسياتي هذا الحديث برقم ( ٩٠٩٧ ) .

وقال الترمذي : « وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفرقي ، والأفرقي هو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وغيره . قال أحمد : لا أكتب حديث الأفرقي .

قال : ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول : هو مقارب الحديث .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم : أن من أذن فهو يقيم » .

وليس في إسناده الحارث ( زياد بن نعيم ) ، فإسناده منقطع أيضاً .

وقال البوصيري : « مدار إسناده حديث زياد بن الحارث الصدائي هذا على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، وهو ضعيف : ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣٨/١ : « قد رُوِيَ حديث الأذان ، وحديث : ( لا خير في الإمارة ) عن زياد بن الحارث الصدائي ، ويبعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صداء مع قلة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم ، وزياد هو المشهور الأكثر » .

وانظر « أسد الغابة » ٤٣٧/١ ، و ٢٦٩/٢ ، والإصابة ١٩٨/٢ - ١٩٩ ، و ٢٧/٤ . وتلخيص الحبير ٢٠٩/١ .

(١) في المسند برقم ( ٤٧٤٥ ) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو حديث أبي هريرة التالي .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٣٨٩٢ ) وفيه العلل التي وردت في إسناده الموصلي .

ذَوَائِبُهُمْ كَانَتْ مُعَلِّقَةً بِالْثَّرِيَّا يَتَذَبذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات في طريقين من أربعة ، ورواه أبو يعلى والبخاري .

٩٠٨٥ - وَعَنْ رَافِعِ الطَّائِيِّ : رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ فِي بَيْعَتِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ ، وَمَا كَلَّمَهُمْ ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْأَنْصَارَ ، وَمَا ذَكَرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ( مص ٣٢٨ ) فَبَايَعُونِي لِذَلِكَ ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً تَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> عن شيخه علي<sup>(٣)</sup> بن عياش ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٦ - وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : أَقْضِ بَيْنَ النَّاسِ .

فَقَالَ : لَا أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَلَا أَوْمُ رَجُلَيْنِ . أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ ، فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذِ ؟ » . قَالَ : بَلَى .

(١) في المسند ٣٥٢/٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٢١٧ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٤٨٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥٩ ) ، وفي « مسند الموصلي » : عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

والأمير : من يتولى أمر قوم . ويطلق على الشريف وإن لم يكن صاحب عمل .

والعريف : القيم بأمر القوم والسيد فيهم ، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم .  
الأمين : من يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه .

(٢) في المسند ٨/١ من طريق علي بن عياش ، حدثنا الوليد - تحرفت فيه إلى : أبو الوليد - بن مسلم قال : أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي ، عن عبد الملك بن عمير اللخمي ، عن رافع الطائبي . . . وهذا إسناد جيد .

رافع ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٠٢ - ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٣٤ .

(٣) في ( ظ ) : « يحيى » وهو تحريف .

وعلي بن عياش روى له البخاري ، والأربعة .

قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي ، فَأَعْفَاهُ . قَالَ : وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَحَلَّهَا ، وَبِئْسَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، تَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٨ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ أَفْتَحَ إِبِلِيَاءَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُرَاجِعُ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَذْكُرُ الْإِمَارَةَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْإِمَارَةَ ، فَقَالَ : « أَوْلَاهَا مَلَأَمَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَعَدَلَ ( مص : ٣٢٩ ) وَقَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا بِيَدِهِ بِالْمَالِ » .

ثُمَّ سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ بِالْعَدْلِ مَعَ ذِي الْقُرْبَى ؟ » .

(١) في المسند ٦٦/١ . وقد تقدم برقم (٧٠٥١) .

(٢) في ( ظ ) : « عنها » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢٧/٥ برقم (٤٨٣١) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد حسن .

موسى بن مسعود فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » عند الحديث (٢٤٨٩) وهو بصري ، ورواية البصريين عن زهير بن محمد صحيحة .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٩) في « موارد الظمان » . وانظر « فتح الباري » ١٣/١٢٥ - ١٢٦ .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه إسحاق بن إبراهيم المزني ، وهو ضعيف .

٩٠٨٩ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ

شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ؟ » .

فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ

عَدَلَ . وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال الكبير

رجال / الصحيح .

٩٠٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ شَرِيكٌ : لَا أَذْرِي رَفَعَهُ أَمْ لَا ؟

قَالَ : الْإِمَارَةُ أَوْلَاهَا نَدَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ ، وَأَخْرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٩٦/٧ برقم (٧١٨٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٧٠) ،

جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة ، عن صفوان بن سليم ، عن داود بن صالح ، عن معاوية بن سعيد ، عن عنبسة بن أبي سفيان قال : قال شداد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ولكن انظر الحديث التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٥٦) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٣٦ برقم (١٥٩٧) -

والطبراني في الكبير ٧٢/١٨ برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩١) بفهرس الشيخ الألباني رحمه الله تعالى ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٩٥) من طريق هشام بن عمار ، وأبي مسهر قالوا : حدثنا صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/١٥٧ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورواه رواية الصحيح » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٢) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن أبي صالح ،

عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

٩٠٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ عَلَى جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ » .  
 قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ وَيَضْعُونَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَيْسَ ذَلِكَ .  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ ذَاكَ » .  
 فَقَالَ الْمِقْدَادُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَلَى عَمَلٍ أَبَدًا . فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ : تَقَدَّمَ فَصَلِّ بِنَا فَيَأْبَى .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه سوار بن داود أبو حمزة ، وثقه أحمد ، وابن حبان ، وابن معين ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ( مص : ٣٣٠ ) .

٩٠٩٢ - وَعَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعَثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي : « كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ ؟ » .  
 قُلْتُ : مَا زِلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ مَعِيَ خَوَلًا لِي ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَلِي<sup>(٢)</sup> عَلَى رَجُلَيْنِ بَعْدَهَا أَبَدًا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجالهم رجال الصحيح ، خلا عمير بن إسحاق ، وثقه ابن

→ شريك بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمآن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥٧/٣ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر سابقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٦٨٩٨ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤٢/٢ برقم ( ١٦١١ ) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٤/١ - ١٧٥ ، والضياء في المختارة برقم ( ١٥٨٢ ) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سوار أبو حمزة - عند أبي نعيم - سودة بن أبي الأسود ، وأزعم أنه خطأ - عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناد البزار صحيح ، وكذلك إسناد أبي نعيم إن كان محفوظاً . وانظر التعليق التالي .

وقوله : جريدة خيل أي لا رجالة فيها . يقال : ندب القائد جريدة من الخيل ، إذا لم ينهض معهم راجلاً .

(٢) في ( ظ ، د ) : « لا أتأمر » .

(٣) الطبراني في الكبير ٢٥٩/٢٠ برقم ( ٦٠٩ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٤/١ ، ←

حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون .

٩٠٩٣ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ رَجُلٍ - قَالَ الْحَضْرَمِيُّ فِي كِتَابِ أَبِي كُرَيْبٍ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا مَضَى وَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « كَيْفَ وَجَدْتَ الْإِمَارَةَ ؟ » .

قَالَ : كُنْتُ كَبَعُضِ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتُ رَكَبُوا ، وَإِذَا نَزَلْتُ نَزَلُوا .  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ السُّلْطَانَ عَلَى بَابِ عَنَتٍ <sup>(١)</sup> إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ لَا أَعْمَلُ لَكَ وَلَا لِعَيْرِكَ أَبَدًا . فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٠٩٣ <sup>(٣)</sup> - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . خِرْلِي .  
قَالَ : « أَلَزِمَ بَيْتَكَ » .

→ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٧١ ، ٢٢٧٩ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٠٤ ) من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن المقداد بن الأسود قال : ... وهذا إسناد جيد .

عمير بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٧٣٥٢ ) في « مسند الموصلي » .

(١) أي : على عتبة مشقة وهلاك .

قال ابن الأثير : « العنتُ : المشقة والفساد ، والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنى ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه . . . » .

(٢) في الكبير ٤/٤٧ برقم ( ٣٦٠٣ ) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن مالك بن الحارث ، عن رجل - قال الحضرمي : في كتاب أبي كريب ، عن حميد - قال : عن رجل قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً . . . وهذا إسناد قوي ، سفيان قديم السماع من عطاء .

(٣) هنا سبقَ نظرُ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ، وهو ضعيف .  
 ٩٠٩٤ - وَعَنْ عِصْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى  
 الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خِزْلِي . قَالَ : « أَجْلِسْ فِي بَيْتِكَ » .  
 رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٩٠٩٥ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِيّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَمْرٍو بْنَ أَلْعَاصِ عَلَيَّ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ( مص : ٣٣١ ) فَبَعَثَ مَعَهُ فِي  
 ذَلِكَ الْجَيْشِ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَسَرَاةَ أَصْحَابِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا جَبَلِي

(١) في الكبير ١٣/٢٣٥-٢٣٦ برقم (١٣٩٦٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني  
 وموسى بن هارون ،

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/٢٠٤٨ من طريق يوسف بن عاصم الرازي ،  
 وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/٢٦٣ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبان ،  
 جميعاً : ثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الفرات بن أبي الفرات ، قال : سمعت معاوية بن قرة  
 يحدث عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

الفرات بن أبي الفرات ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٩-٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
 وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٠٤٨ : « الضعف بين علي رواياته وأحاديثه » .  
 وقال ابن معين في تاريخه برقم ( ٤٤٠٥ ) : « والفرات بن أبي الفرات ليس بشيء » .  
 وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٧/٨٠ : « صدوق ، لا بأس به » .  
 وقال الأجرى : سئل أبو داود عن الفرات بن أبي الفرات فقال : ليس به بأس .  
 وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٢١-٣٢٢ وقال : « حسن الاستقامة في الروايات » .  
 ومع كل ما تقدم فقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله بالفرات هذا .  
 انظر الصحيحة برقم ( ١٥٣٥ ) .

ومن طريق أبي الربيع الزهراني أورده الذهبي في الميزان ٣/٣٤٣ ، وتبعه علي ذلك الحافظ في  
 « لسان الميزان » ٤/٤٣٢ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٧/١٨٥ برقم ( ٤٣٩ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن  
 عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك  
 الخطمي قال : جاء . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

أحمد بن رشدين اتهمه بعضهم بالكذب .  
 والفضل بن المختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل .

طِيءٍ ، فَقَالَ عَمْرُو : أَنْظِرُوا إِلَيَّ رَجُلًا دَلِيلًا بِالطَّرِيقِ .

٢٠١/٥

فَقَالُوا / : مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو ( ظ : ٢٧٢ ) فَإِنَّهُ كَانَ رِبِيلًا .

فَسَأَلْتُ طَارِقًا : مَا الرَّبِيلُ ؟ قَالَ : أَلَلَّصُ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وَحَدَهُ فَيَسْرِقُ .

قَالَ رَافِعُ : فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتِنَا وَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنَّا خَرَجْنَا مِنْهُ .

تَوَسَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا صَاحِبَ الْخِلَالِ ، إِنِّي تَوَسَّمْتُكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ ، فَأَتَيْتُ بِشَيْءٍ إِذَا حَفِظْتُهُ كُنْتُ مِنْكُمْ وَمِثْلُكُمْ .

فَقَالَ : أَتَحْفَظُ أَصَابِعَكَ الْخَمْسَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، حَفِظْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ وَأُخْرَى : لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ .

قُلْتُ : وَهَلْ تُكُونُ الْإِمْرَةَ إِلَّا فِيكُمْ أَهْلَ بَدْرٍ ؟

قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَفْشُو حَتَّى تَبْلُغَكَ وَمَنْ هُوَ دُونَكَ : إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا

بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَخَلَ

فَهَدَاهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْرَهَهُ السَّيْفُ ، فَهُمْ عَوَادُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَجِيرَانُ اللَّهِ فِي

خِفَارَةِ اللَّهِ ، إِنْ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ أَمِيرًا فَتَنَظَّالِمَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَأْخُذْ لِبَعْضِهِمْ مِنْ

بَعْضٍ أَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ .

إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَتُؤْخَذُ شَاةُ جَارِهِ فَيُظَلُّ نَاتِيءَ عَضَلَتِهِ<sup>(١)</sup> غَضَبًا لِيَجَارِهِ ، وَاللَّهُ مِنْ

وَرَاءِ جَارِهِ .

(١) أي منقبض الأسارير متجهماً .

قَالَ رَافِعٌ : فَمَكَثْتُ سَنَةً ( مص : ٣٣٢ ) ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَسْتُخْلِفَ ، فَرَكِبْتُ إِلَيْهِ . قُلْتُ : أَنَا رَافِعٌ ، كُنْتُ نَقِيبَكَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : عَرَفْتُ . قَالَ : كُنْتُ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِمَارَةِ ، ثُمَّ رَكِبْتَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ : أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَمَنْ لَمْ يُقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ ، فَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ<sup>(١)</sup> اللَّهُ ، يَعْنِي : لَعْنَةُ اللَّهِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٠٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَعُوذُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ : كَيْفَ أَصَبَحْتَ ؟

فَأَسْتَوَى جَالِسًا . فَقَالَ : أَصَبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي عَلَى مَا تَرَى وَجِعٌ ، وَجَعَلْتُمْ لِي شُغْلًا مَعَ وَجْعِي جَعَلْتُمْ لَكُمْ عَهْدًا مِنْ بَعْدِي ، وَأَخْتَرْتُ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذَلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ ، وَرَأَيْتُ الدُّنْيَا أَقْبَلْتَ ، وَلَمَّا تَقَبَلْ ، وَهِيَ جَائِيَةٌ ، وَسَتَنْجِدُونَ بَيُوتَكُمْ بِسُتُورِ الْحَرِيرِ وَنَضَائِدِ الدِّيَابِجِ ، وَتَأَلَّمُونَ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ<sup>(٣)</sup> ، كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ، وَاللَّهِ لَأَنْ يَتَقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدِّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا .

(١) بَهْلَةٌ - وتضم الباء أيضاً - الله : لعنة الله : وَبَهْلَةٌ ، يَبْهَلُهُ ، بَهْلًا ، إِذَا لَعَنَهُ .

(٢) في الكبير ٥/٢١ - ٢٢ برقم ( ٤٤٦٧ ) من طريق إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع بن عمرو الطائي . . . ولهذا إسناد حسن ، إبراهيم بن المهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٥١٩ ) في مسند الموصلي .  
ورافع بن عمرو تقدم توثيقنا له عند الحديث المتقدم برقم ( ٨٨٤٥ ) والآتي برقم ( ١٤٣١٥ ) .

(٣) في ( ظ ) ، وعند الطبراني « تألمون ضجائع الصوف » وعند الطبراني « الأذري » .  
والأذربي : نسبه إلى أذربيجان .

ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي لَا أَسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا عَلَىٰ ثَلَاثٍ فَعَلْتُهُنَّ : وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلُهُنَّ ، وَثَلَاثٍ لَمْ أَفْعَلُهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ ، وَثَلَاثٍ وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / عَنْهُنَّ .

فَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّائِي وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلُهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَشَفْتُ بَيْتَ فَاطِمَةَ وَتَرَكَتُهُ وَأَنْ أُغْلِقَ عَلَيَّ الْحَرْبَ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ قَذَفْتُ الْأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ عُمَرَ ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتُ وَزِيرًا . ( مص : ٣٣٣ ) .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ الرِّدَّةِ أَقَمْتُ بِبَيْتِ الْقَصَبَةِ<sup>(١)</sup> ، فَإِنْ ظَفَرَ الْمُسْلِمُونَ ظَفِرُوا ، وَإِلَّا كُنْتُ رِذَاءً وَمَدَدًا .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّائِي وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهَا : فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتَيْتُ بِالْأَشْعَثِ أُسِيرًا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَرًّا إِلَّا طَارَ إِلَيْهِ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتَيْتُ بِالْفُجَاءَةِ<sup>(٢)</sup> السَّلْمِيِّ لَمْ أَكُنْ أَحْرَقْتُهُ وَقَتَلْتُهُ سَرِيحًا أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحًا .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الشَّامِ ، وَجَّهْتُ عُمَرَ إِلَىٰ الْعِرَاقِ فَأَكُونُ قَدْ بَسَطْتُ يَمِينِي وَشِمَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّائِي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ ، فَلَا يُنَازِعُهُ أَهْلُهُ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ : هَلْ لِلْأَنْصَارِ فِي هَذَا الْأَمْرِ سَبَبٌ ؟

(١) أي صاحب الجص ، وسمي بذلك لوجود الجص فيه ، موضع على الطريق من المدينة إلى العراق . . . وانظر معجم البلدان ٣٦٦/٤ ، والمعالم الأثيرة للباحث : محمد شراب ص ( ٢٢٧ ) .

(٢) انظر خبره في « تاريخ الطبري » ٣/٢٦٤ - ٢٦٥ وإسناده هالك ، واسم الفجاءة هو : إياس بن عبد الله .

وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَمَّةِ وَبِنْتِ الْأَخِ ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُمَا حَاجَةٌ .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه علوان بن داود البجلي ، وهو ضعيف ، وهذا الأثر  
مما أنكر عليه .

٩٠٩٧ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمْتُ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُرْسِلَ جَيْشًا إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
رَدُّ الْجَيْشِ وَأَنَا لَكَ بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ . قَالَ : « أَفْعَلُ » .

فَكَتَبْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَأَتَى وَفَدَّ مِنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِمْ  
وَطَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ ، إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ » ( مص : ٣٣٤ ) .  
قُلْتُ : بَلْ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ .

قَالَ : « أَفَلَا أَوْمَرْتُ عَلَيْهِمْ ؟ » . قُلْتُ : بَلَى .

فَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ كِتَابًا . وَسَأَلْتُهُ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَفَعَلَ ، وَكَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَعْرَسْنَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ،  
فَلَزِمْتُهُ ، وَجَعَلَ أَصْحَابِي يَتَقَطَّعُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ رَجُلٌ غَيْرِي .

فَلَمَّا تَحَيَّنَ الصُّبْحُ ، أَمَرَنِي فَأَذْنْتُ . ثُمَّ قَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ »  
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ .

قَالَ : « صُبَّهُ فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ أَتْنِي بِهِ » .

فَادْخَلَ يَدُهُ فِيهِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ .

(١) في الكبير ١/٦٢ - ٦٣ برقم (٤٣) والعقيلي في الضعفاء ٣/٤١٩ - ٤٢١ من طريق  
سعید بن عفیر ، حدثنا علوان بن داود البجلي ، عن حمید بن عبد الرحمن بن حمید بن  
عبد الرحمن بن عوف ، عن صالح بن كيسان ، عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف ، عن  
أبيه عبد الرحمن بن عوف . . . وعلوان بن داود قال البخاري : منكر الحديث .  
وقال العقيلي : له حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به .  
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/١٠٨ - ١١٠ ، ولسان الميزان ٤/١٨٨ - ١٩٠ .



قَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا . نَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ يُرِيدُ الْوُضُوءَ » .

قَالَ : فَأَعْتَرَفَ مَنْ / أَغْتَرَفَ ، وَجَاءَ بِلَالٌ لِيُتِمِّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَا صُدَاءَ أَدَنَ ، وَمَنْ أَدَنَ فَهُوَ يُتِمِّمُ » .

فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ أَنَاهُ أَهْلُ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذْنَا بِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَأَلْتَمَسْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » . فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي .

وَأَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرٍ غَنِيٍّ ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ » .

فَقَالَ : أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَاتِ .

فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ فِي الصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيِّ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى جَعَلَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ ، أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ » . ( مص : ٣٣٥ ) .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَقِلْ إِمَارَتَكَ ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : « وَلِمَ ؟ » قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : « لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » ، وَقَدْ آمَنْتُ .

وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرٍ غَنِيٍّ فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ » . وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ .

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أَدَعُ .

قَالَ : « فَدَلَّنِي عَلَى رَجُلٍ أَوْلِيهِ » ، فَدَلَلْتُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ فَوَلَّاهُ .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا بئراً إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسَعْنَا مَاوُهَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ،

وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاوُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهِ مِنْ حَوْلِنَا ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَلْيَوْمَ أَنْ نَتَفَرَّقَ ؛ كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسَعَنَا مَاوُهَا .

قَالَ : فَدَعَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَفَرَكَهُنَّ بَيْنَ كَفَيْهِ ، وَقَالَ : « إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَالْقُوا وَاحِدَةً ، وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ » .

فَمَا أَسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدُ .

قلت : في السنن <sup>(١)</sup> طرف منه .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح ، ورد على من تكلم فيه ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٠٩٨ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَحْبُوبٌ فِي النَّاسِ ، فَسِرْ إِلَى الشَّامِ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : بِقَرَابَتِي وَصُحْبَتِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا ، فَلَمْ يُعَاوِذْهُ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

(١) عند أبي داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء فيمن أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنة في الأذان .

(٢) في الكبير ٢٦٢/٥ - ٢٦٣ برقم (٥٢٨٥) ، والحارث بن أبي أسامة ذكره الهيثمي في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٧٠٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٥٥/٥ برقم (٢١١٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٥٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٤٥/٩ برقم الترجمة (٩٢٩) من طريق عبد الله بن يزيد : أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي قال : سمعت زياد بن الحارث الصدائي . . . . . ولهذا إسناده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، نقول : لبعضه شواهد في الصحيح . وإسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٦١/١٢ برقم (١٣٠٤٧) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن نافع . . . ←

١٢ - بَابُ : فِيمَنْ وَلِيَ شَيْئاً

٩٠٩٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا آتَى اللَّهُ مَعْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ( مص : ٣٣٦ ) فَكُهُ بَرُّهُ أَوْ / أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ ، أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا ٢٠٤/٥ نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه يزيد بن أبي مالك ، وثقه ابن حبان وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

٩١٠٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوثَقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وابنه .

٩١٠١ - وَعَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْلُولاً لَا يَفُكُّهُ مِنْ ذَلِكَ أَلْغُلُّ إِلَّا الْعَدْلُ » .

→ وفي إسناده ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني .

(١) في المسند ٥/٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٠٢ ، ٢٠٤ برقم ( ٧٧٢٠ ، ٧٧٢٤ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد ، رواية إسماعيل عن الدمشقيين صحيحة ، وهذا منها . وانظر ما تقدم برقم ( ٩١١١ ، ٩١١٢ ، ٩١١٣ ) .

(٢) في المسند ٥/٣٢٣ ، ٣٢٧ - ٣٢٨ من طريقين : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن عبادة بن الصامت . . . وفي هذا الإسناد علتان ، بل ثلاث : ضعف يزيد بن أبي زياد ، وجهالة عيسى بن فائد ، وقد ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وأشار إلى أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد مرسلًا ، والانقطاع . عيسى روايته عن الصحابة مرسلًا فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقيّة أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩١٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا حَتَّى يَفْكَهُ الْعَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ » .

٩١٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : « وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَى غُلِّهِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح .

٩١٠٤ - وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا : « عَافَاهُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَوْ عَاقَبَهُ بِمَا شَاءَ » . ( مص : ٣٣٧ ) .

٩١٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُجَاءُ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيَقْلَحُونَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : سُدَّ رُكْنَا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ » .

رواه البزار<sup>(٥)</sup> ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٢٨٤/٥ وإسناده فيه ثلاث علل ، وقد استوفينا تخريجه والحديث عنه في « مسند الدارمي » برقم ( ٣٣٨٣ ) .

(٢) تقدمت هذه الرواية برقم ( ٧٠٥٠ ) .

(٣) في كشف الأستار ٢/٢٥٤ برقم ( ١٦٤٠ ) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٥٧٠ ) . وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٧ ) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) برقم ( ٢٧٤ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبي هريرة . . . وفي هذا الإسناد أحمد بن رشدين وقد اتهم . . . وانظر التعليق السابق . والحديث المتقدم برقم ( ٧٠٥٠ ) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم ( ٧٠٠٤ ) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٥٥ برقم ( ١٦٤٤ ) - ←

٩١٠٦ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ  
بِشْرًا عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، قَالَ : مَا خَلَّفَكَ ؟ أَمَا لَنَا  
سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ  
شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ  
مُحْسِنًا نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا أَنْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

قَالَ : فَخَرَجَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَثِيبًا حَزِينًا فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ : مَا لِي  
أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا ؟

فَقَالَ : مَا لِي لَا أَكُونُ كَثِيبًا حَزِينًا وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا أَنْخَرَقَ  
بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؟ » .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَمَا / سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا . ٢٠٥/٥

قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ  
أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ( مص : ٣٣٨ )  
فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا أَنْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ،  
وَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ » فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ ؟

قَالَ : كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي ، فَمَنْ يَأْخُذُهَا<sup>(١)</sup> بِمَا فِيهَا ؟

→ وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٧٧/١ ، من طريق حبان بن أغلب بن تميم ، حدثنا أبي ،

حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .

وَفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فَلَاحًا : ظَفَرَ بِمَا أَرَادَ وَفَازَ بِهِ .

وَفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فَلَاحًا : انشقت شفته .

(١) يعني : الخلافة وإمارة المؤمنين .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَلْصَقَ حَدَّهُ بِالْأَرْضِ ، أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَعَسَىٰ أَنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لَا يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لَا تَنْجُو مِنْ إِيْمَهَا .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٩١٠٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ بَعْضِ الصَّدَقَةِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمِرَ بِالْوَالِي فَيُوقَفُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ أَنْتِفَاضَةً ، فَيَزُولُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ فَإِنْ كَانَ مُطِيعًا ، أُجْتَبِدَهُ فَأَعْطَاهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَإِنْ كَانَ عَاصِيًا ، حَرَقَ بِهِ الْجِسْرَ ، فَهَوَىٰ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا في الأحكام .

(١) أي : جدعه واستأصله .

(٢) في الكبير ٣٩/٢ - ٤٠ برقم ( ١٢١٩ ) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا سيار أبو الحكم ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة : أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٠٨ ) في « موارد الظمان » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٧٥/١٧ برقم ( ٤٦٤ ) من طريق هشام بن حبيب ، عن قيس بن عاصم ، عن أبيه : عاصم بن سفيان . . . وهشام بن حبيب روى عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي ، وروى عنه حشرج بن نباتة ، وهو ممن تقادم به العهد .

بشر بن عاصم الثقفي الطائفي ، روى عن عاصم بن سفيان الثقفي ، وروى عنه هشام بن حبيب ، والحميدي : عن عبد الله بن الزبير ، وأبو هلال الراسبي ، في جماعة من الشيوخ تزيد على عشرة شيوخ ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
فالإستاد حسن والله أعلم ، وانظر الحديث السابق .

وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٠٩٩ ) ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم ( ١٤٦٣ ) من طريق هشام بن حبيب ، به .

٩١٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - يَرْفَعُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَّ عَشْرَةَ إِلَّا جِيءَ <sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُقْضَى  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ » ( ظ : ٢٧٣ ) .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات ( مص : ٣٣٩ ) .

٩١٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَّ عَشْرَةَ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحْبَبُوا أَوْ كَرِهُوا ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مَغْلُوبَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَحْفَ فِي حُكْمٍ ،  
وَلَمْ يَزْتَسِ ، أُطْلِقَتْ يَمِينُهُ » .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَاءِ عَطَاءٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَا بُدُّ مِنْ غُلٍّ ؟

قَالَ : إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه .

(١) في ( ظ ، د ) : « أُنِي » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٢٨٨ ) ، والكبير ١٣٥/١٢ برقم ( ١٢٦٨٩ ) ، من طريق أحمد بن  
رشدين ، و برقم ( ٩٣٦٣ ) من طريق هارون بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا يحيى - تحرف في الثانية إلى : محمد - بن سليمان الجعفي ، حدثنا  
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش ، عن طريف بن ميمون ، عن ابن عباس  
يرفعه . . . وهذا إسناد فرعه الأول فيه متهم . ولذا أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة »  
برقم ( ١١٩٣ ) ، وهارون بن سليمان حديثه قابل للتحسين ، والله أعلم .

وطرفه الثاني فيه هارون بن سليمان بن سهل ، أبو ذر المصري الجبان ، ذكره الذهبي في  
« تاريخ الإسلام » ٨٤١/٦ برقم ( ٥٥٩ ) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه  
الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الرحمن المحاربي عنن وهو مدلس  
كما قدمنا .

نقول : لكن للحديث شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٩٢٩ ) من طريق محمد بن الحسين بن البُسْتَنِيَّانِ بسرٍّ من رأى ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » ١٠٠/٤ من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ،

٩١١٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ مَغْلُوبَةً يَمِينُهُ : فَكَّهُ عَدْلُهُ ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، وثقه ابن حبان ، وغيره ، وكذبه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩١١١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ ، إِلَّا آتَى اللَّهُ يَوْمَ / الْقِيَامَةِ يَدُهُ مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَكَعْنَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَى غُلِّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط بإسنادين ، وكلاهما فيه ضعف ، ولم يوثق .

→ جميعاً : حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسعدان بن الوليد قال الحاكم عنه في المستدرک ١٠٠/٤ : « كوفي قليل الحديث » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٤٦ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبي الدرداء . . . وإبراهيم بن هشام قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : كذاب . وقال غيرهما : متروك . وعدي بن عدي لم يدرك أبا الدراء فيما نعلم ، والله أعلم . ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٢٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٦٠) من طريق عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، حدثنا زريق بن السخت ، حدثنا بكر بن خدّاش الكوفي ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٤٦٩) - وهو في « كشف الأستار » برقم (١٦٤٠) - من طريق العباس بن عبد المطلب ، وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٥٧٥٣) من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية ،

جميعاً : عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

نقول : في كل فرع من هذا الإسناد مجهول وضعيفان : عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، روى عن جماعة منهم : زريق بن السخت ، إبراهيم بن المستمر ، الجراح بن مخلد . ←



٩١١٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَلَّكَ إِنْ يُنْسَأُ فِي أَجَلِكَ حَتَّى تُؤَمَّرَ عَلَى عَشْرَةِ حِينٍ يَسْكُنُ النَّاسُ الْكُفُورَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُؤَمَّرَ عَلَى عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَقَامُ أَحَدٌ عَلَى عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهُ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ( مص : ٣٤٠ ) لَا يَمُكُّهُ مِنْ غُلِّهِ ذَلِكَ إِلَّا الْعَدْلُ إِنْ كَانَ عَدَلَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تَعْمُرَنَّ الْكُفُورَ ، فَإِنَّ عَامِرَ الْكُفُورِ كَعَامِرِ الْقُبُورِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه مسلمة بن رجا ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

### ١٣ - بَابٌ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

٩١١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَالْأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ زَوْجَتِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ لِرِزْوَجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ بَيْتِهَا وَوَلَدِهَا ، وَالْمَمْلُوكُ رَاعٍ عَلَى مَوْلَاهُ وَمَسْئُولٌ عَنْ مَالِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَأَعِدُوا لِلْمَسَائِلِ جَوَاباً » .

→ روى عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الوكيل . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن يحيى ذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » وقال : عن حجاج بن الصلت . وعيسى بن المسيب وعمرو بن عطية ، وعطية ضعفاء . لعله يريد الحديث الآتي برقم (٩١٢٠) . (١) في الأوسط برقم (٩٠٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٧٠) من طريق مسلمة بن رجا - أو جابر - اللخمي : حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي : أن ثوبان . . . وشيخ الطبراني هو مسلمة بن جابر ، روى عن منبه بن عثمان اللخمي ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله رجال ثقات . ومنبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا جَوَائِبُهَا ؟

قَالَ : « أَعْمَالُ الْبِرِّ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسنادي

(١) في الصغير ١/١٦١ ، والأوسط برقم (٣٦٠٠) ، وابن عدي في الكامل ١/٣٠٦-٣٠٧ من طرق : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرماني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس... وإسماعيل بن عباد ، قال ابن عدي : ليس بذلك المعروف . وروايته عن سعيد لا شك بضعفها .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٣/١١٣ : « أخرجه ابن عدي ، والطبراني في الأوسط وسنده حسن » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (١٧٢٤) من طريق أحمد بن شعيب ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزَّ وجلَّ سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع » .

وهو عند النسائي في الكبرى برقم (٩١٧٤) - ومن طريق النسائي أخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٠٧ - .

وقال الحافظ في الفتح ١٣/١١٣ : « لابن عدي بسند صحيح عن أنس... » وذكر هذا الحديث . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٢) .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٩١٧٥) بالإسناد السابق : عن قتادة ، عن الحسن : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ... وليس في ذلك مطعن في الحديث لأن من رفعه هو الذي وصله .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٢٣٩ - ٢٤٠ ، وفي الأوسط - ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم (٢٥٩١) - من طريق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا يحيى بن أبي قتيلة ، حدثنا عبد الخالق بن أبي حازم حدثني ربيعة بن عثمان ، حدثني عبد الوهاب بن بخت ، عن عمر بن عبد العزيز ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل راع مسؤول عن رعيته » .

وهذا إسناد حسن : شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في تاريخه ١٠/٣٤٠ - ٣٤١ وقال : « كان فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، فصيحاً » . وانظر « المنتظم » ١٣/١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٦٢ .

وعبد الخالق بن أبي حازم أخو عبد العزيز بن أبي حازم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٣٩ .

ويحيى بن أبي قتيلة هو : يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة ، قال الحافظ في ←

الأوسط رجاله رجال الصحيح .

٩١١٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : « كَلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً .

٩١١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَاعٍ يُسْتَرْعَى رَعِيَّةً ، إِلَّا سُئِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقَامَ فِيهَا أَمْرَ اللَّهِ أَمْ أَضَاعَهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو عيَّاش المصري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ( مص : ٣٤١ ) .

٩١١٦ - وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ تقريره : « صدوق ، ربما وهم » .

ويحيى وشيخه عبد الخالق لم يعرفهما الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع البحرين » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٤١/١٠ .

(١) في الأوسط برقم ( ١٥٥٦ ) من طريق أرطاة بن أشعث أبي حاتم ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأرطاة قال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٠/١ : « شيخ ، يروي عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١٧٠/١ ، ولسان الميزان ٣٣٧/١ .

نقول : مع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهد .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٩١٣ ) وبرقم ( ٨٧٠٨ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إليّ خالد بن أبي عمران ، حدثني أبو عيَّاش ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأبو عيَّاش روى عن أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وسهل بن سعد الساعدي ، وكعب بن عجرة ، ومعاذ بن جبل . وروى عنه خالد بن أبي عمران التميمي ، وعبد الرحمن بن يزيد الأزدي ، ويزيد بن قيس الأزدي ، والحسن بن جعفر الأنصاري ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رؤوس عمالقة في هذا العلم الشريف رواياتهم . وانظر فتح الباري ١١٣/١٣ .

نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ ، وَقَالَ : « كَلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَنْ أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَأَمْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ » .

قلت : لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيات فقط<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٩١١٧ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَكُونُ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ إِلَّا جَاءَ يُقَدِّمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَايَةٌ يَحْمِلُهَا وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ وَيُسْأَلُونَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١١٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ يُؤَمِّرُ عَلَى عَشْرَةِ ، إِلَّا سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق ( ٣٢٩٨ ) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ - وأطرافه ، ومسلم في السلام ( ٢٢٣٣ ) ( ١٣٤ ) باب : قتل الحيات وغيرها . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٦٣٩ ، ٥٦٤٣ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٩٠٢ ) ، وفي الكبير ٣٢/٥ برقم ( ٤٥٠٦ ) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا لبابة . . . وهذا إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٧٦/٢٠ برقم ( ٦٥٢ ) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٩٩ ) من طريق محمد بن عوف ،

جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن المقدم بن معدي كرب . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم ( ١٢٩ و ١٣٠ ) .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش تقدم برقم ( ١٣٠ ) . وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ٤١١/١١ برقم ( ١٢١٦٦ ) من طريق إبراهيم بن سليمان بن إسماعيل ←

٩١١٩ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - سَائِلٌ كُلَّ ذِي رَعِيَّةٍ فِيمَا اسْتَرْعَاهُ ، أَقَامَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِمْ أَمْ أَضَاعَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وقَتَادَةَ لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٤٢) .

#### ١٤ - بَابُ أَخْذِ حَقِّ الضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ

٩١٢٠ - عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ : « مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ ؟ » .

قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً تَحْمِلُ عَلَىٰ رَأْسِهَا مِكْتَلًا<sup>(٢)</sup> مِنْ طَعَامٍ ، فَمَرَّ فَارِسٌ فَرَكَضَهُ ، فَأَبْدَرَهُ<sup>(٣)</sup> ، فَجَلَسْتُ تَجْمَعُ طَعَامَهَا .

ثُمَّ أُلْتَفَتَتْ فَقَالَتْ : وَيْلٌ لَكَ إِذَا وَضَعَ الْمَلِكُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُرْسِيَهُ فَأَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ !

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهَا : « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ

→ المؤدب ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين بن كريب ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(١) في الكبير ١٩١/٩ برقم (٨٨٥٥) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قَتَادَةَ ، أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قَتَادَةَ لم يسمع ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) المِكْتَلُ : الزنبييل المصنوع من الخوص ، القُقَّةُ .

(٣) في (ظ) : « وأبدره » ، وعند البزار : « فأبدره » .

وعند البيهقي : « فأدراه » وفي الأوسط : « فمر فارس يركض ، فأذراه » .

وفي المطالب ، والإتحاف : « فأذراه » .

وأبدره : أسقطه . وأذراه : ألقاه مثل إلقائه الحب للزرع ، أطاره .

ضَعِيفُهَا حَقُّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ» (١) .

رواه البزار (٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ،

(١) أي : من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه . يقال : تعتعت الشيء ، إذا قلقته وحركته بعنف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٢٥ برقم ( ١٥٩٦ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٥٢٣٠ ) ، وابن أبي شيبه - ذكره الحافظ في المطالب برقم ( ٣٦١٧ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٦٨٣ ) - وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره الحافظ في المطالب برقم ( ٢/٣٦١٧ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٦٨٤ ) - والرويانى في مسنده - ذكره الحافظ في المطالب العالية برقم ( ٣/٣٦١٧ ) - والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٤ ، وفي « الأسماء والصفات » ص ( ٤٠٤ ) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن منصور بن أبي الأسود لم يذكر فيمن سمع قديماً من عطاء .

وأخرجه البيهقي في الغصب ٦٥/ ٦٥ باب : نصر المظلوم ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٧٥٤٨ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٥٨٢ ) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكعي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، بالإسناد السابق . وعمرو بن أبي قيس متابع لمنصور ولكنه لم يذكر أيضاً فيمن سمع عطاء قديماً . والحديث مع هذا صحيح بشواهده .

وقال البزار : « لا نعلم له عن بريدة طريقاً غير هذا ، تفرد به منصور » .  
ولكن الحافظين : ابن حجر والبوصيري نقلوا عن البزار أنه قال : « لا نعلم له طريقاً غير هذا ، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده حسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٠٩١ ) كما يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٠٠٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥٥ ، ٢٥٨٤ ) ، وهو الحديث التالي .

وحديث أبي سفيان بن الحارث عند الحاكم ٣/ ٢٥٦ ، والبيهقي ١٠/ ٩٣ .

وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٠٢٥ ) .

وقد تقدم برقم ( ٦٧١٤ ) .

وحديث مخارق عند الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٨٤٦ ) .

لكنه اختلط ، وبقيه رجاله ثقات .

٩١٢١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَجَلَ إِعْظَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : « يَا حَبِيبِي ، أَنْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي ، وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا . »

يَا حَبِيبِي ، حَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَهْلِ<sup>(١)</sup> الْحَبَشَةِ « قَالَ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهَا إِذَا أَنَا بَعَجُوزٌ عَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلٌ ، وَأَقْبَلَ شَابٌّ يَرُكِّضُ عَلَى فَرَسٍ ، فَزَحَمَهَا وَأَلْقَى الْمِكَتَلَ عَنْ رَأْسِهَا ، وَأَسْتَوَتْ قَائِمَةً ، وَأَتْبَعْتُهُ الْبَصَرَ وَهِيَ تَقُولُ : الْوَيْلُ لَكَ غَدًا إِذَا جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَقْتَصَّ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ( مص : ٣٤٣ ) . »

قَالَ جَابِرٌ : فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> : ٢٠٨/٥ : « لَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنَ الظَّالِمِ غَيْرِ مُتَمَتِّعٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه مكى بن عبد الله الرعيني ، وهو ضعيف .

→ وقد تقدم برقم ( ٧٠٧٧ ) .

وحدیث عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في الكبير ٣٨٨/١٩ برقم ( ٩٠٨ ) ، وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٨/٦ .  
وسياتي برقم ( ٩١٢٤ ) .

وحدیث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١١٨/١١ برقم ( ١١٢٣٠ ) .

(١) في ( ظ ، د ) : « أرض » .

(٢) سقط من ( ظ ) قوله : « وهو يقول » .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٥٥٥ ) ، والعقيلي في الضعفاء ٢٥٧/٤ وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ١/١٧١ الترجمة ( ١١٨ ) ، من طريق مكى بن عبد الله الرعيني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ومكى قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

٩١٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنْ يَبْنِيَ دَاراً ،  
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَلَا تَمْنَعُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ ، أَنْ يَبْنِيَ دَاراً فِينَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ أَمْرٌ بِذَلِكَ ؟ وَأَنَا ظَالِمٌ ، أَوْ فَأَنَا  
ظَالِمٌ ، لَا يَقْدَسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا تَأْخُذُ لِضَعِيفِهَا مِنْ شَدِيدِهَا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه  
ابن معين في رواية .

وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هذه القصة في الأحكام<sup>(٢)</sup> ، وأحاديث  
غيره من نحو هذا الباب .

٩١٢٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ وانظر « ميزان الاعتدال » ١٧٩/٤ ، ولسان الميزان ٨٧/٦ .

وللحديث طرق أخرى استوفيناها في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ) ، وفي  
« مسند الموصلي » برقم ( ٢٠٠٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥٥ ، ٢٥٨٤ ) .  
والمرفوع فيها صحيح ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم ( ٧٢٠٤ ) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا زنيج ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٣٤٨ ) من طريق يوسف بن موسى ،

جميعاً : حدثنا حكام بن سلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . .

ومحمد بن جابان روى عن جماعة منهم : زنيج ، وحكام بن سلم ، وعبد الرزاق بن همام .

روى عنه الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ١٣٠١ ) .

والمثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٧٠٩٩ ) في « مسند

الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ١٩٧٠ ) .

وخالفه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١١٨/١١ برقم

( ١١٢٣٠ ) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن

ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمن ضعيف أيضاً .

(٢) برقم ( ٧٠٧٦ ) .



« لَا يُقَدَّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُقْضَىٰ فِيهَا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَنِّعٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات .

٩١٢٤ - وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ مَسْلَمَةَ بِنِ مَخْلَدٍ أَنْ سَلِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، هَلْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيَّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُضْطَهَدٍ » .

فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَحْمِلْهُ إِلَيَّ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ( مص : ٣٤٤ ) فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَبَّتْ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

### ١٥ - بَابُ : فِي الْإِمَامِ الضَّعِيفِ عَنِ الْحَقِّ

٩١٢٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ الضَّعِيفُ مَلْعُونٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين

(١) في الكبير ٣٨٥/١٩ برقم (٩٠٣) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يونس بن ميسرة بن حليس ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٣٨٧/١٩ برقم (٩٠٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٨/٦ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربعة بن يزيد . . . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٣١٤/١٣ برقم (١٤١٠٥) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا بقرية بن الوليد ، عن عبد الله بن عمران الحضرمي ، عن عمر بن حُجْر ، عن عبد الكريم بن الحارث ، عن ابن عمر ، قال : . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٦٠/٢١ فقال : الحسين بن السميدع أبو بكر البجلي الأنطاكي ، قدم ←

ابن عمر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

## ١٦ - بَابُ مُلْكِ النِّسَاءِ

٩١٢٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ تَمَلَّكَ أَمْرَهُمْ أُمْرَأَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه أبي عبيدة : عبد الوارث ابن

→ بغداد ، وحدث عن موسى بن أيوب النصيبي . . . وعنه ابن صاعد ، والطبراني وآخرون ، وثقه الخطيب ، وقال ابن قانع : توفي سنة سبع وثمانين ومئتين .  
وبقية مدلس وقد عنعن هنا .

وعمر بن حجر ما وجدت له ترجمة .

وسقط من السند رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر كما قال الهيثمي ، فالإسناد منقطع .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ، برقم ( ١٤٦٦٥ ) وعزاه للطبراني .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٨٥٢ ) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم أبي عبيدة ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة منهم عبد الرحمن بن عمرو ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وحوثرة بن الأشرس .

روى عنه جماعة منهم : الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن عمرو قال أبو حاتم : كان يكذب ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث .

غير أن الحديث صحيح لغيره يشهد له حديث أبي بكره عند البخاري في المغازي ( ٤٤٢٥ ) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٧ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلى ١/٤٦ ، و ٩/٣٦٠ ، ٤٣٠ .

وقال ابن حزم : « وجائز أن تلي المرأة الحكم ، وهو قول أبي حنيفة ، وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه وكى الشفاء - امرأة من قومه - السوق .

فإن قيل : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ) .

قلنا : إنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر العام الذي هو الخلافة . ←

إبراهيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٢٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَجَنْجِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْنَا : هَذِهِ عَائِشَةُ . كُنْتَ تَقُولُ : عَائِشَةُ ، عَائِشَةُ ، هِيَ ذِي عَائِشَةَ قَدْ جَاءَتْ ، فَأَخْرَجَ مَعَنَا .

فَقَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ حَدِيثًا / سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٢٠٩/٥  
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بَلْقَيْسَ صَاحِبَةَ سَبَأٍ ، فَقَالَ : « لَا يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً قَادَتْهُمْ أَمْرًا » .

قلت : لأبي بكره<sup>(١)</sup> حديث في الصحيح غير هذا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم . ( مص : ٤٤٥ ) .

→ برهان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ( المرأة راعية على مال زوجها وهي مسؤولة عن رعيها ) .

وقد أجاز المالكيون أن تكون وصية ووكيلة ، ولم يأت نص من منعها أن تلي بعض الأمور ، وبالله تعالى التوفيق .

وانظر « فتح الباري » ١٢٨/٨ .

(١) عند البخاري في المغازي ( ٤٤٢٥ ) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٧ ) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١١١٧ ) من طريق الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عتيبة بن عبد الرحمن بن أبي بكره ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبي بكره . . . والحسن بن سهل بن عبد العزيز ترجمه ابن حبان في الثقات ١٨١/٨ فقال : « المجوز ، من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم النبيل والبصريين . يحدث عنه أصحابنا ، ربما أخطأ .

وعتيبة بن عبد الرحمن روى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي بكره ، وروى عنه ابنه عتيبة بن عبد الرحمن ، وهو ممن تقدم بهم الزمان .

١٧ - بَابُ بَطَانَةِ الْأَمِيرِ

٩١٢٨ - عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا أُمِّرَ كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ مِنْ أَهْلِهِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَطَاعَ مِنْهُمَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

١٨ - بَابُ الْوُزَرَاءِ

٩١٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، فَأَرَادَ بِهِ خَيْراً ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، فَإِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

→ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٧٠ / ٢ من طريق محمد بن عبدة بن حرب ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا حبان ، عن جعفر بن سليمان ، عن كثير أبي سهل - تحرف فيه إلى سهيل - عن الحسن ، عن أبي بكر . . . وحبان ضعيف .

ومحمد بن عبدة بن حرب من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب .  
ولكن الحديث يتقوى بالشواهد . انظر أحاديث الباب السابق .

(١) في الكبير ٢١٢ / ٩ برقم (٨٩٢٨) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، والمسعودي ضعيف .  
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة المرفوع ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢١٠٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٩٠١) .

وحديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في القدر (٦٦١١) باب : في المعصوم من عصم الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٩٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩٢) .

(٢) في المسند ٧٠ / ٦ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٩٢) ، وإسناد البزار صحيح . ←

١٩ - بَابٌ : فِيمَنْ أُبْلَغَ حَاجَةً إِلَى السُّلْطَانِ

٩١٣٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أُبْلَغَ ذَا سُلْطَانٍ حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهُ ، يُبَيِّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> في حديث طويل ، وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ - بَابٌ : فِيمَنْ أحتَجَبَ عَنْ ذَوِي الْحَاجَةِ

٩١٣١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَأحتَجَبَ عَنْ أَوْلِي الضَّعْفَةِ وَالْحَاجَةِ ، أحتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ( مص : ٣٤٦ ) .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

→ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٤٣٩ ) . وفي « صحيح ابن حبان »

برقم ( ٤٤٩٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥١ ) .

ويشهد له حديث القاسم بن محمد ، عن عمته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . عند النسائي في الكبرى برقم ( ٧٨٢٧ ) وإسناده صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٤/٢ برقم ( ١٥٩٣ ) من طريق سعيد بن زيد ، عن سعيد البراد ، عن عثمان بن حيان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وعثمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٩٢ .

وسعيد البراد - وعند البخاري ، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/٣٦٠ : البزار - قال البزار : « روى عنه حماد بن زيد ، وسعيد بن زيد » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وانظر « بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام » ٤/٦٣١ برقم ( ١٨٦ ) . وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٣٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٠٦٩ ) .

(٢) في المسند ٥/٢٣٨ - ٢٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٥٢ برقم ( ٣١٦ ) من طريق شريك ، عن أبي حصين ، عن أبي خالد الوالبي صديق لمعاذ ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا ←

٩١٣٢ - وَعَنْ أَبِي الشَّمَاخِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ وَذِي الْحَاجَةِ ، أَغْلَقَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقَرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا » .

→ إسناده حسن ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .  
 وأبو خالد بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٦٧٥ ) في « موارد الظمان » .  
 وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين .  
 وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم ( ٢٣٠٩ ) فقال : « عن رجل من بني دالية » ولم يقل عن أبي خالد .  
 نقول : ويشهد له حديث معاوية التالي ، وحديث أبي بكر الآتي برقم ( ٩٢٤٢ ) .  
 وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤١٢/٢ برقم ( ٢٧٤٣ ) : « سألت أبي عن حديث رواه نائل بن نجيح ، عن شريك . . . » . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث منكر » .  
 نقول : نائل بن نجيح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٢/٨ ونقل عن أبيه قوله : « هو مجهول » .  
 وقال المزني في « تهذيب الكمال » ٣٠٨/٢٩ : « قال أبو حاتم : شيخ » .  
 ولست أدري كيف أصبحت عند ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٤١٥/١٠ : « قال أبو حاتم : ثقة ؟ ! »  
 وقال ابن عدي في الكامل ٢٥٢٠/٧ : « وأحاديثه مظلمة جداً ، وخاصة إذا روى عن الثوري » .  
 وقال ابن حبان في « المجروحين » ٦١/٣ : « يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .  
 وقال أبو حاتم في حديث رواه نجيح هذا في « العلل » ٤٧٨/١ : « هو باطل » .  
 وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣٥/١٣ : « قال أبو الحسن - يعني : الدارقطني - : نائل بغدادي . قال البرقاني : قلت : ثقة ؟ . قال : لا » .  
 وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب : « ضعيف » .  
 وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وأبو الشماخ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٣٣ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثًا

فَخَرَجُوا ، فَرَجَعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا

النَّاسُ ، مَنْ وَلِيَ عَمَلًا فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ اللَّهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ

الْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي ، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا

وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> عن شيخه جبرون بن عيسى ، عن يحيى بن سليمان

(١) في المسند ٤٤١/٣ ، و ٤٤١/٤ ، ٤٨٠ ، والموصلي في المسند برقم (٧٣٧٨) من

طريق زائدة بن قدامة ، عن السائب بن حبيش الكلاعي ، عن أبي الشماخ الأزدي ، عن ابن

عم له ، له صحبة : أنه دخل على معاوية . . . وهذا إسناد حسن ، أبو الشماخ الأزدي روى

عن أبي مريم ، وروى عنه السائب بن حبيش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن

تقدم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . فالحديث حسن والله

أعلم . وأرجو أن تكمل ما وصلنا إليه في « مسند أبي يعلى » برقم (٧٣٧٨) .

(٢) في الكبير ٣٠١/٢٢ برقم (٧٦٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

١٣٠/٨ - من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري المغربي ،

حدثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن

معاوية . . . وشيخ الطبراني جبرون المغربي ، روى عن يحيى بن سليمان : أبي زكريا

المغربي ، ويحيى بن سليمان : أبي سعد الجعفي ، ويحيى بن آدم الأموي ، ويحيى بن

سليمان القرشي ، وسحنون بن سعد التنوخي .

وروى عنه : الطبراني ، وأحمد بن مكحول البيروتي ، وعلي بن أحمد المصري ، وعلي بن

محمد البغدادي .

والحسين بن محمد الفزاري ، وذكره أبو نصر بن ماکولا في إكماله ، ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً . وقال الهيثمي : « لا أعرفه » . وقال ابن حجر : « واهي الحديث » . ولكن

الحديث صحيح بشواهده ، وأحدها حديث معاوية الذي تقدم برقم (٩١٣٢) ، وحديث

أبي مريم الأزدي عند أبي داود برقم (٢٩٤٨) وإسناده جيد ، وباقي رجاله ثقات ،

ويحيى بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٩) .

الجفري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ( ظ : ٤٧٤ ) .

## ٢١ - بَابُ حَقِّ الرِّعِيَّةِ وَالنُّصْحِ لَهَا

٩١٣٤ - عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِأَخْرَةِ ( مص : ٣٤٧ ) أَنَّ رِجَالًا قَدْ قَرَّوْهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ ، أَلَا فَأَرِيدُوا اللَّهُ بِقِرَاءَتِكُمْ وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ .

أَلَا لَا تَصْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَدْلُوهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ<sup>(١)</sup> فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلَا تُنْزِلُوهُمْ أَلْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ<sup>(٢)</sup> ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> في حديث طويل ، وأبو فراس لم أرَ من جرحه ولا وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

(٢) الغياض : جمع غيضة ، وهي : الشجر الملتف ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فيتمكن منهم العدو .

(٣) في المسند ٤١/١ مطولاً ، والنسائي مختصراً في القسامة ٣٤/٨ باب : القصاص من السلاطين ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ،

وأخرجه الموصلي في المسند برقم ( ١٩٦ ) من طريق مهدي بن ميمون ، جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس قال : ... وهذا إسناد حسن .

إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن علية قديم السماع من الجريري . وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك العبدي .

وأما أبو فراس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٣/٩ وأشار إلى هذا الحديث ، وقال : « سئل أبو زرعة عن أبي فراس هذا فقال : « لا أعرفه » .

وقال ابن سعد في الطبقات ٨٩/١/٧ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٥/٥ ، وقد تقدم برقم ( ٩١٣٤ ) .



٩١٣٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا حَفِظَ بِهِ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفي ، وهو ضعيف .

٩١٣٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعَانَ بِيَّاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ<sup>(٤)</sup> حَقًّا ، فَقَدْ بَرِيَءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٩٠) ، وفي الصغير ٥٤/٢ ، وابن عدي في الكامل ٣٠٧/١ ، والعقيلي في الضعفاء ٨٣/١ من طريق قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا إسماعيل بن شيبه - ويقال : ابن شبيب - الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن شيبه ، وقال العقيلي : « عن ابن جريج أحاديث مناكير ، ليس منها شيء محفوظ » . وقال النسائي : « منكر الحديث » .  
وعن ابن جريج .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٣٣/١ ، ولسان الميزان ٤١٠/١ .

(٢) في أصولنا جميعها « ابن عباس » وهو خطأ ، انظر مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٤٤٠/١٢ برقم (١٣٦٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٧٦٣/٢ من طريق أبي علي الرحبي : حسين بن قيس الملقب بـ (حنش) ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحسين بن قيس متروك .

(٤) أي : ليبطل به الحق وليدفعه .

وفي (ظ ، د) : « ليدحضن » ولا وجه له .

وَمَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِيُذِلَّهُ ، أَذَلَّهُ اللَّهُ مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُهُ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ .

وَمَنْ تَوَلَّىٰ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ( مص : ٣٤٨ ) فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ،  
وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ وَأَعْلَمُ مِنْهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَقَدْ  
خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَمَنْ تَرَكَ حَوَائِجَ النَّاسِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيُؤَدِّي  
إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ .

٢١١/٥ وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمَ رَبِيًّا ، فَهُوَ / ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ<sup>(١)</sup> زَنِيَّةٌ ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمَهُ مِنْ  
سُحْتٍ فَالْنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه أبو محمد الجزري حمزة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله  
رجال الصحيح .

٩١٣٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ<sup>(٣)</sup> قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَمِيرًا ، أَمَرَهُ عَلَيْنَا  
مُعَاوِيَةَ ، فَتَقَدَّمَ عَلَيْنَا غُلَامًا سَفِيهَاً يَسْفِكُ الدِّمَاءَ سَفْكَاً شَدِيداً ، وَفِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) في تاريخ بغداد « ست وثلاثين » .

(٢) في الكبير ١١٤/١١ برقم ( ١١٢١٦ ) من طريق أبي شهاب ، عن أبي محمد الجزري  
وهو : حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وحمزة بن أبي حمزة  
النصيبي الجزري متروك ، متهم بالوضع .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٦/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل  
المتناهية » برقم ( ١٢٧٢ ) - من طريق إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، عن عكرمة ،  
عن ابن عباس . . .

وإبراهيم بن زياد قال الخطيب : « في حديثه نكرة » .

وقال ابن معين : « إبراهيم بن زياد القرشي » . تقدم برقم ( ٩١٣٧ ) .

ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم ( ٦٦٤٠ ، ٧١٢٩ ) .

(٣) في ( ظ ) : « الحسين » .

مُغْفَلِ الْمُزْنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُفَقِّهُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ عَنْ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ؛ فَإِنَّ شَرَّ الرَّعَاءِ الْحُطَمَةُ<sup>(١)</sup> .

فَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ وَذَلِكَ ، إِنَّمَا أَنْتَ حُثَالَةٌ مِنْ حُثَالَاتِ<sup>(٢)</sup> أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ فِيهِمْ حُثَالَةٌ لَا أُمَّ لَكَ ؟! بَلْ كَانُوا أَهْلَ بِيُوتَاتِ<sup>(٣)</sup> وَشَرَفِ مِمَّنْ كَانُوا مِنْهُ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ نَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ مَا قَدْ لَقِيَ مِنْهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَا زِيَادٍ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِكَلَامِ هَذَا السَّفِيهِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ( مص : ٣٤٩ ) ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ خَفِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أَقُولَ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ عَلَانِيَةً ، وَوَدِدْتُ أَنْ دَارَهُ وَسِعَتْ أَهْلَ هَذَا الْمَضْرِبِ فَسَمِعُوا مَقَالَتِي وَسَمِعُوا مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأُ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَأَنَا أَخِذُ بِبَعْضِ أَغْصَانِهَا مَخَافَةَ أَنْ تُؤْذِيَهُ إِذْ قَالَ : « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ أَكْرَهُ أَنْ أَفْنِيهَا لِأَمْرَتْ بِقِتْلِهَا ، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » .

وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْجِنِّ ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَيْئَاتِهَا

(١) الحطمة : الراعي العسوف العنيف .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء . والحثالة من الناس : رذالهم وشراؤهم .

(٣) البيت : المسكن ، والجمع : أبيات ، وبيوت ، وجمع الجمع : بيوتات ، ويغلب على بيوت الشرف .

وَعْيُونَهَا إِذَا نَظَرَتْ؟ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ .  
 ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَقَمْنَا مَعَهُ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ .  
 فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَعْهَدُ إِلَيْنَا شَيْئًا نَفْعَلُ بِهِ الَّذِي  
 تُحِبُّ؟  
 قَالَ : أَوْ فَاعِلٌ أَنْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قلت : في الصحيح<sup>(١)</sup> وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها .  
 ٩١٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ  
 ٢١٢/٥ إِمَامٍ يَبِيتُ<sup>(٣)</sup> غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ / اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، وَعَرَفُهَا<sup>(٤)</sup> يُوجَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا » .

رواه كله الطبراني<sup>(٥)</sup> عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفه ، وبقيه  
 رجال الطريق الأولى ثقات ، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل لم أعرفه .

- 
- (١) عند مسلم في الطهارة (٢٨٠) باب : حكم ولوغ الكلب ، وفي المساقاة (١٥٧٣) (٤٨ ، ٤٩) باب : الأمر بقتل الكلاب .  
 وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٥٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٤٩) .  
 (٢) أخرجها القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم (المنجنيقي) ، حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الدار قال : دخل زياد على عبد الله بن المغفل . . . وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن ضعيف .  
 (٣) ساقطة من (ظ) .  
 (٤) العرف : الرائحة مطلقاً ، وأكثر ما يستعمل في الطيب منها .  
 (٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .  
 وذكر المنذري قوله صلى الله عليه وسلم « ما من إمام ولا وال . . . » في « الترغيب والترهيب » ١٧٦/٣ وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر نصب الراية ١/٣٣٣ .  
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٤٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَنَعَشَهُمْ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » . ( مص : ٣٥٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٤١ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ، كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٥٠٥ ) ، وفي الصغير ١٤٠ / ١ من طريق أبي ليلى ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر ، قال ابن حجر في التقريب : « مجهول » .

وأبوليلى هو : عبد الله بن ميسرة الحارثي ، روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ، وعبيد الله بن أنس الأنصاري .

وروى عنه عبد الله بن ميسرة الحارثي : أبو ليلى ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن أبي بكر الأنصاري ، وفي عدد من المشايخ يزيد على سبعة . ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧١ / ٤ وأورد عن أبيه أنه كأنه يضعفه ، وعن يحيى بن معين أنه قال : « ضعيف » . وعن أبي زرعة أنه قال : « واهي الحديث » . وقد تقدم برقم ( ٩١٤٠ ) . وانظر « التاريخ الكبير » ٢٠٧ / ٥ ، وضعفاء النسائي برقم ( ٣٤٩ ) ، وكامل ابن عدي ١٧١ / ٤ ولسان الميزان ، وتهذيب الكمال ١٩٦ / ١٦ ، والمجروحين لابن حبان ٣٢ / ٢ ووثقاته ٣٣٣ / ٨ ، ولسان الميزان ٢٧١ / ٧ ، وتهذيب التهذيب .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٦٢٥ ) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عمار الدهني ، حدثني إبراهيم ، عن بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٠ / ٥١ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد العزيز بن الحصين ضعيف ، انظر ميزان الاعتدال ٦٢٧ / ٢ ، ولسان الميزان ٢٨ / ٤ وابنة ←

٩١٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> فِي الصَّغِيرِ : « فَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ وَلَا يَجْتَهِدْ لَهُمْ كَنَصِيحَتِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ » .

٩١٤٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَلَى الْكُوفَةِ أَمِيرًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْعُدَ لَهُمْ وَلَا يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، فَبَلَغَ عُمَرُ أَنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنْهُمْ وَيَغْلِقُ الْبَابَ دُونَهُمْ ، فَبَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَ الْبَابَ مُغْلَقًا أَنْ يُشْعِلَهُ نَارًا ، وَإِنْ كَانَ بُكْرَةً رَاحَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَشِيَّةً غَدَا بِهِ بُكْرَةً .

→ معقل اسمها هند ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل رواياتهم عدد من كبار العلماء في هذا الميدان الشريف ، انظر « تعجيل المنفعة » ص ( ٥٦٥ ) . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجه الطبراني في الصغير ١/١٦٧ من طريق الزبير بن محمد البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ، حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عبد الرحمن بن معقل بن يسار ، عن أبيه معقل بن يسار . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٤٧٢ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦/١٥ .

وأما عبد الرحمن بن معقل بن يسار فقد روى عن أبيه معقل بن يسار ، وروى عنه السري بن يحيى ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من أساطين هذا العلم الشريف ، فيتحسن الإسناد بفضل الله تعالى .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ١٦٩٣٩ ) - ( ٥١٧ ) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأودي ، حدثني هند بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . . وهذا إسناد حسن . هند تقدم التعريف بها بإسناد الحديث السابق .

وإسماعيل بن إبراهيم ترجمه ابن حبان في الثقات ٦/٢٩ وقال : « يروي عن بنت معقل ، عن أبيها ، وروى عنه عمار الدهني ، وإسماعيل بن أبي خالد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٤٧٢ .

نقول : لمعقل حديث متفق عليه ، ولفظه عند مسلم : « ما من عبد يسترعيه الله رعية ، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته ، إلا حرم الله عليه الجنة » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٤٩٥ ) . وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٨٣٨ ) .

فَقَدِمَ عَمَّارٌ الْكُوفَةَ ، فَحَرَّقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَأَشْخَصَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩١٤٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ بِاللَّيْلِ وَحَوْلَهُ أُمَّرَاءُ الْأَجْنَادِ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! فَقَالَ : هَا أَنَا عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ : إِنَّكَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحَدٌ ، فَانظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْ خَلْفِكَ ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَلَفَكَ إِنْ يَأْكُلُونَ إِلَّا لَحُومَ الطَّيْرِ (مص : ٣٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا حَتَّى تَكْفُلُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُ وَحَظَّهُ مِنَ الزَّيْتِ وَالْخَلِّ .

فَقَالُوا : هَذَا إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ الْخَيْرِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون .

٩١٤٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أَعْلَمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَأَنْظِفْ لَكُمْ طُرُقَكُمْ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح /

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده ضعيف ، والحديث منكر .

(٢) في الكبير ٣٣٧/١ برقم (١٠١١) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : جاء بلال إلى عمر رضي الله عنهما . . . ولهذا إسناده صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٧/١ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي عامر الخزاز ، عن الحسن ، عن أبي موسى . . . . . ولهذا أثر إسناده صحيح . ←

٢٢ - بَابُ عَطِيَّةِ الْإِمَامِ وَمَعْرِفَتِهِ لِحَقِّ الرَّعِيَّةِ

٩١٤٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ نَعِيمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَإِذَا فِيهَا :

مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَلَامٌ عَلَيْكَ .  
 أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا عَاهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ الْأُمَّةِ  
 أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ،  
 وَلِكُلِّ حَظُّهُ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْمًا تَعْنَى  
 فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَنْقَطِعُ فِيهِ الْحُجَجُ لِحُجَّةِ مَلِكٍ قَاهِرٍ قَدْ قَهَرَهُمْ بِجَبْرُوتِهِ ، وَالْخَلْقُ  
 دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ .

وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا سَيَرْجِعُ إِلَيَّ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ  
 الْعَلَانِيَةِ ، أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ  
 قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا إِنَّمَا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً لَكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ( مص : ٣٥٢ ) .  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا .

مِنْ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ :  
 أَنَانِي كِتَابُكُمْ تَذَكْرَانِ أَنْكُمَا عَاهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ  
 وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ : أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ ،  
 وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ . وَلِكُلِّ حَظُّهُ مِنَ الْعَدْلِ .  
 وَكَتَبْتُمَا : فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ . فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِعُمَرَ عِنْدَ  
 ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم ( ٢٦٣٢٢ ) من طريق هشيم ، قال : أخبرني منصور ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الأشعري البصرة . . .



وَكَبْتُمَا لِي تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرْتِ بِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَنَا قَدِيمًا .

وَإِنَّ اخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [بِأَجْيَالِ النَّاسِ يُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ جَدِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ] (١) .

وَكَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ الْعَلَانِيَةِ ، أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأَوْلِيَّكَ ، وَلَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ زَمَانٌ تَطَهَّرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ لِصَلَاحِ دُنْيَاهُمْ .

وَكَبْتُمَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَنْزَلَ كِتَابَكُمْ سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، وَإِنِّكُمَا كَتَبْتُمَا نَصِيحَةً لِي .

وَقَدْ صَدَقْتُمَا ، فَلَا تَدَعَا الْكِتَابَ إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا غِنَى لِي عَنْكُمَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة .

وقد تقدمت وصية أبي بكر لعمر (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي بَابِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣ - بَابُ : فِيمَنْ يَشُقُّ (٤) عَلَى الرَّعِيَّةِ

٩١٤٧ - عَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

(١) ما بين حاصرتين استدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ٣٢/٢٠ - ٣٣ برقم (٤٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن سوقة قال : أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إليّ صحيفة . . . وهذا إسناد صحيح إلى نعيم بن أبي هند .

(٣) برقم (٩٠٠٧) .

(٤) في (ظ ، د) : « شق » .

٢١٤/٥ « لَا تُخْرِجُوا<sup>(١)</sup> أُمَّتِي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَخْرَجَ أُمَّتِي / فَانْتَقِمَ مِنْهُ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفه ( مص : ٣٥٣ ) .

٢٤ - بَابُ الْغَضِّ<sup>(٣)</sup> عَنِ الرَّعِيَّةِ وَعَنْ تَتَبِعَ عَوْرَاتِهِمْ

٩١٤٨ - عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » .

قُلْتُ : حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ<sup>(٤)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> والطبراني ، ورجاله ثقات .

(١) أي : لا توقعوها في الإثم . والخرج في الأصل : الضيق ، وتبع على الإثم والحرام .  
(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٣٧٦١ ) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٣٦ برقم ( ١٥٩٨ ) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣٠٩ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ٨٤١ ) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن أبي عتبة الخولاني . . . وهذا إسناد حسن .

إبراهيم بن محمد بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/١٢٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٧ . وقد تقدم برقم ( ٩١٤٧ ) .

(٣) في ( ظ ) : « العفو » وهو تحريف .

(٤) في الأدب ( ٤٨٨٩ ) باب : في النهي عن التجسس . وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٦/٤ ، والطبراني في الكبير ٨/١٢٨ برقم ( ٧٥١٦ ) والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٠ ، والبيهقي في الأشربة ٨/٣٣٣ باب : ما جاء في النهي عن التجسس ، والحاكم ٤/٣٧٨ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٧٣ ) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، والمقداد بن معد يكر ، وأبي أمامة . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الطبراني مطولاً برقم ( ٧٥١٥ ) وفيه أيضاً ٢٠/٢٧٦ برقم ( ٦٥٣ ) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن إسماعيل ضعيف .

٩١٤٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا أَبْنَعَى الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ ، أَفْسَدَهُمْ » .

رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

٩١٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا وَلِيَ أَحَدٌ وَايَةً إِلَّا بُسِطَتْ لَهُ الْعَافِيَةُ ، فَإِنْ قَبِلَهَا ، بُسِطَتْ لَهُ وَتَمَّتْ لَهُ ، وَإِنْ خَفَرَ عَنْهَا ، فَتَحَ لَهُ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ » .

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا خَفَرَ عَنْهَا ؟  
قَالَ : تَطَلَّبَ الْعَثْرَاتِ وَالْعَوْرَاتِ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ وسياي برقم (٩١٧٩) .

ويشهد له حديث معاوية ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٨٩) .

(١) في الكبير ١٧/١٢٢ برقم (٣٠٢) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد ، وأبي أمامة . . . وشيخ الطبراني هو : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال ابن حجر في التقريب : « لينه بعضهم لأنه حدث من غير أصله » .  
قال ابن أبي حاتم : « حافظ إخباري له ما ينكر » . ونقل الذهبي هذا القول ولم ينسبه لقائله .

وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ١١/٢٢٥ ، و« الجرح والتعديل » ٩/١٧٥ ، ثم اهتديت إلى أنه قد تقدم برقم (٣٣) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١١/١١٥ برقم (١١٢٢٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٣ - من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا جامع بن عمرو ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني : الحسن بن غليب ، تقدم برقم (٢١٣٥) .

وسفيان بن بشر الكوفي ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن سفيان بن إبراهيم الحريري ، وروى عنه حازم بن محمد بن أبي عزرة الغفاري » . ولم يورد ←

٢٥ - بَابُ إِكْرَامِ السُّلْطَانِ

٩١٥١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي الدُّنْيَا ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الدُّنْيَا ، أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[قلت : روى الترمذي منه<sup>(١)</sup> : « مَنْ أَهَانَ » دُونَ « مَنْ أَكْرَمَ »]<sup>(٢)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني باختصار ، وزاد في أوله : « الْإِمَامُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

→ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٩١٥٠ ) .

وجامع بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات في تلاميذ العلاء بن ثعلبة ، وقد تقدم برقم (٩١٥٠) .  
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٣٥٢ .

(١) في الفتن ( ٢٢٢٥ ) باب : ( ٤٧ ) من طريق الطيالسي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد حسن .

زياد بن كسيب ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٥٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٥٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول .

وهو عند الطيالسي في منحة المعبود ٢ / ١٦٧ برقم ( ٢٦٢٠ ) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٥٩ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠١٨ ) .

وقال البخاري في الكبير ٣ / ٣٦٦ : « قال مسلم : حدثنا حميد بن مهران . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٣) في المسند ٥ / ٤٢ ، ٤٨ - ٤٩ من طريق محمد بن بكر ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠١٧ ، ١٠٢٤ ) من طريق محمد بن حمران ، ومسلم بن سعيد الخولاني ،

جميعاً : حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد - تحرفت في السنة إلى : سعيد - بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

الأرضين» . ورجال أحمد ثقات ( مص : ٣٥٤ ) .

٩١٥٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ لَا يَغْلُو فِيهِ وَلَا يَجْفُو عَنْهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ( ظ : ٢٧٥ ) وثقه ابن حبان ، ودحيم ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

٩١٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، فَيَلِيكُمُ عَمَالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةٌ أَوْلِيكَ طَاعَةٌ . . . » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في أئمة الجور<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٧٣٢ ) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٢٦٨٧ ) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، حدثنا محمد بن صالح المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٧/٥٤ وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الحربي في « غريب الحديث » ١٠٩/١ من طريق محمد بن يوسف ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن محمد بن صالح ، به .

ومحمد بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٨٨٢ ) . وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٣٩٩/١ من طريق إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن أبي الربيع ، عن جابر ، . . .

(٢) برقم ( ٩٢٦٨ ) فانظره .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٩٨٤ ) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن

٢١٥/٥ ٩١٥٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَلِلْأُمَّةِ / عَلَيْكُمْ حَقًّا مَا أَقَامُوا ثَلَاثًا : إِذَا أَسْتُرِحْمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ عبد الله بن قهزاد ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم ( ١٩١ ) من طريق محمد بن موسى الفاشاني ، جميعاً : حدثنا حاتم بن يوسف ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد قاضي مرو ، سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناد الطبراني صحيح : محمد بن علي هو : ابن محمد بن إبراهيم المروزي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٨ / ٣ وقال : « وكان ثقة » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٥٦٤ / ١٤ .

وعبد المؤمن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٥٦٠ ) .

نقول : في إسناد البيهقي محمد بن موسى ، وهو ضعيف ، ولكنه متابع كما هو بين .

تنبه : لقد تحرف « قهزاد » في « تاريخ بغداد » إلى « مهران » .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٠٩٧ ) من طريق أحمد بن زهير ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق :

أبو يوسف القلوسي ، حدثنا بكر بن الأسود ، حدثنا خباب مولى بني ليث ، عن ليث بن

أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . .

وهذا إسناد فيه ضعيفان بكر بن الأسود العائذي ، والليث بن أبي سليم .

وخباب الليثي روى عن الليث ، وروى عنه بكر بن الأسود ، ولعله ممن تقادم عليه العهد .

ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٢١٩٢ ) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن

منصور بن المعتمر ، عن أنس . . . وإسناده منقطع ، منصور لم يدرك أنساً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم ( ٦٧٨٥ ) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن

بكار ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن

قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٤٤٢ ) .

وانظر ما تقدم برقم ( ٩٠٥٤ ، ٩٠٥٥ ) .

٩١٥٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إِلَى سُلْطَانٍ اللَّهِ لِيُدِلُّوهُ ، إِلَّا أَدْلَهُمُ اللَّهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ »  
(مص : ٣٥٥) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا كثير بن أبي كثير التيمي ، وهو ثقة .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله<sup>(٢)</sup> .

## ٢٦ - بَابُ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَطَاعَةِ الْأَيْمَةِ وَالنَّهْيِ عَنْ قِتَالِهِمْ

٩١٥٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَبْدَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ .

وَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَعَصَى ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ أَمْرِهِ بِالْخَيْرِ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨٤٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٤ / ٢ برقم ( ١٥٩٤ ) - من طريقين : حدثنا كثير بن أبي كثير ، عن ربعي ، عن حذيفة... وهذا إسناد حسن .

كثير بن أبي كثير هو : أبو النضر الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢١١ / ٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٩١٥٥ ) .

وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٦ / ٧ : « مستقيم الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٠ / ٧ .

(٢) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف ، بقراءة الحافظ : شهاب الدين : أحمد بن حجر » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩١٥٧ - وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نَعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَاتَيْنَا الرَّبْدَةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ .

قِيلَ : أَسْتَأْذِنُ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لَهُ ، فَاتَيْنَاهُ بِالْبَلَدَةِ ، وَهِيَ مِنِّي ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُمَانَ صَلَّى أَرْبِعاً ، فَأَشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً ، وَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّيْتُ أَرْبِعاً .

فَقِيلَ لَهُ : عِبْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ<sup>(٢)</sup> تَصَنَعَهُ ؟

قَالَ : الْخِلَافُ أَشَدُّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا وَقَالَ : « إِنَّهُ كَأَنَّ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلَا تُذَلُّوهُ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذَلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّى يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ<sup>(٣)</sup> » وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ( مص : ٣٥٦ ) ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِي مَنْ يَعْزُرُهُ .

(١) في المسند ٣٢٥/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٦٨ ، ١٠٢٧ ) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٦١١ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٥/٦٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك السلمي ، عن لقمان - تحرفت عند أحمد إلى عثمان - بن عاصم عن أبي راشد الحبراني ، عن عبادة بن الصامت . . . وإسناده جيد ، رواية إسماعيل عن أهل الشام صحيحة .

وعقيل بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠٢٥ ) .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند الطبراني في الكبير ٢٩٣/٣ برقم ( ٣٤٤٢ ) ، وعند ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٤٧ ) وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

ويشهد له أيضاً حديث أبي أيوب عند أحمد ٤١٣/٥ ، ٤١٣ - ٣١٤ من طريق بقية : حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا أبو رهم ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في ( ظ ) : « لم » وهو خطأ .

(٣) عند أحمد زيادة « التي ثلم » .



أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ : نَأْمُرُ  
بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمُ النَّاسَ السُّنْنَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ فِي الْجَمَاعَةِ فَأَصَابَ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ عَفَرَ لَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ يَتَّبِعِي الْفُرْقَةَ فَأَصَابَ لَمْ يَتَقَبَّلِ اللَّهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن خليلد / الحنفي ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، ورواه ٢١٦/٥

البيزار<sup>(٣)</sup> بإسناد ضعيف .

٩١٥٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ السَّمِيعَ الْمَطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّمِيعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ » .

(١) في المسند ١٦٥/٥ من طريق العوام ، حدثنا محمد ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن رجل قال : كنا... وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٩) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٦١/١٢ برقم (١٢٤٧٣) من طريق محمد بن الحسين - تحرفت فيه إلى الحسن - الأنماطي ، حدثنا بشر بن معمر القرقيساني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، ومن طريق أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن خليلد الحنفي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن نوح بن أبي مريم .

جميعاً : عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ...

نقول : في الطريق الأولى بشر بن معمر القرقيساني وما رأيت من ذكره ، وعبد الرحيم بن زيد متهم . وزيد العمي ضعيف .

وفي الطريق الثانية محمد بن خليلد ، وزيد وهما ضعيفان .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٤٣٨) من طريق زيد العمي ، بالإسناد السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٢ برقم (١٦٣٥) بنحوه ، من طريق خليلد بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ... و خليلد بن دعلج ضعيف .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وأحمد في حديث طويل ، وقال عبد الله<sup>(٢)</sup> : خطّ أبي عليّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فَلَا أُدْرِي قَرَأَهَا عَلَيَّ أَمْ لَا ؟ ورجاله رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة .

٩١٦٠ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ مَمْطُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَاهُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ : أَمْرُكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup> مِنْ رَأْسِهِ ، وَمَنْ دَعَا دُعَاءَ جَاهِلِيَّةٍ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا<sup>(٤)</sup> جَهَنَّمَ » ( مص : ٣٥٧ ) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟

قَالَ : « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، وَلَكِنْ تَسَمُّوا بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ » .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي ، وهو ثقة .

(١) في الكبير ٣٦٦/١٩ برقم ( ٨٦١ ) ، وأحمد ٩٦/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٦ ) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن ابن محيرز ، عن معاوية . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في مسند الإمام ٩٦/٤ .

(٣) الخروج من الجماعة : ترك السنة واتباع البدعة .

والربقة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام يعني : ما يشهد به المسلم نفسه من الحدود والأحكام والأوامر والنواهي . ويجمع على رِبَقٍ مثل : كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ .

(٤) الْجُنَا : جمع جُنُوءٍ - بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، والجُنُوءُ : الشيء المجموع .

(٥) في المسند ١٣٠/٤ ، ٢٠٢ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٢٣٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٢٢٢ ، ١٥٥٠ ) .

وفي « مسند الموصلي » برقم ( ١٥٧١ ) فانظره لتمام التخريج . وانظر التعليق التالي .

ورواه الطبراني<sup>(١)</sup> باختصار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ قَوْسٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ ، وَأَوْلَيْتَكَ هُمْ وَقُوذُ النَّارِ » .

٩١٦١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْرُكُمْ بِثَلَاثٍ : أَمْرُكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِالطَّاعَةِ جَمِيعًا حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْ تُنَاصِحُوا وُلاةَ الْأَمْرِ الَّذِينَ يَأْمُرُونَكُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وبقيه رجاله حديثهم حسن .

٩١٦٢ - وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وفيه زكريا بن سلام ، عن أبيه ، ولم أعرفهما .

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٩ برقم (٣٤٢٧) مطولاً ، و (٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) مختصراً ، و (٣٤٣٠) مطولاً ، و (٣٤٤١) مقتصراً على ما جاء هنا . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥ برقم (٨٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى التجيبي ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عتبة : أنه سمع عمرو بن مالك الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .

لهيعة بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٢ .

وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » بينما قال ابن حجر في تقريبه : مستور .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح عند مسلم في الأفضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٦٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٤٣ ، ١٥٤٤) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٥٩١) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٠ - ٣٧١ من طريق إسحاق بن سليمان الرازي : سمعت زكريا بن سلام يحدث عن أبيه ، عن رجل قال : . . . ولهذا إسناد فيه سلام أبي زكريا . روى عن رجل مبهم ←

٩١٦٣ - وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ - أَوْ عَلَى هَذَا الْمُنْبَرِ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالتَّحَدَّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ ، ( مص : ٣٥٨ ) ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ : عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ؟

فَنَادَى أَبُو أَمَامَةَ : هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَاحِلٌ وَعَلَيْكُمْ مَاحِلَتُمْ ﴾ [النور : ٥٤] .

رواه عبد الله بن / أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات . ٢١٧/٥

→ من الصحابة ، وروى عنه ابنه زكريا ، فهو ممن تقادم بهم العهد .

وابنه زكريا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يروي عن سعيد بن منصور ، وعبيدة بن حسان ، روى عنه هارون بن المثنى » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وقال : « سمع سعيد بن مسروق ، روى عنه هارون بن المثنى » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم أستطع معرفة رقمه لبعدي عن مكتبي في داريا ، والتي لا أعرف مصيرها لكثرة الولايات التي انصبت على هذه المدينة الحزينة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٢٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

ولكن يشهد له حديث عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٤١ ) ، ( ١٤٢ ، ١٤٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٣٢ ) .

(١) في المسند ٢٧٨/٤ ، ٣٧٥ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣٧٥/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٣ ، ٨٩٥ ) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٦٣٧ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ١٥ ، ٣٧٧ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩١١٩ ) من طرق : حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ،

عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو عبد الرحمن هو القاسم بن الوليد . ←

٩١٦٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ تَطْمِئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ ، وَتَلِينُ لَهُمُ الْجُلُودُ ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ تَشْمِزُّ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمْ الْجُلُودُ » .  
فَقَالَ رَجُلٌ : أَنْقَاتِلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وفيه الوليد صاحب عبد الله البهي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٦٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « ائْتَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلَاثَةٌ خَيْرٌ مِنْ ائْتِنِينَ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْمَعْ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى » .

→ تنبيه : لقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالى فظن أن أبا عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن . انظر الصحيحة ٢٧٢/٢ برقم (٦٦٧) .

(١) في المسند ٢٨/٣ ، ٢٩ ، والموصلي في المسند برقم (١٣٠٠) - ومن طريقه أورد الهيثمي في « المقصد العلي في زوائد الموصلي » برقم (٨٦٨) - وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٠٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد حدثنا محمد بن جحادة ، حدثني الوليد صاحب البهي ، عن عبد الله البهي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

والوليد هو أبو زيد مولد بني ثعلبة ، قال علي بن المديني : « ليس بالمعروف » . وقال ابن حجر : « مجهول » .

نقول : ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل بعض أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . وعلى هذا فالإسناد حسن إن شاء الله .

ولكن يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٦/٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ومسلم في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع ، ولفظه عند مسلم : « سَتَكُونُ أُمْرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ . وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

قَالُوا : أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : « لَا ، مَا صَلَّوْا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> . وفيه البخري بن عبيد ، وهو ضعيف .

٩١٦٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَنْ تَجْتَمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح ، خلا مرزوق مولى آل طلحة ، وهو ثقة ( مص : ٣٥٩ ) .

٩١٦٧ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« يَدُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْجَمَاعَةِ ، فَإِذَا شَدَّ الشَّادُّ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> اخْتَطَفَهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يَخْتَطِفُ الذُّبُّ الشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ » .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١٤٥/٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٨٣٩ ) . ولكن يشهد له بعض أحاديث هذا الباب .

(٢) في الكبير ٤٤٧/١٢ برقم ( ١٣٦٢٣ ) من طريق معتمر بن سليمان ، عن مرزوق مولى آل طلحة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ١٣٦٢٤ ) والحاكم ١١٦/١ من طريق سهل بن أبي سهل الواسطي ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا سليمان بن سفيان المدني ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

وسليمان بن سفيان المدني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .  
وسهل بن أبي سهل الواسطي ترجمه البغدادي في تاريخه ١١٩/٩ وقال : « وكان ثقة » .  
وأخرجه الحاكم ١١٥/١ ، ١١٦ من طريق أبي سفيان المدني ، وسليمان المدني ، وسفيان أو أبي سفيان ، وسليمان أبي عبد الله المدني - وكلهم شخص واحد - عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق .

وقد أطال الحاكم الحديث على هذا الحديث فانظره فإن عنده طرقاً أخرى .  
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٨٠ ) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، به . والمسيب بن واضح متروك الحديث .

(٣) في ( د ) : « منكم » .

(٤) في الكبير ١٨٦/١ برقم ( ٤٨٩ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٨١ ) من طريق ←

٩١٦٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

٩١٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .  
رواهما الطبراني<sup>(١)</sup> ، وإسنادهما ضعيف .

٩١٧٠ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ حِينَ أَخَذَهُ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ : هَذِهِ بَيْعَتِي لَا أُقِيلُهَا وَلَا أَسْتَقِيلُهَا ، سَمِعَ اللَّهُ وَالنَّاسِ .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، ورماه ابن معين بالكذب . وقد تقدم برقم ( ٢٤٠ ) .  
نقول : لكن الحديث صحيح بشواهد . وانظر الحديث السابق .

(١) في الكبير ٣٣٥/١٩ برقم ( ٧٦٩ ) ، وأحمد ٩٦/٤ ، وأبو يعلى برقم ( ٧٣٧٥ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٧ ) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاوية . . . وهذا إسناد حسن .  
وهذه هي الرواية الأولى .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٣٨٨/١٩ برقم ( ٩١٠ ) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن معاوية . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك السلمي متروك .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٦٥٤ ) من طريق عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .  
ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .

وسياتي برقم ( ٩٢٠٤ ) . . فانظره لتمام التخريج .

نقول : ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند مسلم في الإمارة ( ١٨٥١ ) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . ولفظه : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(٢) في الكبير ٣٤/٤ برقم ( ٣٥٦٩ ) ، والحاكم ٤٦٩/٣ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . . . وهذا إسناد صحيح .

٩١٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَلِكُمْ بَعْدِي وُلاَةٌ ، فَيَلِيكُمُ الْبُرُ بِيْرُهُ ، وَالْفَاجِرُ بِفُجُورِهِ ، فَاسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الْحَقَّ ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة<sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف جداً .

٩١٧٢ - وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، اُحْتَجَبَ فِي بَيْتِهِ فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَأَصْبِرْ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَّاحَ مِنْ فَاجِرٍ . ( مص : ٣٦٠ ) .

٩١٧٣ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ يُسَيْرٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَتَبِعْتُهُ ،

(١) في الأوسط برقم (٦٣٠٦) ، والدارقطني في السنن ٢/٥٥ باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (٨٢٩) - من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن محمد بن يحيى قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/١١ : « يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » . وقد تقدم برقم (١١٤٧) .

ولكن للحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٣٩ برقم (٦٦٥) من طريق شريك ، عن قيس بن يسير بن عمرو ، عن أبيه قال : رأيت أبا مسعود . . . وهذا إسناد حسن . شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقيس بن يسير ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في ←



فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدَكَ اللَّهَ / ، مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتَنِ ؟ ٢١٨/٥  
 فَقَالَ : إِنَّا لَا نَكْتُمُ شَيْئًا ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكَ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّهَا  
 هِيَ الضَّلَالَةُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 ضَلَالَةٍ .

رواه كله الطبراني<sup>(١)</sup> ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات .

٩١٧٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُبُّ الْإِنْسَانِ كَذُبِّ الْغَنَمِ ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ورجال أحمد ثقات ، إلا أن العلاء بن زياد قيل :  
 إنه لم يسمع من معاذ .

٩١٧٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ نَاكِثًا بَيْعَتَهُ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ .  
 وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَبْدَ شِبْرِ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .

→ الثقات ٣٢٨/٧ ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٢٤٠/١٧ برقم (٦٦٦) من طريق شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال :  
 سمعت يسير بن عمرو : أن أبا مسعود . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢٣٢/٥ ، ٢٣٣ من طريق روح بن عبادة ،  
 وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٤/٢٠ - ١٦٥ برقم (٣٤٥) من طريق يزيد بن زريع ،  
 جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن معاذ بن جبل . . .  
 وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، العلاء لم يدرك معاذاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٤٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا  
 يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن حر ، عن القاسم ، عن العلاء ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء إضافة إلى انقطاعه .  
 وأخرجه أحمد ٥٤٣/٥ من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثني قتادة ، عن العلاء ، عن رجل  
 حدثه يثق به ، عن معاذ . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لِإِمَامٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩١٧٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، مَنْ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ .

وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شِبْرًا ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لِأَمِيرٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِيتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ ( مص : ٣٦١ ) ، وَلِوَاءِ الْغَادِرِ عِنْدَ أَسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عمر بن ربيعة ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٨٦/١٧ برقم (١٦٣) وابن عدي في الكامل ١٧٦٩/٥ ، ١٧٧٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل... وعمرو بن واقد متروك .

ومن طريق هشام بن عمار أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٩١/٣ . ويشهد له ، وللحديث التالي أيضاً - للجملة الأولى فيهما - حديث ثوبان المتقدم برقم (٤٢٦٧) . ولباقيه شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٦٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، ثنا عمر بن يزيد النصري ، عن نمير بن أوس الأشعري ، أن أبا الدرداء... وهذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٣) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن ، وشيخ الطبراني : عمرو بن إسحاق تقدم برقم (٦٥١٣) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٠) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن ثميل ←

٩١٧٧ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ،  
أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ بَايَعْتَ أَمِيرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرٍ وَاحِدٍ ؟  
قَالَ : نَعَمْ بَايَعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَجَاءَ أَهْلُ الشَّامِ فَسَاقُونِي إِلَى حُبَيْشِ بْنِ  
دَلْجَةَ<sup>(١)</sup> ، فَبَايَعْتُهُ . ( ظ : ٢٧٦ ) .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِيَّاهَا كُنْتُ أَخَافُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَنَامَ يَوْمًا ، وَلَا يُصْبِحَ صَبَاحًا ، وَلَا يُمْسِيَ مَسَاءً  
إِلَّا وَعَلَيْهِ أَمِيرٌ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبَايَعَ أَمِيرَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرٍ  
وَاحِدٍ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وبشر بن حرب ضعيف .

→ الأشعري - وكان صاحب أبي الدرداء - أن أبا الدرداء... وهذا إسناد ضعيف لضعف  
عبد الحميد بن إبراهيم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٣١١ ) في « موارد الظمان »  
وقد تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) .

وباقى رجاله ثقات : محمد بن عوف هو الطائي ، وعمر بن يزيد النصري ترجمه البخاري في  
الكبير ٢٠٥/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٢/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً  
ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) .

وذكره ابن حبان في المجروحين ٨٨/٢ - ٨٩ وقال : « لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق ،  
وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير » .

وذكره في الثقات ١٧٩/٧ ، وقال دحيم : ثقة . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين . وانظر  
« ميزان الاعتدال » ٣٤٠/٤ .

وثمیل الأشعري هو : ابن عبيد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ١٨٣/٢ ، وابن أبي حاتم في  
« الجرح والتعديل » ٤٧٢/٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٠/٤ ،  
تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم ٤٨٦/٢ .

(١) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٩٠/٤ ، وتاريخ الطبري ٦١١/٥ - ٦١٢ .

(٢) في المسند ٢٩/٣ - ٣٠ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثني حماد بن سلمة ، عن ←

٩١٧٨ - وَعَنْ أَلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَطِيعُوا أُمَرَآءَكُمْ مَهْمَا كَانَ ، فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ يُؤْجِرُونَ عَلَيْهِ وَتُؤْجِرُونَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ ، ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ اللَّهَ قُلْتُمْ : رَبَّنَا لَا ظُلْمَ .

فَيَقُولُ : لَا ظُلْمَ . فَتَقُولُونَ / : رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلًا فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَأَسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَأَمَرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَآءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ .  
فَيَقُولُ : صَدَقْتُمْ هُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات ( مص : ٣٦٢ ) .

٩١٧٩ - وَعَنْ أَلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَوْمِكَ ، فَأَوْصِهِمْ بِنَا .

→ بشر بن حرب : أن ابن عمر... وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٨٢٣ ) .

وأخرجه ابن أبي أسامة - بغية الباحث - برقم ( ٦٠٤ ) من طريق داود بن نوح ، حدثنا حماد ، بهذا الإسناد .

(١) في الكبير ٢٧٨/٢٠ برقم ( ٦٥٨ ) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٤٩٩ ) من طرق : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثني فضيل بن فضالة : أن حبيب بن عبيد حدثه : أن المقدم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد صحيح .  
إسحاق بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٧١٣٠ ) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٤٨ ) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي تقي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٣١١ ) في « موارد الظمان » .  
وقد تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أُمَّتِي ، لَا تَبْعُوا عَلِيَّ أُمَّتِي بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَأَذُوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ مِثْلَ الْمَجْنُونِ يَتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَصْلَحُوا أُمُورَكُمْ بِخَيْرٍ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاءُوا فِيمَا أَمَرُوكُمْ بِهِ ، فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١٨٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِكَ يَأْخُذُونَا بِالْحَقِّ الَّذِي عَلَيْنَا ، وَيَمْنَعُونَا الْحَقَّ الَّذِي لَنَا ، نَقَاتِلُهُمْ وَنَعَصِيهِمْ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبيد بن عبيدة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٢٧/٨ برقم (٧٥١٥) ، و ٢٧٦/٢٠ برقم (٦٥٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩١٧٨) .

(٢) في الكبير ٤٠/٧ برقم (٦٣٢٢) من طريق عبيد بن عبيدة ، حدثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن زائدة ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل الحضرمي ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهذا إسناد جيد .

عبيد بن عبيدة هو التمار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤٣١/٨ ، وقال الدارقطني في «العلل» ٢٩٦/١١ : «عبيد بن عبيدة ، ثقة بصري» .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ١٢١/٤ إلى الدارقطني « وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره » وما وجدت ذلك في المكان الذي أشار إليه الحافظ ، والله أعلم . وقد تقدم برقم (٦٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٨/١٥ برقم (١٩١٠٨) من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه أيضاً برقم (١٩١٠٩) ، والبخاري في الكبير ٤٢/١ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ١٥٨/٨ باب : الصبر على أذى يصيبه من جهة إمامه ، وإنكار المنكر من أموره بقلبه ، وترك الخروج عليه ، من طريق شعبة ،

وأخرجه البخاري أيضاً ٤٣/١ من طريق إسرائيل ،

جميعاً : حدثنا : سماك ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد قوي أيضاً .

٩١٨١ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَيْمَتِكُمْ وَلَا  
تُخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ ، وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا  
بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ( مص : ٣٦٣ ) ، فَمَنْ خَلَفَنِي  
فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ وَلِيِّي ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئاً فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ،  
وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَسَيَلِي أَمْرَاءَ إِنْ أَسْتَرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا ، وَإِنْ سُئِلُوا الْحَقَّ لَمْ يُعْطُوا ، وَإِنْ  
أَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا ، وَسَتَخَافُونَهُمْ وَيَتَفَرَّقُ مَلُوكُكُمْ حَتَّى لَا يَحْمِلُوكُمْ عَلَى  
شَيْءٍ إِلَّا أَحْتَمِلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعاً وَكَرْهاً . فَأَذَنِي الْحَقُّ أَنْ لَا تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً وَلَا  
تَحْضُرُوا لَهُمْ فِي الْمَلَأِ » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله برقم ( ١٩٨٧ ) .

(١) في الكبير ٢٧٤/٢٢ برقم ( ٩٣٥ ) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النهوي ،  
الصورى ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، حدثنا محمد بن عبد الله الزمارى -  
تحرفت في الكبير إلى : الزمادى - حدثنا أبو عمرو العنسى ، عن سليمان بن حبيب  
المحاربى ، عن عمرو - ويقال : عامر وهو الصواب - بن لدين الأشعري ، عن أبي ليلى  
الأشعري ...

نقول : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٩١٤٧ ) .

ومحمد بن عبد الله هو : ابن نمران وهو ضعيف .

انظر الجرح والتعديل ٣٠٣/٦ ، وميزان الاعتدال ٥٩٧/٣ ، ولسان الميزان ٢١٩/٥ - ٢٢٠ ،  
وثقات ابن حبان ٤٢/٩ .

وأبو عمرو العنسى هو : شراحيل بن عمرو ، ترجمه البخارى في الكبير ٢٥٦/٤ ، وابن  
أبى حاتم في الجرح والتعديل ٣٧٥/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات  
٤٤٩/٦ .

وقال الذهبى في الميزان ٢/٢٦٦ : « ضعفه محمد بن عوف الطائى » . وتعقبه ابن حجر في

لسان الميزان ٣/١٤١ بما لا يدع مجالاً للشك بأن حديثه حسن ، والله أعلم .

٩١٨٢ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْبُرُ شَيْئًا « مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا ، أَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ ، وَالْمُخَالِفِينَ بِالْوَيْتِهِمْ يَتَنَاوَلُونَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ . . . » .

فذكر الحديث<sup>(١)</sup> ، وبعضه في الصحيح<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني ، وفيه حسين بن قيس ، وهو ضعيف .

٩١٨٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٦٢] ، فَالْخِلَافَةُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ

→ وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٢٥١١ ) ، وفي « السنة » برقم ( ١٠٨٠ ) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١/ ٥١ من طريق مروان بن معاوية - انقلب في السنة إلى : معاوية بن مروان - حدثنا محمد بن أبي قيس ، عن سليمان بن حبيب ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي قيس هو : محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، وقد رمي بالكذب .

وانظر « الاستيعاب » ١٢/ ١١٥ - ١١٦ ، وأسد الغابة ٦/ ٢٦٨ ، والإصابة ١١/ ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٠ برقم ( ١٣٦٠٤ ) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحنش هو : الحسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

وأخرجه الحاكم ١/ ١١٧ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إلي خالد بن أبي عمران قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو صالح ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده انظر ( ٩١٨١ ، ٩١٨٤ ، ٩١٩٢ ، ٩١٩٩ ) بل معظم أحاديث هذا الباب .

(٢) عند مسلم في الإمارة ( ١٨٥١ ) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال . ولفظ المرفوع : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً » . وانظر الحديث التالي .

يُؤْخَذُ بِهِ ، عَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩١٨٤ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا ، وَعَبْدٌ أَوْ  
أُمَّةٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ ( مص : ٣٦٤ ) ، وَأَمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْوَنَةُ  
الدُّنْيَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَلَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩١٨٥ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ فَقَالَ الزُّبَيْرِ قَانُ : نَشَهُدُ<sup>(٣)</sup> ؟

فَقَالَ : « لَا ، يَا زُبَيْرِ قَانُ ، فَاسْمَعْ لِرَسُولِهِ وَأَطِعْ » .

(١) في الكبير ٥٣/٦ برقم ( ٥٤٨٦ ) مكرر ، من طريق محمد بن سعد ( بن محمد بن الحسن بن عطية ) العوفي ، حدثنا أبي : ( سعد بن محمد ) ، حدثنا عمي ( الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ) ، عن يونس بن نفع ، عن سعد بن جنادة . . .

نقول : محمد بن سعد العوفي لينه الحاكم ، ووثقه الدارقطني .

وسعد بن محمد قال أحمد : جهمي ، ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك . حكاها الخطيب .

والحسين بن الحسن هو : ابن عطية ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال الجوزقاني : واهي الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٢/٢٧٨ .

ويونس بن نفع روى عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري . وروى عنه الحسين بن الحسين بن عطية العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد الذين قبل رواياتهم عدد من أساطين هذا العلم الشريف . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١١٣ إلى الطبراني .

(٢) في الكبير ٣٠٦/١٨ برقم ( ٧٨٨ ) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٥٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٥٠ ) .

(٣) عند الطبراني : « شهر » .



قَالَ : سَمِعْتُ وَطَاعَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

قُلْتُ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ الْمَسْمُوعِ .

رواه الطبراني (١) .

٩١٨٦ - وَعَنْ عَمْرِو الْبِكَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ

عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ ، فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ سَبُّهُمْ ، وَحَلَّ لَكُمْ الصَّلَاةَ خَلْفَهُمْ » .

رواه الطبراني (٢) .

(١) في الكبير ٢٧٧/٥ برقم (٥٣١٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١١٠) - من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيدة بن عقيل ، حدثنا سهل بن وقاص الأعرجي ، حدثني جروة بن جرثومة الأعرجي ، حدثني كهدل بن وقاص ، حدثني أبي وقاص بن سريع : أن أباه سريع بن الحكم حدثه قال : حدثني الزبيرقان بن بدر... وشيخ الطبراني ، تقدم برقم (١٤٥١) .  
وجروة بن جرثومة ، ووقاص بن سريع ما وقفت على تراجم لهم ، فالله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٣٣٤/٢ .

وأما كهدل بن وقاص بن سريع ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٤/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٠/٧ .  
وسهل بن وقاص الأعرجي روى عنه أكثر من واحد أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩١/٨ .

(٢) في الكبير ٤٣/١٧ برقم (٩٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير العتكي ، عن قتادة ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن عمرو البكالي...

وهو عند البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٥٠ برقم (١٦٣٠) وإسناده حسن .  
وإبراهيم بن سليمان الدباس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٣/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩/٨ .  
ومجاعة بن الزبير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .  
ونسبه الممتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٨٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ (١) عِنْدَهُ أَيْضاً ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ  
 أَلْتَمِسُ الْفَرِيضَةَ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟  
 قَالُوا : عَمْرُو الْبِكَالِيِّ ، أَصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ يَوْمَ أَجَلَتْ الرُّومَ مِنَ الشَّامِ ،  
 فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .  
 وفيه مجاعة بن الزبير العتكي ، وثقه أحمد ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله  
 ثقات .

٩١٨٨ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا نَسْأَلُكَ عَنْ  
 طَاعَةِ مَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ ، وَلَكِنْ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا يَذُكُرُ الشَّرَّ ، فَقَالَ :  
 « أَتَقُوا اللَّهَ ، وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » .  
 رواه الطبراني (٢) ، وفيه عثمان بن قيس ، وهو ضعيف .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤٣/١٧ - ٤٤ برقم (٩١) من طريق محمد بن جامع  
 العطار ، حدثنا هارون بن واقد العبسي ، حدثنا الجريري ، عن أبي تميمه . . . ومحمد بن  
 جامع العطار ضعيف ، وهارون بن واقد ما رأيت من ذكره .  
 وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٢٩) - ومن طريقه الطبراني في الكبير  
 ٤٤/١٧ برقم (٩١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥١١٢) - من طريق  
 محمد بن المثني ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن  
 أبي تميمه الهجيمي ، عن عمرو البكالي . . . وهذا إسناد حسن .  
 (٢) في الكبير ١٠١/١٧ برقم (١٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٦٩) من  
 طريق عمرو بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن عثمان بن قيس الكندي ، عن أبيه ، عن  
 عدي بن حاتم . . . وهذا إسناد جيد .  
 عثمان بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٦/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »  
 ١٥٦/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٩/٨ .  
 وقيس بن محمد بن الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح  
 والتعديل » ١٠٣/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٥/٥ .  
 ويشهد له حديث أم حصين عند أحمد ٧٠/٤ ، و ٣٨١/٥ ، و ٤٠٢/٦ ، وابن سعد  
 ٢٢٤/٨ .

٩١٨٩ - وَعَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
« يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، يَرْكُضُ » .  
رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات . ( مص : ٣٦٥ ) .

٩١٩٠ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : لَمَّا أَنْكَرَ النَّاسُ سِيرَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ  
أَبِي مُعَيْطٍ ، فَرَزَعَ النَّاسُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : أَصْبِرُوا ،  
فَإِنَّ جَوْرَ إِمَامِكُمْ خَمْسِينَ عَامًا خَيْرٌ مِنْ هَرْجِ شَهْرٍ ، وَذَلِكَ / أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَرَّةُ  
فَتَعْدِلُ فِي الْقِسْمِ ، وَتَقْسِمُ فَيُنْكَمُ فِيكُمْ بِالسَّوِيَّةِ .  
وَأَمَّا الْفَاجِرَةُ فَيُنْتَلِي فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَالْإِمَارَةُ الْفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الْهَرْجِ » .  
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ وَالْكَذِبُ » .  
رواه الطبراني (٢) ، وفيه وهب الله بن رزق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٧/١٤٥ برقم (٣٦٨) ، والنسائي في الكبرى برقم (٣٤٨٣) ، وابن  
الجوزي في « تليس إبليس » برقم (٥) ، من طريق يزيد بن مردانبة ،  
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/١٦٢ من طريق يحيى بن أيوب الجريري ،  
جميعاً : عن زيد بن علاقة ، عن عرفجة ( بن شريح ، أو شراحيل ، أو شريك ، أو ضريح )  
قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .  
والحديث عند النسائي مطول جداً .

(٢) في الكبير ١٠/١٦٢ برقم (١٠٢١٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ،  
حدثنا وهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، حدثني  
عبدة بن أبي لبابة الأزدي ، حدثني زر بن حبیش قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً  
ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١٧٧) .

ووهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، روى عن بشر بن بكر البجلي ، وخالد بن نزار  
الغساني ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وروى عنه : محمد بن عبد الله بن عرس المصري ،  
وعبد الله بن أبي داود الأزدي السجستاني .

وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال أبو زرعة : « ليس لي به علم ، ولم أكتب عن أحد  
عنه » .

٩١٩١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي ؟ » .

قَالُوا : بَلَى ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ أَطَاعَكَ ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ . قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ ، أَطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوْا قُوداً فَصَلُّوا قُوداً » .  
رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وأحمد بنحوه ، والبزار باختصار إلا أَنَّهُ قَالَ : « أَمِئْتُمْكُمْ » بَدَلُ « أَمْرَائِكُمْ » . ( مص : ٣٦٦ ) .

٩١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في حديث طويل يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله . وفيه

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٤٧٥٥ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند برقم ( ٥٤٥٠ ) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢١٠٩ ) وفي « موارد الظمان » برقم ( ٣٦٤ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥٠ / ٢ برقم ( ١٦٣١ ) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩ / ٢٢٤ برقم ( ٨٩٧١ ، ٨٩٧٢ ) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة المزني قال : خطبنا عبد الله بن مسعود خطبة لم يخطبنا مثلها قبلها ولا بعدها ، قال : أيها الناس . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وباقي رجاله ثقات .

ثابت بن قطبة<sup>(١)</sup> ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٩٣ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ :  
يَا حَارِثُ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ تَسْكُنَ وَسَطَ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى<sup>(٢)</sup> .  
قَالَ : فَالْزَمِ جَمَاعَةَ النَّاسِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

٢٧ - بَابُ لُرُومِ الْجَمَاعَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْخُرُوجِ عَنِ الْأَيْمَةِ وَقِتَالِهِمْ

٩١٩٤ - عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى حُدَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ لِيَالِي سَارِ  
النَّاسِ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعِيُّ ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَنْ أَيِّهِمْ  
تَسْأَلُ ؟

قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ؟

قَالَ : فَسَمَّيْتُ رِجَالاً مِمَّنْ خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَأَسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا وَجَهَ لَهُ  
عِنْدَهُ » .

→ وثابت بن قطبة ترجمه البخاري في الكبير ١٦٨/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

٤٥٧/٢ ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٢/٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٨٩٧٣ ) من طريق زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي قطبة ،  
عن عبد الله . . . وأبو قطبة ما عرفته ، ولعله ثابت بن قطبة ، والله أعلم .

(١) في ( ظ ، د ) : « عطية » وهو تحريف .

(٢) سقط من ( ظ ، د ) قوله : « قلت : بلى » .

(٣) في الكبير ٢٢٣/٩ برقم ( ٨٩٧٠ ) من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا الحسن بن عمرو

الفقيمي ، عن يحيى بن هانيء المرادي ، عن الحارث بن قيس قال : قال لي عبد الله بن  
مسعود : . . . وإسناده صحيح ، مروان بن معاوية صرح بالتحديث .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٢٢٢/٥ ٩١٥ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، آوَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَضْطَجَعَ ، فَكَانَ هُوَ بَيْنَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدِلًا<sup>(٢)</sup> فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيْنَ أَنَامُ ؟ وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٦٧ ) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ » .

قَالَ : إِذَا أَحَقَّ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا .

فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ ؟ » .

قَالَ : إِذَا أُرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونُ بَيْتِي وَمَنْزِلِي .

قَالَ : « فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ الثَّانِيَةَ ؟ » .

قَالَ : إِذَا فَآخُذَ سَيْفِي فَأَقَاتِلَ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ .

(١) في المسند ٣٨٧/٥ والحاكم ١١٩/١ ، و ١٠٤/٣ من طريق كثير بن أبي كثير عن ربيعي . . . . . وإسناده حسن .

كثير بن أبي كثير أبو النضر التميمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٩١٥٥ ) .  
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٨/٢ إلى أبي أحمد .  
وانظر ما تقدم برقم ( ٩١٥٥ ) .

(٢) أي : ملقى على الجدالة ، وهي الأرض . نقول : جدلته تجديلاً ، إذا ألقيته على الجدالة ، والمطاوع جدلته ، فانجدل ، فهو منجدل .

فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩١٩٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿ [الطلاق : ٢-٣] .

فَجَعَلَ يُعِيدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » .

قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ أَنْطَلِقُ ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ ، إِلَى الشَّامِ وَآتِي الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ ( مص : ٣٦٨ ) مِنَ الشَّامِ ؟ » .

قَالَ : إِذَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ : تَسْمَعُ وَتُطِيعُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا » .

(١) في المسند ٤٥٧/٦ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد قال : حدثنا شهر قال : حدثني أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الحميد هو : ابن بهرام .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

قلت : في الصحيح طرف من آخره<sup>(١)</sup> ، وفي ابن ماجه طرف من أوله<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سليل :  
ضريب بن نفيير لم يدرك أبا ذر .

٩١٩٧ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ( ظ : ٢٧٧ ) ، وَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ  
عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ .

أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، إِلَّا [بِدَاتٍ] مَحْرَمٍ ؛ فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَالِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ .

مَنْ سَاءَتْهُ / سَيِّئَتْهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » . ٢٢٣/٥

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في رواية عنده : « بَعْدَ  
عَقْدِهِ إِيَّاهَا فِي عُنُقِهِ » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه مسلم في الإمارة ( ١٨٣٧ ) باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، بلفظ :  
« إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدِّعَ الْأَطْرَافِ » .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الزهد ( ٤٢٢٠ ) باب : الحسد ، بلفظ : إني لأعرف آية لو أخذ  
الناس كلهم بها لكفتهم . قالوا : يا رسول الله ، أية آية ؟

قال : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق : ٢] . وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٤٩٥ ) من طريق كهمس بن الحسن ، عن أبي السليل : ضريب بن  
نفيير قال : قال أبو ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ضريب بن نفيير لم يسمع أبا ذر .

وقد بينا ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٦٣٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم  
( ١٥٤٧ ) .

(٤) في المسند ٣/٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٥٢ ، والموصلي برقم  
( ٧٢٠١ ، ٧٢٠٣ ) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ١٠٥٨ ) وابن عدي في الكامل

١٨٦٩/٤ من طرق : حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه عامر بن  
ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وسياق الحديث لفظ البزار .

والحديث صحيح بشواهده .



٩١٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّلَاةُ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ » - قَالَ : فَعَرَفْنَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَدَّثَ - « إِلَّا مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ ، وَنَكْثِ الصَّفْقَةِ ، وَتَرْكِ السُّنَّةِ ، قَالَ : أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ ، فَإِنَّ نُعْطِيَ الرَّجُلَ بَيْعَتَكَ ، ثُمَّ تُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ ، فَأَلْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ » .

قلت : في الصحيح<sup>(١)</sup> بعضه .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

(١) عند مسلم في الطهارة ( ٢٣٣ ) باب : الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٤٨٦ ) .

(٢) في المسند ٥٠٦/٢ ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ١٠٩٠ ) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثنا عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري .

ولكن أخرجه الحاكم ١١٩/١ - ١٢٠ من طريق سعيد بن مسعود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب الأنصاري ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة » .

فقد تعقب هذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بقوله : « إنه سهو منهما ، لأن الذي احتج به مسلم هو عبد الله بن السائب الكندي ، ولا يوجد في الرواة من يسمى عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » .

وأما سعيد بن مسعود فقد بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٢٢٨ ) في « مستدرک الحاكم » .

نقول : لقد تابع يزيد بن هارون إسحاق بن يوسف ، فقد أخرجه الحاكم ٢٥٩/٤ من طريق عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حوشب ، الإسناد السابق . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وتابعه أيضاً هشيم ، فقد أخرجه أحمد ٢٢٩/٢ ، والحارث - في بغية الباحث برقم ( ٦٠٥ ) -

ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٣٢٦ ) ، والبوصيري في الإتحاف

برقم ( ٥٧٩٧ ) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٣٦٢٠ ) من طريق هشيم ، حدثنا ←

٩١٩٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٦٩ ) : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عُمَّالِكُمْ وَشِرَارِهِمْ ؟ » .  
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « خِيَارُهُمْ لَكُمْ ، مَنْ تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّكُمْ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَكُمْ ، وَشِرَارُهُمْ شِرَارُهُمْ لَكُمْ مَنْ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ » .

فَقَالُوا : أَلَا نَقَاتِلُهُمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لَا ، دَعُوهُمْ مَا صَامُوا وَصَلُّوا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفيه بكر بن يونس ، وثقه

→ العوام بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال الدارقطني في « العلل » ٤٦/١١ - ٤٧ وقد سئل عن هذا الحديث : « يرويه العوام بن حوشب ، واختلف عنه ، فرواه هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن أبي هريرة .

وخالف يزيد بن هارون ، فرواه عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، وقول يزيد أشبه بالصواب » .

نقول : ليس غريباً أن يكون عبد الله بن السائب سمعه من الرجل الأنصاري ، ثم طلب العلو فسمعه من أبي هريرة . وأداه من الطريقتين .

(١) في الكبير ٢٩٣/١٧ برقم ( ٨٠٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٧٢٣٤ ) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم ( ٢٠٤ ) من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيِّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . .

وبكر بن يونس بن بكير قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤٦٤/٢ : « عامة ما يرويه مما لا يتابع بعضه عليه » .

وجاء عند الذهبي في الميزان ٣٤٨/١ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، والله أعلم ووثقه ابن حبان ، والعجلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٠٤/٢ برقم ( ٢٧١٨ ) : « سألت أبي عن حديث ←

أحمد العجلي ، وضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَنْكَرَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرٍ فِي زَمَنِ حُدَيْفَةَ شَيْئاً ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ : الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى حُدَيْفَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلَا تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟

فَرَفَعَ حُدَيْفَةُ رَأْسَهُ ، فَعَرَفَ مَا أَرَادَ ، فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لِحَسَنٍ ، وَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُشْهَرَ السَّلَاحَ عَلَى أَمِيرِكَ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه حبيب بن خالد ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم :

ليس بالقوي .

٩٢٠١ - وَعَنْ جَبَلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا ، فَقَدْ فَارَقَ الْإِسْلَامَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

→ رواه بكر - تحرف فيه إلى : بكير - بن يونس . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث منكر » أي : بهذا الإسناد .

والحديث صحيح ، يشهد له حديث عوف بن مالك في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٨٣٩ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨١٥ ) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٥١ برقم ( ١٦٣٣ ) - من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد ، حدثنا حبيب بن خالد الأنصاري ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . وهذا إسناد حسن .

حبيب بن خالد الأسدي ، الكاهلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣١٧ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٩٩ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٨١ . وانظر « لسان الميزان » ٢/١٧٠ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٣٠٨ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٩٣٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٥١ برقم ( ١٦٣٤ ) - من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، ←

٩٢٠٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيَاسًا - أَوْ قَيْدًا - شَبْرًا ( مص : ٣٧٠ ) فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ ، فَمَيِّتُهُ مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَايَةٍ عَصَبِيَّةٍ فَقَتَلْتُهُ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> والطبراني في الأوسط ، وفيه خليل بن دعلج ، وهو ضعيف .

٩٢٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

→ عن أبي إسحاق ، عن صلة بن الحارث الغفاري . . . . وهذا إسناد فيه : معمر بن سهل بن معمر الأهوازي ، روى عن عامر بن مدرك ، وعيسى بن يونس السباعي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، في آخرين .

وروى عنه البزار ، وابن أبي عاصم ، وأحمد بن مكرم البرقي ، في آخرين . ترجمه ابن حبان في الثقات فقال : « شيخ متقن ، يغرب . . . » .

وفيه : عامر بن مدرك ، قال أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » . وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .

وفيه : محمد بن عبيد الله السلمي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر بن عبد الله الخزرجي ، وسيرة بن معبد ، وروى عنه عامر بن مدرك ، وأبو داود الطيالسي ، ومقاتل بن حيان ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا محمد بن عبيد الله ، وقد حدث عنه شعبة ، وغيره ، وهو لين الحديث » .

نقول : وللحديث شواهد كثيرة يصح بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٣٥٢/٢ برقم (١٦٣٥) ، والطبراني في الكبير ٣٥٠/١٠ برقم (١٠٦٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٢٩) ، من طريق محمد بن عثمان أبي الجماهر ، حدثنا خليل بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . و خليل بن دعلج ضعيف .

ولابن عباس عند البخاري في الفتن (٧٠٥٣) ما نصه : « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٤٧) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَعْطَى بَيْعَةً ثُمَّ نَكَّهَا <sup>(١)</sup> لَقِيَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَيْسَتْ مَعَهُ يَمِينُهُ » .

قلت : له حديث غير هذا .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه موسى بن سعد وهو مجهول .

٩٢٠٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه العباس بن الحسين القنطري <sup>(٤)</sup> ولم

(١) نكث العهد ، أو اليمين ، أو البيعة : نقضه ونبذ .

(٢) في الأوسط برقم ( ٩١٠٢ ) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن معن الغفاري ، حدثنا موسى بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٢١٣٦ ) .

وسعد والد موسى ما رأيت من ذكره .

وقد ذكر الحافظ في « فتح الباري » ١٣ / ٢٠٥ هذا الحديث وقال : « أخرجه الطبراني بإسناد جيد » . وكذا قال رحمه الله تعالى .

(٣) في الأوسط برقم ( ٥٨١٦ ) من طريق العباس بن الحسين القنطري : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد حسن .

العباس بن الحسين أبو الفضل القنطري ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢ / ١٤٠ - ١٤١ وقال : « وما علمت من حاله إلا خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٥١١ .

تنبيه : عند الخطيب « العباس بن الحسن » . وعند ابن حبان ، وفي الأنساب ١٠ / ٢٤٤ « العباس بن الحسين » وهو الصواب ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى برقم ( ٧٣٥٧ ) ، وابن حبان برقم ( ٤٥٧٣ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٧ ) ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٤٣٤ برقم ( ٧٦٩ ) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، به . وهذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم ( ٩١٦٩ ) .

(٤) القنطري : نسبة إلى القنطرة ، وإلى رأس القنطرة ، وهي القناطر على المواضع للعبور إلى عدة مواضع . . . انظر الأنساب ١٠ / ٢٤٤ - ٢٥١ ، واللباب ٣ / ٦٠ .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٥ - وَعَنْ الْأَشْتَرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ : « إِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَالْفِدْ مَعَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ أَضَلُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَضَلُّ فِي النَّارِ » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ وقد تقدم برقم ( ٩١٦٩ ) فانظره لتمام التخريج ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم ( ٧٣٧٥ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٤٠١ ) ، والبخاري في الكبير ٣١٣/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧٤/٥٦ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب ، حدثنا عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن جده الأشتر ( مالك بن الحارث ) : أن عمر... وهكذا إسناد حسن .

مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، ترجمه البخاري في الكبير ٣١٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٦/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٤٦١/٧ .

وعبد الله بن مالك بن الأشتر ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٤/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٧/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢/٥ .

ومجاهد بن سعيد هو : ابن أبي زينب ، ترجمه البخاري في الكبير ٤١٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٠/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٩/٧ .

وأما شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ويكنى أبا علاثة ، حدث عن أبيه وغيره ، وكان ثقة ، قاله أبو سعيد بن يونس في كتابه « تاريخ المصريين » . قال : وقد رأيته . وذكر أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين ومئتين .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » ٥٣٥/٣ .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن مالك بن الأشتر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن خالد » .

نقول : وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وتمام الحديث : « ألا وإن أصحابي خياركم فأكرمهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم القرن ←

٩٢٠٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكُذِبُ  
 حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَحَتَّى يَخْلِفَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ،  
 (مص : ٣٧١) وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ بِخُطْبِ الزُّورِ ، فَمَنْ سَرَّهُ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ  
 الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ  
 أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَاءَ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتهُ  
 حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي ،  
 وهو متروك .

وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله .

## ٢٨ - بَابُ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ

٩٢٠٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرَاءُ لَا يَسْتَتُونَ بِسُنَّتِكَ ، وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ ،  
 فَمَا تَأْمُرُنَا فِي أَمْرِهِمْ ؟

→ الذين يلونهم ، ثم يعم الكذب والهرج . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٤٥) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن  
 عبد الله بن خالد المصيبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ،  
 عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن جريج قد عنعن ، وإبراهيم بن عبد الله متروك الحديث ،  
 وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم  
 (٥٩٨٣) .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم  
 (١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦) ، وفي  
 « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله<sup>(٢)</sup> رجال الصحيح .

٩٢٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : أَرَادَ زِيَادٌ أَنْ يَبْعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَتَرَكْتَ خُرَاسَانَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا ؟

قَالَ : فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَصْلِيَ بِحَرَّهَا وَتُصَلُّونَ بِبَرْدِهَا ، إِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ أَنْ يَأْتِيَنِي كِتَابٌ مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنْ أَنَا مَضَيْتُ هَلَكْتُ ، وَإِنْ رَجَعْتُ ضَرَبْتُ عُنُقِي .

قَالَ : فَأَرَادَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَأَنْقَادَ لِأَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ عِمْرَانُ : أَلَا أَحَدٌ يَدْعُو لِي بِالْحَكَمِ ؟

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ الرَّسُولُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ الْحَكَمُ إِلَيْهِ / . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ،

٢٢٥/٥

فَقَالَ عِمْرَانُ لِلْحَكَمِ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ ، عِمْرَانُ : أَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ( مص : ٣٧٢ ) .

٩٢٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ زِيَادًا اسْتَعْمَلَ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ عَلَى

(١) في المسند ٢١٣/٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٠٤٦ ) .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٩٢ ) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في ( ظ ، د ) : « وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٣) أخرجه أحمد ١٥٠/١٨ - ٦٦/٥ - ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٢١١/٣ برقم ( ٣١٥٩ ) وفي

١٥٠/١٨ برقم ( ٣٢٤ ) ، و ( ٣٨٥ ) ، والحاكم ٤٤٣/٣ ، من طريق حماد بن سلمة ،

حدثنا يونس وحميد - وعند الطبراني زيادة : وحبيب - عن الحسن : أن زياداً استعمل ←



جَيْشِ فَاتَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَلَقِيَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي لِمَ جِئْتُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : لِمَ ؟

فَقَالَ : أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ : قَعَّ فِي النَّارِ ، فَأَذْرَكَ ، فَأَحْتَبَسَ (١) ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَوْ وَقَعَتْ فِيهَا لَدَخَلَا النَّارَ (٢) جَمِيعاً ، لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَذَا الْحَدِيثَ .

رواه أحمد (٣) بالفاظ ، والطبراني باختصار .

٩٢١٠ - وَفِي بَعْضِ طَرِيقِهِ (٤) : « لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ » .

→ الحكم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن سماع الحسن من عمران غير ثابت فيما نعلم ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٤٣/٢ برقم ( ١٦١٣ ) من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن يونس عن الحسن ، بالإسناد السابق .

(١) احتبس : امتنع .

(٢) في ( ظ ) : « في النار » .

(٣) في المسند ٦٦/٥ والطبراني في الكبير ٢٠٨/٣ برقم ( ٣١٥٠ ) ، والحاثر في « بغية الباحث » برقم ( ٦٠٣ ) ، من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد - يعني : ابن هلال ، عن عبد الله بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤٢٧/٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، و ٦٦/٥ ، ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٢١١/٣ برقم ( ٣١٦٠ ) ، و ١٦٥/١٨ برقم ( ٣٦٧ ) ويرقم ( ٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ) والبزار في كشف الأستار ٢٤٤/٢ برقم ( ١٦١٥ ) ، من طرق وبروايات .

(٤) عند الطبراني في الكبير ١٧٠/١٨ برقم ( ٣٨١ ) من طريق يحيى بن سليم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر سابقه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٥٦٤ ) من طريق مبارك ، عن الحسن ، موقوفاً عليه وإسناده ضعيف .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٢١١ - وَعَنْ عِمْرَانَ وَالْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٩٢١٢ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ عُبَادَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَايَعْنَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْأَنْشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النِّفْقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ( مص : ٣٧٣ ) ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِيهِ ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ فَنَمْنَعُهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَلَنَا الْجَنَّةُ . فَهَذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ : إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَدْ

(١) في كشف الأستار ٢/٢٤٤ برقم (١٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٣/٢١١ برقم (٣١٦٠) ، وفي ١٨/١٨٤ برقم (٤٢٢) ، وفي الأوسط برقم (١٣٧٤) من طريق معتمر بن سليمان ، عن سلم بن أبي الذيال ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، والحكم بن عمرو الغفاري . . . ولهذا إسناد جيد ، سلم بن أبي الذيال ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٥٩ وأورد عن معتمر قوله : « كان سلم صاحب حديث ، سمع الحسن » . وقال أبو حاتم : « ثقة ، ثقة ، صالح الحديث ، ما أحلى حديثه ! » . ووثقه يحيى . انظر « الجرح والتعديل » ٤/٢٦٥ - ٢٦٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤١٩ - ٤٢٠ ، وقال أحمد : « أحاديثه متقاربة » .

أَفْسَدَ عَلَيَّ الشَّامَ وَأَهْلَهُ ، فَمَا أَنْ تَكُفَّ عَنِّي عِبَادَةَ ، وَإِنَّمَا أَنْ أُحَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ رَحَّلَ عِبَادَةَ حَتَّى تُرْجِعَهُ إِلَى دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَبَعَثَ بِعِبَادَةَ حَتَّى قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الدَّارِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، مَا لَنَا وَلَكَ ؟ فَقَامَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدًا يَقُولُ : « سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرَّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى ، فَلَا تَعْتَلُوا <sup>(١)</sup> بِرَبِّكُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> بطوله ، ولم يقل عن إسماعيل ، عن أبيه / .

(١) وهلكذا جاءت في مسند أحمد .

ولكن جاءت في ( د ) : « فلا تقتلوا إمامكم » .

وجاءت عند الحاكم : « فلا تعبتوا » .

وفي ( ظ ) : « فلا تقتلوا بربكم » ، وفي كنز العمال « فلا تضلوا » .

(٢) في المسند ٣٢٥/٥ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه علتان : رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وإسماعيل لم يدرك عبادة .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٣٢٩/٥ وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٩٠ ) - من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سليم - تحرفت فيه إلى مسلم - عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، عن أبيه عبيد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

وأما يحيى بن سليم فهو الطائفي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٧١٣٧ ) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم ( ٦١٩٢ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٢٩١٥ ) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٩٥ ) في « موارد الظمان » .

ورواه عبد الله فزاد عن أبيه ، وكذلك الطبراني ، ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين ، وروايته عنهم ضعيفة . ( مص : ٣٧٤ ) .

٩٢١٣ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ بَقَطْرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَلَى سَجِسْتَانَ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَذَكَّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى جَيْشٍ وَعِنْدَهُ نَارٌ قَدْ أُجِّجَتْ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : قُمْ فَأَنْزِلْهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَا النَّارَ ، إِنَّهُ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَذَا .

٩٢١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> : « قُمْ فَأَنْزِلْهَا ، فَأَبَى ، فَعَزَمَ عَلَيْهَا » .

٩٢١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قَالَ : نَعَمْ .

→ وأخرجه الدولابي في الكنى ٣/١ ، والحاكم في المستدرک ٣/٣٥٧ من طريقين : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرني إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، عن أبيه عبيد بن رفاعه ، أنه أخبره عن عبادة بن الصامت . . . مختصراً ، وهذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الحاكم أيضاً ٣/٣٥٧ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، بالإسناد السابق . وفيه لفظة منكورة .

وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٢١٦ ) ، والصحيحة للشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله ٣/٥٢٨ برقم ( ١٣٥٣ ) ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢١ - ٢٢ .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/٧٩ من طريق حماد بن سلمة ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن بلال بن بَقَطْرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وهذا إسناد جيد : بلال بن بَقَطْرٍ ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٦٥ .

وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه ، وانظر تعليقنا على الحديث ( ٤٣٦٤ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٥/٧٠ بإسناد الرواية السابقة .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> هكذا مرسلًا ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩٢١٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> أَحْمَرَةٌ ، وَهُوَ بِالشَّامِ ، تَحْمِلُ حَمْرًا ، فَأَخَذَ شَفْرَةً مِنَ السُّوقِ فَقَامَ إِلَيْهَا حَتَّى شَقَّقَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا عِنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي اللَّهِ لَا تَأْخُذْنَا فِيهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : الْمَظْلُومَ ، وَنَمْنَعُ مِنْهُ مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي<sup>(٤)</sup> ، وهو ضعيف .

٩٢١٧ - وَعَنْ سَعْدِ<sup>(٥)</sup> بْنِ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا سَعْدُ ، عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشِطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَنْ لَا تُتَارَعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى خِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ( مص : ٣٧٥ ) فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللَّهِ » .

رواه البزار<sup>(٦)</sup> ، وفيه حصين بن عمر ، وهو ضعيف جدًا .

(١) في المسند ٧٠/٥ من طريق عفان ، وحماد بن سلمة ، بالإسناد الأسبق .

(٢) في ( د ) : « به » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٤٣/٢ برقم ( ١١٢ ) من طريق خالد بن يوسف السمطي ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت . . . وخالد بن يوسف بن خالد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٣٦/٢ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٣٩٢/٢ ، والمجروحين لابن حبان ١٧٨/١ ، وثقات ابن حبان ٢٢٦/٨ ، والحديث الآتي برقم ( ٩٢٣٥ ) .

(٤) في ( ظ ، د ) : « التيمي » .

(٥) في ( ظ ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٦) في « كشف الأستار » ٢٤٤/٢ برقم ( ١٦١٧ ) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، حدثنا مخارق بن عبد الله ، عن طارق بن شهاب ، عن سعد بن عبادة . . . وحصين بن عمر متروك .

٩٢١٨ - وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ الْحَوْلَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُخْرِجُوا أُمَّتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي بِمَا لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُ فِي حِلٍّ » (١) .

وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢١٩ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أَمْرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، فَلَيْسَ أَوْلَيْكَ عَلَيْكُمْ بِأَيِّمَةٍ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن ، ولم أعرفه (٣) ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٢٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ الْعَطَاءُ ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوا ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمْ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، إِلَّا إِنْ رَحَا الْإِسْلَامَ

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٣٦ برقم (١٥٩٨) .

وقد تقدم برقم (٩١٤٧) فانظره .

وإبراهيم بن محمد بن زياد ، هو : الألهاني ، تقدم برقم (٩١٤٧) . وهذه السياقة هي سياقة الخطيب في التاريخ ٣٠٩/١١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٨٧١٧) - ومن طريقه أخرجه الشاشي في مسنده برقم (١٣٢٦) - من طريق خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن الأعشى بن عبد الرحمن بن مكمل ، عن أزهري بن عبد الله ، عن عبادة . . . وهذا إسناد حسن .

الأعشى بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقریب : مقبول ، وقال الذهبي : وثق . وانظر ما تقدم برقم (٩١٤٧ ، ٩٢٣٥) .

(٣) بل هو معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٣٩ ، وابن حبان في الثقات ٦/٨٠ . واسمه : سعيد بن عبد الرحمن .

دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ / دَارَ .

أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ ، فَلَا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ .

أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ ( ظ : ٢٧٨ )  
فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَحُمِلُوا عَلَى  
الْخَشَبِ ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » . ( مص : ٣٧٦ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء  
وثقه ابن حبان وغيره<sup>(٢)</sup> ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٢٢١ - وَعَنْ أَبِي سُلَالَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ  
عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ وَيُسَيِّئُونَ الْعَمَلَ ،  
لَا يَرْضُونَ مِنْكُمْ حَتَّى تُحَسِّنُوا قِيَحَهُمْ ، وَتَصَدَّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطَوْهُمْ الْحَقَّ  
مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا ، فَمَنْ قَتَلَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٩٠/٢٠ برقم ( ١٧٢ ) ، والصغير ٢٦٤/١ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر ، عن الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ويزيد بن مرثد قال أبو حاتم : « روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » انظر « الجرح والتعديل » ٢٨٨/٩ .

وأما البخاري فيرى أنه روى عنهما ، فقد قال في الكبير ٣٥٨/٨ : « عن معاذ ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، روى عنه . . . » . وسيأتي برقم ( ٩٢٧٥ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) زيادة : « وضعفه جماعة » .

(٣) في الكبير ٣٦٢/٢٢ ، برقم ( ٩١٠ ، ٩٣٤ ) ، والبخاري في الكبير ٤١/٩ - ٤٢

من طريق حكام بن سلم - تحرف عنده إلى : سالم - حدثنا عبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله - أو عبيد الله بن عبد الله - ابن الحارث ، عن ←

٩٢٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ <sup>(١)</sup> الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ فَيَسِيئُونَ ، لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ <sup>(٢)</sup> حَتَّى تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطَوْهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا رَضُوا بِهِ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٩٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا ، وَمَنْ أَعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ » .

→ أبي سلاله - والرواية الثانية : أبي سلام . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١) وبرقم (٥٣٤٨) . وعند الطبراني أكثر من تحريف .

وعبد الله بن عبد الله هو : ابن الحارث ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٧/٩ : « أبو سلاله الأسلمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - ذكر هذا الحديث - روى حكام بن سلم ، عن عنبسة بن سعيد قاضي الري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي سلاله » . وانظر « أسد الغابة » ١٥١/٦ ، والإصابة ١٧٤/١١ - ١٧٥ ، والاستيعاب على هامش الإصابة ٣٠٥/١١ وعنده : « عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي سلاله الأسلمي » .

(١) في أصولنا جميعها « عن أبي هشام » . وهو تحريف . فقد جاء في الإصابة ١٧٤/١١ « أبو سلاله - بضم أوله ، ولا ميم الأولى خفيفة - الأسلمي » . ويقال : أبو سلاله - بالفاء بدل اللام . قيل : بالميم بدلها . . . قال أبو موسى : قال ابن منده مرة أخرى : أبو سلامة .

وقال الطبراني : أبو سلم ، وتعلق به أبو موسى فاستدركه . . . » . وانظر كلامه هناك .

(٢) في (د) : « عنكم » . وفي القرآن الكريم : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ ﴾ .

(٣) في الكبير ٣٧٣/٢٢ برقم (٣٧٣) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا حكام بن سلم - تحرف فيه إلى سالم - حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله - تحرفت فيه إلى : عبيد الله - عن أبي سلام السلمي . . . وهذا إسناد ضعيف ، وهو الحديث السابق .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

٩٢٢٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا أَسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى  
عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينِيذَ زَرَاعِينَ أَشْقِيَاءَ  
تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات .

٩٢٢٥ - وَعَنْ أَلْتَعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا أَسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ  
يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٢٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا  
رُئِيَ عَلَيْهِ بِهِجْتُهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ أَعَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى / إِيَّاهُ ، أَخْتَرَطَ  
سَيْفَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ » .

(١) في الكبير برقم ( ١٠٩٧٣ ) - ومن طريقه أخرجه الشجري في « الأمالي الخميسية » برقم  
( ٢٨٢٦ ) - وابن أبي شيبة في مصنفه برقم ( ٣٨٧٣٩ ) ، وابن عدي في « الكامل في  
الضعفاء » ٤٤٧/٨ برقم ( ٨٦٧٢ ) من طريق هياج بن بسطام الحنظلي ، حدثنا ليث بن  
أبي سليم عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . . وهكذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ،  
وهياج بن بسطام الحنظلي ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٨١١ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٩٠٦١ ) فعد إليه .

(٣) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم ( ١٤١ ) من طريق محمد بن خالد  
الراسبي ، ثنا مهلب بن العلاء ، ثنا شعيب بن بيان ، ثنا شعبة ، قال : سمعت سماكاً يقول :  
سمعت النعمان بن بشير يقول : . . . . . وشيخ الطبراني وشيخه ما عرفتهما .  
وشعيب بن بيان صدوق .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَمْ الْمُرْمَى ؟

قَالَ : « الرَّامِي ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا ، فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَكَذَبَ ، وَلَيْسَ لِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جُنَّةً دُونَ الْخَالِقِ ، وَرَجُلٌ اسْتَحَفَّتُهُ الْأَحَادِيثُ كُلَّمَا قَطَعَ أَحَدُوهُ حَدَّثَ بِأُطُولِ مِنْهَا ، إِنْ يُدْرِكِ الدَّجَالُ يَتَّبِعُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

٩٢٢٧ - وَعَنْ مَعْرَاءَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ عَامِرٍ الشَّامَ آتَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَّا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ ، فَقَالَ : لَا أَرَى أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَانِي . لَا تَيْبَنُهُ فَلَأَقْضِيَنَّهُ مِنْ حَقِّهِ .

فَأَتَاهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَانِي أَصْحَابِي وَلَمْ تَأْتِنِي ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتِيكَ فَأَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا كُنْتَ قَطُّ أَصْغَرَ فِي عَيْنِ اللَّهِ ، وَلَا فِي عَيْنِي مِنَ الْيَوْمِ (مص: ٣٧٨) . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَغَيَّرَ لَكُمْ إِذَا تَغَيَّرْتُمْ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٨٨/٢٠ برقم (١٦٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٩١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٥٨/٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٣) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن معد يكر ، عن معاذ . . . وهذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) ، ومطر الوراق بينا حاله عند الحديث (٣١١١) وكلاهما في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو بكر المروزي في « أخبار الشيوخ وأخلاقهم » (ص : ٥٦) من طريق أبي بكر بن أبي عون ، عن المحاربي ، عن ليث ، عن معرأ . . . وهذا إسناد فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

والمحاربي ، هو : عبد الرحمن بن محمد .

٢٩ - بَابُ النَّصِيحَةِ لِلْأَيْمَةِ وَكَيْفِيَّتِهَا

٩٢٢٨ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ صَاحِبَ دَارًا<sup>(١)</sup> حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَغْلَطَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ الْقَوْلَ حَتَّى غَضِبَ عِيَاضٌ ، ثُمَّ مَكَثَ لِيَالِي ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَعْتَدَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ هِشَامُ : أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ » .

فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ : يَا هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ ، فَلَا يُبْدِ لَهُ عَلَانِيَةً ، وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ آذَى الَّذِي عَلَيْهِ » .

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا هِشَامُ لَأَنْتَ أَلْجَرِيُّ إِذْ تَجْتَرِيءُ عَلَى سُلْطَانِ اللَّهِ ، فَهَلَّا خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ السُّلْطَانُ ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللَّهِ ؟

قلت : في الصحيح طرف منه<sup>(٢)</sup> ، من حديث هشام فقط .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات إلا أنني لم أجد لشريح من عياض

(١) دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين .

وانظر « معجم البلدان » ٤١٨/٢ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/٥٣٢ - ٥٣٣ .

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٣) باب : الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦١٢) .

(٣) في المسند ٣/٤٠٣ - ٤٠٤ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٣٩٣ من طريق صدقة بن عبد الله ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٩٦) من طريق بقية بن الوليد ،

جميعاً : حديثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٩٨) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم ←

وهشام سماعاً ، وإن كان تابعياً .

٢٢٩/٥ - ٩٢٢٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ وَقَعَ عَلَى صَاحِبِ دَارًا حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْقَوْلَ ، وَمَكَثَ / لِيَالِي ، فَأَتَاهُ هِشَامٌ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ( مص : ٣٧٩ ) .

فَقَالَ عِيَاضٌ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا » .

فَقَالَ لَهُ عِيَاضٌ : إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الَّذِي سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا الَّذِي رَأَيْتَ ، وَصَحْبِنَا مَنْ صَحِبْتَ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ يَا هِشَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ » .

فذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات ، وإسناده متصل .

→ ( ٨٧٦ ) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثنا الزبيدي ، حدثني الفضيل بن فضالة ، عن ابن عائد ، عن جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم . . . . . وعبد الحميد بن إبراهيم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٣١١ ) في « موارد الظمان » . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/١٧ برقم ( ١٠٠٧ ) ، والبخاري في الكبير ١٨/٧ - ١٩ ، والحاكم ٣/٢٩٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي - تحرفت فيه إلى : الزبيدي - بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

إسحاق بن إبراهيم بن زبريق بينا أنه حسن الحديث عند الرقم ( ٢٥٦ ) في « موارد الظمان » . وقال الحاكم : « عياض بن غنم الأشعري » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/١٩٠ : « وأظن الأشعري وهماً ، والله أعلم ، فإن الذي ولي الإمرة حيث كان هشام بالشام هو الفهري ، لا الأشعري . . . » .

ولحديث هشام بن حكيم طريقان آخران عند ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١١٦٩ ) .

ويشهد له حديث خالد بن الوليد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٥٧٢ ) .

٩٢٣٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، قَالَ : لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ، وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ وَالِدُكَ ؟ قُلْتُ : قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةَ .

قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ . حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ .

قَالَ : قُلْتُ : الْأَزَارِقَةُ وَحَدَهُمْ أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟ قَالَ : بَلِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ؟

قَالَ : فَتَنَاولَ يَدِي فَعَمَزَهَا عَمَزَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَيَحَكَ يَا بْنَ جُمَهَانَ ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ - مَرَّتَيْنِ - ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ ، وَإِلَّا فَدَعُهُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ .

قلت : روى ابن ماجه<sup>(١)</sup> منه طرفاً .

رواه أحمد ، والطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجال أحمد ثقات .

→ وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) في المقدمة (١٧٣) باب : في ذكر الخوارج ، عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخوارج كلاب النار » . وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/٣٨٢ - ٣٨٣ ، وفي السنة برقم (١٤٨٠) ، من طريق أبي النصر ، حدثنا الحشرج بن نباتة العبسي ، حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى . . . وهذا إسناد حسن .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه الطيالسي - منحة - برقم (٢٦٧٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٢/٨٤٦ ، والحاكم ٣/٥٧١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٥) من طرق عن الحشرج ، به .

وسياتي أيضاً برقم (١٠٤٨٢) .

٣٠ - بَابُ الْكَلَامِ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْأَيْمَةِ

٩٢٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ يَدْعُونَ مِنَ السُّنَّةِ مِثْلَ هَذِهِ ( مص : ٣٨٠ ) ، فَإِنْ تَرَكَتُمُوهَا ، جَعَلُوهَا مِثْلَ هَذِهِ ، فَإِنْ تَرَكَتُمُوهَا ، جَاؤُوا بِالطَّامَةِ الْكُبْرَى .  
رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٢ - وَعَنْ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كَانَ فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَكُنْتُ أَتَحَيَّنُهُ ، فَدَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَوَافَقْتُهُ عَلَى حَالَتَيْنِ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُوَافِقَهُ عَلَيْهِمَا : وَجَدْتُهُ فَارِعًا ، طَيَّبَ النَّفْسِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُذِّنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ . قَالَ : « سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاخَةُ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ إِيْمَانًا ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُهُمْ إِسْلَامًا ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ النَّاسُ (٢) مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَصَمَّتْ طَوِيلًا حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْهِ ، وَتَمَنَيْتُ أَنْ لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِالْأَمْسِ : « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ / جُزْمًا لَمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَيْهِمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

٢٣٠/٥

(١) في الكبير ٣٤٦/٩ برقم (٩٤٩٧) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي عمار الهمداني ، عن صلة بن زفر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .  
وأبو عمار هو : عريب بن حميد .

(٢) في ( د ) ، وعند الطبراني : « المسلمون » .

فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :  
« كَيْفَ قُلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤٩/١٧ برقم (١٠٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٧ - والحاكم ٣/٦٢٦ ، والبخاري مختصراً في الكبير تعليقاً ٥/٢٥ ، و ٦/٥٣٠ ، من طريق بكر بن خنيس ، عن أبي بدر ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن خنيس .  
وأما أبو بدر فهو أبو بدر الحلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٤٨ فقالا : أبو بدر الحلبي ، روى عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده .

روى عنه بكر بن خنيس . فهو على شرط ابن حبان .

وزعم الحاكم ، والطبراني ، وأبو نعيم أن أبا بدر هو بشار بن الحكم ، وهو وهم .  
وقد تحرف عند البخاري : « أبو بدر » إلى « أبي بدد » ، و « الحلبي » إلى « الحلبي » ، و « خنيس » إلى « حسين » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/٣٣٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد حسن ، سويد هو : ابن إبراهيم صاحب الطعام ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .  
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١١٩) من طريق حوثة بن أشرس ،  
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٢) من طريق يوسف بن كامل ،  
وعلقه البخاري في الكبير ٥/٢٥ بقوله : وقال العلاء العطار :

جميعاً : حدثنا سويد أبو حاتم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/٢٥ - ٢٦ : وقال زهير بن حرب : حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبي ، عن صالح قال : حدثنا ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير . . . بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٤) .

وقول الطبراني في الأوسط : « لا يروى هذا الحديث عن عمير بن قتادة إلا بهذا الإسناد ، ←

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله .

٩٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مص : ٣٨١ ) « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَا تَدْخُلَنَّ عَلَيَّ الْأُمَرَاءَ ، فَإِنْ غَلِبْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ ، فَلَا تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلَا تَخَافَنَّ سَيْفَهُمْ وَسَوْطَهُمْ ، أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٩٢٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَامًا ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

### ٣١ - بَابُ : فِيمَا لِلْإِمَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

٩٢٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّتْ إِبِلُ الْأَصْدَقَةِ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيَّ وَبَرَّةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « مَا أَنَا بِأَحَقُّ بِهَذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

→ تفرد به سويد أبو حاتم « منقوض بما تقدم .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٩) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير - تحرفت فيه إلى بشر - حدثنا عبد الرحمن بن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وأحمد بن رشدين ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيفان ، وعبد المنعم بن بشير متهم بالوضع .  
وسياأتي هذا الحديث ثانية برقم (٩٣٢٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٤١ ، ١٣٧٧ من طريق وهيب ، عن أبي واقد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو واقد هو : صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .  
وسياأتي هذا الحديث ثانية برقم (٩٣٢٨) .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه عمرو بن غزِّي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ حَسَنٌ : يَوْمَ الْأَضْحَى - فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَطِّ - يَعْنِي : الْوَزَّ - فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ .

فَقَالَ : يَا بَنَ زُرَيْرٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قِصْعَتَانِ : قِصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقِصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٣٨٢) .

٩٢٣٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا أَحْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، أَنْظِرِي اللَّقْحَةَ الَّتِي كُنَّا نَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا ، وَالْجَفْنَةَ الَّتِي كُنَّا نَضْطَبِحُ فِيهَا ، وَالْقَطِيفَةَ الَّتِي كُنَّا نَلْبَسُهَا .

فَإِنَّا كُنَّا نَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حِينَ كُنَّا نَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا مِتُّ فَأَرُدُّدِيهِ إِلَى عُمَرَ . فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، لَقَدْ أَتَعَبْتَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكَ .

(١) في المسند ١/ ٨٨ وإسناده ضعيف . وقد خرجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٣) . وقد تقدم برقم (٤٥٠٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « موضح أوامم الجمع والتفريق » ١/ ٢٠١ ، ٢٠٢ من طريق أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا عمرو بن غزي ، حدثني عمي : علباء بن أحمر ، عن علي بن أبي طالب . . . وعمرو بن غزي مجهول كما في التقريب ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٣٦٢ وقال : « ابن أخي علباء ، سمع منه أبان بن عبد الله » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن الحديث يتقوى بشواهد .

(٢) في المسند ١/ ٧٨ من طريق الحسن ، وموسى بن هاشم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زهير قال : دخلت على علي . . . وابن لهيعة ضعيف .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٣٣١/٥ مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ / ؟

قَالَ : « مِثْلَ مَا لِي ، مَا رَحِمَ ذَا الرَّحِمِ ، وَأَقْسَطَ فِي الْفِسْطِ ، وَعَدَلَ فِي الْقِسْمَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ورجاله ثقات .

٩٢٣٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ وَهُوَ مُسْنِدٌ

ظَهْرُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَصَبْتُ فِي عَمَلِي هَذَا الَّذِي وَلَا نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تُؤَيِّنُ مُعَقَّدِينَ<sup>(٣)</sup> فَكَسَوْتُهُمَا مَوْلَايَ كَيْسَانَ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الكبير ٦٠/١ برقم (٣٨) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا موسى ، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وهذا إسناد جيد .

موسى هو : ابن عبد الله بن حسن ، ترجمه ابن أبي حاتم ١٥٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (١١٥٢) : « سمعت يحيى يقول : موسى بن عبد الله بن حسن ، قدرأيته ، وهو ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١١/٤ : « قال جماعة ، عن ابن معين : ثقة . وقال البخاري : فيه نظر . وله حديث في تحريم الدُّبُرِ » . وفي هذا الدلالة الواضحة على أن قوله : ( فيه نظر ) وصف للراوي ، ولكن العقيلي أشار في الضعفاء ١٥٩/٤ إلى حديث الإتيان في أدبار النساء . ثم قال : قال البخاري : « فيه نظر » .

وهذا يفيد أن قول البخاري : فيه نظر وصف للحديث وليس وصفاً للراوي ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤٥/٦ برقم (٥٤٦١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زُبَيْرٍ ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه سعد بن تميم - وكانت له صحبة - قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) المعقَّد : ضرب من برود هجر .

(٤) في الكبير ١٦١/١٧ برقم (٤٢٣) والبيهقي في قسم الفيء ٣٥٥/٦ - ٣٥٦ باب : ←

٩٢٤٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَئِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ تَرَكَمَا هَذَا الْمَالَ ، وَهُوَ يَحِلُّ لَهُمَا شَيْءٌ مِنْهُ ، لَقَدْ غُبْنَا وَضَلَّ رَأْيُهُمَا ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَا مَغْبُورَيْنِ ، وَلَا نَاقِصِي الرِّأْيِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَحِلُّ لَهُمَا فَأَخَذْنَاهُ بَعْدَهُمَا لَقَدْ هَلَكْنَا ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا جَاءَ أَلْوَهُمْ إِلَّا مِنْ قِبَلِنَا .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ٣٢ - بَابُ : فِيمَنْ شَدَّ سُلْطَانَهُ بِالْمَعْصِيَةِ

٩٢٤١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَدَّ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ( مص : ٣٨٣ ) أَوْهَنَ اللَّهُ كَيْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ( ظ : ٢٨٩ ) .

→ ما يكون للوالي الأعظم ، والبخاري في الكبير ٥٤/٧ من طريق خالد بن أبي عثمان القرشي ، عن أيوب بن عبد الله بن يسار ، عن عمرو بن أبي عقرب قال : سمعت عتاب بن أسيد... وعمرو بن أبي عقرب ما وجدت من ذكره ، وباقي رجاله ثقات ، وأيوب بن عبد الله بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٤١٩/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥١/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦/٤ وقد روى عنه غير واحد .  
وخالد بن أبي عثمان القرشي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٩٨٧ ) .  
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم ( ٣١٢٢٨ ) ، وابن زنجويه في الأموال برقم ( ٩٩٣ ) من طريق : عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن أبي موسى ، قال : قال عمرو بن العاص... وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/٦ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن قيس بن سعد بن عبادة... وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ويزيد بن أبي حبيب لم يدرك قيساً فيما نعلم ، والله أعلم .  
ونسبه الممتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٣٦٧٨ ) إلى الطبراني .

٣٣- بَابُ : فِيمَنْ أَسْتَعْمَلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا مُحَابَاةً

٩٢٤٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ : يَا يَزِيدُ ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤَثِّرَهُمْ بِالْوِلَايَةِ وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللَّهِ فَقَدِ انْتَهَكَ فِي حِمَى اللَّهِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، أَوْ قَالَ : « تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٣٤- بَابُ : فِيمَنْ يَسْتَعْمِلُ أَهْلَ الظُّلْمِ عَلَى النَّاسِ

٩٢٤٣- عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْثَالَ وَاحِدًا ، وَثَلَاثَةَ ، وَخَمْسَةَ ، وَسَبْعَةَ ، وَتِسْعَةَ ، وَاحِدًا عَشَرَ ، قَالَ :

(١) في المسند ٦/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٦/٦٥ من طريق يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقرية بن الوليد قال : حدثني شيخ من قريش ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر : ... وهكذا إسناد فيه جهالة .  
وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم ( ٨٩١٤ ) من طريق موسى بن أعين عن بكر بن خنيس ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال : قال لي أبو بكر . . .  
وأخرجه أبو نعيم في « فضيلة العادلين من الولاية » برقم ( ٩ ) من طريق موسى بن أعين ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الرحمن ، عن رجاء ، بالإسناد السابق .  
وهذا إسناد فيه بكر بن خنيس ، ضعيف الحديث .  
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ٣٥٧٢ ) من طريق الوليد بن الفضل ، حدثنا القاسم بن أبي الوليد ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أبي أمية ، بالإسناد السابق .  
وهذا إسناد فيه الوليد بن الفضل ، وعمرو بن واقد ، متروك حديثهما .  
وانظر الحديثين السابقين برقم ( ٩١٤٠ ، ٩١٤١ ) مع التعليق عليهما .

فَضْرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلًا وَتَرَكَ سَائِرَهَا ، قَالَ : « إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، قَاتَلَهُمْ أَهْلٌ تَجَبَّرَ وَعَدَاءٌ <sup>(١)</sup> ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ ، فَعَمِدُوا إِلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَطُوهُمْ ، فَأَسْخَطُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وفيه الأجلح الكندي / ، وهو ثقة وقد ضعف ، وبقيه رجاله ٢٣٢/٥ ثقات ( مص : ٣٨٤ ) .

### ٣٥ - بَابُ : فِي عُمَّالِ السُّوءِ وَأَعْوَانِ الظَّالِمَةِ

٩٢٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أُمَّرَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ ، وَقُضَاةٌ خَوَنَةٌ ، وَفُقَهَاءُ كَذِبَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُمْ جَابِيًا ، وَلَا عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الصغير والأوسط ، وفيه داود بن سليمان الخراساني ، قال الطبراني ، لا بأس به .

(١) في المسند « وعدد » .

(٢) في المسند ٤٠٧/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٢٨/١ - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٨ ) - من طريق الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم ، عن ربيعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب . . . وهذا إسناد حسن .

الأجلح بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٧٢٣٩ ) في « مسند الموصلي » .

وقيس بن أبي مسلم - ووهم البعض فقال : قيس بن مسلم - ترجمه البخاري في الكبير ١٥٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٦/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٨/٧ .

(٣) في الأوسط برقم ( ٤٢٠٢ ) ، وفي الصغير ٢٠٤/١ - ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٣/١٢ - من طريق علي بن محمد بن علي البغدادي ، حدثنا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني ، حدثنا داود بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . ←

وقال الأزدي : ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٤٥ - وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنَّ أَهْلَ الْطَفِّ لَا يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ .

فَقَالَ : وَمَا كَانَ قَالَ ؟ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُ الْأَمِيرَ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ صَاحِبِ شُرْطَتِهِ فَقَالَ : أُبْعَثْ إِلَيَّ عَبْدِ الْقَيْسِ .

فَسَأَلَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيهِمْ ؟ فَرَجَعَ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يَنْغَمِزُ فِي حَسَبِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبْنِي عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَوَلَدٌ بَنِي ، وَإِلَّا مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ » .

وقال : أبو الوليد : « لَا يَسْعَى » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وأبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

→ وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٣/١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن الهيثم بن الريان ما وجدت له ترجمة .

وداود بن سليمان قال الأزدي : ضعيف جداً ، ووثقه الطبراني ، وابن حبان في الثقات ٢٣٤/٨ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن المبارك قديم السماع من ابن أبي عروبة .

وانظر صحيح ابن حبان برقم ( ٤٥٨٦ ) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٠٢/٤ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم

( ٦٦٧٥ ) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠٨/١٠ ، من طريق ابن المثنى ، حدثنا

مرحوم ، سمع سهلاً الأعرابي ، عن أبي الوليد مولى قريش ، سمع بلال بن أبي بردة ، عن

جده أبي موسى . . . ولهذا إسناد حسن ، أبو الوليد روى عن بلال بن بردة ، وروى عنه

سهل بن عطية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم به العهد فقبل عدد من ←

٩٢٤٦ - وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ - أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : صَلَّى هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُحَارِبِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ( مص : ٣٨٥ ) ، وَإِنَّ عَمَالَهَا فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَدَّى الْأَمَانَةَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه شقيق بن حبان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٩٢٤٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ أُمَّرَاءَ كَذِبَةٍ ، وَوُزَرَاءَ فَجْرَةٍ ، وَأُمْنَاءَ خَوْنَةٍ ، وَقُرَّاءَ فَسَقَةٍ ، سَمَتُهُمْ سَمَةُ الرَّهْبَانِ ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ أَوْ قَالَ : رَعِيَّةٌ ، أَوْ قَالَ : رِعَةٌ فَيُلْبَسُهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً غِبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ يَتَهَوَّكُونَ<sup>(٢)</sup> فِيهَا تَهْوُكُ الْيَهُودُ فِي الظُّلْمِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه حبيب بن عمران الكلاعي ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

→ جهابذة هذا العلم الشريف رواياتهم ، وباقي رجاله ثقات .

سهل بن عطية الأعرابي ترجمه البخاري في الكبير ١٠٢/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٣/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٨ .

ومرحوم بن عبد العزيز ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وعند ابن عساكر ٥٠٨/١٠ طريقان ضعيفان ، الرواية الثانية فيه : « لا يسعني في الناس إلا ابن زنا » . وانظر كنز العمال برقم ( ١٣٠٩٣ ، ١٣٠٩٤ ) .

(١) في المسند ٢٦٦/٥ - ٢٦٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧٨/٤ - وإسناده حسن ، ثم تبين لنا أنه قد سبق تخريجه برقم ( ٤٥٠٨ ) .

(٢) أي : يتحIRON ويسقطون في هوة الردى .

والتهوك كالتحير ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٦٣٠ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٧/٢ برقم

( ١٦٠١ ) - من طريق مغيرة بن مسلم ، عن حبيب - يعني : ابن عمران الكلاعي - عن

عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وحبيب بن عمران ، صواب ذلك : سليمان بن

مهران ، وهو ثقة والإسناد حسن إن شاء الله تعالى ، وباقي رجاله ثقات .

٩٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ / فِي آخِرِ الزَّمَانِ - أَوْ قَالَ - : يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، مَعَهُمْ سَيَاطُ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي غَضَبِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط والكبير .

٩٢٤٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ<sup>(٢)</sup> : « فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَطَانَتِهِمْ » .

ورجال أحمد ثقات<sup>(٣)</sup> .

٩٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، يُوشِكُ أَنْ تَرَى أَقْوَامًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِأَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ » .

(١) في المسند ٢٥٠/٥ ، والطبراني في الكبير ٣٠٨/٨ برقم ( ٨٠٠٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥٢٤٧ ) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم ( ٢١٤٩ ) ، والحاكم في المستدرک ٤٣٦/٤ من طريق عبد الله بن بحير ، عن سيار ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٠١/٣ .

تنبيه : تحرف « بحير » عند الطبراني في الكبير إلى « بحر » . وفي الأوسط إلى « بُجَيْر » .

(٢) أي : عند الطبراني في الكبير ١٦٠/٨ برقم ( ٧٦١٦ ) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر لسان الميزان ٢٩٥/١ . وباقي رجاله ثقات .

شرحبيل بن مسلم وثقه أحمد ، وابن حبان ، والعجلي ، وضعفه ابن معين .

وانظر الصحيحة ٥١٧/٤ - ٥١٨ فإن الشيخ ناصر رحمه الله جهل شيخ الطبراني . ونقل ما قاله ابن حجر عن شرحبيل ، ولم يتوسع في استقصاء من ترجم له للوصول إلى صحة الحكم عليه .

(٣) سقط من ( ظ ) قوله : « ورجال أحمد ثقات » .



رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٣٨٦ ) .

٩٢٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ضَعُوا أَسْيَاطَكُمْ وَأَدْخُلُوا النَّارَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٢٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ » .

قَالَ : « وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ ، وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ ، وَيُؤْتَى بِالشَّرْطِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : ضَعِ سَوْطَكَ وَأَدْخُلِ النَّارَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وفيه عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ ، وهو متروك .

(١) في « كشف الأستار » ٢٤٩/٢ برقم ( ١٦٢٨ ) ، وأحمد ٣٢٣/٢ ، ومسلم في الجنة ( ٢٨٥٧ ) باب : النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ، من طرق : حدثنا أفلح بن سعيد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة . ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١٠١/٣ . والحديث ليس من شرط الهيثمي في هذا الكتاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٩/٢ برقم ( ١٦٢٩ ) من طريق محمد بن الأسود العمي ، حدثنا أبو عبد الصمد : عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو المقدام ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وأبو المقدام : هشام بن زيد متروك الحديث . وشيخ البزار هو محمد بن الأسود الكوفي البغدادي ، روى عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، ومحمد بن مروان السدي الصغير ، وروى عنه البزار ، وعبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، الكوفي ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٧/٩ .

(٣) في المسند برقم ( ١٤٨١ ) وإسناده فيه ضعيفان .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٠١١/٥ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١٧/٢ ، من طريق عبيس بن ميمون ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وعبيس قال البخاري ، ←

٩٢٥٣ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ ، فَقَالَ :  
مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَكُنَّا مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ .

قَالَ : كُنَّا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ النَّبِطِ .

قَالَ : تَخَّ عَنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَتَلَةُ  
الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَعْوَانُ الظُّلْمَةِ ، فَإِذَا اتَّخَذُوا الرَّبَاعَ ، وَشَيَّدُوا النَّبِيَانَ ، فَأَلْهَرَبَ  
أَلْهَرَبَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن مغول ، وهو متروك .

→ وأحمد : « له أحاديث منكورة » .

وقال ابن معين : « ليس بشيء ، كثير الخطأ والوهم . متروك الحديث » .

وقد حرف الشيخ ناصر رحمه الله « عُبَيْسًا » إلى « عَيْسَى » . فجل من لا يضل ولا ينسى .  
انظر الصحيحة ٤٠٥/٣ برقم ( ١٤١٧ ) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٤٨/٢ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين  
بأصبهان » تعليقاً ٣٤٣/١ برقم ( ٤٤ ) من طريق العلاء بن أبي العلاء قيم الجامع قال :  
حدثني جدي مرداس الأصبهاني قيم الجامع ، عن أنس بن مالك . . . والعلاء بن أبي العلاء ،  
روى عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ، ومرداس ترجمه الأصبهاني في « طبقات المحدثين  
بأصبهان » ٣٤٣/١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣١٧/٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ،  
وما وجدت له ترجمة وافية ، فالله أعلم .

ويشهد له حديثٌ أخرجه أبو داود في الخراج ( ٢٩٣٤ ) باب : في العرافة ، من طريق غالب  
القطان ، عن رجل ، عن أبيه ، عن جده . . . وفيه : « إن العرافة حق ، ولا بد للناس من  
العراف ، ولكن العرفاء في النار » . والرجل وأبوه مجهولان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ٦٧٦٤ ، ٦٧٦٨ ) من طريق شعبة ، وابن عليه ، عن غالب ،  
بالإسناد السابق .

وأخيراً لا بد من القول : إنني لست ممن يرون أن هذه الطرق يتقوى بعضها بالبعض الآخر ،  
والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٩١٦ ) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٤٥/٢ - ٣٤٦ من طريق

عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، عن سعيد بن مسلم - وعند العقيلي : سلمة - الهمداني ، ←

٩٢٥٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ ، فَفَنَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . فَقَالَ : أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ .

فَاتَاهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرِدْ أَنْ أَغْضِبَكَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدَّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني (مص : ٣٨٧) وَقَالَ : فَقِيلَ لَهُ : أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ ، وَزَادَ ، أَذْهَبَ فَخَلَّ سَبِيلَهُمْ .

ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن حكيم ، وهو ثقة .

وقد تقدم حديث في النصح للأئمة .

### ٣٦ - بَابُ الزُّجْرِ عَنِ الظُّلْمِ

٩٢٥٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ،

→ عن الشعبي قال : رأى أبو هريرة . . . وعبد الرحمن بن مالك بن مغول متروك الحديث ، واتهمه بعضهم ، وسعيد الهمداني ، روى عن عامر الشعبي ، وروى عنه عبد الرحمن بن مالك أبو زكريا الكوفي البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٩٠/٤ ، والطبراني في الكبير ١١٠/٤ برقم (٣٨٢٤) ، وبرقم (٤١٢١) ، (٤١٢٢) ، والبخاري في الكبير ١٤٣/٣ من طريق عمرو بن دينار ، حدثنا أبو نجيع ، عن خالد بن حكيم بن حزام قال : . . . وإسناده صحيح ، وأبو نجيع هو يسار .

وخالد بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير ١٤٣/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدارمي في تاريخه برقم (٢٩٥) : « سألت يحيى بن معين عن خالد بن حكيم ، قال : هو خالد بن حكيم بن حزام ، ثقة » .

وأورد توثيق يحيى له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٤/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٧/٤ .

تنبيه : جاء في إسناده أحمد « ابن أبي نجيع » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٧٢) .

فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّخْ : أَمْرَهُمْ / بِالْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمْرَهُمْ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ . ٢٣٤/٥

فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ <sup>(١)</sup> مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٢٥٦ - وَعَنْ الْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَيَّ نَاقَتِهِ فَقَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ ، فَإِنَّهَا بَشَتْ أَلْبَانَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلِمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّخْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّخْ ، حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « الناس » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٦٤) من طريق محمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، حدثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله السلمي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن معاذ بن جبل . . . ومحمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، روى عن أبي مطيع : الحكم بن عبد الله السلمي ، وروى عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن الحارث هو : ابن ربيعي ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني ، وأبو مطيع : الحكم بن عبد الله متروك الحديث .  
ولكن يشهد للحديث حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٧٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٨٠) . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٦٦٥٨) .  
كما يشهد له الحديثان التاليان ، وحديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٣) .

(٣) في الكبير ٢٠٤/٢٢ برقم (٥٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . . وعبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة قال الحاكم : « الغالب على رواياته المناكير » .  
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

٩٢٥٧ - وَعَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٢٥٨ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَظْلِمُوا ، فَتَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ ، وَتَسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقُوا ، وَتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تُنصَرُوا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٥٨٣ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٧٦٥ ) في « مسند الموصلي » .

وقيس بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١٥٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠١/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٧ ، ولكن الإسناد منقطع ، فإن قيساً ما عرفنا له رواية عن المسور فيما نعلم ، والله تعالى أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهد . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط وما وجدته في المطبوع بتحقيق الدكتور الطحان ، ولكنه في « مجمع البحرين » برقم ( ٢٥٦٢ ) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي العسقلاني ، حدثنا معاذ بن خالد ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

زهير بن محمد ما رواه عنه الشاميون فهو منكر ، وهذا منها ، ومعاذ بن خالد فيه لين . وعيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي ، قال ابن عدي في الكامل ١٨٩٧/٥ : « ضعيف يسرق الحديث » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣١٧/٣ ما قاله ابن عدي .

وزاد ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٠١/٤ : « وقال الحاكم ، عن الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

نقول : هذا وهم من الحافظ رحمه الله تعالى ، لأن من وثقه الدارقطني ، وابن حبان هو ←

٩٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

### ٣٧ - بَابُ غَضَبِ السُّلْطَانِ

٩٢٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

### ٣٨ - بَابُ : فِي أَيْمَةِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَأَيْمَةِ الضَّلَالَةِ

٩٢٦١ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ هُمْ شَرٌّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَجُوسِ » .

→ عيسى بن عبد الله بن سليمان - تحرف عند الخطيب إلى : سنان - هو : عيسى بن عبد الله بن سليمان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسي ، الملقب : رعاث .

وانظر « تاريخ بغداد » ١١ / ١٧٠ ، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص ( ١٢٨ ) برقم ( ١٤١ ) ، وثقات ابن حبان ٨ / ٤٩٥ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٠١ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معاذ » .

(١) في الكبير ١٣ / ١٣٠ برقم ( ١٣٧٩٩ ) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية بن عمرو ،

وأخرجه أحمد ٢ / ٩٢ ، وابن حميد ، برقم ( ٨١٤ ) من طريق حسين بن علي ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم ( ٧٤٥٦ ) من طريق عمر بن مرزوق ،

جميعاً : ثنا زائدة بن قدامة ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

زائدة بن قدامة سمع من عطاء قديماً .

(٢) في المسند ٤ / ٢٢٦ وقد تقدم تخريجه برقم ( ٧٠٦٢ ) ، وسيأتي برقم ( ١٣٠٢٥ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مؤمل بن إهاب ، وهو ثقة .

٩٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلَمَ غَشُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، ورجاله الكبار ثقات .

٩٢٦٣ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلَمَ غَشُومٌ / ، وَآخَرُ غَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ » . ( مص : ٣٨٩ ) .

٩٢٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلَمَ

غَشُومٌ ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ » .

(١) في الصغير ٩٠/٢ ، وما وجدته في الأوسط بتحقيق الدكتور الطحان . وهو في « مجمع البحرين » برقم ( ٢٥٦٩ ) من طريق مؤمل بن إهاب ، حدثنا مالك بن سعيد بن الخمس ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٢٠٤ ) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٤٤ ) من طريق معقل بن نفيل ، حدثنا العلاء بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . والعلاء بن سليمان منكر الحديث ، ليس بالقوي ، والخليل بن مرة ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الخليل إلا العلاء .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٧/٨ برقم ( ٨٠٧٩ ) ومسدد - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٣٤٣ ) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد القردوسي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٤/٢٠ برقم ( ٤٩٥ ) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ٣٥ ، ٤٢٣ ) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٥١ ) - عن أغلب بن تميم ، عن معلى بن زياد ، عن معاوية بن قره ، عن معقل بن يسار . . . وأغلب بن تميم ضعيف . ولكن انظر التعليق التالي .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> بإسنادين في أحدهما منيع . قال ابن عدي : له أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجال الأول ثقات .

٩٢٦٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَسَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ إِمَامًا جَائِرًا » .

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار<sup>(٣)</sup> إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَإِمَامٌ ضَلَّالَةٌ » ، ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد<sup>(٤)</sup> .

٩٢٦٦ - وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ : إِنَّمَا أَلْمَأُ مَالَنَا ، وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَاهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

(١) في الكبير ٢٠/٢١٤ برقم (٤٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١) وأبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٤٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٥٠) - من طريق ابن المبارك ، حدثني منيع ، حدثني معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن .

منيع ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٥١٥ . وقال ابن عدي : « في حديثه أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به » .

(٢) في الكبير ١٠/٢٦٦ برقم (١٠٥١٥) وإسناده ضعيف . وله عنده طرق أخرى ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٢٣٨ برقم (١٦٠٣) ، وإسناده حسن ، وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق .

(٤) في المسند ١/٤٠٧ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٦١) فانظره .



فَلَمَّا كَانَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَلَمَّا كَانَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : كَلَّا ، إِنَّمَا الْمَالُ مَالُنَا وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، حَاكَمْنَاهُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْيَافِنَا ، فَنَزَلَ مُعَاوِيَةُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ فَأَدْخَلَهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَلَكَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلنَّاسِ : إِنَّ هَذَا أَحْيَانِي أَحْيَاهُ اللَّهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مصر : ٣٩٠ ) يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقُولُونَ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، يَتَّقَا حُمُونَ فِي النَّارِ كَمَا تَتَّقَا حُمُ الْقِرَدَةِ » .

وَإِنِّي تَكَلَّمْتُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَامَ هَذَا الرَّجُلُ ، فَرَدَّ عَلَيَّ ، فَأَحْيَانِي أَحْيَاهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٩٣/١٩ - ٣٩٣ برقم ( ٩٢٥ ) ، وأبو يعلى الموصلي برقم ( ٧٣٨٢ ) - ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٤٦ ) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٨/٥٩ - من طريق سويد بن سعيد ، عن ضمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عن أَبِي قَبِيلٍ ، عن معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

وقد سبقنا القلم فقلنا في « مسند الموصلي » : إسناده صحيح فجل من لا يضل ولا ينسى . فليصوب من هنا .

وانظر أيضاً « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٤٠ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٣٠٧ ) مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق محمد بن علي بن الصباح ، حدثنا هاني بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا ضمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني محمد بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٤/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهانيء ضعيف ، ولعل هذه المتابعة تسهم في رفع شأن الحديث . ←

٩٢٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأَجِيبَ فَيَلِيكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةٌ أَوْلِيكَ طَاعَةٌ ، فَتَلْبَثُونَ كَذَلِكَ زَمَانًا ، فَيَلِيكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ قَادَهُمْ وَنَاصَحَهُمْ فَأَوْلِيكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا / ، خَالِطُوهُمْ ٢٣٦/٥

→ وأخرجه أبو الشيخ في الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم ( ٢٧١ ) من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني قال أبو الشيخ الأصبهاني : « مقبول ، ثقة » . وقال أبو نعيم الأصبهاني : « هو من الثقات » .

وأخرجه أبو يعلى مقتصراً على المرفوع برقم ( ٧٣٧٧ ) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٤٥ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٨٠٧ ) - من طريق هشام بن سعد ، عن محمد بن عقبة ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد حسن .

ومحمد بن عقبة الأنصاري القرظي ، روى عن معاوية بن سفيان وآخرين . وروى عنه هشام بن سعد القرشي . وسبطه : زكريا بن منظور القرظي . وهو حسن الحديث . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣٠٨/٩ . وثقات ابن حبان ٣٥٩/٥ ، ولسان الميزان ٣٦٩/٧ . وهشام بن سعد حسن الحديث وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقد جهل الشيخ ناصر رحمه الله ابن عقبة ، انظر الصحيحة ٣٩٨/٤ برقم ( ١٧٩٠ ) . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤١/١٩ برقم ( ٧٩٠ ) من طريقين عن عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، قال : حدثني هشام بن سعد ، بالإسناد السابق . وعبد الله بن صالح ضعيف .

(١) في المسند برقم ( ١٠٨٨ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٠٧١ ) .

بِأَجْسَادِكُمْ وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ<sup>(١)</sup> ، وَأَشْهَدُوا عَلَيَّ الْمُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ ، وَعَلَيَّ  
الْمُسِيءِ أَنَّهُ مُسِيءٌ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو  
ضعيف . ( مص : ٣٩١ ) .

٩٢٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : أَسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ،  
وَتَكْذِيبُ بِالْقَدْرِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وأحمد ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن

(١) أي : فارقومهم في الأعمال التي ترضي الله تعالى .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٩٨٤ ) بإسناد صحيح .

وقد تقدم برقم ( ٩١٥٣ ) فانظره ، وانظر « الإتحاف » برقم ( ٥٧٣٩ ) .

(٣) في المسند برقم ( ٧٤٦٢ ، ٧٤٧٠ ) وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ٣٢٤ ) ، كما أورده ابن حجر في

« المطالب العالية » برقم ( ٧٤٦ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٣٩ ، ٥٧٤١ )

من طريق ابن أبي شيبة ، بإسناد الموصلي .

وأخرجه البوصيري برقم ( ٥٧٤٠ ) من طريق أبي يعلى الثانية .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٦ برقم ( ٢١٨١ ) والطبراني في الصغير ١/٤٣ ،

وفي الكبير ٢/٢٠٨ برقم ( ١٨٥٣ ) وفي الأوسط برقم ( ١٨٧٣ ) ، وإسنادهما ضعيف جداً

أيضاً .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٨/٣٤٨ برقم ( ٨١١٣ ) من طريق زيد بن

الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن

أبي أمامة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

زيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٨ ) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم

( ٦٠٤٨ ) .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجنائز ( ٩٣٤ ) باب : التشديد في

النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٥٧٧ ) .

كما يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم ( ٣٩١١ ، ٣٩١٢ ، ٤١٣٥ ) وهناك ذكرنا ←

القاسم ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيه رجاله ثقات . ولهذا الحديث طرق في القدر . ( ظ : ٢٨٠ ) .

٩٢٧٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مُسِنًا ، فَجَاءَهُ غُلَامُهُ فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ ، هَذِهِ جِمَالُكَ قَدْ أَخَذَتْ فِي شَجَرَةِ الرَّبْلَةِ<sup>(١)</sup> - يَعْنِي : دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ حِمَصَ - وَكَانَ مَعَهُ رَجُلَانِ فَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَامَ .

قَالَ عُمَرُ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الرَّبْلَةَ ، فَإِذَا جِمَالُهُ مُنَاخَةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَسْفُونَ الْأُتْرَابَ بِالْغُرَائِرِ ، فَأَخَذَ الْغُرَاةَ<sup>(٣)</sup> وَجَعَلَ يَفْتَحُ لَهُمْ ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّصَارَى :

→ شواهد أخرى لهذا الحديث .

وستأتي أحاديث أخرى في القدر ، باب : ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة .  
(١) في ( ي ) : « شجر الزيلة » .

وعند الطبراني في الأوسط : « سخرة الرُّبْلَة » .

وعند ابن عدي في الكامل : « سخرة زيلة » .

وفي « مجمع البحرين » : « سخرة الرملة » .

وقوله : « أخذت في شجرة . . . » أي : شرعت تأكل منها .

والرُّبْلُ : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها ، وأدبر الصيف تفتطرت بورق أخضر من غير مطر .

وقوله : « يعني : دار العباس بن الوليد . . . » يدل على أنها تسمية لمكان بعينه ولكن ما وقفت على من ذكره ، والله أعلم .

والعباس بن الوليد هو : ابن عبد الملك ، كان يسكن حمص ، واستعمله أبوه عليها ، وكان فارساً سَخِيًّا ، وولاه أبوه المغازي غير مرة فافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم ، وكانت داره بدمشق قبله زقاق العجم . . . انظر ابن عساكر جزء ( عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ) ص ( ٦٨ ) .

(٢) والضبع - بسكون الباء - : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط .

(٣) الغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح وغيره . وهو أكبر من الجواليق . والجواليق : وعاء من صوف أو شعر أو غيرهاما للغاية السابقة .

هَذَا صَاحِبُ نَبِيِّكُمْ تَصْنَعُونَ بِهِ هَذَا؟ لَوْ رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى حَمَلْنَاهُ عَلَى رُؤُوسِنَا . فَأَهْوَى الْقَوْمُ لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمْ الْوُلَاةُ ؟ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وعمر بن بلال جهله ابن عدي .

٩٢٧١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أُمَّةٍ الْحَرَجِ الَّذِينَ يُخْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى الظُّلْمِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وإسناده ضعيف .

٩٢٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أَتَى قَوْمًا عَلَى إِسْلَامٍ دَامِجٍ<sup>(٣)</sup> فَشَقَّ عَصَاهُمْ حَتَّى اسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَ ، وَسَفَكُوا

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في معجمه الأوسط برقم (٤٩٠٥) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٥٨) - وابن عدي في الكامل ٥/١٧١٢ من ثلاثة طرق : حدثنا إبراهيم بن العلاء ، قال : حدثنا عمر بن بلال ، قال : رأيت عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناد حسن . عمر بن بلال قال ابن عدي : « وعمر ليس بالمعروف » . نقول : عمر بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٤٨ .

وقال البخاري : « عمر بن بلال أبو حفص الفزاري الحمصي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . » وذكر المرفوع من هذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٧٤) من طريق عبد الرحمن بن خلاد ، حدثنا سعدان بن زكريا الدوري ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر . . . وشيخ الطبراني ، وسعدان بن زكريا تقدما برقم (٤١١) . وإسماعيل بن يحيى متروك ، واتهمه آخرون ، فالإسناد ضعيف جداً . وهو في « مسند أبي حنيفة » برقم (٨٧) .

(٣) أي : مجتمع . يقال : دمج الشيء في الشيء ، إذا دخل واستحکم فيه .

الذَّمَاءَ ، وَسُلْطَانُ جَائِرٌ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . . . » وَسَكَتَ سُفْيَانٌ عَنِ الثَّلَاثَةِ فَلَمْ يَذْكُرْهَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ يُعْطُونَ الْحِكْمَةَ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلُوا نَزَعَتْ مِنْهُمْ ، وَأَجْسَادُهُمْ شَرٌّ مِنَ الْحَيْفِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة ، ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وليث مدلس .

٩٢٧٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدِي أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُواكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُواكُمْ ، أُمَّةٌ الْكُفْرِ وَرُؤُوسُ الضَّلَالَةِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب متروك .

(١) في الأوسط برقم (٢٤٢٢) من طريق سفیان بن داود بن شاپور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهكذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٠٦) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مغيث ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة تزيد على سبعة عشر شيخاً منهم : علي بن ميمون ، وأيوب بن محمد الوزان ، ومحمد بن علي الرقي ، وعلي بن جميل الرقي . . . وروى عنه : الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد في عدد من الشيوخ يزيد على ثمانية أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسيأتي عند الرقم (١٣٢٨٨) . وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

وعند الطبراني : « قلوبهم وأجسادهم من الحيف » وقد سقطت منه كلمة « شر » وتصحفت فيه « الحيف » إلى « الحيف » .

(٣) في المسند برقم (٧٤٤٠) مكرر ، وإسناده فيه متروك ، بل اتهمه بعضهم .

٩٢٧٥- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الَّذِينَ فَلَا تَأْخُذُوهُ ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمْ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ( مص ٣٩٣ ) ، أَلَا إِنَّ رَحِمَةَ الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ ، فَذُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ ، أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ . فَلَا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ » .  
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ ، وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ . مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضيين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٦- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَرَاءَ فَقَالَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمْ النَّارَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ » .  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمَّهِمْ لَنَا لَعَلَّنَا نَحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّهُمْ يَحْثُونَ فِي وَجْهِكَ وَيَقْفُؤُونَ عَيْنَكَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> وفيه سنيد بن داود ، وضعفه أحمد ، ووثقه ابن حبان ،

→ وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٩٠/٢٠ برقم ( ١٧٢ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٢٢٠ ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣١١٩٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة ٨/٣٤٥ برقم ( ٤٢٠ ) من طريق الطبراني : حدثنا ←

وأبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعْظُونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتَلَسَتْ مِنْهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْحَيْفِ . . . » .  
فذكر الحديث<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ جعفر بن سنيد بن داود ، حدثنا أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأبوه سنيد بن داود المصيصي ، أبو علي المحتسب ، واسمه الحسين ، وسنيد لقب ، قال أحمد : « أرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق » . ثم عاد فذمه عندما رآه يلقن شيخه الحجاج بن محمد ، ولم يحمده .

وروى الخلال عن الأثرم نحو ما جاء عن أحمد ، ثم قال الخلال : « وروى - يعني الأثرم - أن حجاجاً كان هكذا منه في وقت تغيره ، ويرى أن أحاديث الناس عن الحجاج صحاح ، إلا ما روى سنيد عنه » .

وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » .

وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٠٤ / ٨ : « ربما خالف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٦ / ٤ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وقال : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٣١ / ٣ : « حافظ ، له تفسير ، وله ما ينكر . . . » .

وروى عنه أبو زرعة ، والأثرم ، « ، ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وأبو داود .

وقال الخطيب : « له معرفة بالحديث ، وضبط ، والأكابر من أهل العلم رَوَوْا عنه ، واحتجوا به » . فتخلص إلى أنه حسن الحديث والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٠ / ١٥ برقم ( ١٩٠٤٨ ) من طريق غندر ، عن شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً على عبادة ، وإسناده جيد .

(١) والتتمة هي : « فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم . . . » وهي زيادة صحيحة استوفينا تخريجها في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٧٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧١ ) .

(٢) في الكبير ١٦٠ / ١٩ برقم ( ٣٥٦ ) من طريق هشام بن حسان ، عن الحسن : أن كعب بن



٩٢٧٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ قَحْطَانَ النَّاسِ بِعَصَاهُ » . ( مصر : ٣٩٤ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه<sup>(٢)</sup> .

٩٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أُمِّشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَغَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفِي / عَلَى أُمَّتِي » قَالَهَا ثَلَاثًا .

٢٣٨/٥

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا الَّذِي غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفَكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « أُمَّةٌ مُضِلِّينَ »<sup>(٣)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ عجرة قال : ... وهذا مرسل صحيح ، قال علي بن المديني : « مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات ، صحاح » .

(١) في الكبير ٣٠٨/١٢ برقم (١٣١٩٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٤٥) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... وهذا إسناد حسن ، حتى يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه .

وباقى رجاله ثقات : سلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمان » . والحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، سئل أبو حاتم عنه ، فقال : صدوق ، وقد روى عنه أبو حاتم أيضاً . انظر « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٧) باب : تغير الزمان حتى تعبد الأوثان ، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩١٠) باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت لشدة البلاء .

ولفظه : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ » .

(٢) بل هو معروف ، انظر « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ .

(٣) نصبت على أنه صفة لأئمة ، وهذه مفعول به لفعل مقدر ، تقدير : أخاف . وهي كذلك عند أحمد .

(٤) في المسند ١٤٥/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، ←

٩٢٨٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا أَلَدَجَالَ ، فَاسْتَيْقَظَ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ ، فَقَالَ : « غَيْرُ أَلَدَجَالٍ أَخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي عِنْدِي عَلَيْكُمْ : أُمَّةٌ مُضِلُّونَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وقد وثق .

٩٢٨١ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ - وَكَانَ عُمَرُ وَلَاهُ حِمَصَ - قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْنِي . قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَكْتَمَكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ .  
قَالَ : مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أُمَّةٌ مُضِلُّونَ .

قَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ . قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ أخبرني أبو تميم الجيشاني قال : أخبرني أبو ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .  
غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ثوبان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢١٥ ) وهو حديث صحيح . وهو الحديث بعد التالي .  
(١) في المسند برقم ( ٤٦٦ ) ، وأحمد ٩٨/١ وإسنادهما ضعيف . وانظر التعليق السابق .  
واللاحق أيضاً .  
(٢) في المسند ٤٢/١ من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني أبو المخارق : زهير بن سالم : أن عمير بن سعد الأنصاري - وكان عمر ولاه حمص - قال عمر لكعب . . . وهذا إسناد جيد .  
زهير بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٧/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٨٧/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٦/٦ - ٣٣٧ .  
وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .  
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٨٣/٢ : « زهير بن سالم ، عن ثوبان ، قال الدارقطني : حمصي ، منكر ، لم يسمع من ثوبان » .  
وهذا ليس تضعيفاً للراوي ، وإنما هو تضعيف للمروي لأن إسناده منقطع .  
وما رأيت تضعيف الدارقطني لزهير غير هنا فهو لم يذكر في « الضعفاء والمتروكين » ، ولم أر تضعيفه له في السنن ، والله أعلم .

٩٢٨٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٢٨٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلُّونَ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه راويان لم يسميا .

٩٢٨٤ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مص : ٣٩٥ ) « إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَسْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي جُوعاً يَقْتُلُهُمْ ، وَلَا عَدُوًّا يَجْتَا حُهُمْ ، وَلَكِنْ إِنْ أَخَافَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ : لَا جُوعاً

→ وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي .

(١) في المسند ٢٧٨/٥ ، ٢٨٤ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢١٥ ) .

(٢) في المسند ٤٤١/٦ من طريق يعقوب قال : حدثني : أبي ، عن أبيه قال : حدثني أخ لعدي بن أرطاة ، عن رجل ، عن أبي الدرداء . . . وأخو عدي ، والرجل مجهولان .  
وأخرجه الطيالسي ١٦٥/٢ برقم ( ٢٦٠٥ ) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧١٨ ) - من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ١٢٣/٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٧٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٦٤ ) .

يَقْتُلُهُمْ ، وَلَا عُدُوًّا يَجْتَا حُهُمْ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أُمَّةً مُضِلِّينَ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي شُحَّ مَطَاعٍ ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ ، وَإِمَامٌ ضَالٌّ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، والبخاري ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ١٧٦/٨ برقم (٧٦٥٣) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال : سمعت شيخاً يكنى أبا عبد الله مريح يحدث أنه سمع أبا أمامة . . . وعبد الله بن رجاء الشيباني ، روى عن مريح بن مسروق الشيباني ، والسفر بن نسير الأزدي . وروى عنه أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، وإسحاق بن زبريق الزبيدي . روى عنه اثنان ولم يوثقه أحد ، فهو من قدماء المساتير الذي مشى رواياتهم عدد من أساطين هذا العلم الشريف . فالإسناد حسن بفضل الله .

وأبو عبد الله مريح ويكنى أبا الحسن أيضاً ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٠/٨ فقال : « روى عن عمر ، مرسل . روى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد . . . » . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٧٠/٨ ، و« تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٤/٥ .

وأبو المغيرة : هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

نقول : لنهاية الحديث شواهد يتقوى بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٢٣٨/٢ برقم (١٦٠٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٠٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٨٩) من طريق ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن عمرو البكالي ، عن أبي الأعور السلمي . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٤/٦ مترجماً أبا الأعور : « شامي ، أدرك الجاهلية ، وليست له صحبة . وكان من أصحاب معاوية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل - ربعة تحذف ألف التنوين عند النصب وكذلك هي في الإسناد السابق - أنه قال : إنما أخاف على أمتي شحاً مطاعاً . . . » وذكر هذا الحديث .

٩٢٨٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ » .  
 قَالُوا : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَحُكْمٌ جَائِزٌ ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف<sup>(٢)</sup> ، وبقيته رجاله ثقات .

٩٢٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ شَرَّ أَوْلَادِ الْأَخْطَمَةِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> / ، وفيه عبد الكريم بن أبي أمية ، وهو ضعيف .

٩٢٨٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَيَنْزِلُ بِكُمْ فَيَقُولُ : الْأَرْضُ أَرْضُنَا وَالْمِصْرُ مِصْرُنَا ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُنَا وَأَجْرَاؤُنَا ، فَحَالَ بَيْنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى إِمَامِهِمْ » . ( مص : ٣٩٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط ، وفيه عنبة بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

→ وانظر ثقات ابن حبان ١٦٩/٥ ، والتاريخ الكبير ٣١٣/٦ ، والجرح والتعديل ٢٧٠/٦ ، و « أسد الغابة » ٢٣٢/٤ ، والإصابة ١٥٢/٧ - ١٥٣ ، والاستيعاب هامش الإصابة ٣١٠/٨ - ٣١١ وذكر له هذا الحديث مرسلًا .

وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وليس لأبي الأعور غيره » .

(١) في الكبير ١٧/١٧ برقم (١٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٩٥) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « جدًا » ، وقد حسن له الترمذي .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٦٠٣) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٨/٢ برقم

(١٦٠٤) - من طريق إسحاق بن سعيد ، حدثنا عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن

أنس ... وعبد الكريم ضعيف ، والحسن سمع من أنس ، فالإسناد متصل .

(٤) في الأوسط برقم (٣٨١٠) من طريق علي بن الحسين الخواص الموصلي ، حدثنا ←

٩٢٩٠ - وَعَنْ مَهْدِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيُّ إِذَا ظَهَرَ بِخِيَارِكُمْ وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثِكُمْ وَشِرَارِكُمْ ، وَصَلَّيْتَ الصَّلَاةَ لِعَبْرٍ وَقْتِهَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي .

قَالَ : لَا تَكُنْ جَابِيًا ، وَلَا عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا ، وَلَا بَرِيدًا ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا<sup>(١)</sup> .

ومهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٩١ - وَفِي رِوَايَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّيَهَا مَعَهُمْ إِذَا أَخْرَوْا قَلِيلًا ، وَيَرَى أَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ إِثْمَ ذَلِكَ .

ورجاله رجال الصحيح<sup>(٢)</sup> ، إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ .

٩٢٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ أُمَرَاءُ سُفَهَاءٌ يُقَدِّمُونَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَيُظْهِرُونَ بِخِيَارِهِمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا .

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا ، وَلَا جَابِيًا ، وَلَا خَازِنًا » .

→ عنبة بن أبي صغيرة الهمداني ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، عن حذيفة بن اليمان . . . وعنبة ضعيف .

وأما علي بن الحسين فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٦٠ ) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(١) في الكبير ٣٤٦/٩ برقم ( ٩٤٩٨ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن مهدي ، قال : ابن مسعود . . . وهو عند عبد الرزاق برقم ( ٣٧٨٩ ) وإسناده فيه مهدي ولم أعرفه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٦/٩ برقم ( ٩٤٩٩ ) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله . . . وإبراهيم لم يدرك عبد الله ، فالإسناد منقطع . وهو موقوف على ابن مسعود .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمن بن مسعود ، وهو ثقة .

٩٢٩٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : **وُلِدَ لِأَخِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ .**

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعَتِكُمْ ؟ لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشْرُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » .**  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وإسناده حسن . ( مص : ٣٩٧ ) .

(١) في المسند برقم ( ١١١٥ ) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .  
ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٣٥٨ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٦٤ ) من طريق أبي يعلى .  
ومن طريق أبي يعلى أيضاً أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم ( ٤٤٨٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥٨ ) بتحقيقنا .  
وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٦٣ ) من طريق إسحاق ، بإسناد الموصلي .  
(٢) في المسند ١٨/١ - ومن طريق أحمد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٤٦/٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٠٦/١ - ١٠٧ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . .  
وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم ( ٨٠٤ ) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٣١٠٤ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٥٦٠ ) - من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق . وليس فيه « عن عمر » .  
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦/٢٤١ - ٢٤٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥٠٥ - من طريق محمد بن خالد بن العباس السكسكي ،  
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٥٠٥ - من طريق سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ،  
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثني ←

٩٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْرَعَفَنَّ عَلَى مِنْبَرِي جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَسِيلُ رِعَافُهُ » .

فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَعَفَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَالَ رِعَافُهُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه راو<sup>(٢)</sup> لم يسم .

٩٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي يَحْيَى ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَمَرْوَانَ<sup>(٣)</sup> يَشَاتِمَانِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَكْفُفُ الْحُسَيْنَ فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ .

→ سعيد بن المسيب قال : ولد لأخ أم سلمة . . .

وقال البيهقي : « هذا مرسل حسن » ، ونقل عنه ذلك ابن كثير في البداية ٢٤٢/٦ .  
وقال البيهقي في « العلل الواردة في الأحاديث » ١٥٩/٢ وقد سئل عن هذا الحديث : « رواه إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن عمر .  
وغيره يرويه عن الأوزاعي ولا يذكر فيه عمر ، وهو الصواب » .

وأخرجه الحاكم ٤٩٤/٤ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥٨١/١٠ : « ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » .  
وانظر « المجروحين » لابن حبان ١٢٤/١ - ١٢٥ ، والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد ص (٤٦ - ٥٢) ولا يخلو بعض ما فيه من تكلف . وفتح الباري ٥٨٠/١٠ - ٥٨١ ، والموضوعات لابن الجوزي ٤٦/٢ - ٤٧ ، واللآلئ المصنوعة ١٠٦/١ - ١١١ .

(١) في المسند ٣٨٥/٢ ، ٥٢٢ من طريق عفان ، وعبد الصمد ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . وفي إسناده ضعيف هو علي بن زيد ، ومجهول وهو : من سمع أبا هريرة . وأول الرواية الأولى المختصرة : « ليرتقين » .  
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم ( ٦١٧ ) من طريق داود بن المحبر ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الحارث أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٥٠٠٩ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٨٢ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « رجل » .

(٣) في ( ظ ) : « وسليمان » وهو تحريف .



فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتِ : أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتِ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

٩٢٩٦ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> : فَقَالَ الْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ : وَاللَّهِ ، ثُمَّ وَاللَّهِ لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> / ، واللفظ له ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد تغير . ٢٤٠/٥

٩٢٩٧ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلَانًا وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وُلِدَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والطبراني<sup>(٤)</sup> بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ،

(١) أخرجها أبو يعلى برقم (٦٧٦٦) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم (٦٧٦٤) - ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩١) - والطبراني في الكبير ٨٥/٣ برقم (٢٧٤٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى قال : . . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو يحيى هو : زياد المكي .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩٠ ، ٤٩٩٢) من طريق إسحاق ، وإسناد الرواية الثانية ضعيف .

(٣) في المسند ٥/٤ - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩٧) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٢) - والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٧/٢ برقم (١٦٢٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . . وهذا الأثر موقوف ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير برقم (٢١٠٨٥) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٣٣) - من طريق أحمد بن يحيى الدورقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، وأحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . . وشيخ الطبراني مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٠٨٦) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ←

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي فَلَانَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا <sup>(١)</sup> ، وَدِينَ اللَّهِ دَغْلًا <sup>(٢)</sup> ، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا <sup>(٣)</sup> .

رواه أحمد <sup>(٤)</sup> ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ » ،

→ (٣١٣٤) من طريق جعفر بن محمد بن سنان ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو مالك الجنيبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

أبو مالك : عمرو بن هاشم ، وهو إلى الضعف أقرب ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وفي التقريب أيضاً .

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٧٠٦) من طريق علي بن المنذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

(١) دُولًا جمع ، واحده : دُوْلَةٌ : وهي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . وفي القرآن الكريم : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ [الحشر : ٧] .

(٢) أي : يخدعون به الناس . وأصل الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه .

وقيل : هو من قولهم : أدغلت في هذا الأمر ، إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده . وعند الموصلي « دخلاً » قال تعالى : ﴿ وَلَا نَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ أي : مكرراً وخديعة وإفساداً .

(٣) أي : خدماً وعبيداً . والخول : حَسَمُ الرجل وأتباعه . وهو مأخوذ من التخويل ، وهو التملك . قال تعالى : ﴿ وَرَزَقْنَاكُمْ مَا حَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ﴾ [الأنعام : ٩٤] أي : ما أعطيناكم .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٨٠/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٥ برقم (١٦٢٠) ، والحاكم ٤٨٠/٤ ، والحاكم في « المستدرک » ٤٧٥/٤ برقم (٨٥٧٢) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦١٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥٠٧/٦ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية ، وهو : العوفي .

وأخرجه الحاكم ٤٨٠/٤ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٥٢) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية ، به .

وأخرجه البزار برقم (١٦٢١) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا صالح - تحرف فيه إلى : ←

والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى<sup>(١)</sup> . ( مص : ٣٩٨ ) .

٩٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخْلًا ، وَمَالُ اللَّهِ دَوْلًا ، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، من رواية إسماعيل ولم ينسبه ، عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٩٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « لَيْدُخْلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ » .

فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًّا أَتَشَوَّفُ خَارِجًا وَدَاخِلًا حَتَّى دَخَلَ فَلَانَ يَعْينِي : أَلْحَكَمَ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ أَلْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ مليح - بن عمر ، بالإسناد السابق .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٥ ) وقال : « رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، ومدار إسنادهما على عطية العوفي ، وهو ضعيف » .

لكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في ( ظ ، د ) زيادة : « وفيه عطية العوفي ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .

(٢) في المسند برقم ( ٦٥٢٣ ) موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٥٠٠٣ ) .

وذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٦ ) وقال : « رواه أبو يعلى بسند صحيح » .

(٣) في المسند ١٦٣/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٧/٢ برقم ( ١٦٢٥ ) . وإسنادهما صحيح ، وقد تقدم برقم ( ٤٣٨ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧١٥١ ) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٤٤٩ ) وبرقم ( ٩٨٧٣ )

وقال بعد هذه الرواية : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح » .

٩٣٠١ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِجْرِ إِذْ مَرَّ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلْبِ هَذَا » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُهَيْيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَوْلَى الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَرْوَانَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ مَا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ . ( ظ : ٢٨١ ) .

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَنْتَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيكَ ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا دَيْهٌ أَفٍّ لَكُمْ ﴾ [الأحقاف :

. [١٧

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : كَذَبْتَ ( مص : ٣٩٩ ) ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ .  
رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم ( ١٥٢٠ و ٦٦٦٧ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧ / ٢٦٧ برقم ( ٦١٦٦١ ) من طريق معاذ بن خالد العسقلاني : حدثنا زهير بن محمد : حدثنا صالح بن أبي صالح : أنه سمع نافع بن جبير يحدث عن أبيه جبير بن مطعم . . . ومعاذ فيه لين ، ورواية الشاميين عن زهير منكراً ، وهذا منها .

وصالح بن أبي صالح هو : صالح بن ذكوان .  
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢ / ٤١٥ برقم ( ٢٧٥١ ) : « سألت عن حديث رواه معاذ بن خالد العسقلاني . . . قال أبي : هذا حديث منكر » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ١٦٢٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢ / ٢٤٧ برقم ( ١٦٢٤ ) - من طريق عبد الرحمن بن معن ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله البهبي مولى الزبير قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .  
وعبد الرحمن بن معن هو : ابن مغراء .

٩٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ هَذَا أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، حَتَّى يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَثْلِمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والبزار / ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، إلا أن ٢٤١/٥ مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة .

٩٣٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ فِتْنَتْهُ عَلَى أُمَّتِي أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه مسلم بن كيسان ، وهو ضعيف .

→ وفي « كشف الأستار » : أشرف .

وأخرجه أبو العباس : محمد بن يعقوب في جزء من حديثه برقم ( ١٥٩٠ ) من طريق مسلم بن كيسان الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . .  
وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم الملائي . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
(١) في المسند برقم ( ٨٧١ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » برقم ( ٦١٦ ) وإسناده منقطع .  
وأخرجه ابن كثير في البداية ٨ / ٢٣١ من طريق أبي يعلى ، وقال : « وهذا منقطع . . . » .  
ثم قال : « وقد أورد ابن عساكر أحاديث ، في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح منه شيء . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

ومن طريق كل من الحارث وأبي يعلى أوردته ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٥٠٠٤ ) ، وقال : « رجاله ثقات إلا أنه منقطع » .

وذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٩٨٧٩ ) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى ، بسند منقطع » .  
وانظر البداية ٨ / ٢٣٠ - ٢٣٢ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ١٥٩٠ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤٦/٢ برقم ( ١٦٢٢ ) - من طريق علي بن ثابت الدهان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان .

٩٣٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ خَلِيفَةُ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُذُنُ مِنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ » .

فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى التَّقَمَ أُذُنَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسَارَهُ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كَالْفَرْعِ ، فَقَالَ : « قَرَعَ الْخَبِيثُ بِسَمْعِهِ أَلْبَابَ » ، فَقَالَ : « أَنْطَلِقِ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا » (مص : ٤٠٠) .

فَإِذَا أَنَا بَعْلِي قَدْ جَاءَ بِالْحَكَمِ آخِذَا بِأُذُنِهِ وَلِهَازِمِهِ<sup>(٢)</sup> جَمِيعاً ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثاً ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « أَجْلِسْهُ نَاحِيَةً » ، حَتَّى رَاحَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَا إِنَّ هَذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ وَيَخْرُجُ مِنْ »

→ وقال البزار : « علي بن ثابت كوفي ، غالٍ في التشيع ، وكذلك منصور وإن كان قد روى عنه جماعة ، ومسلم أيضاً كذلك ، ولم يرو هذا غيرهم . وأحسب أنه قد كان في الحديث غير هذا الكلام » .

(١) في الكبير ٥٥/١٢ برقم ١٣٦ وفي ١٠٤/١٤ برقم (١٤٧٢٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح . حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد بن عبدة ، عن أبي أسماء : سُليْم بن بلال الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) أي : وأشداقه . واللهازم : أصول الحنكيين ، والواحدة : لهزيمة . وقيل : اللهزمتان هما عظامان تحت الأذنين .

صَلْبِهِ مَنْ فِتْنَتْهُ يَبْلُغُ دُخَانَهَا السَّمَاءَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، هُوَ أَقْلٌ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَالَ : « بَلَىٰ وَبِعُضُكُمُ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف .

٩٣٠٧ - وَعَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ . قَالَ : قُلْتُ : مَاذَا قَالُوا ؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَيَّ مِنْبَرِهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ ، وَيَلُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فُلَانٍ ذِي الْأَسْتَاهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٠٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : أَسْتَأْذِنُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ : « أَتُذْنُوا لَهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِهِ إِلَّا الصَّالِحُونَ مِنْهُمْ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، يُشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا وَيُرْذَلُونَ فِي / ٢٤٢/٥  
الْآخِرَةِ ، ذُوو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ » ( مص : ٤٠١ ) .

(١) في الكبير ٤٣٩/١٢ برقم ( ١٢٦٠٢ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٧/٥٧ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وحنش هو : حسين بن قيس الرحبي وهو متروك .

(٢) في الكبير ١٧٦/١٧ برقم ( ٤٦٥ ) - ومن طريقه أخرجه صاحب الأحاديث المختارة ١٨٠/٨ - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٩٣٨ ) ، وابن سعد في الطبقات ٥٥/١/٧ من طريق غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة ، عن نصر بن عاصم ، عن أبيه . . . وهذا إسناد صحيح .  
وابن سعد لم يذكر تمام الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> هكذا .

وَفِي غَيْرِهِ : « وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ »<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه بلفظ مقارب ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧ / ٢٦٨ ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم ( ٧١٤٢ ) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة ، برقم ( ٤٤٥٤ ) من طريق أبي يعلى ، ثنا محمد بن عقبة السدوسي ، وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٧٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٦ / ٢٥٦ من طريق مسلم بن إبراهيم ،

جميعاً : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا علي بن الحكم البناي ، عن أبي الحسن الجزري ، عن عمرو بن مرة ، ولفظه كما في تاريخ دمشق : قال : استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه ، فقال : « ائذنوا له حية ، أو ولد حية لعنه الله ، وكل من خرج من صلبه إلا المؤمنون منهم ، وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، وذوو مكر وخديعة ، يعظمون في الدنيا ، وما لهم في الآخرة من خلاق » .

وهذا إسناد فيه أبو الحسن الجزري ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وكذلك قال علي بن المديني .

قال ابن عقبة : ( عمرو بن مرة هذا له صحبة ، لهذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، وجعفر بن سليمان وإن كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلا أنه من الغلاة في التشيع من أهل البصرة ) .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧ / ٢٦٨ - من طريق عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن علي بن الحكم البناي ، بالإسناد السابق .

(٢) في المطبوع : « الصالحون » ، ولعل صوابه : « المؤمنون » ، كما هو عند ابن عساكر ٥٧ / ٢٦٨ ، وغيره من مصادر التخريج .

وورد عند البيهقي في دلائل النبوة وفي أنساب الأشراف : « إلا المؤمنين » . وأوردها ابن عساكر من طريق الطبراني : « إلا المؤمنون » ، وهو الصواب ، لأن إلا هنا أداة حصر وليست أداة استثناء .

وفي المطالب وردت بلفظ : « إلا مؤمنهم » .

وفي المستدرک : « إلا المؤمن منهم » .



وفيه أبو الحسن الجزري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانَ ، فَكَلَّمَهُ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : أَفْضِرُ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ إِنَّ مَوْوَنَتِي لِعَظِيمَةٍ ، أَصْبَحْتُ أَبَا عَشْرَةٍ ، وَأَخَا عَشْرَةٍ ، وَعَمَّ عَشْرَةَ فَلَمَّا أَذْبَرَ مَرْوَانَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أُنشِدُكَ اللَّهُ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُولًا ، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا ، وَكِتَابَهُ دَخَلًا ، فَإِذَا بَلَغُوا سَبْعَةَ<sup>(١)</sup> وَتَسْعِينَ وَأَزْبَعَ مِثَّةٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ التَّمْرَةِ » .

قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَذَكَرَ مَرْوَانَ حَاجَةً لَهُ ، فَرَدَّ مَرْوَانُ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أُنشِدُكَ اللَّهُ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَذَا ، فَقَالَ : « أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَزْبَعَةُ ؟ » . قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَلِذَلِكَ أَدْعَى مُعَاوِيَةَ زِيَادًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) عند الطبراني « تسعة » .

(٢) في الكبير ٢٣٦/١٢ برقم ( ١٢٩٨٢ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية . . . وأحمد بن رشدين ، وابن لهيعة ضعيفان . وفي « المعجم الكبير » وفي المجمع أيضاً « وَعَمَّ عَشْرَةَ » بدل : « وَأَخَا عَشْرَةَ » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٥٠٧ - ٥٠٨ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وانظر حديث أبي سعيد ، وحديث أبي هريرة المتقدمين برقم ( ٩٣٢١ ، ٩٣٢٢ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .  
فَطَلَعَ فَلَانٌ . ( مص : ٤٠٢ ) .

٩٣١١ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> : « لِيَطْلُعَنَّ رَجُلٌ عَلَيْكُمْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى غَيْرِ  
سُنَّتِي أَوْ غَيْرِ مِلَّتِي » .

وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي الْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَطَلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَذَا » .

رواه كله الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن إسحاق بن راهويه ، وحديثه مستقيم ،  
وفيه ضعف<sup>(٣)</sup> غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣١٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ  
الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَجَ ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَنْتَ  
كَذَلِكَ » .

فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ .

(١) في الكبير ٤٨٦/١٣ برقم (١٤٣٥٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا  
أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً  
يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو... وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وشيخ  
الطبراني صدوق ، وباقي رجاله ثقات .  
وقد تقدمت الرواية برقم (٤٣٩) .

(٢) في الكبير ٤٨٥-٤٨٦/١٣ برقم (١٤٣٥٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ،  
حدثنا أبي ، أخبرني عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن  
عمر قال :... وهذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني .  
وانظر الأحاديث المتقدمة (٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠) .

(٣) بل هو صدوق .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٩٣١٣ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قِيلَ لَهُ فِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَحْلَ عَقْدَةَ عَقْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه حماد بن عيسى العبسي ، قال الذهبي : فيه جهالة ،

وبقية رجاله ثقات .

٩٣١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ / بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ<sup>(٣)</sup> عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ كَالْمُنْتَعِظِ فَقَالَ : « مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوًا لِقِرْدَةٍ ؟ » .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا<sup>(٤)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى<sup>(٥)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير ،

وهو ثقة . ( مص : ٤٠٣ ) .

(١) في الكبير ٢١٤/٣ برقم ( ٣١٦٧ ) ، والحاكم في المستدرک ٦١٩/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وأبو نعیم في « معرفة الصحابة » ، وابن عساکر في « تاریخ دمشق » ٢٧٠/٥٧ من طریق ضرار بن صرد ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله المدني ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وعبد الله المدني لم يسمع من عبد الرحمن ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢١٤/٣ برقم ( ٣١٦٨ ) من طریق حماد بن عيسى ، عن بلال بن يحيى ، عن حذيفة . . . وحماد بن عيسى العيسى مستور ، والإسناد منقطع ، قال ابن معين : « روايته عن حذيفة مرسله » .

(٣) نزا - بابه : عدا - النحل نزواً ، ونزواً ، ونزواناً : وثب .

(٤) أي : مجدأ في الطلب ، قاصداً تحقيق المطلوب ، مقبلاً على ذلك .

(٥) في المسند برقم ( ٦٤٦١ ) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخریج .

ومن طریق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالیة » برقم ( ٥٠٠١ ) .

وقال البوصیری بعد إیراده في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٤ ) : « رواه أبو يعلى ورواه ثقات » .

٩٣١٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاوَرُونَ<sup>(١)</sup> مِنْبَرِي ، فَسَاءَ نِي ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ بَنِي الْعَبَّاسِ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَرَّنِي ذَلِكَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

٩٣١٦ - وَعَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ سِنَانِ الْجَدَلِيَّةِ ، قَالَتْ : أَسْتَأْذِنُ الْأَشْعَثُ بْنَ قَيْسِ عَلِيٍّ عَلَيَّ ، فَرَدَّهُ قَنْبَرٌ ، فَأَذْمَى أَنْفَهُ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا لَكَ وَمَا لَهُ يَا أَشْعَثُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ بَعَبِدُ ثَقِيفٍ تَمَرَسْتَ ، أَفَشَعَرَتْ شُعَيْرَاتُ أَسْنِكَ .

قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ عَبْدٌ ثَقِيفٍ ؟

قَالَ : غُلَامٌ يَلِيهِمْ لَا يَتَقَى أَهْلُ بَيْتِ مَنْ أَلْعَرَبِ إِلَّا أَدْخَلَهُمْ ذُلًّا .

قِيلَ : كَمْ يَمْلِكُ ؟ قَالَ : عِشْرِينَ إِنْ بَلَغَ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٩٣١٧ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِبَنِي الْعَبَّاسِ رَايَتَيْنِ أَعْلَاهَا كُفْرٌ ، وَمَرْكَزُهَا ضَلَالَةٌ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَلَا تَضِلَّ » .

(١) أي : يختلفون ويتناوبون ، كلما مضى واحد ، خلفه آخر .

(٢) في الكبير ٩٦/٢ برقم ( ١٤٢٥ ) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٩/٥٧ من طريق أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس ،

جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وزيد بن ربيعة قال النسائي ، والدارقطني ، والعقيلي : متروك الحديث .

(٣) في الكبير ١/٢٣٧ - ٢٣٨ برقم ( ٦٥١ ) وابن العديم في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ٢٠٥٨/٥ من طريق علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن أم حكيم . . . وأم حكيم بنت عمرو ما رأيت من ذكرها .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك ، نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدي : لا بأس به .

٩٣١٨ - وَعَنْ ثُوبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي وَلِبْنِي الْعَبَّاسِ شَيَّعُوا أُمَّتِي ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَأَلْبَسُوا ثِيَابَ السَّوَادِ ، أَلْبَسَهُمُ اللَّهُ ثِيَابَ النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وقد تقدم الكلام على ضعفه (مص : ٣٠٤) .

٩٣١٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَخْرُجُ رَايَتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ : أَوْلَاهَا مَثْبُورٌ ، وَآخِرُهَا مَبْتُورٌ ، لَا تَنْصُرُوهُمْ لَا نَصْرَهُمُ اللَّهُ ، مَنْ مَشَى تَحْتَ رَايَةٍ مِنْ رَايَتِهِمْ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَهَنَّمَ ، أَلَا إِنَّهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَأَتْبَاعُهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنِّي ، أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ ، عَلَامَاتُهُمْ : يُطِيلُونَ الشُّعُورَ ، وَيَلْبَسُونَ السَّوَادَ ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ فِي الْمَلَأِ ، وَلَا تُبَايِعُوهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا تَهْدُوهُمْ الطَّرِيقَ ، وَلَا / تَسْقُوهُمْ الْمَاءَ ، يَتَأَذَى ٢٤٤/٥ بِتَكْبِيرِهِمْ أَهْلَ السَّمَاءِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عنبة بن أبي صغيرة ، وقد اتهم بالكذب .

- 
- (١) في الكبير ٩٦/٢ برقم (١٤٢٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) ويزيد بن ربيعة متروك ، واتهم .
- (٢) في الكبير ٩٦/٢ برقم (١٤٢٦) ، وإسناده إسناد سابقه ، وانظر التعليق السابق .
- (٣) في الكبير ١٢٠/٨ برقم (٧٤٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٩٩) من طريق عنبة بن أبي صغيرة ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب ، والقاسم بن مخيمر قال : سمعنا أبا أمامة الباهلي . . . وعنبة بن أبي صغيرة ضعيف ، والله أعلم .

٣٩ - بَابُ وِلَايَةِ الْمَنَاصِبِ غَيْرِ أَهْلِهَا

٩٣٢٠ - عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانَ يَوْمًا فَوَجَدَ رَجُلًا وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا يَصْنَعُ ؟

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ آتِ الْحَجَرَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلَكِنْ ابْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ( مص : ٤٠٥ ) .

٤٠ - بَابُ إِمَارَةِ الشُّفَهَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

٩٣٢١ - عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَلِيمٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَلِيمٌ : لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ : عَبَسَ الْغِفَارِيُّ ، وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي الطَّاعُونَ .

فَقَالَ عَبَسُ : يَا طَاعُونَ خُذْنِي ثَلَاثًا يَقُولُهَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيمٌ : لِمَ تَقُولُ هَذَا ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ ، وَلَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ ؟ » .

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا : إِمْرَةُ الشُّفَهَاءِ ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ ، وَأَسْتِخْفَافُ بِاللِّدَمِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَنَشْرُءُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَقْدَمُونَ الرَّجُلَ يُعْنِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَقْلَ مِنْهُمْ فَهِيَ » .

(١) في المسند ٤٢٢/٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم ( ٥٩٠٣ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلا أنه قال :

٩٣٢٢ - عَنْ عَبَسِ الْغَفَارِيِّ<sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ سِتًّا خِصَالٍ : « إِمْرَةَ الصَّبِيَّانِ ، وَكَثْرَةَ الشَّرِطِ ، وَالرُّشُوءَ فِي الْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَأَسْتِخْفَافًا بِالْدَّمِ ، وَنَشْرًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهُهُمْ ، وَلَا بِأَفْضَلِهِمْ ، يُغْنِيهِمْ غِنَاءً » .

وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي ، وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

٩٣٢٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند ٤٩٤/٣ ، وقد تقدم برقم (٧٠٩٢) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرج الطبراني رواية عابس هذه في الكبير ٣٧/١٨ برقم (٦٢) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن زاذان ، عن عابس الغفاري . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « أسد الغابة » ١٠٩/٣ - ١١٠ ، والتعليق السابق لتمام التخريج . وانظر فتح الباري ١٢٨/١٠ .

وقال ابن الجوزي بعد أن أورد هذا الحديث في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨٢) : « قد احتوى هذا الحديث على أشياء كلها مردودة ، منها :

تمني الموت ، وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن تمني الموت . ومنها التعرض بالطاعون والطلب له ، في الصحيحين ما ينبه على النهي عن ذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها ، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه » ، ومعلوم أن الدعاء تعرض به .

ومنها حسن الصوت بالقرآن وترجيحه ، وذلك إذا كان بمقدار استحباب . وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن معقل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الفتح ويرجع ، ولولا أن يجتمع الناس لرجعت كما رجعت .

وفي صحيحه من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت . يعني : بالقرآن ، يجهر به » .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة أبي موسى ويقول : ( لقد أوتي هذا زميراً من زمير آل داود ) ، وأما الألحان التي يسوقونها مساق الأغاني فمكروهة .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتًّا : إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ وَسَفْكُ الدِّمَاءِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف ( مص : ٤٠٦ ) / ٢٤٥/٥

#### ٤١ - بَابُ مُلْكِ جَهْجَاهٍ

٩٣٢٤ - عَنْ عَلْبَاءِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَمْوَالِي يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> وفيه من لم أعرفه .

#### ٤٢ - بَابُ : فِي أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَالتَّقَرُّبِ مِنْهَا

٩٣٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٥٧/١٨ برقم ( ١٠٥ ) ، وابن أبي شيبة مطولاً ، برقم ( ١٩٥٩٢ ) من طريق النَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، عن شداد أبي عمار ، عن عوف بن مالك . . . والنهاس بن قهم ضعيف . ولكن يشهد له ما قبله .

(٢) في الكبير ٨٥/١٨ برقم ( ١٥٧ ) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٤١٧ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٨٠/٤ - من طريق خضر - تحرفت فيه إلى : حصين - بن محمد ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عَلْبَاءِ السُّلَمِيِّ . . . وهذا إسناد جيد . وأخرجه أحمد ٤٩٩/٣ من طريق علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس » .

وأخرجه من طريق أحمد ولفظه : البخاري في الكبير ٧٧/٧ ، والطبراني في الكبير برقم ( ١٥٦ ) ، والحاكم في المستدرک ٤/٤٩٥ - ٤٩٦ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٥٦/٥ ، والطبراني في الكبير برقم ( ١٥٦ ) من طريق يحيى بن معين ، وزهير بن حرب قال : حدثنا علي بن ثابت ، به . ولفظهما لفظ أحمد . وأخرجه الدارقطني في « المتفق والمفترق » ٣/١٦٨٠ من طريق أحمد ، ولكن بلفظ : « لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق » .

وهذا اللفظ أخرجه مسلم في الفتن ( ٢٩٤٩ ) من حديث ابن مسعود .

وانظر « الإصابة » ٧/٤٢ حيث أشار إلى معظم الموارد التي ورد الحديث فيها .



وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا جَفَا ، وَمَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ أَفْتِنَ ، وَمَا أَرْزَادَ عَبْدٍ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا ، إِلَّا أَرْزَادَ مِنْ اللَّهِ بَعْدًا » .

قلت : لم أجده في نسختي من أبي داود .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ،

(١) في المسند ٢/٣٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٥ برقم (١٦١٨) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٠١ باب : كراهية طلب الإمارة والقضاء وما يكره من الحرص عليهما ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣١٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٣) - وابن حبان في « المجروحين » ١/٢٣٣ من طريق أبي الربيع الزهراني ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد شاذ .

فقد خالف إسماعيل هذا - وقد تفرد أيضاً بهذه الرواية - يعلى ومحمد ابنا عبيد وهما من هما ضبطاً وإتقاناً :

فقد أخرجه أحمد ٢/٤٤٠ - ٤٤١ ، وأبو داود في الصيد (٢٨٦٠) باب : في اتباع الصيد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٤) من طريق يعلى ومحمد ابني عبيد حدثنا الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٢٤٦ برقم (٢٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . »

قال أبي : كذا رواه . ورواه غيره عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبهه .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث . . . » ٨/٢٤٠ - ٢٤١ وقد سئل عن حديث رواه أبو حازم ، عن أبي هريرة . . . : « واختلف عنه ، فرواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه حاتم بن إسماعيل ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرملي ، عن الحسن بن ←

خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة .

٩٣٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الْزُبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروي عن شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي ، عن البراء .

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا شريك بذلك .  
نقول : وحديث البراء : « من بدا جفا » أخرجه أحمد وابن عبد الله في زوائده على المسند ٢٩٧/٤ وأبو يعلى في المسند برقم ( ٩٦٥٤ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ١٥٤٢ ) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء .

وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .  
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٦٥٤ ) وهناك ضعفنا شريكاً تقليداً ، فیرجى تصويب ذلك .

وأخرجه الروياني في المسند برقم ( ١٣٨٣ ) من طريق شريك ، به .  
ويشهد لحديثنا عدا الفقرة الأخيرة ، حديث ابن عباس عند ابن أبي شيبة ٣٣٦/١٢ برقم ( ١٣٠٠٣ ) ، وأحمد ١/٣٥٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/١٤٠ - وأبي داود في الصيد ( ٢٨٥٩ ) باب : في اتباع الصيد ، والترمذي في الفتن ( ٢٢٥٧ ) باب : الجفاء والغفلة والافتتان ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٤٨٢١ ) ، والطبراني في الكبير ١١/٥٦ - ٥٧ برقم ( ١١٠٣٠ ) ، والبخاري في الكبير ٩/٧٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٧٢ من طريق سفيان ، حدثني أبو موسى اليماني ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد .

أبو موسى ترجمه البخاري في الكبير ٩/٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦٦٤ .  
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩٤٠٢ ) والعقيلي في الضعفاء ٤/٤٠٩ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .

وانظر « الكامل » لابن عدي ٧/٢٧٠٠ ، والضعفاء ٤/٤٠٩ ، ولسان الميزان ٦/٢٦٢ .  
وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى ٣/٢٦٧ برقم ( ١٢٧٢ ) . وبيان الوهم والإيهام برقم ( ١٩٤٩ ، ٢٤٥٠ ) ، والشذرة برقم ( ٩٦٧ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي سَلَاطِينٌ : أَلْفِتَنُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ، لَا يُعْطُونَ أَحَدًا شَيْئًا إِلَّا أَخَذَ مِنْ دِينِهِ مِثْلُهُ » ( ظ : ٢٨٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه حسان بن غالب ، وهو متروك .

٩٣٢٧ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَمَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ ، فَإِنَّهُ أَصْبَحَ صَعْبًا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ٤٣ - بَابُ الْكَلَامِ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ

٩٣٢٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَامًا ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ فَلْيَسْكُتْ » ( مص : ٤٠٧ ) .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد ، وابن عدي ، وضعفه جماعة ، وبقيهة رجاله رجال الصحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦٣٣/٣ - ٦٣٤ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث . . . وحسان بن غالب متروك ، وابن لهيعة ضعيف ، ويحيى بن عثمان بن صالح بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٣ ) .

وأبو زرعة : عمرو بن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٥١٦١ ) .

(٢) في الكبير - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٠٧٢ ) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/٤٦ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩٤٠٥ ) من طريق محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٢٩ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٩٢٣٤ ) .

٩٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَا تَدْخُلَنَّ عَلَيَّ الْأُمْرَاءَ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَلَا تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلَا تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف . وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا .

٤٤ - بَابٌ : فِيمَنْ يُصَدِّقُ الْأُمْرَاءَ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ

٩٣٣٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَكُونُ أُمْرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ وَحَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ ، يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ .

وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ / عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

٢٤٦/٥

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو يعلى بنحوه ، وزاد « فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ » ، وفيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْخَوْضَ » ( مص : ٤٠٨ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٥٩٤٤ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٩٢٣٣ ) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤ ، ٩٣ وإسناده جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١١٨٧ ، ٢١٨٦ ) ، وفي « صحيح ابن

حبان » برقم ( ٢٨٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧٥ ) .

(٣) ليس عند أحمد « بعدي » .

وقد سقط من ( ظ ) قوله : « سيكون بعدي » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في المسند ٩٧/٢ بهذا اللفظ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهذا إسناد حسن .  
إبراهيم قال البخاري في الكبير ٣١٣/١ - ٣١٥ : « إبراهيم بن قعيس - يقال : مولى بني هاشم - عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون عليكم أمراء . . . .  
روى عنه العلاء بن المسيب ، قاله لنا أحمد بن يونس .

ويقال : إبراهيم قعيس . . . » ثم تابع بيان الاختلاف في اسمه فقيل : « إبراهيم ابن إسماعيل » .

وقيل : « إبراهيم ، عن كعب بن عجرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون أمراء . . . » .

وقيل : إبراهيم بن إسماعيل الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي ، ولم يورد فيه جرماً .

وأما الدولابي فقال في الكنى ٩٧/١ : « إبراهيم أبو إسماعيل » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٢ « باب : تسمية إبراهيم الذين لا ينسبون » فقال : « إبراهيم قعيس ، روى عن نافع مولى ابن عمر ، روى عنه العلاء بن المسيب » .

ثم قال : « وجدت أبي رحمه الله قد جعل إبراهيم أبا إسماعيل الكوفي الذي يروي عن أبي وائل . وإبراهيم صاحب مطبخ عبد الحميد كل هذا واحد ، وأنه إبراهيم قعيس ، واحتج برواية بدل بن محبر ، عن شعبة ، عن التيمي ، عن إبراهيم قعيس ، عن أبي وائل .

سمعت أبي يقول : إبراهيم قعيس ضعيف الحديث » .

وأما ابن حبان فقد قال في الثقات ٢١/٦ - ٢٢ : إبراهيم بن إسماعيل قعيس ، الذي يقال له : إبراهيم قعيس ، مولى بني هاشم ، كنيته : أبو إسماعيل . يروي عن نافع ، وأبي وائل .

روى عنه العلاء بن المسيب ، وسليمان التيمي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٣/١ : « إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، مدني . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث » .

وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٩٣/١ بقوله : « وذكره البخاري ، فلم يجرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » ولهذا ميل من الحافظ إلى تحسين حديثه وهذا ما نميل إليه ، لأن معرفة البخاري له ، ومعرفة ابن حبان أدق وأعمق من معرفة أبي حاتم ، والله أعلم .  
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٢) في كشف الأستار ٢/٢٤٠ برقم (١٦٠٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم «

وَفِي الْمَسْجِدِ تِسْعَةٌ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَوَالِي ، وَخَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءً ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، وَغَشِيَ آبَاءَهُمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُعِنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ » ، وفيه إبراهيم بن قعيس ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ الشُّفَهَاءِ » .

قَالَ : وَمَا إِمَارَةُ الشُّفَهَاءِ ؟

قَالَ : « أَمْرَاءٌ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَتُونَ بِسِتِّي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، وَيُعِنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرُدُّونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، الصِّيَامُ جَنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ - .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا ، أَوْ بَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبخاري ، وزاد « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، النَّازِ أَوْلَى بِهِ » .

→ (١٣٤٦) من طريق العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند ٣/٣٢١ ، ٣٩٩ ، وإسناده قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٣ ، ٤٥١٤) ، وفي « موارد » ←

ورجالهما رجال الصحيح .

٩٣٣٣ - وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٠٩ ) ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، فَقَالَ : « أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ ، وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَمَا لَهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

→ الظمان « برقم ( ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٨١٨ ) مختصراً على زيادة البزار .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم ( ١١٣٨ ) ، والحاثر في « بغية الباحث » برقم ( ٦١٨ ) من طريقين : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر . . . وانظر « الإتحاف » ٦/٢١٣-٢١٥ .

وقد خرجنا هذا الحديث عن كعب بن عجرة في « موارد الظمان » برقم ( ٢٦١ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٧٩ ) .

وقوله : الصوم جُنَّةٌ ، أي : يقي صاحبه ما يؤديه من الشهوات ، والجنة : الوقاية من النار أو مما يحف بها من الشهوات .

والصلاة قربان ، أي : أن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى طالبين القرب منه . يقال : قَرَّبْتُ ، يَقْرُبُ ، قرباناً ، والقربان مصدر والمعنى : يتقربون إلى الله بإقامة دعائهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل .

والصدقة برهان : البرهان هو : الدليل والحجة ، أي : إن الصدقة حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله تعالى به وعليه .

وقيل : هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك للعلاقة التي بين النفس وبين المال .

والسحت : الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة : أي يذهبها . وأصله من السَّحَتْ ، وهو الإهلاك والاستتصال .

يقال : سَحَتْ الشَّيْءُ ، وأسحته ، إذا استأصله . قال تعالى : ﴿ لَا تَقْرَأُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ .

أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ كَفَّارَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

قلت : له حديث في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه (١) .

رواه أحمد (٢) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣٤ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ  
عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينْهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ  
الْحَوْضَ » .

رواه أحمد (٣) ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد أسانيد

(١) في الأدب (٣٨٠٩) باب : فضل التسييح ، وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٤/٢٦٧ - ٢٦٨ من طريق محمد بن يزيد ، عن العوام قال : حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد فيه جهالة . ولكن للحديث شواهد هو بها صحيح .

انظر أحاديث الباب هذا ، وأحاديث باب : في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلال .

(٣) في المسند ٥/٣٨٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٠ برقم (١٦٠٧) من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد بن هلال - أو عن غيره - عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة . . . هكذا بالشك .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٠ برقم (١٦٠٧) من طريق حميد بن هلال ، عن ربيعي ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار برقم (١٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ٣/١٦٨ برقم (٣٠٢٠) من طريق مبارك بن فضالة ، عن خالد بن أبي الصلت ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعي بن حراش ، بالإسناد السابق .

ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) . وانظر سابقه ، ولاحقه أيضاً .



البيزار رجاله رجال الصحيح ، ورجال أحمد كذلك .

٩٣٣٥ - وَعَنْ خَبَابٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَتَسْمَعُونَ ؟ » قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قَالَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ يَرُدُّ عَلَيْهِ الْخَوْصَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجالاه رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن خباب ، وهو ثقة (مص : ٤١٠) .

٤٥ - بَابٌ : فِيمَنْ يُرَائِي الْأَمْرَاءَ

٩٣٣٦ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَخَافُ عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا » .

قُلْتُ : مَا لَهُمْ ؟ قَالَ : « أَشْحَةٌ ، سَحْرَةٌ ، وَإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ ، لَتَنْظُرَنَّ إِلَيْهِمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ حَتَّى يُرَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ : إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجالاه رجال الصحيح ، خلا بلال بن يحيى العبسي ،

(١) في الكبير ٥٩/٤ برقم (٣٦٢٧ ، ٣٦٢٨) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٧٤) .

(٢) في المسند ٦٦/٤ - ٦٧ من طريق عمر بن سعد أبي داود الحفري - نسبة إلى موضع في الكوفة - حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدثني سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيى ، عن عمران بن حصين قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

عمران بن حصين هو الضبي ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ١٢٦/٨ - ١٢٧ تمييزاً ، ولم يترجمه الحسيني في إكماله ، ولا ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، ولم يترجمه أيضاً أبو زرعة في « ذيل الكاشف » وهو من شروطهم ، وهو على شرط ابن حبان .

وهو ثقة ، وله طريق طويلة في الخصائص .

٩٣٣٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَا أَخْشَى<sup>(١)</sup> عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا ؟ » قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « أَشْحَةُ سَحْرَةٌ ، إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرُ رَأَيْتَهُمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ حَتَّى يُرَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ كَالْعَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَى هَذَا ، وَمَرَّةً إِلَى هَذَا . »

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

#### ٤٦ - بَابٌ فِي الْإِمَامِ الْكَذَّابِ

٩٣٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : مَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ ، وَغَنِيٌّ بَخِيلٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ،

→ وأخرجه أحمد ٣٧٩/٥ من الطريق السابقة نفسها ولكن فيها : « بلال بن يحيى ، عن عمران بن حصين قال : أخبرني أعرابي . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد مطولاً في ٤٧٥/٣ من طريق سعد بن أوس العبسي ، عن بلال العبسي ، قال : أنبأنا عمران بن حصين الضبي ، عن رجل . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث التالي .  
(١) في (ظ) : « لا أخاف » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) . ولكن انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٤٠/١٨ برقم (٦٠٤) من طريق الحسن بن سهل الحنات ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن سعد العبسي ، عن بلال بن يحيى ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد قوي .

والحسن بن سهل الحنات ذكره ابن حبان في الثقات ١٨١/٨ وقد تصحفت فيه « الحنات » إلى « الخياط » . وانظر الإكمال ٢٧٦/٣ ، وتبصير المنتبه ٥١٦/٢ .

(٤) في الأوسط برقم (٤٤٣٨) من طريق عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي ، حدثنا محمد بن عمر العياشي ، أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

عبد الله بن زيدان قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٣٦/١٤ - ٤٣٥ : « الإمام ، الثقة ،

وبقية<sup>(١)</sup> رجاله ثقات . ( مص : ٤١١ ) .

### ٤٧ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الْأَئِمَّةِ

٩٣٣٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« لَا تَسُبُّوا الْأَئِمَّةَ ، وَأَدْعُوا اللَّهَ / لَهُمْ بِالصَّلَاحِ ، فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ » .

٢٤٨/٥

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، عن شيخه الحسين بن محمد بن

مصعب الأسناني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله<sup>(٣)</sup> ثقات .

٩٣٤٠ - وَعَنْ أَبِي مُصَبِّحٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ، فَقَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ

الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْخَيْرِ وَإِنَّهُ لَمُنَافِقٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقًا ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِكَ ؟

قَالَ : « يَلْعَنُ الْأَئِمَّةَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ » .

→ القدوة ، العابد . . . » .

وقال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ : « كان ثقة ، حجة ، كثير الصمت . . . » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣٧/١٤ ، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦ ، وغاية النهاية ١/٤١٩ ،

وفي السير مصادر أخرى ترجمت هذا الإمام .

(١) سقط من ( ظ ، د ) لفظ : « بقية » .

(٢) في الأوسط برقم ( ١٦٢٩ ) ، وفي الكبير ١٥٨/٨ برقم ( ٧٦٠٩ ) ، والخطيب في

« تاريخ بغداد » ١٥١/١٢ من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

وموسى بن عمير متروك الحديث .

والإسناد منقطع ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص ( ٢١٢ ) : « لا يصح لمكحول سماع

من أبي أمامة » .

وقال أيضاً : « ولا رأى أبا أمامة » . انظر « جامع التحصيل » ص ( ٣٥٢ ) .

(٣) في ( ظ ، د ) : « وبقية رجال الكبير » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ، ولم أعرفه .

#### ٤٨ - بَابُ : قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَسْبُوهُمْ

٩٣٤١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَالِكُ الْمُلُوكِ ، وَمَلِكُ الْمُلُوكِ ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِالشُّحْطِ وَالنَّقْمَةِ ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَلَكِنْ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه وهب بن راشد ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٢٨٨/٧ برقم (٧١٥٩) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا أيوب بن محمد بن الوزان ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن أبي قيس الشامي ، عن أبي مصعب الحمصي قال : جلست . . . ومحمد بن جعفر بن سفيان الرقي قد تقدم برقم (٢١٧٢) وقلنا : لم نجد له ترجمة ، وقد وقفنا له على ترجمة الآن في تاريخ الرقة للقشيري الحرافي ص (١٨٤) برقم (٤١٨) ولكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي قيس الشامي ما وجدت له ترجمة ، ولم ترد ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٥٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٨٩/٢ - وابن حبان في « المجروحين » ٧٦/٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٨١) من طريق وهب بن راشد : حدثنا مالك بن دينار ، عن خلاص بن عمرو ، عن أبي الدرداء . . . ووهب بن راشد قال ابن عدي في كامله (٢٥٣٠/٧) : « أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال الدارقطني : « ضعيف جداً متروك الحديث . ولا يصح هذا الحديث مرفوعاً » .

٤٩ - بَابُ هَدَايَا الْأُمَرَاءِ

٩٣٤٢ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤١٢ ) : « هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُولٌ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الرِّشَا في كتاب الأحكام<sup>(٢)</sup> .

٥٠ - بَابُ الْأَمِيرِ فِي السَّفَرِ

أحاديث هذا الباب في كتاب الجهاد بعد هذا ، وبعضها قد تقدم في الحج بعد أدب السفر .

٩٣٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمُّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح<sup>(٤)</sup> / . ( ظ : ٢٨٣ ) .

٢٤٩/٥

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ برقم ( ١٥٩٩ ) ، وقد تقدم برقم ( ٦٨٠٦ ) ، ( ٧٠٩٧ ) . وهو حديث جيد .

(٢) باب : هدايا الأمراء برقم ( ٧٠٩٧ ) . وقبله : باب الرشا .

(٣) في الكبير ٢٠٨/٩ برقم ( ٨٩١٥ ) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وسيأتي برقم ( ٩٣٧٧ ) .

(٤) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وفي أسفل الورقة ( ٢٨٣ ) من النسخة ( ظ ) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد على بركة الله وعونه وصلى الله عليه وسلم » .

وفي نهاية اللوحة ( ١/٩٢ ) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد أبي الحسن بن علي بن بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالى وشكر ←

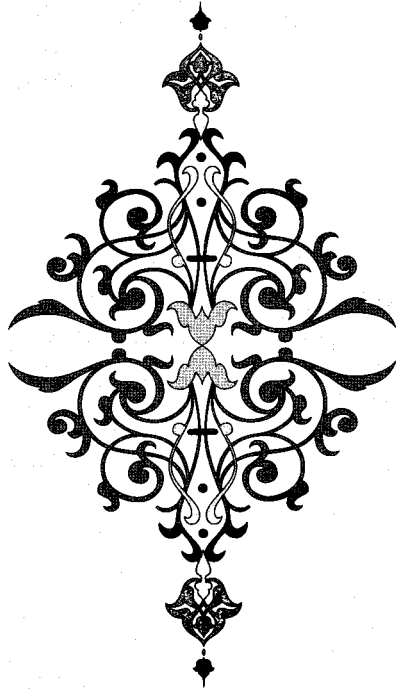


→ سعيه . آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر ليلة خامس وعشرين شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعين ومئة وألف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، وأكمل البركات والتكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين من يومنا هذا إلى يوم الدين ، آمين اللهم آمين .  
ويتلوه الجزء الثالث : كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وعلى الهامش ، على يمين ما سبق ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة غالبها الصحة حسب الطاقة ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، بتاريخ ست ذي الحجة ( ١١٨٤ ) .  
كتبه عبد الله بن محي الدين ، لطف الله به ، وحسن خاتمته بسر لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

کتابُ الجهاد





٢٤ - كِتَابُ الْجِهَادِ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَجْرَةِ

٩٣٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] ، قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى خَتَمَهَا ، وَقَالَ : « النَّاسُ حَيْرٌ ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيْرٌ » . وَقَالَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ » .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : كَذَبْتَ ، وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَوْ شَاءَ هَذَا لِحَدَّثَاكَ .  
فَرَفَعَ مَرْوَانُ عَلَيْهِ الدَّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ (٢) : صَدَقَ .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني باختصار كثير ، ورجال أحمد رجال الصحيح

(مص : ٤١٣) .

(١) في (ظ) : « بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم . كتاب الجهاد - باب : ما جاء في الهجرة » .

وعلى اللوحة (١/٩٣) : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم ، كتاب الجهاد - باب : ما جاء في الهجرة » .

(٢) عند أحمد « قالو » والصواب هو الذي عندنا .

(٣) في المسند ٢٢/٣ ، و ١٨٧/٥ ، وابن أبي شيبة ٤٩٨/١٤ برقم ( ١٨٧٧٥ ) ،

والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ٨٤٥ ) مختصراً من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا

شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى الطائي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا

إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو البخترى سعيد بن فيروز قال أبو حاتم في « المراسيل »

٩٣٤٥ - وَعَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْنِ أَخٍ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، بَلْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ » .

قلت : هو في الصحيح<sup>(١)</sup> خلا قوله : ويكون من التابعين بإحسان .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن إسحاق وهو ثقة .

→ ص ( ٧٦ ) : « أبو البخترى الطائي لم يدرك علياً ، ولا أبا ذر ، ولا أبا سعيد الخدري ، ولم يدرك زيد بن ثابت ، ولا رافع بن خديج » .

وانظر « جامع التحصيل » ص ( ٢٢٢ ) .

وخفي هذا على الشيخ ناصر رحمه الله فقال في « الإرواء » ١١ / ٥ : « قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين » .

وأخرجه الطيالسي في المنحة برقم ( ١٩٨٩ ) من طريق شعبة بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٦٢٩ ) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٢٥٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٠٩ / ٥ - ١١٠ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وأنى لهما ذلك !؟

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٨٦ برقم ( ٤٤٤٤ ) ، و ١١٥ / ٥ برقم ( ٤٧٨٦ ) مختصراً ، من طريق عمرو بن مرزوق ، وعمرو بن حكام قالا : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، خلا قوله : « أنا خير وأصحابي خير » . يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٩٥٢ ) . وانظر أيضاً أحاديث هذا الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد ( ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ) باب : البيعة في الحرب ألا يفروا ، وقال بعضهم : على الموت ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٦٣ ) باب : المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير .

(٢) في المسند ٣ / ٤٦٨ ، ٤٦٩ من طريق شيان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن إسحاق ، عن مجاشع بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . و « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٦١٨ ، ٢٦١٩ ) .

٩٣٤٦ - وَعَنْ غَزِيَّةَ بِنِ الْحَارِثِ : أَنَّ شَبَاباً مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادُوا أَنْ يُهَاجِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَاهُمْ آبَاؤُهُمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ الْجِهَادُ وَالنِّيَّةُ » .

٩٣٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ غَزِيَّةَ أَيْضاً : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُ : الْجِهَادُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالْحَشْرُ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> كله بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٣٤٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بِنِ غَزِيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ وَالنِّيَّةُ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه إسحاق بن عبيد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٣٤٩ - وَعَنْ أَبِي السَّعْدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتِلُ » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِنَّ

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٦٢/١٨ برقم (٦٥٦) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم ، عدا سعيد بن أبي الربيع السمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٢٥) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٦٢/١٨ برقم (٦٥٧) وسعيد بن منصور برقم (٢٣٥٣) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٧٣/٣ برقم (٣٣٩٠) من طريقين : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، حدثني عبيد الله بن أبي رافع ، عن الحارث بن غزية قال : . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، متروك .

٢٥٠/٥ النَّبِيِّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْهَجْرَةُ خَصْلَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هَجْرُ السِّيَّاتِ ، وَالْأُخْرَى يُهَاجِرُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ( مص : ٤١٤ ) ، وَلَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا تُقْبَلَتِ التَّوْبَةُ ، وَلَا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ » .

قلت : روى أبو داود<sup>(١)</sup> والنسائي بعض حديث معاوية .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، من غير ذكر حديث ابن السعدي ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف ، وابن السعدي فقط ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الجهاد ( ٢٤٧٩ ) باب : في الهجرة ، هل انقطعت ؟ والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٧١١ ) ، وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٥ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٧٣٧١ ) ، وقد علقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه إذا أمكن .

(٢) في المسند ١/١٩٢ مثل الذي هنا من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن ابن السعدي ( عبد الله بن وقدان ) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .

وأما حديث ابن السعدي فقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٦٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧٩ ) حيث أطلنا التعليق عليه .

وأخرج حديث الباقيين : الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ٢٦٣٥ ) ، والطبراني في الكبير ٣٨١/١٩ برقم ( ٨٩٥ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥٩ ) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وليس فيه ابن السعدي . وهذا إسناد جيد .

وأما حديث معاوية فقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٥ ) .

وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٦٣٤ ) ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٧١١ ) .

وأخرج البزار في « كشف الأستار » ٢/٣٠٤ برقم ( ١٧٤٧ ) حديث عبد الرحمن بن عوف وحده من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد .

وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٣٥٧ ) ، والبزار برقم ( ١٧٤٨ ) ، وأسد الغابة ٥/٨٦ حيث ردّ ما جاء عند البزار .

٩٣٥٠ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَلْهَجْرَةَ قَدْ أَنْقَطَعَتْ ، فَأَخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .

فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ أَلْهَجْرَةَ قَدْ أَنْقَطَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَلْهَجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الْجِهَادُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٥١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسَلٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَحْفَظْ رِحَالَنَا ثُمَّ تَدْخُلْ .

وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَضَى لَهُمْ حَاجَتَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « ادْخُلْ » ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ : « حَاجَتُكَ ؟ » .

قَالَ : حَاجَتِي تُحَدِّثُنِي : أَنْقَطَعَتِ أَلْهَجْرَةُ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، لَا تَنْقَطِعُ أَلْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ » .

قلت : رواه النسائي<sup>(٢)</sup> باختصار .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٤١٥ ) .

(١) في المسند ٦٢/٤ و ٣٧٥/٥ من طريق حجاج ، حدثنا ليث : حدثني يزيد - تحرفت في الرواية الثانية إلى : زيد - بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن جنادة بن أبي أمية . . . ولهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٦٣٠ ) من طريق شعيب بن الليث ، قال : حدثنا الليث ، بالإسناد السابق . ولهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقد غفل محققه عن التحريف المذكور في رواية أحمد الثانية .

(٢) في الكبرى برقم ( ٨٧٠٧ ) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٢٧٠/٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٦٣٣ ) ، والبيهقي في السير ١٧/٩ - ١٨ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ، من طريق ←

٩٣٥٢ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّسُولِ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : « لَا تَنْقَطِعَ مَا قُوتِلَ الْعُدُوُّ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٥٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَنْقَطِعَ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

→ يحيى بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ؛ حدثني ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي : رجل من بني مالك بن حِسل - تحرفت فيه إلى حنبل ولم يتنبه لذلك الشيخ الألباني رحمه الله وانظر الصحيحة ٢٤٠/٤ - أنه قدم على... وهذا إسناد قوي ، عطاء الخراساني صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم ( ٨٧٠٧ ) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٦٣٢ ) من طريق الوليد بن مسلم : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثنا بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن وقدان السعدي - وكان مسترضعاً في بني سعد بن بكر - قال : ...

وهذا إسناد صحيح ، وانظر « أسد الغابة » ٤١٣/٣ .

وأخرجه النسائي برقم ( ٨٧٠٨ ) من طريق مروان بن معاوية : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثني بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن حسان بن عبد الله الضمري ، عن عبد الله السعدي... وهذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم ( ٨٠٧٩ ) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن ابن يزيد - تحرفت فيه إلى : زيد - عن بسر بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣٦٣/٥ من طريق وكيع ، حدثنا عاصم ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن الرسول الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم... وحيوة هو : ابن جرول أو جندل بن الأحنف بن السمط ، ذكره ابن حجر في الإصابة ١٨٩/٢ .

غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٤١٦٤ ) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠٤/٢ برقم

( ١٧٤٩ ) - من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن

ثوبان... ويزيد بن ربيعة منكر الحديث ، واهي الحديث كما قال أبو حاتم .

٩٣٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى مُهَاجِرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ تَقْدَرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَنِ <sup>(١)</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ ، وَتَبِيْتُ حَيْثُ يَبِيْتُونَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، في حديث طويل ، في قتال أهل البغي ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة / ، وإلى المدينة في المغازي إن ٢٥١/٥ شاء الله .

→ وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .

وأبو عثمان هو الصنعاني ، ترجمه البخاري في الكبير ٥٧/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٧/٥ .

(١) أي : تكرههم وتجتنبهم ، وروح الرحمن التي نمرها مع الإيمان بها دون تأويل أو تشبيه أو تمثيل ، ومع الإيمان الخالص بأنه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

(٢) في المسند ٨٤/٢ من طريق يزيد ، أخبرنا أبو جناب : يحيى بن أبي حية ، عن شهر بن حوشب : سمعت عبد الله بن عمر . . . وأبو جناب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » . ويشهد لحشر شرار الناس حديث ابن مسعود عند مسلم في الفتن ( ٢٩٤٩ ) باب : قرب الساعة . وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٢٤٨ ) . ولفظه : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » .

ويشهد لما يتعلق بحشر النار لهم حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٧٣٣٦ ) .

وفيه : « وَتَحْشُرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ : تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا قَالُوا ، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » .

وقوله : مهاجر أيكم : أي المكان الذي هاجر إليه أبوكم وهو الشام .

٢ - بَابُ هِجْرَةِ الْبَاتَةِ<sup>(١)</sup> وَالْبَادِيَةِ

٩٣٥٥ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ خَارِجٍ وَقَائِمٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى جَالِسًا إِلَّا دَنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ : « هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ » .

[وَبَدَأَ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّلَاثِ ، حَتَّى دَنَا إِلَيَّ فَقَالَ : « هَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ » ]<sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ( مص : ٤١٦ ) .

قَالَ : « وَمَا حَاجَتُكَ ؟ » قُلْتُ : الْإِسْلَامُ .

قَالَ : « هُوَ خَيْرٌ لَكَ » .

قَالَ : « وَتُهَاجِرُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « هِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتَةِ ؟ » .

قُلْتُ : أَيْهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « هِجْرَةُ الْبَاتَةِ ، وَهِجْرَةُ الْبَاتَةِ أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ ، وَأَثَرَةِ عَلَيْكَ » .

قَالَ : فَبَسَطْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، قَالَ : وَأَسْتَشْنِي لِي حَيْثُ لَمْ أَسْتَشْنِ لِنَفْسِي : « فِيمَا أَسْتَطَعْتَ » .

(١) الْبَاتَةُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِاسْمِ الْفَاعِلِ : الْبَاتِي . وَفَعْلُهُ بَاتًا ، يُقَالُ : بَاتَ بِالْمَكَانِ بَيْتًا ، بَتَوًّا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(٢) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ( ظ ) .



قَالَ : وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي فَوَافَقْتُ أَبِي جَالِسًا فِي الشَّمْسِ يَسْتَدْبِرُهَا ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ الْإِسْلَامِ .  
فَقَالَ : أَصَبَوْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَسَلَّمْتُ .

فَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَنَا وَلَكَ فِيهِ خَيْرًا ، فَرَضِيتُ بِذَلِكَ مِنْهُ . فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٣ - بَابٌ : فِيمَنْ أَقَامَ الدِّينَ<sup>(٢)</sup> حَيْثُ كَانَ

٩٣٥٦ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَجْرٌ بِمَكَّةَ .  
فَقَالَ : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ أَجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحْرِ نَعْلَبٍ » .

(١) في الكبير ٢٢/٨٠ - ٨١ برقم (١٩٦) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ٩٢١ ) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد ،  
جمعياً : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن وائلة بن الأسقع قال : ... وهذا إسناد صحيح ، إبراهيم بن دحيم تقدم برقم ( ٩٧ ) .  
وعمر بن عبد الله الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم ( ١٢٧١ ) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .  
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٧٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .  
وقال ابن حجر في « تقريبه » : « مقبول » .  
وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم ( ٨٤٥ ) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن ابن الديلمي ، عن وائلة . . . . وهذا إسناد حسن .  
(٢) في ( ظ ، د ) زيادة : « في غير الأرض التي هاجر إليها » .

قَالَ : فَأَصْغَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> وأبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم .

٩٣٥٧ - وَعَنْ حَنَّانِ بْنِ خَارِجَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ( مص : ٤١٧ ) لَمْ أَسْهُ بَعْدُ ؟

خَرَجْتُ أَنَا وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَيْدَةَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكُمْمَا أَعْرَابِيٌّ جَافٍ جَرِيءٌ ، فَقَالَ :

(١) في المسند ٤/٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٧٤٠٥) والبيهقي في الكبرى ١٥/٩ برقم (١٩٣٣٣) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٩٩١) من طريق شعبة ، عن النعمان بن سالم قال : سمعت رجلاً سمع جبيراً... وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر « مسند الموصلي » ٤٠٣/١٣ .

ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/١٤٣ .

(٢) في أصولنا جميعها « الفرزدق بن حبان » ، وقد أخرجه أحمد ٢/٢٠٣ من طريق أبي كامل ، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة القاصّ أبو سهل ، حدثنا العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان . . .

وقال الحافظ بعد أن أورد هذا الحديث في « تعجيل المنفعة » ص (٣٢٤) : « هلكذا رواه زياد بن عبد الله بن علاثة ، فنسب العلاء إلى جده ، وخطب في اسم شيخه . . . » .

وقال أيضاً في التهذيب ٣/٣٧٧ - ٣٧٨ مترجماً زياد بن عبد الله بن علاثة : « وقفت له في مسند أحمد على حديث خلط في إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان ، عن عبد الله بن عمرو . . . » .

وبعد جولة واسعة في مصادر الحديث وكتب الرجال يتبين أن صواب هذا الإسناد هو : الذي رواه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو .

ولمزيد من الاطمئنان انظر : التعليق التالي ، وتعجيل المنفعة ص (٣٢٣ - ٣٢٥) ، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٧ - ٣٧٨ ، وسنن أبي داود برقم (٢٥١٩) والبعث والنشور للبيهقي ص (١٩٥) ، والسنن الكبرى للنسائي برقم (٥٨٧٢) ، والوهم والإيهام برقم (١٤٥٤) ، والحاكم ٢/٨٥ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ الْهَجْرَةُ ؟ إِلَيْكَ حَيْثُمَا كُنْتُ ، أَمْ إِلَى أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ ، أَمْ لِقَوْمٍ خَاصَّةٍ ، أَمْ إِذَا مِتَّ انْقَطَعَتْ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً / ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ٢٥٢/٥  
عَنِ الْهَجْرَةِ ؟

قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ ، وَإِنْ مِتَّ بِالْحَضْرَمِيِّ » .

قَالَ : يَعْنِي : أَرْضًا بِالْيَمَامَةِ .

٩٣٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ : « الْهَجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبخاري ، وأحد إسناده أحمد حسن ، ورواه الطبراني .

(١) في المسند ٢/٢٢٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، وفي الكبير ٦٣٨/١٣ برقم (١٤٥٦٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا المهدي بن خالد التميمي ، كلاهما : حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي ، حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد جيد ، العلاء بن عبد الله بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٥١٠/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً .

وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٦/٣٨٥ : « هو شيخ جزري يكتب حديثه » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٦٥ ، ٢٦٧ . وحنان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٣/١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٩٨-٢٩٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦١٨ : « لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٨٨ . وصحح حديثه الحاكم ٢/٨٥ ٨٦ ووافق الذهبي . نقول : جهالة الذهبي لحنان غير ضارة ، فقد جهل أبا حاتم الراوي أحمد بن عاصم البلخي ، وهو من رجال الصحيح ، ووثقه ابن حبان .

٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ مُسَاكَنَةِ الْكُفَّارِ

٩٣٥٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَأَعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ الدِّيَةِ .  
 ثُمَّ قَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا » .  
 رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

٥ - بَابُ كَرَاهَةِ مَوْتِ الْمُهَاجِرِ بِأَرْضٍ خَرَجَ مِنْهَا (٢)

٩٣٦٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقال أبو الحسن القطان في « الوهم والإيهام » ٣٩٥ / ٥ : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه غير واحد » .

وهذا جابر بن إسماعيل الحضرمي من رجال مسلم ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وأخرجه الطيالسي ٩٥ / ٢ برقم ( ٢٣٣٧ ) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣٠٥ / ٢ برقم ( ١٧٥٠ ) ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٢٥ / ٧ .

وقد تحرف عند أحمد « علوي » إلى « ملوي » .

(١) في الكبير ١١٤ / ٤ برقم ( ٦٨٣٦ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم

( ٣٢٣٣ ) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ،

عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد . . . . . وهذا إسناد صحيح .

وأصل : تراءى : تترأى ، والترأى تفاعل من الرؤى ، يقال : تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً .

وتراءى لي الشيء : أي ظهر وبان .

وإسناد الترائي إلى النار مجاز من قولهم : داري تنظر إلى دار فلان : أي تقابلها .

والمعنى : يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك .

(٢) في ( ظ ) : « هاجر » .

( مص : ٤١٨ ) كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مِنَايَاَنَا بِهَا حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا محمد بن ربيعة ، وهو ثقة .

٩٣٦١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرِضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْتَ تَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ؟

قَالَ : « بَلَى ، وَلَعَلَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَرْفَعُكَ فَيَضْرِبُ بِكَ قَوْمًا ، وَيَنْفَعُ آخَرِينَ بِكَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمر بن هياج ، وهو ثقة .

(١) في المسند ١٢٥/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٠٥/٢ برقم ( ١٧٥١ ) ، والطبراني في الكبير ٣٥٦/١٢ برقم ( ١٣٣٢٩ ) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، وأخرجه أحمد ٢٥/٢ وابن عبد البر في التمهيد ٣٩٣/٨ من طريق وكيع ، وأخرجه البيهقي في السير ١٩/٩ باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، من طريق يزيد بن عبد الله البيسري ،

جميعاً : حدثنا عبد بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وقال البيهقي : « تابعه - أي تابع البيسري - وكيع عن عبد الله بن سعيد » .  
نقول : وكان صلى الله عليه وسلم يدعو قائلاً : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » .  
أي : اللهم أتم لأصحابي هجرتهم ولا تبطلها ، اللهم لا تردهم على أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية . وانظر الحديث التالي .  
وهذا الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٢٧ ) ، ( ٧٤٧ ، ٨٣٤ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٣١٣٩ ) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠٥/٢ برقم ( ١٧٥٢ ) - من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، حدثنا ←

٦ - بَابُ : فِيمَنْ بَدَأَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَا سَبَبٍ (١)

٩٣٦٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرَهْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ

لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا بَقِيَ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَمَا سَلَمَةُ ، فَقَدِ أَرْتَدَّ عَنْ هِجْرَتِهِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : لَا تَقُلْ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

لَأَسْلَمَ : « أُبْدُوا يَا أَسْلَمُ ؟ »

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَرْتَدَّ بَعْدَ هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « أَنْتُمْ مَهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ » .

رواه أحمد (٢) ، وعمره هـذا لم .....

→ محمد بن قيس ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن محمد بن أبي بردة مرسلًا ، وكان محمد بن عمر ثقة » .

ومن هؤلاء البعض الذين خالفوا أبا نعيم : الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ، فقد أخرجه

البيهقي في السنن الكبرى ١٧/٩ برقم ( ١٦٣٤٦ ) من طريق سفيان ، عن محمد بن قيس ،

عن أبي بردة قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيكره للرجل أن يموت . . . .

وهذا مرسل وإسناده صحيح . ولسفيان متابعون آخرون كما يفيد قول البزار السابق .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في ( ظ ، د ) : « أو سبب » .

(٢) في المسند ٣/٣٦١ ، والبخاري في الكبير ١٦٦/٦ ، وفي الصغير ١/١٨٥ ، وفي

الأوسط ١/٣٢١ برقم ( ٦٨٨ ) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ١٧٣١ ) من

طريق عبد الرحمن بن حرمة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحصين ، عن عمر بن

عبد الرحمن بن جرهد قال : سمعت . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الرحمن بن حرمة فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٨٥٩ ) في « مسند الموصلي » .

ومحمد بن عبد الله بن الحصين فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٧٩٦ ) .

وعمر بن عبد الرحمن - أو عبد الله - بن جرهد ترجمه البخاري بالوجهين في الكبير ←

أعرفه<sup>(١)</sup> ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٣ - وَعَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ سَلَمَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ بَرِيْدَةُ بْنُ الْحَصِيْبِ ، فَقَالَ : أَرْتَدَدْتَ / عَنْ هِجْرَتِكَ يَا سَلَمَةُ ؟

٢٥٣/٥

فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ . إِنِّي فِي إِذْنٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٩) . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبْدُوا يَا أَسْلَمُ ، فَتَنَسَّمُوا الرِّيَّاحَ ، وَأَسْكُنُوا الشُّعَابَ » .

فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَضُرَّنَا ذَلِكَ فِي هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ » .

قلت : لسلمة حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> بغير هذا السياق .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> والطبراني ، وفيه سعيد بن إياس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ ١٦٦/٦ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، وكذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٧/٦ ، ١٢١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٠/٥ .

وقال الحافظ في الفتح ٤١/١٣ بعد أن أورده وحديثاً آخر : « وسند كل منهما حسن » .

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالى ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٨٧) باب : التعرّب في الفتنة . ومسلم في الإمارة

(١٨٦٢) باب : تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه . ولفظه : « عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَيَّ عَقَبِيكَ ؟ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لَا ،

وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْنَى لِي فِي الْبَدْوِ » .

(٣) في المسند ٥٥/٤ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن

إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه حدثه أن سلمة بن الأكوع . . . وسعيد بن إياس بن

سلمة ، روى عن أبيه : إياس بن سلمة الأسلمي . وروى عنه عبد الرحمن بن حرملة

الأسلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من

أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .

ولكن : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٧ برقم (٦٢٦٥) ، والبخاري في الكبير ٢١/١ ،

والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٣٢) من طريق يحيى بن أيوب ، عن

عبد الرحمن بن حرملة ، عن محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن أباه حدثه : أن ←

٩٣٦٤ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَنْتُمْ بَدُونَنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضْرِكُمْ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٥ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ جَرَهَدٍ ، قَالَ : مَرَضَ أَبُو عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَدْ أَعْشَبَتِ الْغِفَارُ ، فَلَوْ أَبْتَعْتَ أَعْنَزًا فَتَنَزَّهْتَ تَصِحُّ ؟ فَقَالَ : لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي الْبَدَاءِ غَيْرَ اسْلَمَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٩٣٦٦ - وَعَنْ شَدَّادٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَاشْتَكَى . فَقَالَ : « مَا لَكَ ؟ » .

→ سلمة بن الأكوع . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٦٨٥٩ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٩٣٦٢ ) .  
ومحمد بن إياس بن سلمة ترجمه البخاري في الكبير ٢١/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٥/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٩/٧ .  
وأورده الحافظ في الفتح ٤١/١٣ مع الحديث السابق ثم قال : « وسند كل منهما حسن » .  
(١) في المسند ٥٥/٤ من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكير - تحرفت فيه إلى : بكر - بن عبد الله ، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهذا إسناد صحيح ، يزيد هو : ابن أبي عبيد .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٥٢٩ ) من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو مريم : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن مسلم بن جرهد قال : مرض ابن عمر . . . وإسماعيل هو : ابن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم . قال ابن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث . وقال أبو داود : أنا أشهد أن أبا مريم كذاب ،  
ومسلم بن جرهد بن رزاح ، والد الهريش ، روى عن أبيه : جرهد وروى عنه ابنه الهريش : إياس بن سلمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .



قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْتَكَيْتُ وَلَوْ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ بَطْحَانَ لَبَرَأْتُ .

قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكَ ؟ » . قُلْتُ : هِجْرَتِي .

قَالَ : « أَذْهَبُ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ كُنْتَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٣٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَطْوَلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ

عَبْدُ اللَّهِ يَخْرُجُ إِلَى أَصْحَابِهِ بِتُسْتَرَ يَزُورُهُمْ فَيَقِيمُ يَوْمَ دُخُولِهِ ، وَالثَّانِي ، وَيَخْرُجُ فِي  
الْثَّلَاثِ . فَيَقُولُونَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ ؟

فَيَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

( مص : ٤٢٠ ) يَنْهَى عَنِ التَّنَاءَةِ<sup>(٢)</sup> ، فَمَنْ أَقَامَ بِلَدِّ الْخَرَاجِ ، فَقَدْ تَنَّى ، فَأَنَا أَكْرَهُ

أَنْ أُقِيمَ .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الكبير ٢٧٢/٧ برقم (٧١٠٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤١٣) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو بن قبيظي بن عامر بن شداد بن أسيد السلمى المدني ، حدثني أبي ، عن جده شداد . . . وهذا إسناد جيد .

عمرو بن قبيظي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧٩٥) .

وقبيظي هو : ابن عامر بن شداد ، وقد نسب إلى جده ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٠/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٧/٧ .

(٢) يقال : تَنَّى بِالْمَكَانِ ، يَتَنَّى ، تَنْوًأً وَتَنْوَاءً ، إِذَا أَقَامَ فِيهِ .

(٣) في المسند برقم (١٥١١) ، والطبراني في الكبير ٤٧/٦ برقم (٥٤٦٧) ، وابن قانع في

« معجم الصحابة » برقم (٥١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢١٠) ، وابن

سعد في الطبقات ٣٠/٧ من طريق واصل بن عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن

الأطول ، حدثني أبي عبد الله بن بدر قال : كان عبد الله بن سعد بن الأطول يقول : سمعت

أبي . . . وعبد الله بن بدر ترجمه البخاري في الأوسط ٢/٢١٥ ، وفي الصغير ٢/٣٠٥ ، ولم

يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن سعد روى عن أبيه سعد بن الأطول الجهني ←

٩٣٦٨ - وَعَنْ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَأَ ، جَفَا » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَدَأَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَدَأَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَّا فِي فِتْنَةٍ ، فَإِنَّ الْبُدْوَ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ فِي الْفِتْنَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

→ القحطاني ، وروى عنه عبد الله بن بدر الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . . فالإسناد ضعيف . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .  
(١) في المسند برقم ( ١٦٥٤ ) ، وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم ( ٩٣٢٥ ) .

وسياتي برقم ( ١٣٢٣٧ ) .

ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١/٣٥٨٩ ) و ( ٢/٣٥٨٩ ) والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٤٢ ، ٥٤٣ ) من طريق ابن أبي شيبه ، ومن طريق أبي يعلى ، وقال البوصيري : « وهذا إسناد رجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٢/٢٥٦ برقم ( ٢٠٧٤ ) من طريق أحمد بن مالك الغبري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبو محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة ، عن عمه حرب بن خالد ، عن ميسرة مولى جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة . . . . . وهذا إسناد ضعيف .

أبو محمد السوائي من ولد جابر روى عن عمه حرب بن خالد ، وروى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي المدني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وأحمد بن مالك الغبري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٩ وفيه « البصري » .

وحرب بن خالد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠١٩ ) .

وميسرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٧٥ فقال : « ميسرة مولى سمرة بن جندب الفزاري .

قال سعيد بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، سمع أبا محمد السوائي » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٥/٤٢٥ : « ميسرة مولى سمرة بن جندب الفزاري يروي عن سمرة بن

جندب » .

←

٧ - بَابُ فَضْلِ الْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ الْفَزَعِ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَوْ حَبَوْتُ بِهَا أَحَدًا ، لَحَبَوْتُ بِهَا قَوْمِي .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، عن شيخه حمزة بن مالك / بن حمزة ، ولم أعرفه ، وبقيّة ٢٥٤/٥ رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر المناقب .

→ وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٨ : « مسرة مولى جابر بن سمرة ، روى عنه حرب بن خالد » .

وإذا نظرنا إلى الإسناد وجدنا أن أبا محمد السوائي يروي عن عمه حرب ، فلا بد إذاً من أن حرباً سوائياً أيضاً ، وجابر بن سمرة سوائي ، وأما سمرة بن جندب فهو فزاري كما جاء في ترجمة البخاري ، وابن حبان .

وهذا ما جعل المعلمي رحمه الله تعالى يقول : « والأشبه ما قاله ابن أبي حاتم ، والله أعلم » .

(١) في « كشف الأستار » ٣٠٦/٢ برقم ( ١٧٥٣ ) من طريق حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني يخبرني في كتابه : أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد . . . وحمزة بن مالك شيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٦/٣ وقال : « روى عن عمه سفيان بن حمزة ، روى عنه أبي وسمع منه في المدينة في سنة خمس وخمسين ومائتين وكنت معه ، فلم يقض لي السماع منه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وكثير بن زيد هو الأسلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٥٦٢ ) في « مسند الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٠/٤ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري . . . » وذكر هذا الحديث .

٨ - بَابُ : فِي فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : مَا تَسْمُونَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِيكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى لَيْسَ لَهُمْ فِيكُمْ قَرَابَةٌ ؟ قُلْتُ : نَسَمِيهِمُ الْعُلُوجَ وَالسَّقَّاطَ . ( مص : ٤٢١ ) .  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كُنَّا نَسَمِيهِمُ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه أحمد بن موسى الشامي ، ولم أعرفه .

٩ - بَابُ : فِي مَن لَمْ يَهَاجِرْ وَأَقَامَ الدِّينَ وَشَرَائِعَهُ

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هذا بورقتين ، وقد ضربت عليه ، ثم كتبت عليه :

٩٣٧٢ - عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ فُدَيْكٍ ، قَالَ : خَرَجَ فُدَيْكٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ هَلَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَأَهْجُرِ الشُّوْءَ ، وَأَسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ » .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٠٤٨ ) ، وفي الصغير ١٥٢/١ من طريق أحمد بن موسى الشامي البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن مهران الكندي ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن عمران بن حطان : أن عائشة قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ، وقد تقدم برقم ( ١٨٣٨ ) ، وباقي رجاله ثقات .  
والعُلُجُ : كل جافٍ شديد من الرجال . يقال : عَلَجَ الغلام وغيره ، يَعْلُجُ ، عَلَجًا ، وعلوجاً ، إذا غلظ . وَعَلَجَ ، يَعْلُجُ ، إذا اشتد .  
والسَّقَّاطُ جمع ، واحده : ساقط ، وهو اللثيم في حسبه ونفسه ، أو هو المتأخر عن غيره في الفضائل .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات ، إلا أن صالح بن بشير أرسله ولم يقل : عن فديك .

٩٣٧٣ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ ، فَحَيْثُ وَجَدَ أَحَدُكُمْ خَيْرًا ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَتَّقِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

### ١٠ - بَابُ الْأَمِيرِ فِي السَّفَرِ

٩٣٧٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٤٢٢ ) ، خلا عمار بن خالد ، وهو ثقة .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٣١٩ ) ، وفي الكبير ٣٣٦/١٨ برقم ( ٨٦٢ ) وإسناده رجاله ثقات ولكن إسناده منقطع ، صالح بن بشير لم يذكر « عن فديك » أو « حدثنا فديك » ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٦١ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧٨ ) .  
(٢) في الكبير ١٢٤/١ برقم ( ٢٥٠ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة الأنصاري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام . . . وشيخ الطبراني ضعيف .  
وعمر بن حفص بن ثابت قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٤/٦ : صدوق وحديثه حسن . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وفي تقريب الحافظ ابن حجر . وباقى رجاله ثقات .

ابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٢٥٤ ) في « مسند الموصلي » و ( ٢٠٩ ) في « موارد الظمان » .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم ( ٦٣٥٨ ) ، والآتي برقم ( ١١٠٠٣ ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٧/٢ برقم ( ١٦٧٢ ) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا ←

٩٣٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ ، فَلْيُؤْمِكُمْ أَقْرَبُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ ، فَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَيَكُونُ أَمِيرَكُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَ اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ ، وَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ ، فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدَهُمْ » .

قلت : له حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> : « لَا يَتَنَاجَ اثْنَانِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبيس بن مرحوم ، وهو ثقة .

→ القاسم بن مالك المزني ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٨٨٦ ) في « مسند الموصلي » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٦ برقم ( ١٦٧١ ) ، وقد تقدم برقم ( ٢٣٥٢ ) .

وانظر الحديثين التاليين .

(٢) عند البخاري في الاستئذان ( ٦٢٨٨ ) باب : لا يتناجى اثنان دون الثالث ، ومسلم في السلام ( ٢١٨٣ ) باب : تحريم مناجاة الاثنان دون الثالث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٦٢٥ ) . وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٧ برقم ( ١٦٧٣ ) من طريق عبيس بن مرحوم ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهكذا إسناده حسن ، وعبيس بن مرحوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/٧٨ وقال : « مولى آل معاوية بن أبي سفيان عن أبيه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٢٤ .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٣٤ وقال أبو حاتم : « وكان ثقة في حديثه شيء » .

وقال ابن معين : ثقة .

٩٣٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمُّرُوا / ٢٥٥/٥  
عَلَيْكُمْ أَحَدُكُمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ١١ - بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا

٩٣٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفْرًا فَلْيُسَلِّمْ عَلَى إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَى  
دُعَائِهِ خَيْرًا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه يحيى بن العلاء<sup>(٣)</sup> ، وهو ضعيف .

### ١٢ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ السَّفَرِ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

٩٣٧٩ - عَنْ سَفِينَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ .

رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة ، وهو ضعيف . (مص : ٤٢٣) .

(١) في الكبير ٢٠٨/٩ برقم ( ٨٩١٥ ) موقوفاً ، وإسناده صحيح .  
وقد تقدم برقم ( ٩٣٤٣ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٢٨٦٣ ) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا يحيى بن العلاء  
الرازي ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن الحصين  
متروك ، ويحيى بن العلاء الرازي رمي بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا يحيى ، تفرد به عمرو » .  
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم ( ٦٦٨٦ ) .

(٣) في ( ظ ، د ) زيادة : « البجلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٧٢/٢ برقم ( ١٦٨٣ ) من طريق إسحاق ( بن إبراهيم بن  
حبيب ) ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا بُرَيْه بن عمر بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده  
سفينة . . . ولهذا إسناده ضعيف . بُرَيْه بن عمر بن سفينة ترجمه البخاري في الكبير ١٤٩/٣ ←

١٣ - بَابُ مُنَاجَاةِ الرَّفَاقِ وَإِجَابَتِهِمْ

٩٣٨٠ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا غَزَوْنَا فِدْعَا رَجُلٍ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الْأَوَّلُ » : أَنْ نَنْتَظِرَهُ حَتَّى يَلْحَقَ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه يوسف بن خالد ، وهو ضعيف .

١٤ - بَابُ وَصِيَّةِ الْأَمِيرِ فِي السَّفَرِ

٩٣٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ دَعَاهُ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

→ وقال : « إسناده مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٦ وقال : « كان ممن يخطيء » .

ثم ذكره في « المجروحين » ١١١/١ وقال : « يخالف الثقات في الروايات ، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات ، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٤٦) : « لا يعرف أبوه إلا به . . . » . وقال ابن عدي في الكامل ٤٩٧/٢ : « رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ، ولِئْرِيهِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٍ يَسِيرٍ ، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي ١٦٧/١ - ١٦٨ .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧١٦ ، ٧١٧) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٤) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧١/٢ برقم (١٦٨٢) - من طريق خالد بن يوسف : حدثني أبي يوسف بن خالد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٣/٧ برقم (٧٠٧١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناد الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وأما إسناد البزار ففيه يوسف بن خالد ، وهو متروك ، وقد اتهم بالكذب .



خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : « أَغْرُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، لَا تَغْلُوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ خِصَالِ ثَلَاثٍ : ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ ( ظ : ٢٨٤ ) وَكُفَّ عَنْهُمْ .

ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْهَجْرَةِ أَنْ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَىٰ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلَا فِي الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ هُمْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ أَوْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ . ( مص : ٤٢٤ ) .

ثُمَّ إِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ فَلَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ أَعْطِهِمْ ذِمَّتَكَ / وَذِمَّةَ ٢٥٦/٥ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَخْفَرَ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخْفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه سالم بن عبد الواحد المرادي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٢٧٣) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٠/٢ برقم (١٦٨٠) - من طريق عبد السلام بن عاصم ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن سالم المرادي ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد فيه عبد السلام بن عاصم ، وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩/٦ : « عبد السلام بن تمام الهسنجاني الرازي » وسأل أباه عنه فقال : شيخ . وقال الذهبي في مقدمة « ميزان الاعتدال » ٣/١ - ٤ : « ولم أتعرض لذكر من قيل فيه : لا بأس ، ولا من قيل فيه : صالح الحديث ، أو يكتب حديثه ، أو : هو شيخ ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق » .

بينما قال في مقدمة المغني ٤/١ : « ولم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث فإن هذا باب تعديل » .

والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم : عبارة عن مَنْ دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم ←

ابن معين . وبقية أحاديث هذا الباب في باب ما نهى عن قتله في الحرب .

٩٣٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى مُعَاذٍ ، وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ : « تَشَاوَرًا وَتَطَاوَعًا ، وَيَسْرًا وَلَا تُعَسَّرًا ، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفَرًا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه عمر بن أبي خليفة العبدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ الثقة وغيره . انظر « شرح علل الترمذي » ٤٦١/١ بتحقيق الدكتور العتر .

وأما أبو الحسن ابن القطان فقد قال في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٦٢٧/٤ : « فأما قول أبي حاتم فيه : شيخ ، فليس بتعريف بشيء من حاله إلا أنه مُقْلٌ ، وليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧/٢ : « وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية .

وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية » .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة عند مسلم في الجهاد ( ١٧٣١ ) باب : تأمير الإمام على البعوث .

وقد استفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٤١٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٧٣٩ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٦١٦٩ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٨/٢ برقم

( ١٦٧٥ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٧٤١٦ ) ، والدولابي في « الكنى » برقم

( ٨٥٥ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٥/١٩ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم

( ٨١٧ ) من طريق عمر بن أبي خليفة ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن ابن عمر . . . . .

وعمر بن أبي خليفة ، بينا أنه ثقة عند الحديث ( ١٩٦ ) في « معجم شيوخ الموصلي » ،

وزياد بن مخراق لم يذكر سماعاً من ابن عمر ، فالإسناد صحيح إذا كان زياد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه » .

وانظر « سنن الدارمي » برقم ( ٢٢٨ ) بتحقيقنا .

١٥ - بَابُ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ السَّفَرُ

تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج (١) .

١٦ - بَابُ أَدَبِ السَّفَرِ

٩٣٨٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مُخَصَّبَةً فَأَقْصِرُوا فِي السَّفَرِ ، وَأَعْطُوا الرِّكَابَ حَقَّهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدَبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ (٢) ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ ، وَمَرَاخِ السَّبَاعِ » .

رواه البزار (٣) ، والطبراني موقوفاً ، وفيه محمد بن أبي نعيم ، وثقه أبو حاتم

(١) باب : أي يوم يستحب السفر برقم ( ٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤ ) .

(٢) الذُّلْجَةُ : سير الليل . يقال : أذْلَجَ ، إذا سار من أول الليل . وَأَذْلَجَ - بالتشديد - إذا سار من آخره .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٣٠٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٦/٢ برقم ( ١٦٩٥ ) - وابن عبد البر في « التمهيد » ١٥٨/٢٤ من طريق محمد بن أبي نعيم ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن أبي نعيم هو : محمد بن موسى .

وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله الربيعي .  
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به عن سعيد إلا محمد بن أبي نعيم ، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس .

وروي عن أنس ، وأبي هريرة شبيهاً به ، وحديث أنس هو التالي .  
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٩/١٠ برقم ( ١٠٨١١ ) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا هشيم ، حدثني المدني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهذا إسناد فيه علتان : جهالة المدني ، والانقطاع ، أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية ما عرفنا له سماعاً من ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

نقول : ويشهد للحديث حديث أنس التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم ( ٥٣٥٨ ) ، وحديث أنس المتقدم أيضاً برقم ( ٥٣٥٧ ) .

الرازي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين . ( مص : ٤٢٥ ) .

٩٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ فَأَعْطُوا الدَّوَابَّ حَقَّهَا - أَوْ حَظَّهَا - ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ فَانْجُبُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِالذُّلْحَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ ، فَلَا تُعْرَسُوا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى كُلِّ دَابَّةٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الحج .

### ١٧ - بَابُ الْخُرُوجِ مِنْ طَرِيقِ وَالرُّجُوعِ فِي غَيْرِهِ

٩٣٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الشَّجَرَةِ وَيَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هارون بن موسى بن

أبي علقمة ، وهو ثقة / ٢٥٧/٥ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم ( ١٦٩٤ ) من طريق خالد بن يزيد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٤٣١ ) في « مسند الموصلي » .  
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٧ برقم ( ١٦٩٧ ) من طريق هارون بن أبي علقمة يخبرني في كتابه : أن عبد الله بن الحارث حدثه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج ( ١٥٣٣ ) باب : خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة ، ومسلم في الحج ( ١٢٥٧ ) باب : استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى .

والشجرة : هي التي عند مسجد ذي الحليفة .

والمعرس : موضع معروف يبعد عن المدينة حوالي ( ١٠ ) كيلاً .

١٨ - بَابُ الْمُرَافَقَةِ

٩٣٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٣٨٧ - وَعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قَالَ لِي عُمَرُ :

مَنْ صَحِبْتَ ؟ قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَخُوكَ

الْبُكْرِيُّ ، وَلَا تَأْمَنَّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن

أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف . ( مص : ٤٢٦ ) .

٩٣٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« خَيْرُ الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ

أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَّغُوا أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

(١) في « كشف الأستار » ٢٧٧/٢ برقم (١٦٩٨) ، وقد سئل الدارقطني عن حديث

أبي هريرة : هلذا في « العلل ... » ١٩٦/٩ برقم (١٧١٤) فقال : « يرويه عبد الرحمن بن

حرملة ، واختلف عنه ، فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن

عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وغيره يرويه ، عن ابن

حرملة ، عن ابن المسيب ، مرسلًا ، وهو أشبه » . وقد تقدم برقم (٥٣٧٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٨٦) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن

أبي أويس ، حدثني زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم

قال : خرجت في سفر . . . وعلي بن المبارك الصنعاني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام »

٢٣٠/٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد وأبوه ضعيفان .

وقد تقدم برقم (٥٣٧٠) ، فانظره لتمام التخريج .

قلت : رواه أبو داود<sup>(١)</sup> ، والترمذي ، خلا قوله : « صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .  
 رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة  
 رجاله ثقات .

## ١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ

٩٣٨٩ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ :  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَوْ سِكَّةٌ  
 مَأْبُورَةٌ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الجهاد ( ٢٦١١ ) باب : فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا ، والترمذي في  
 السير ( ١٥٥٥ ) باب : ما جاء في السرايا .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٥٨٧ ) ، وفي « صحيح ابن حبان »  
 برقم ( ٤٧١٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٦٣ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم  
 ( ٢٤٨٢ ) .

(٢) في المسند برقم ( ٢٧١٤ ) ، وأحمد ٢٩٩/١ ، والدارمي في مسنده برقم ( ٢٤٨٢ )  
 وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .

وسياتي برقم ( ٩٧٤٦ ) فانظره لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٤٦٨/٣ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٧/٢ ، و ٥٨/٥ -  
 والبخاري في الكبير ٩١/٧ برقم ( ٦٤٧١ ) ، وابن سعد في الطبقات ٥٦/١/٧ ، والبيهقي في  
 الأيمان ٦٤/٤ باب : من حلف ما له مال ، والبغوي في « شرح السنة » برقم ( ٢٦٤٧ ) ،  
 والحرث بن أسامة في بغية الباحث برقم ( ٤٢٢ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في  
 « الإتحاف » برقم ( ٣٨٥٧ ) - من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم ( ٦٤٧٠ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة  
 ( ٣٥٧ ) ، والدولابي في الكنى ١٧/٢ ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٣٨٥٥ ) من طريق  
 مسدد ، حدثنا عبد الوارث بن سعد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٢١٦ ) من طريق زهير بن هنيذ ،

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم ( ٥٠٠ ) - من طريقه أخرجه القضاعي في « مسند »

→ الشهاب « برقم ( ١٢٥١ ) - من طريق حماد بن أسامة ،

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم ( ١٢٥٠ ) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثني غير واحد ،

جميعاً : عن أبي نعامة العدوي : عمرو بن عيسى ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة . . .

وسويد بن هبيرة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٣/٤ : « تابعي ، ليس له صحبة . كذا رواه عبد الوارث ، ومعاذ ، عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في السكة المأبورة .

وغلط روح بن عباد فروى عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال البخاري في الكبير ٤٣٨/١ - ٤٣٩ : « أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أبو نعامة العدوي ، عن مسلم بن يزيد - تحرفت إلى : يزيد - عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير مال المرء سكة مأبورة .

وقال معاذ ، عن أبي نعامة بإسناده عن سويد : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسن بن الخلال قال : حدثنا روح : سمع أبا نعامة ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : سمع النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر أيضاً الكبير ١٤٤/٤ .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦٩/٣ : « سويد بن هبيرة ، ليس له صحبة » .

وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٣٢٣/٤ : « يروي المراسيل » .

وأما ابن أبي سعد فقد ذكره في الصحابة الذين نزلوا البصرة .

وذكره شباب في الطبقات أيضاً ص ( ١٩٣ ) مع الصحابة الذي دخلوا البصرة .

وذكره الحافظ في الإصابة ٣٠٤/٤ في القسم الأول من حرف السين ، وذلك مصير منه إلى إثبات صحبة سويد ، وقد ذكر أيضاً كل ما تقدم ، ما عدا تخطئة روح بن عباد » .

وإياس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٩/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦/٤ .

ومسلم بن بديل ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨١/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في

الثقات ٤٠٠/٥ .

وأما أبو نعامة : عمرو بن عيسى فهو من رجال مسلم ، وقد أخرج له في صحيحه ، انظر ←

٩٣٩٠ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : غُفْرَانُكَ ، وَالنِّسَاءُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٣٩١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٣٩٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : لَعْنَاقُ تَأْتِي رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحَدٍ ذَهَبًا يَنْزُكُهُ وَرَاءَهُ » ( مص : ٤٢٧ ) .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ كَذًا وَكَذًا . أَعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ » .

→ الحديث ( ٣٧ ) في الإيمان ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

والسكة المأبورة : هي الطريقة المستوية من النخل ، ويقال : سميت الأزقة سكاكاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل .

وأما المأبورة : فهي التي قد لقحت ، فإذا أخبرنا عن الواحد قلنا : لُقِّحَتْ بالتخفيف ، وأما بالإخبار عن الجماعة تشدد فنقول : لُقِّحَتْ .

(١) في المسند ٢٧/٥ وقد تقدم برقم (٧٤٠٣) . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٠٣/٢٤ ، وفي الاستيعاب برقم (٢٠٤٩٥) .

(٢) في المسند ٣٩/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم (١٦٨٦) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وعطية ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ولكن يشهد له ، ولما هو مثله من أحاديث الباب حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٤٢) .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو الأسود الغفاري ، وهو / ضعيف .

٩٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُنْكَفِ بِالصَّدَقَةِ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار<sup>(٢)</sup> صدقة النفقة .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٩٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَالْإِبِلُ عَزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَالْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخْوَكٌ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعْنَهُ » .

رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١٨١/٥ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٤٣٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان الغفاري ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٧٩٨) .

(٢) عند مسلم في الزكاة (٩٨٧) باب : إثم مانع الزكاة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٤٠ ، ٢٦٤١) .

(٣) في المسند برقم (٦٠١٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣١١٢) ، وإسناده أبي يعلى صحيح ، وإسناده الطبراني حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٣٦) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٢/٢ برقم (١٦٨٥) - من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن البجلي ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن حذيفة . . . والحسن هو : ابن عمارة البجلي ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « متروك الحديث » ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢٦٣/٢ . وأبو عمار هو : عريب بن حميد ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وأما شيخ الطبراني موسى بن عبد الرحمن المرزوقي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني . ←

٩٣٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قلت : له في الصحيح : « الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ »<sup>(١)</sup> .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه عتاب بن حرب ، وهو ضعيف .

٩٣٩٦ - وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « إِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ ، فَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لَا يَعْظُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . ( مص : ٤٢٨ ) .

→ وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٨/٢ - ١٠٩ من طريق أحمد بن علي بن الجارود ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد ، عن أبيه ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن حذيفة . . . وهكذا إسناد ليس بذاك . شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٣٩/١٤ : « الحافظ المتقن ، صاحب التصانيف . . . له رحلة وهمة ، ومعرفة تامة . . . » .

وعبد الرحمن بن خالد بن عبد الرحمن والد موسى ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٨/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما ترجم ابنه موسى أيضاً فيه ٣١٢/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٨٨/٣ برقم ( ٢٦٣ ) وقال : روى عن أبيه أحاديث غرائب تفرد بها . وباقي رجاله ثقات .

(١) أخرجه البخاري في الجهاد ( ٢٨٥١ ) باب : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٧٤ ) باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤١٧٣ ، ٤١٧٧ ) ، فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم ( ١٦٨٧ ) من طريق الحسين بن ( سلمة بن ) أبي كبشة ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا حميد ، عن أنس . . . وعتاب ضعيف كما قال الهيثمي - رحمه الله تعالى - ولكن الحديث صحيح بالشواهد .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٧ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٨ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالْيَمْنُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، قَلْدُوهَا ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه

(١) في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم (١٦٨٨) ، والطبراني في الكبير ٩٧/٧ برقم (٦٤٨٠) من طريق : محمد بن حُمران - تحرفت عند البزار إلى : عمران - حدثنا سلم - تحرفت عند الطبراني إلى سليمان - بن عبد الرحمن الجرمي ، عن سودة بن الربيع ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٩٢٦) فانظره لتمام التخريج . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٤٠٢) .

(٢) في الكبير ٣٣٩/٢٢ برقم (٨٤٩) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٣٥) .

ونضيف هنا : وعلقه البخاري في الكبير ٩٥/٨ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن أبا طلحة سمع أبا كبشة . . . وعبد الله بن صالح سيء الحفظ جداً .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٧٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٧٤/٣ من طريق ابن لهيعة ، أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، عن

الحصين بن حرملة المهدي ، عن أبي المصعب ، عن جابر . . . ولهذا إسناده ضعيف . ولكن أخرجه أحمد ٣/٣٥٢ والطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٧٥٦) ، والطحاوي

في « مشكل الآثار » برقم (٣٢٣) من طريق ابن المبارك : أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناده جيد . عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٥٤٣) .

حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتي بعد هذا باب .

٩٣٩٩ - وَعَنْ عَرِيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنُّبْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ فِي الصَّدَقَةِ ، وَأَبْوَالُهَا وَأَزْوَانُهَا لِأَهْلِهَا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

→ وحرمله بن الحصين المصري بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٩٥ ) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر الكامل لابن عدي ٢٥٥٧/٧ .

وعند أحمد « النيل » بدل « اليمن » .

وسياتي هذا الحديث ثانية برقم ( ٩٤٠٩ ) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/٢ : « فمعنى الأوتار هنا : الذحول ، يقول : لا يطلبون عليها الذحول التي وتروا بها .

قال أبو عبيد : هذا معنى يذهب إليه بعض الناس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد : لا تطلبوا عليها الذحول .

وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها : أوتار القسي ، وكانوا يقلدونها تلك فتختق ، يقال : لا تقلدوها بها .

ومما يصدق ذلك حديث هشيم ، عن أبي بشر ، عن سليمان الشكري ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل .

قال أبو عبيد : وبلغني عن مالك بن أنس أنه قال : إنما كان يفعل ذلك بها مخافة العين عليها ، قال : حدثني عنه أبو المنذر الواسطي : يعني أن الناس كانوا يقلدونها لثلاث تصيبيها العين ،

فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً ، ولهذا أشبه بما كره من التمام » .

وانظر « مشكل الآثار » ٢٩٤ - ٢٩٦ ، وفتح الباري ١٤٢/٦ .

والشاهد الأقوى لما يتعلق بقطع الأوتار ما جاء في حديث أبي بشير الأنصاري عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٠٥ ) باب : ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل : « لَا تَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قَطَعْتَ » . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(١) في الكبير ١٨٨/١٧ برقم ( ٥٠٥ ) ، وفي الأوسط برقم ( ١٠٨٨ ) - ومن طريقه أخرجه

أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٦٣٣ ) - وابن عدي في الكامل ١١٩٧/٣ من طريق ←

٩٤٠٠ - وَعَنْ النُّعْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » / .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو زياد التيمي ، قال الذهبي : مجهول .

٩٤٠١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : حَدَّثْنَا حَدِيثًا

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( مص : ٤٢٩ ) .

→ أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عريب . . . وسعيد بن سنان الحنفي متروك . بل متهم بالوضع .

ويزيد بن عبد الله بن عريب روى عن أبيه ، وروى عنه سعيد بن سنان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . وأبوه : عبد الله بن عريب الجهني . قال ابن حجر في الإصابة ١٧٨/٤ : « له صحبة » .

وقال العلائي : مجهول

وانظر لسان الميزان ٣/٣١٥ .

وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، وهو ثقة حافظ ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأحمد بن عبد الرحمن بن عقيل ، تقدم برقم ( ١٠١ ) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٨٢٢ ) من طريق محمد بن إسحاق ، وأبي حيوة ، جميعاً عن سعيد بن سنان ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم ( ١٨٦ ) من طريق علي بن

عبد العزيز ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي زياد

التيمي ، عن النعمان بن بشير قال : . . . وهذا إسناد فيه أبو زياد التيمي ترجمه البخاري في

الكبير ٣٢/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٩/٩ :

« مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٢٦/٤ . غير أنه ممن تقادم بهم

العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم ( ١٣٩٤ ) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، بالإسناد

السابق .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
رواه الطبراني (١) .

٩٤٠٢ - وَعَنْ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ الْجَرْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذُودٍ ، وَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالْخَيْلِ ، فَإِنَّ الْخَيْلَ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
رواه الطبراني (٢) عن سليمان (٣) الجرمي ، عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ ، فَوَهَبَهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَكَانَ يَسْمَعُ صَهِيلَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَقَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَعَلَ فَرَسُكَ ؟ » .  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَصَيْتُهُ .  
فَقَالَ : « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، نَوَاصِيهَا دِفَاؤُهَا ، وَأَذُنَايُهَا مُذَابُهَا » .

(١) في الكبير ٩٨/٦ برقم (٥٦٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا المطعم بن المقدم الصنعاني ، عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لسهل بن الحنظلية . . . وهذا إسناد منقطع .

الحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٤) : « لم يسمع الحسن البصري من سهل بن الحنظلية . وانظر « علل الحديث » ٣٠٩/١ برقم (٩٢٦) .

(٢) في الكبير ٩٧/٧ برقم (٦٨٤٠) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم (١٦٨٨) من طريق محمد بن حُمران - تحرف عند البزار إلى : عمران - حدثنا سلم - تحرف عند الطبراني إلى : سليمان - بن عبد الرحمن الجرمي ، عن سوادة بن الربيع الجرمي . . . وهذا إسناد حسن .

وانظر ما تقدم برقم (٨٩٢٦ ، ٩٣٩٦) .

(٣) وهكذا جاء عند الطبراني ، وهو تحريف ، والصواب : سلم كما تقدم .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يحيى بن راشد المازني ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف .

٩٤٠٤ - وَعَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَمَا أُتْخَذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقُوتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ ، فَمَا أُسْتَبْطِنَ وَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَمَا رُوِهِنَّ عَلَيْهِ وَقُومَرِ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٠٥ / ٨ برقم ( ٧٩٩٤ ) من طريق محمد بن نصر بن حميد البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثوري ، حدثنا يحيى بن راشد ، عن سعيد الجريري ، عن لقيط أبي المشاء ، عن أبي أمامة الباهلي . . .

نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٣ / ٣١٩ مع المحمدين ، وترجمه أيضاً ٥ / ١٨١ باسم أحمد بن نصر . وقال : « وكان ثقة » .

ويحيى بن راشد هو : المازني ، وهو ضعيف .

والدَّفَاءُ : ما يستدْفأ به من لباس وغيره . والمِدْبَةُ : ما يطرد بها الذباب .

(٢) في الكبير ٨٠ / ٤ برقم ( ٣٧٠٧ ) من طريق ابن وهب : أخبرني مسلمة بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة بن زفر ، عن خباب بن الأرت . . . ومسلمة بن علي متروك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٦٨ برقم ( ٩١ ) من طريق عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الظفري ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : « سألت يحيى بن معين عن عبد المتعال بن طالب البغدادي فقال : ثقة أو قال : صدوق .

قلت ليحيى : حدثنا عبد المتعال ، عن ابن وهب ، عن عمرو - يعني : ابن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة ، عن خباب . . .

وهذا الذي ذكره في هذه الحكاية : أن ابن وهب رواه : عن عمرو بن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه ابن وهب هذا عن عمرو ، وإنما رواه عن مسلمة بن علي ، ←

٩٤٠٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَرْتَبَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَلَفَهُ وَأَثَرَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف . ( مص : ٤٣٠ ) .

٢٠ - بَابُ مِنْهُ : فِيمَا جَاءَ فِي الْحَيْلِ وَأَرْتَبَاتِهَا

٩٤٠٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

→ عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومسلمة ضعيف ، وعمرو ثقة . انظر كامل ابن عدي ١٩٨٥/٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٣٤١ ) من طريق وكيع : حدثنا المسعودي ، عن مزاحم بن زفر التيمي ، عن رجل ، عن خباب ، موقوفاً ، وإسناده فيه علتان : ضعف المسعودي ، وجهالة الرجل الراوي عن خباب .

ولكن يشهد له الحديث الذي بعد التالي فيصح به .

(١) في الأوسط برقم ( ١١٩٤ ) ، وابن أبي شيبة برقم ( ١٥٣٣٨ ) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣١٥/٢ برقم ( ٩٤٦ ) ، والدارقطني في « العلل . . . » ١٧٩/٣ من طرق : حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، وإسرائيل ، وسفيان ، وزيد بن أبي نيسة ، ويوسف بن أبي إسحاق ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهكذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور فضلنا القول فيه عند الحديث ( ١١٥٤ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٤١١ ) .

وقال أبو حاتم : « ورواه إسرائيل ، وزهير فقالوا : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قوله ، لا يرفعانه . . . موقوف أشبهه » .

وقال أبو زرعة : « والموقوف أصح ، لأن إسرائيل ، وزهير أحفظ » .

وقال الدارقطني : « حدثناه جماعة عن أبي إسماعيل الترمذي ، عن سعيد بن عنبسة وغيرهما : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفاً » .

وقال الدارقطني : « رواه عبد الرازق ، عن الثوري ، مرفوعاً ، وتابعه موسى بن عقبة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، فرفعه أيضاً » .

نقول : لكن إسرائيل وقفه ورفعه ، وهذا يرجح قول من ذهب إلى رفعه ، والله أعلم .



« الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ يَرْتَبُطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قِيمَتُهُ أَجْرٌ ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ ، وَفَرَسٌ يُعَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهُنْ ، قِيمَتُهُ وَزْرٌ ، وَرُكُوبُهُ وَزْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ وَزْرٌ ، وَعَلْفُهُ وَزْرٌ .

وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنْ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هذا .

٩٤٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ ، فَأَلْدِي يُرْتَبُطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَعَلْفُهُ ، وَبَوْلُهُ ، وَرَوْثُهُ ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَأَلْدِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُرَاهُنْ .

وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ ، فَأَلْفَرَسُ يَرْتَبُطُهَا الْإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ / بَطْنَهَا ، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ ٢٦٠/٥

فَقْرِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن

مسعود ، فالحديث صحيح .

(١) في المسند ١/٣٩٥ ، و٤/٦٩ ، و٥/٣٨١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

وزائدة هو : ابن قدامة ، والركين هو : ابن الربيع بن عميلة .

وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث لأن الصحابة كلهم عدول . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٢) في المسند ١/٣٩٥ ، وابن كليب في مسنده برقم (٨٣٢) ، والبيهقي في السبق والرمي

١٠/٢١ باب : ما جاء في الرهان على الخيل ، من طريق الحجاج ، وأسود بن عامر ،

جميعاً : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن ابن مسعود . . . وهذا ←

٩٤٠٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ أَرْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا أَحْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ شَبَعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَظَمَّأَهَا ، وَأَزْوَأَهَا ، وَأَبْوَأَهَا ، فَلَا حُجَّ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَمَنْ أَرْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْنَةً وَفَرَحًا وَمَرَحًا ، فَإِنَّ شَبَعَهَا ، وَجُوعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَأَزْوَأَهَا ، وَأَبْوَأَهَا ، خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ( مص : ٤٣١ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه شهر ، وهو ضعيف .

٩٤٠٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، فَاْمَسَّحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَدْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَاتِ ، وَقَلَّدُوهَا وَلَا

→ إسناده منقطع ، القاسم بن حسان لم يدرك ابن مسعود .

وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » . وقال الدارقطني في « العلل » ٢١٨/٥ - ٢١٩ : « يرويه الركين بن الربيع ، واختلف عنه ، فرواه شريك عنه .

واختلف على شريك أيضاً فقال يعقوب بن إبراهيم : عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ،

وعن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن حرمة ، عن ابن مسعود . ورواه زائدة ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويشبه أن يكون القول قول زائدة ، لأنه من الأثبات .

وقال طلق بن غنام : عن زائدة ، وأبي مالك ، وقيس بن الربيع ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الحديث السابق ، فانظره .

(١) في المسند ٤٥٥/٦ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، حدثني شهر بن حوشب ، قال : حدثني أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) ، وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم .

تُقَلَّدُهَا الْأَوْتَارَ - قَالَ عَلِيٌّ - : وَلَا تُقَلَّدُوهَا الْأَوْثَانَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، ورجال أحمد ثقات .

٢١ - بَابٌ : فِي خَيْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤١٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ثَلَاثَةَ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبِي يُسَمِّيهِنَّ اللَّزَّازَ ، وَاللَّحَيْفَ وَالظَّرِبَ .

قلت : لسهل حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> ، فيه ذكر اللَّحَيْفِ فقط ، وهو هنا : عنه ، عن أبيه .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد المهيم بن عباس ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٣/٣٥٢ ، وقد تقدم برقم (٩٣٩٨) .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٥٥) باب : اسم الفرس والحمار .

(٣) في الكبير ٦/١٢٧ برقم (٥٧٢٩) من طريق أبي الربيع الحارثي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد قال : . . . . . وعبد المهيم بن عباس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

أبو الربيع الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٠٧ وقال : « مستقيم الحديث » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٢/١٧٤ - ١٧٥ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبي عن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

وفي الحديث زيادة : « فَأَمَّا اللَّزَّازُ فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوْسَ ، وَأَمَّا اللَّحَيْفَ فَأَهْدَاهُ لَهُ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي الْبَرَاءِ ، فَأَثَابَهُ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ مِنْ نَعَمِ بَنِي كِلَابٍ . وَأَمَّا الظَّرِبَ فَأَهْدَاهُ لَهُ فَرَوَةَ بْنِ عَمْرٍو الْجَذَامِيِّ . . . . » .

وَاللَّزَّازُ : سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ ، وَكُزِّ بِهِ الشَّيْءُ : لَصِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .

وَاللَّحَيْفُ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّحَيْفُ - وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بوزن : رَغِيفٍ - سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِ ذَنْبِهِ . فَجَعَلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَكَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ ، يُقَالُ : لَحَفَ فُلَانًا ، يَلْحَفُهُ ، لَحْفًا : غَطَاهُ بِاللِّحَافِ وَنَحْوِهِ .

٩٤١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يَسْبَحُ بِهِ سَبْحًا ، فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا فَرَسِي هَذَا بَحْرٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٩٤١٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمُرْتَجِزُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف . ( مص : ٤٣٢ ) .

→ وَالظَّرْبُ : سمي بذلك تشبيهاً له بالجبل لقوته ، يقال : ظربت حوافر الدابة : أي اشتدت وصلبت .

(١) في الكبير ٢٢٦/١٠ برقم ( ١٠٣٩٥ ) من طريق أحمد بن منبه بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن مروان بن سالم الغفاري الشامي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومروان بن سالم متروك ، وأحمد بن منبه بن عثمان وقد ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق ٣٠٤/١٥ وسماه : حميد بن منبه بن عثمان اللخمي ، وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه أبو الحسن بن جوصا » .

وأبوه : منبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠٨ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٥٢٦٤ ) إلى الطبراني في الكبير .

والذي في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : لقد فزع أهل المدينة ذات ليلة وانطلق ناس قبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وهو على فرس لأبي طلحة عُرِي ، في عنقه السيف وهو يقول : « لم تراعوا ، لم تراعوا » . قال : « وجدناه بحراً ، أو إنه لبحر » . وهذه سياقة مسلم برقم ( ٢٣٠٧ ) . وانظر فتح الباري برقم ( ٢٨٦٧ ) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٥١١ ) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ( ١٤٩ ) ، والحاكم ٦٠٨/٢ من طريق أبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه إدريس الأودي ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك الحديث .

ومع هذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

٢٢ - بَابُ الْوَانِ الْخَيْلِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٩٤١٣ - عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجُسَمِيِّ<sup>(١)</sup> وَسُئِلَ : لِمَ فَضَّلَ الْأَشْقَرُ ؟

قال : لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ ٢٦١/٥  
بِالْفَتْحِ صَاحِبُ الْأَشْقَرِ .

→ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٢/١٧٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/٢٢٨ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

ويشهد له حديث علي عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ( ١٥٠ ) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن إسحاق بن راشد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زهير الغافقي ، عن علي قال : كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز ، واسم بغلته البيضاء : الدلدل . ولكن إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وقد سمي الفرس مرتجزاً لجمال صهيله .

ثم وجدت طريقاً أخرى لحديث علي عند الحاكم ٢/٦٠٨ من طريق أحمد بن يحيى المقرئ بالكوفة ، حدثنا عبد الله بن غنام ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي . . . . . وأحمد بن يحيى هو أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، قال الخطيب : « ثقة ، حسن الحديث » . وقال الذهبي : « الشيخ الثقة المسند » .

وعبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام بن حفص النخعي ، قال الذهبي في العبر : « كان محدثاً صدوقاً » .

وقال ابن العماد : « محدث صدوق » .

وإبراهيم بن إسحاق روى عن : حبان بن علي العنزي ، سهل بن عبد الرحمن السندي ، عبد الله بن عبد ربه العجلي .

روى عنه : عبد الله بن غنام ، عبد الله بن أسامة الكلبي ، محمد بن يوسف الكديمي .

وأما حبان بن علي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٧٨ ) في « موارد الظمان » .

ويحيى بن الجزار لم يسمع من علي غير ثلاثة أحاديث وربما كان هذا الثالث منها .

(١) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « الكلاعي » وهو وهم كما قال الهيثمي رحمه الله ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

وقوله : أَبِي وَهَبِ الْكَلَاعِيِّ وَهُمْ لِأَنَّ عَقِيلَ بْنَ شَيْبٍ لَمْ يَزَوْا إِلَّا عَنْ أَبِي وَهَبِ الْجُشَمِيِّ .

٩٤١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا ، وَأَيْمُنُهَا نَاصِيَةٌ مَا كَانَ مِنْهَا أَغْرٌ مُحَجَّلًا ، مُطْلَقَ الْيَدِ الْيُمْنَى » .

قُلْتُ : اقتصِر أبو داود ، والترمذي<sup>(٢)</sup> ، على قوله : « يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه فرج بن يحيى ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٣٤٥/٤ وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٤) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في قسم الفياء والغنيمة ٣٣٠/٦ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا محمد بن المهاجر ، حدثنا عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الكلاعي - وهو وهم ، صوابه الجشمي كما جاء في العنوان - قال : . . . وهذا إسناد جيد . محمد بن المهاجر هو : ابن دينار .

وعقيل بن شبيب ، وقيل عقيل بن سعيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢/٥ ، وقال ابن القطان : مجهول .

وقال الذهبي في الكاشف ٣١/٢ : وثق .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٥٢/٧ وقال : « عن أبي وهب الجشمي ، روى عنه محمد بن مهاجر » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الجهاد (٢٥٤٥) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل ، والترمذي في الجهاد (١٦٩٥) باب : ما جاء ما يستحب من الخيل . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٣٤٧/١٠ برقم (١٠٦٧٧) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا فرج بن يحيى ، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وفرج بن يحيى ضعيف ، وعبد الملك بن الوليد البجلي روى عن جماعة منهم : فرج بن يحيى ، ويحيى بن كهيم ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي .

وروى عنه جماعة منهم : القاسم بن محمد الدلال ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، ومحمد بن ←

٩٤١٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوا ، فَأَشْتَرِ فَرَسًا أَعْرَ مُحَجَّلًا ، مُطْلَقَ الْيَمْنَى ، فَإِنَّكَ تَسْلَمُ وَتَغْنَمُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبيد بن الصباح ، وهو ضعيف .

٩٤١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَتْ تَفَرًّا ، وَإِنْ تَغْنَمُ تَعْلًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وكأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد بالخيال : أصحاب الخيل ،

→ عبد الله الحضرمي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر ما قبله فإن ما جاء فيه من هذا الحديث فهو صحيح ، وما زاد عنه فهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٩٤/١٧ برقم ( ٨٠٩ ) ، والحاكم ٩٢/٢ من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي : حدثنا عبيد بن الصباح ، حدثنا موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف : عبيد بن الصباح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٥ ، وقد سئل عنه : « ضعيف الحديث » .

ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ٢٠/٣ وأورد له حديثاً منكراً ، وفي المغني في الضعفاء أيضاً .

وقال العقيلي في الضعفاء أيضاً ١١٧/٣ : « لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٩/٨ .

ومع ذلك قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٦٥ : « رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » ولم يعقب بشيء .

(٢) في المسند ٣٥٦/٢ ، ٤٠١ من طريق يحيى بن إسحاق ، وإسحاق بن عيسى ،

وعبد الله بن المبارك ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن

عقبة ، عن أبي الورد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن

ابن لهيعة صحيحة ، ولهيعة بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٩١٦١ ) .

تنبيه : إسناد هذا الحديث في الموضوعين فيه خطأ بين ، والتصويب من أطراف ←

والله أعلم ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٣٣) .

### ٢٣ - بَابُ تَأْدِيبِ الْخَيْلِ

٩٤١٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَاتِبُوا الْخَيْلَ ، فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن بقية ، وبقية مدلس ، وسأل ابن جوصا محمد بن عوف ، عن هذا الحديث ، فقال : رأيت على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً ، فأنكرته ، فقلت له فتركه .

قَالَ ابن عوف : وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم ، كان يسوي

→ المسند ٢٠٨/٨ .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٨٢٩) باب : السرايا ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ترجمة (٦٨٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن ابن لهيعة ؛ أخبرني يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والسرية التي إن لقيت فَرَّتْ ، وإن غنمت غلت » . وإسناده ضعيف . وانظر ابن قانع ١٨٦/٢ - ١٨٧ ، والاستيعاب هامش الإصابة ١٨١/١٢ ، والإصابة ٩١/١٢ ، و٣٦٤/٦ و٣٣٨/٧ ، وأسد الغابة ٣٢٨/٦ .

والمنفلة : الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره .

أو هم المَطَّوْعَةُ المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم .

(١) في الكبير ١٣٢/٨ برقم (٧٥٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٣٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٦٥١٣ ، ٧٣٢٦) .

وبقية بن الوليد عنن وهو مدلس تدليس التسوية .

ويقال : عتب عليه ، إذا وجد عليه ، فإذا فاوضه فيما عتب عليه ، قيل : عاتبه ، فإذا رجع

المعتوب عليه إلى ما يرضي العاتب ، فقد أعتب ، والاسم : العتبي .

والمراد : أدبوا الخيل وروضوها للحرب والركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب .



الأحاديث ، وأما أبوه ، فشيخ غير متهم ، وقال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان .

## ٢٤ - بَابُ إِكْرَامِ الْخَيْلِ

٩٤١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا فَتَلَ عُرْفَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عمرو<sup>(٢)</sup> بن الأزهر ، وهو متروك .

## ٢٥ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْخَيْلِ

٩٤١٩ - عَنْ جُعَيْلِ الْأَشَجَعِيِّ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : « سِرِّيَا صَاحِبَ الْفَرَسِ » / .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٌ .

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِخْفَقَةً<sup>(٣)</sup> كَانَتْ مَعَهُ فَضْرَبَهَا بِهَا وَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا » .

(١) في الكبير ١٠٨/١٠ برقم (١٠٠٤٢) من طريق يحيى بن معاذ التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن محمد السدوسي ، حدثنا عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني قال البرقاني ، عن الدارقطني : يعتبر به .

وانظر سؤالات البرقاني (٥٤٢) .

وعمر بن الأزهر قال البخاري : يرمى بالكذب ، وقال النسائي وغيره : متروك . . . وانظر « لسان الميزان » ٤/٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٢) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) المخفق : ما يضرب به من سوط أو نحوه . يقال : خفق فلاناً بالسوط ونحوه يَخْفُقُهُ ، خففاً ، إذا ضربه ضرباً خفيفاً .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا أَتَقَدَّمُ<sup>(١)</sup> النَّاسَ .  
 قَالَ : وَلَقَدْ بَعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا .  
 رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ( مص : ٤٣٤ ) .

## ٢٦ - بَابُ الْمُسَابَقَةِ وَالرَّهَانِ وَمَا يَجُوزُ فِيهِ

٩٤٢٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلِ » .  
 رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد الله بن هارون الفروي ، وهو ضعيف بهذا  
 الحديث وغيره .

٩٤٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَصْنَعُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرَ أَبِي الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ  
 كَذَا وَكَذَا » .

(١) في (د) : « أن أتقدم » .

(٢) في الكبير ٢/٢٨٠ برقم (٢١٧٢) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٨١٨) ، وابن قانع  
 في « معجم الصحابة » الترجمة (١٦٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/١٥٣ ، ١٥٤ من  
 طريق رافع بن سلمة بن زياد قال : حدثني عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي ، عن جعيل -  
 تحرف عند النسائي إلى : جعيد - الأشجعي قال : غزوت . . . وهذا إسناد جيد إن كان  
 عبد الله سمعه من جعيل .

وعبد الله فصلنا القول فيه في « معجم شيخ الموصلي » برقم (٢٨٢) .

(٣) في الكبير ١٠/٣٨٢ برقم (١٠٧٦٤) من طريق عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا  
 قدامة ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .  
 عبد الله بن هارون بن موسى الفروي قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي : « له  
 مناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطيء ويخالف » . وانظر ترجمته في  
 « تهذيب التهذيب » .

ويشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن  
 حبان » برقم (٤٦٩٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٣٨) .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ ، فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَرِمُهُمْ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه ضعف بين ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره أحب إليّ منه ، وروى له مسلم<sup>(٢)</sup> مقروناً والبخاري تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٢٢ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُنَا أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَقُثَمٌ ، فَيُفْرَجُ يَدَيْهِ هَكَذَا ، فَيَمُدُّ بَاعَهُ وَيَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه الصباح بن يحيى ، وهو متروك .

(١) في المسند ٢١٤/١ والبغوي - ذكره ابن حجر في التهذيب ٤٢١/٨ - من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث . . . نقول : في هذا الإسناد علتان : الأولى : ضعف يزيد بن أبي زياد ، والثانية : الإرسال عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل ، وهو تابعي ثقة . وقال الحافظ ابن حجر : « وهو مرسل جيد الإسناد ، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، عن جرير ، مثله » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في ( ظ ، د ) : « رواه مسلم » .

(٣) في الكبير ١٨٨/١٩ برقم ( ٤٢٣ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٨٩٦ ) - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٩٤٠ ) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧٦/٣٧ من طريقين غير مأمونين إلى الصباح بن يحيى المزني ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن العباس بن كثير ، عن أبيه كثير بن العباس بن عبد المطلب ، والصباح بن يحيى متروك ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وعباس بن كثير روى عن : كثير بن العباس الهاشمي ، ويزيد بن قيس الأزدي .

روى عنه : يزيد بن أبي زياد ، يحيى بن يونس .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن تقادم العهد بهم فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هذا العلم الشريف .

وكثير بن العباس لم تثبت له صحبة ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٢٣/٨ : « وأخرج علي بن السكن ، وابن منده من طريق صباح بن يحيى ، عن يزيد بن أبي زياد . . . » وذكر هذا الحديث .

٩٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا سَبْقاً ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا (١) مُحَلَّلاً ، وَقَالَ : « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » .

قلت : في الصحيح (٢) بعضه ( مص : ٤٣٥ ) .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ( ظ : ٢٨٦ ) .

٩٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَرَاهَنَ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله وراهن (٤) .

→ ثم قال : « وخالفه جرير بن عبد الحميد فقال : عن يزيد ، عن عبد الله بن الحارث قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر رواية الحارث بن عبد الله ثم قال : « وهذا أقوى من رواية صباح » .

وهذه شهادة للحديث السابق لا يفرح بها كما ترى .

(١) في الأوسط للطبراني : « فيها » .

(٢) عند البخاري في الصلاة ( ٤٢٠ ) باب : هل يقال : مسجد بني فلان ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٧٠ ) باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٨٣٩ ) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الأوسط برقم ( ٧٩٣١ ) ، وابن حبان في صحيحه برقم ( ٤٦٨٩ ) من طريق عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، عاصم بن عمر بن حفص ضعفه أحمد ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٥ . والتهذيب بفروعه .

وَالسَّبْقُ - بفتح الباء - : ما يجعل من المال رهناً على المسابقة . وبالسكون مصدر الفعل : سَبَقَ ، يَسْبِقُ ، سَبْقاً .

وقال ابن الأثير : « المعنى : لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة ، وهي : الإبل والخيل والسهام .

وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل في كتب الفقه » .

(٤) انظر التعليق الأسبق .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٩٤٢٥ - وَعَنْ أَبِي لَيْبِيدٍ : لِمَا زَةَ بَنِ زَبَّارٍ ، قَالَ : أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ زَمَنَ الْحَجَّاجِ ، فَقُلْنَا : لَوْ أَتَيْنَا الرَّهَانَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ مَلْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ : هَلْ كُنْتُمْ تَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، لَقَدْ رَاهَنَ عَلِيُّ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ النَّاسَ . فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ .

٩٤٢٦ - رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ بِالزَّوَاوِيَةِ ، فَسَأَلْنَاهُ : يَا أَبَا حَمْرَةَ : أَكُنْتُمْ تَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَاهُنَ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاهَنَ عَلِيُّ / فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ النَّاسَ ، فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ .

(١) في المسند ٦٧/٢ من طريق عتاب (بن زياد) ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » ٢١١/١٠ .  
وذكر هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح ٧٢/٦ ولكن قال : « من رواية عبد الله بن عمر المكبر » وذكر هذه الرواية ، والصواب ما عند أحمد ، والله أعلم .  
وأخرجه أحمد ٩١/٢ من طريق قُرَاد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » .

(٢) في المسند ١٦٠/٣ ، ٢٥٦ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٧٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٤٠٥) ، والدارقطني ٣٠١/٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٩٩) من طريق يزيد بن هارون ، ويحيى بن حسان ، جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، حدثني الزبير بن الخزيت ، حدثنا أبو ليبيد لِمَا زَةَ . . . وهذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨٤٥) ، من طريق أسد بن موسى ، حدثنا سعيد بن زيد ، بالإسناد السابق .

ورجال أحمد ثقات .

٩٤٢٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَمَرَ الْخَيْلَ وَسَابَقَ بَيْنَهَا ، فَرَأَى رَاكِبًا عَلَى بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، لَا تَزَالُ تَتَّضِعُهُ » ؟ أَي : لَا تَزَالُ تَضْرِبُهُ ؟

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف .

٩٤٢٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسُوقُ فَرَسَهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٣٦ ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي كَيْفَ حَوَافِرُهُمْ وَسَوَافِلُهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٩٤٢٩ - وَعَنْ عِصْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا ، فَجَرَى بِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ : « وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم ( ٩٤٧٢ ) ، والدارقطني ٣٠١ / ٤ ، وابن عدي في الكامل ٤٢٩ / ٧ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٧٣٥ ) من طريق زهير ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس البارق . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي .  
وزهير هو : ابن معاوية .

تنبيه : سقطت « الذي » من لفظ الحديث عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٨٤ / ١٧ برقم ( ٤٩١ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عاصمة بن مالك الخطمي . . . وشيخ الطبراني ، والفضل بن المختار ضعيفان جداً .  
وخالد بن عبد السلام قال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

وقد تقدم برقم ( ١٣٩٧ ) .

٩٤٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ<sup>(١)</sup> ذَاتَ يَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَأَنْطَلَقَ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهِيَ تَعْدُو مَا دَفَعَهَا وَمَا أَعْتَرَقَتْ بِهِ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ ، فَندَرَ<sup>(٢)</sup> عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَاتَيْنَاهُ نَسَعِي ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ<sup>(٣)</sup> وَعُرْضُ مَنْكِبَيْهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ<sup>(٤)</sup> يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ نَبْكِي .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

٩٤٣١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ضَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْلَ ، وَوَقَّتَ لِإِضْمَارِهَا وَقْتًا ، وَقَالَ : « يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا » .  
وَأَرْسَلَ الْخَيْلَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُضَمَّرَةٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ .  
رواه البزار<sup>(٦)</sup> ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

→ انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « جلوس » .

(٢) أي : سقط ، يقال : نَدَرَ الشَّيْءُ ، يَنْدُرُ ، نَدُورًا ، إِذَا سَقَطَ .

(٣) في (ظ) : « وحمرفتيه ، ومنكبيه » . والعُرْضُ : الجانب .

(٤) مُنْسَحٌ : أي مُنْقَشِرٌ . اسم فاعل من الفعل : أَسْحَى .

يقال : سَحَا الشَّيْءُ ، تَسْحُوهُ ، إِذَا جَرَفَهُ وَقَشَرَهُ ، وَمَطَاوَعَهُ انْسَحَى ، أَي : سَحَوْتُهُ فَانْسَحَى .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وبعد البحث الطويل وجدته

في « غريب الحديث » للخطابي برقم ( ٤٣٠ ) من طريق العباس بن الفضل الأنصاري ، عن

عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغفل . . . .

وهذا إسناد فيه العباس بن الفضل الأنصاري ، هو متروك الحديث . وانظر ترجمته في

« تهذيب التهذيب » والتقريب للحافظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم ( ١٦٩١ ) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا

صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة . . . . وصالح ضعيف كما قال الهيثمي .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن صالح إلا

يعقوب » .

٩٤٣٢ - وَعَنْ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ ( مص : ٤٣٧ ) قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنِي ؟ قَالَ شَابٌ : أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ : فَسَبَّهُ .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ (١) وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عُزِّي (٢) .

رواه الطبراني (٣) ورجاله ثقات .

٩٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي بَلْجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ لُبِّي بْنِ لَبَا (٤) ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَقَ فَرَسٌ لَهُ جَلَلُهُ بُرْدًا / عَدْنِيًّا ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَ خَزٍّ وَمِطْرَفًا . ٢٦٤/٥

(١) ثبان وكانهما تقفزان ، وفي المجمع « تقفزان » .

(٢) الفرس العُزِّي : الذي لا سرج عليه .

(٣) في الكبير ١٥٥/١ برقم ( ٣٦٢ ) من طريق سماك ، عن عياض الأشعري ، قال : قال أبو عبيدة... وهكذا إسناد حسن .

وفي المجمع « يراهني » بدل : « يُرَاهِنِي » .

(٤) في ( ظ ) : « أبي الأسدي » . وقد ترجمه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم

( ٥ ) فقال : « أبي بن لبا » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٨٢٩/٢ : « لُبِّي بن لَبَا أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكره عبد الباقي بن قانع القاضي في باب الألف من معجم الصحابة على أن اسمه : أبي بالألف ، ووهم في ذلك » .

وقال الأمير في الإكمال ١٨٨/٧ : « أما لُبِّي - بضم اللام وبعدها باء معجمة بواحدة - فهو لُبِّي بن لَبَا ، يعد في الصحابة .

قال أبو بلج - وهو جارية بن بلج - : رأيت لُبِّي بن لَبَا - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خز أحمر .

وذكره عبد الباقي بن قانع في باب الألف من معجم الصحابة ، ظن أن اسمه أبي - تحرفت فيه إلى : أمي - ووهم في ذلك » .

وانظر المشتبه للذهبي ٥٥٨/٢ ، والإصابة ١٩٣/١ .

نقول : ولكن ابن قانع ذكره في الترجمة رقم ( ٩٥٤ ) فقال : لُبِّي بن لَبَا وذكر له هذا الحديث . وانظر التعليق التالي .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

## ٢٧ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجَلْبِ وَالْحَبَبِ

٩٤٣٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا<sup>(٢)</sup> عَلَى سَيِّدِهِ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَفْسَدَ أَمْرًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلى ثقات .

٩٤٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا جَلْبَ فِي الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢١٨/١٩ برقم (٤٨٦) ، والبخاري في الكبير ٢٥٠/٧ - ٢٥١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٥٤) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٨٢٩/٢ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي بلج قال : رأيت لُبِّي بن لَبَا . . . وهذا إسناد جيد .

أبو بلج ترجمه البخاري في الكبير ١٦/٩ ولم يسمه ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه مسلم في الكنى ص (١٦) ، وابن حبان في الثقات ١٥٠/٦ فقالا : « جارية بن هرم أبو بلج التميمي » .

وأما الدولابي فقد قال في الكنى ١/١٣٠ : « أبو بلج : جارية بن هرم » . والاختلاف في اسم الأب لا يضر في توثيق الرجل ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٩ : « وأخرج البخاري ، وابن أبي خيثمة ، والبغوي ، وابن السكن من طريق محمد بن يزيد عن أبي بلج لُبِّي بن لَبَا . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) أي : خدعه وأفسده .

(٣) أي : استحث الجواد على السير وحمله على الإسراع حملاً بالصياح وبغيره .

(٤) في المسند برقم (٢٤١٣) ، وقد تقدم برقم (٧٨١٤) فانظره مع الشواهد .

(٥) في الكبير ١١/١٤٧ برقم (١١٣١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال : وجدت في

كتاب أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف

٩٤٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ - وَالشِّغَارُ : أَنْ يُبَدَّلَ الرَّجُلُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، فَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ - وَلَا جَلَبَ ، وَلَا جَنَبَ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٤٣٨ ) .

## ٢٨ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ خِصَاءِ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا

٩٤٣٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ خِصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فِيهِ نَمَاءُ الْخَلْقِ .

→ ابن أبي ليلى .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس التالي .

كما يشهد له حديث عمران بن حصين ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣٢٦٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٢٧٠ ) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١٢٧/٣ : « الجلب في شيئين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجَلِبَ عليه ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري ، فنهى عن ذلك . . . » .

(١) في النكاح ( ١٨٨٥ ) باب : النهي عن الشغار ، ولفظه : « لا شغار في الإسلام » .

وقال البوصيري : « وإسناده صحيح » ، وهو كما قال .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٠٢٣ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، وأبان ، عن أنس بن مالك . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٦٦٩٠ ) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣١٤٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٧٣٨ ) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمان » .

والجلب : أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري . وقد تقدم ما قاله أبو عبيد .

والجنب - بالتحريك - أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الله بن نافع ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٢/٢٤ ، وابن أبي شيبة برقم ( ١٢٦٢٣ ) - ومن طريق ابن أبي شيبة أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٥٧٨ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٢٨ ) ، ( ٦٥٩١ ) - من طريق وكيع ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٣١٧ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عيسى بن يونس ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٠٢ ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/٢٤ باب : كراهية خصاء البهائم ، من طريق جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٠٣ من طريق سليمان بن عمر الأقطع ، حدثنا عيسى بن يونس ،

جميعاً : عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . . وعبد الله بن نافع العدوي مولى ابن عمر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٧٣٣ ) في « مسند الموصلي » .

ولفظ الحديث عند ابن عدي : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيول وقال : « إنما النماء في الخيل » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢/٦٠٢ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . باللفظ السابق .

وقال ابن عدي : « وذكر عمر في هذا الإسناد ليس بمحفوظ ، وقد رواه عن جبارة غير ابن المثني ، فلم يجعل في إسناده عمر » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٠٢ من طريق أبي معاوية ، ويحيى بن اليمان ، وأخرجه الحاكم - ذكره البوصيري في الإتحاف ٧/١١٣ - والبيهقي ١٠/٢٤ من طريق

جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ، جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء البهائم وقال : « لا تقطعوا نماء الله » . وهذا لفظ أبي معاوية .

وأما لفظ ابن اليمان فهو : عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإخصاء وقال : « إنما النماء في الذكور » .

ولفظ عيسى هو اللفظ الذي تقدم عند ابن عدي . وقال ابن عدي : « والمحفوظ عن عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر إلا أن جبارة جمع بين الإسنادين : حديث عبيد الله ، وحديث عبد الله بن نافع » .

وقال البيهقي : « وهذا المتن ، بهذا الإسناد أشبهه ، فعبد الله بن نافع فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات ، والله أعلم » .

٩٤٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَبْرِ ذِي<sup>(١)</sup> الرُّوحِ ، وَعَنْ إِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ نَهْيًا شَدِيدًا .  
رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه البيهقي ٢٤/١٠ من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : أنه كان يكره إخصاء البهائم ويقول : لا تقطعوا نامية خلق الله عز وجل .

وقال : هذا هو الصحيح ، موقوف .

وقال : « وروى عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » وهو كما قال ، والله أعلم .

وأخرجه مالك في الشعر ( ٤ ) باب : السنة في الشعر من طريق نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يكره الإخصاء ويقول : فيه نماء الخلق . وإسناده صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق برقم ( ٨٤٤٠ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣١٧/٤ . وانظر الحديث التالي .

(١) ساقطة من ( ظ ، د ) . وهي ليست عند البزار أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٤/٢ برقم ( ١٦٩٠ ) ، والبيهقي في السبق والرمي ٢٤/١٠ باب : كراهية إخصاء البهائم ، من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . .

وقال البيهقي : « لم يروه خلق إلا عبيد الله وهو يستغرب عنه . . . فقد رواه نمير بن عبيد الله ، عن ابن أبي ذئب ، مرسلاً ، وجعل الكلام في الإخصاء من قول الزهري » .

وأخرجه البيهقي من طريق أبي عامر العقدي : حدثنا ابن أبي ذئب قال : سألت الزهري عن الإخصاء فقال : حدثني عبيد الله بن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح .

قال الزهري : والإخصاء صبر شديد .

ثم قال البيهقي : « وكذلك رواه يونس ، ومعمر ، عن الزهري مرسلاً . . .

والمحفوظ في هذا الخبر ما رواه العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، لمتابعة معمر ، ويونس ، والله أعلم » .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢٤/١٠ من طريق مقدم بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا إخصاء في الإسلام ولا بنيان كنيسة » .

٢٩ - بَابُ إِنْزَاءِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ

٩٤٣٩ - عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَحْمِلُ لَكَ حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ ، فَيُنْتِجَ لَكَ بَغْلًا فَتَرْكَبُهَا ؟  
قَالَ : « إِنْمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ دِحْيَةَ . مُرْسَلٌ ، وهو عند أحمد عن الشعبي ، عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا عمر بن حسييل من آل حذيفة ، ووثقه ابن حبان / .

٢٦٥/٥

٣٠ - بَابُ : فِيمَنْ أَطْرَقَ فَرَسًا أَوْ غَيْرَهُ

٩٤٤٠ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ أَنَّهُ أَنَاهُ فَقَالَ :  
أَطْرَقَنِي فَرَسَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ  
فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ  
وَجَلَّ - » .

→ ومقدام بن داود ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال البيهقي قبل روايته ما تقدم : « وروي في ذلك من وجه آخر عن ابن عباس - رضي الله  
عنهما - بإسناد فيه ضعف » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٩٧ ) .

(١) في المسند ٣١١/٤ ، وابن أبي شيبة برقم ( ١٥٥٥٢ ) ، والطبراني في الأوسط برقم  
( ٤٩٩٣ ) من طرق : حدثنا عمر بن حسييل من آل حذيفة ، قال : سمعت الشعبي يقول : قال  
دحية . . . ولهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الشعبي لم يدرك دحية .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عليّ الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان »  
برقم ( ٤٦٨٢ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٣٩ ) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٥٤٨ ) ، وابن سعد ١/٢/١٧٥ ، والطحاوي  
في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ) ، والبوصيري في  
« الإتحاف » برقم ( ٧٤٩٩ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني<sup>(٢)</sup> .

٩٤٤١ - إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ فَرَسَهُ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ تَعَقْ<sup>(٣)</sup> ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

ورجالهما ثقات .

٩٤٤٢ - وَعَنِ ابْنِ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا تَعَاطَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الْأَطْرَقِ ، يُطْرِقُ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ ، وَيُطْرِقُ الرَّجُلُ فَحَلَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، ورجاله ثقات .

### ٣١ - بَابُ : كَيْفَ يُعْرَفُ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ مِنْ غَيْرِهِ

٩٤٤٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : عَرَضَ سَلْمَانَ بْنُ رَبِيعَةَ الْخَيْلِ ، فَمَرَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ،

(١) في المسند ٢٣١/٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٧٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٣٧ ) .

وَأَطْرَقَ الْفَجْلُ : أَعَارَهُ لِلضَّرَابِ .

وَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ : أَيِ حَمَلَتْ .

قال ابن الأثير في النهاية : « والأجود : أعقت بالألف فهي عقوق ، ولا يقال : مُعِقٌ . كذا قال الهروي ، عن ابن السكيت » .

وقد تصحفت إلى « عقب » في مصادر التخريج جميعها . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٣٤١/٢٢ برقم ( ٨٥٣ ) وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٣) عَقَّتْ أَثَى الْحَيَوَانَ ، تَعَقَّتْ ، عَقَقًا ، وَعَقَاقًا : حَمَلَتْ .

(٤) في الكبير ٢٦٤/١٢ برقم ( ١٣٠٦١ ) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا زياد بن مخراق ، حدثنا حمادٌ : حِفْظِي : عَنْ طَيْلَسَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، مَوْقُوفًا ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ : هَذَا هَجِينٌ .

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : عَتِيقٌ .

فَأَمَرَ بِهِ فَعَطَّشَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، وَدَعَا بِعَتَاقِ الْخَيْلِ فَشَرِبَتْ ، فَجَاءَ فَرَسُ عَمْرُو فَثَنَى يَدَيْهِ وَشَرِبَ ، وَهَذَا صُنْعُ الْهَجِينِ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَا تَرَى ؟

فَقَالَ لَهُ : أَجَلٌ . الْهَجِينُ يَعْرِفُ الْهَجِينَ .

فَبَلَغَ عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتَ لِأَمِيرِكَ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لَكَ سَيْفًا تَسْمِيهِ الصَّمْصَامَةَ ، وَعِنْدِي سَيْفٌ مُصَمَّمٌ<sup>(١)</sup> ، وَتَاللَّهِ لَئِنْ وَضَعْتُهُ عَلَيَّ هَامَتِكَ لَا أَقْلَعُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَبْلُغَ شَيْئًا ذَكَرَهُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَإِنْ سَرَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَحَقُّ مَا أَقُولُ فَعُدْ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وإسناده منقطع .

### ٣٢ - بَابُ سَهْمِ الْفَرَسِ

تَأْتِي أَحَادِيثُ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٩٤٤٤ - عَنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الزُّبَيْرَ

سَهْمًا ، وَأُمَّهُ سَهْمًا ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ . ( مص : ٤٤٠ ) .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، ورجاله ثقات .

(١) السيف المصمم : السيف القاطع الذي يمر في العظام ويمضي في الضريبة .

(٢) لا أقلع : لا أكف عن ذلك .

(٣) في الكبير ٤٦/١٧ برقم ( ٩٩ ) من طريق الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن سلام : حدثني بعض أصحابنا قال : حرض سلمان بن ربيعة الخيل ، فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له . . . ولهذا إسناده ضعيف فيه جهالة .

وسلمان بن ربيعة هو : ابن يزيد الباهلي ، صحابي من القادة ، القضاة ، شهد فتوح الشام ، وسكن العراق ، استقضاه ابن الخطاب ، ولي غزو أرمينية في زمن عثمان واستشهد فيها ، وانظر « أسد الغابة » ٢/٤١٥ - ٤١٦ .

(٤) في المسند ١/١٦٦ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، حدثنا فليح بن محمد ، عن ←

قلت : وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة .

### ٣٣ - بَابُ رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَيٍّ دَابَّةً

٩٤٤٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ، وَقُتِمُ أَمَامَهُ / . ٢٦٦/٥

قُلْتُ : إِرْدَا فُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّحِيحِ .

رواه أحمد (١) .

٩٤٤٦ - وَلَهُ عِنْدَ الْبِرَّارِ (٢) ، قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

→ المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهذا إسناد منقطع ، فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير لم يدرك جده فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني ١٠٩/٤ - ١١٠ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . . . وإسحاق بن إدريس منكر الحديث وكذبه ابن معين .

وخالفه الهيثم بن خارجة فقال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه . . . وهذا إسناد منقطع ، عباد لم يدرك جده .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي ٢٢٨/٦ باب : سهمان الخيل ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٣/٣ باب : وجوه الفيء وخمس الغنائم ، والدارقطني ١١١/٤ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٢٦/٦ باب : ما جاء في سهم الفارس والراجل من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٢٩٧/١ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٤٧٥١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٥/٢ برقم ( ١٦٩٣ ) - من طريق شريك ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر التعليق السابق .



جَمَعَ أَوْ عَرَفَهُ ، وَقُتِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلُ خَلْفُهُ .

وإردافه للفضل في الصحيح<sup>(١)</sup> ، وفي إسناد أحمد والبخاري جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

### ٣٤ - بَابُ صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

وبعض أحاديث هذا الباب في الأدب .

٩٤٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » .

رواه البخاري<sup>(٢)</sup> .

### ٣٥ - بَابُ : فِي دَوَابِّ الْكِرَاهِيَةِ وَالْأَجْرَاسِ

قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد<sup>(٣)</sup> .

(١) عند البخاري في الحج ( ١٦٦٩ ) باب : النزول بين عرفة وجمع .

وانظر أيضاً الحديث ( ١٣٣٤ ) عند مسلم في الحج .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم ( ١٦٩٢ ) من طريق عمرو بن بشر الناجي ، حدثنا

معلى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي ، وهو الهاشمي النوفلي .

ومعلى بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٣٥١ ) .

وأما شيخ البخاري فقد ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن شعيب بن

بيان ، وروى عنه أحمد بن عمرو : أبو بكر البخاري » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٧٠ وقال : « عمرو بن بشر الناجي بصري ، عن شعيب بن

بيان الصفار ، روى عنه أحمد بن عمرو البخاري » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان »

برقم ( ٤٧٣٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٠٠١ ) ، وهناك ذكرنا أيضاً بعض ما يشهد له .

وسياقي الكثير من الشواهد في الأدب ، باب : صاحب الدابة أولى بصدرها .

تنبيه : في ( ظ ، د ) : « رواه البخاري وضعفه » .

(٣) برقم ( ٦١٥١ ) حتى ( ٦١٦٩ ) .

٩٤٤٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لَهِ مَلَائِكَةً يَنْزِلُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَحْبِسُونَ الْكِلَابَ عَنْ دَوَابِّ الْغُرَاةِ ، إِلَّا دَابَّةً فِي عُنُقِهَا جَرَسٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم . ( مص : ٤٤١ ) .

### ٣٦ - بَابُ : كَيْفَ الْمَشْيُ ؟

٩٤٤٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : شَكَأ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ<sup>(٢)</sup> ، فَانْتَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَ عَلَيْنَا » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجال الصحيح .

### ٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِسِيِّ وَالرَّمَاكِ وَالسُّيُوفِ

٩٤٥٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره ، وانظر « فيض القدير » ٤٧٩/٢ - ٤٨٠ .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ١٢١/٤ : « وللطبراني من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) النَّسْلَانُ : الإسراع بالمشي . يقال : نَسَلٌ ، يَنْسَلُ ، نَسَلًا ، وَنَسَلْنَا ، إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٣/٢ برقم (١٦٦٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٣٧) ، والحاكم ١٠١/٢ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج : أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن المديني ،

(١) في المسند ٩٢/٢ ، وابن أبي شيبة ٣١٣/٥ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٧ ، ٦٢٠٥) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٩) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٠٩/١٥ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .

وأخرجه أحمد ٥٠/٢ وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٨) ، ٦٢٠٦ - من طريق محمد بن يزيد الواسطي .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٨) من طريق سليمان بن داود ، وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) من طريق علي بن عياش الحمصي ، وغسان بن الربيع ،

جميعاً : حدثنا ابن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : قال الحافظ في الفتح ٩٨/٦ : « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، مختلف فيه » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٣١) من طريق محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣١٩/١ برقم (٩٥٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » بمثل هذا الحديث .

ثم قال : « قال أبي : قال دحيم - تحرفت فيه إلى : أبي دحيم - هذا الحديث ليس بشيء ، الحديث حديث الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرج مرسل طاووس ابن أبي شيبة برقم (١٣٠٥٦ ، ١٣٠٥٧) من طريقين : عن ←

وأبو حاتم ، وغيرهما ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٥١ - وَعَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَعَهُ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : « أَطْرَحُهَا » .

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : « بِهِذِهِ الرِّمَاحِ الْقَنَا ، يُمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ ، وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفي إسناده مساتير : لم يضعفوا ، ولم يوثقوا .

→ الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . « . وذكره ابن حجر في الفتح ٩٨/٦ بعد ذكر حديث ابن عمر وقال : « وله - أي لحديث ابن عمر - شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي . . . » وذكره . ولست أدري كيف حسنه الحافظ ، وهو الذي قال في « لسان الميزان » ٢٥/٣ : « سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثني . . . وعنه الأوزاعي . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو شامي . وقال محمد بن خفيف الشيرازي : ليس هو عندهم بذاك » . وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٢٧٢/٩ برقم ( ١٧٥٤ ) وقد سئل عن حديث أبي هريرة الذي سأل عنه ابن أبي حاتم أباه ، فقال الدارقطني : « يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله بن السمين ، وهو ضعيف ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . »

وخالفه الوليد بن مسلم : رواه عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .

نقول : إسناده الطحاوي صحيح ، فقد صرح الوليد بالتحديث ، ورواية الأوزاعي عن حسان في الصحيحين ، وليس هناك ما يجعلنا نفترض أن الوليد أسقط مَنْ سمعه من حسان ، لأن سماع الأوزاعي من حسان صحيح وإن لم يصرح بالتحديث . ومع ذلك فللحديث أكثر من شاهد ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٤١/١٧ برقم ( ٣٥١ ) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم ( ٣١ ) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٤/١٠ باب : التحريض على الرمي ، من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البيهقي : « تفرد به محمد بن طلحة ، وفيه انقطاع ، عبد الرحمن بن عويم ليست له ←

٩٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى خَيْبَرَ فَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةِ سُدَّاءَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى كَتِفِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الْجَيْشَ ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى قَوْسٍ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُ قَوْسًا فَارِسِيًّا ، فَقَالَ : « أَلْقَهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَنْ يَحْمِلُهَا ، عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا وَالْقِسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ اللَّهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَبْلَادَ » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ صَارَتْ عُدَّةً وَقُوَّةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن شيخه بكر بن سهل الدمياني .

→ صحبة .

نقول : هذا صحيح ، ولكن يمكن أيضاً أن يكون سالم منسوباً إلى جده : عويم بن ساعدة ، ويكون الحديث حديث عويم ، والله أعلم .  
وقال ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩ : « قال القاضي عبد الباقي : وقال غير بشر ، وغير خَلْفٍ : عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم ، عن أبيه ، عن جده ، وأخطأ ولم يقل : عن عويم بن عتبة » .  
وأخرجه ابن قانع من طريق بشر بن موسى ، وخلف بن عمرو قالا : حدثنا الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الرحمن بن سالم ، عن عويم بن عتبة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وعبد الرحمن بن سالم ، هو عبد الرحمن بن عتبة بن سالم ، قال البخاري : « لم يصح حديثه » . وانظر ترجمته في التهذيب .  
وعويم بن عتبة مجهول .

وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٤ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . ومقتضى ذلك أن الحديث حديث عتبة بن عويم ، قال : البخاري ، وأبو حاتم : لم يصح حديثه ، وذلك لما فيه من الاضطراب .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٦٤ ، والإصابة ٦/ ٣٧٨ . والكبير للبخاري ٦/ ٥٢٢ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قال الذهبي : وهو مقارب الحديث .

وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أنني لم أجد لأبي عبيدة : عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً .

٩٤٥٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « عَلَيْنَا بِالرَّمِي ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ - أَوْ مِنْ خَيْرٍ - لَهْوِكُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ : قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْنَا بِالرَّمِي ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِعَيْنِكُمْ » .

ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا حاتم بن الليث ، وهو ثقة ، وكذلك رجال الطبراني .

٩٤٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَهْوِكُمْ إِلَّا أَلْرَّهَانَ وَالنُّضَالَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

→ ولكن أخرجه الضياء في المختارة من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ،

وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم ( ٢٩٨٩ ) من طريق يعقوب بن سفيان النسوي ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو عبيدة الحمصي ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . .

وهذا إسناد حسن . نعم بكر بن سهل ضعيف ، ولكن تابعه عليه النسوي ، وهو ثقة حافظ .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١١٤٦ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٩/٢ برقم ( ١٧٠١ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٢٠٧٠ ) ، والخطيب في « الموضح » ٢٤/٢ من طريق حاتم بن الليث الجوهري ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح ، حاتم بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات ٢١١/٨ ، ووافقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٥/٨ .

تنبه : لقد تحرف قوله : « لعبكم » في الأوسط إلى « لعملكم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٨٠/٢ برقم ( ١٧٠٥ ) ، والطبراني في الكبير ٣٩٩/١٢ برقم ( ١٣٤٧٤ ) ، وأبو نعيم في « رياضة الأبدان » برقم ( ١٢ ) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ←

٩٤٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَزْمُونَ ، فَقَالَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . ( مص : ٤٤٣ ) .

٩٤٥٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَزْمُونَ فَقَالَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٩٤٥٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَسْلَمِيِّينَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا » .

→ حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وعمرو بن عبد الغفار قال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣٦٩/٤ .

(١) في كشف الأستار ٢٧٩/٢ برقم ( ١٧٠٢ ) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم ( ٦١١٩ ) ، والحاكم ٩٤/٢ وإسناده حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٩٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٤٦ ) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمان » .

وقال البزار : « رواه غير واحد عن محمد ، عن أبي سلمة ، مرسلًا » .

نقول : ولهذا غير ضار بالحديث لأن من رفعه ثقة ، ولم يخالف ، وللحديث ما يشهد له في الصحيح . وانظر « الدر المنثور » ١٩٢/٣ .

ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري في الجهاد ( ٢٨٩٩ ) باب : التحريض على الرمي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٩٣ ، ٤٦٩٤ ) .

ونضيف هنا : وهو عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٩/٢ برقم ( ١٧٠٣ ) من طريق عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر البكرائي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وعبد الرحمن بن عثمان ، وإسماعيل بن مسلم ضعيفان .

ولكن يشهد له الحديث السابق .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ » .  
فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ ، قَالَ : « مَا لَكُمْ ؟ » قَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَقَدْ غَلَبَ .  
قَالَ : « أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٩٤٥٨ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْأَرْضَ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَتُكْفَوْنَ الدُّنْيَا ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، عن شيخه بكر بن سهل .

قال الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلِيٌّ / أَحَدِكُمْ إِذَا لَجَّ<sup>(٣)</sup> بِهِ هَمُّهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ فَيَنْفِي بِهِ هَمَّهُ ؟ » . ٢٦٨/٥

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الصغير ، وفيه محمد بن المنذر الزبيري ، وهو ضعيف جداً .

(١) في الكبير ١٥٨/٣ برقم (٢٩٨٩) من طريق الحسن - تحرفت فيه إلى الحسين - بن علي المعمري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا سليمان بن راشد المصري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي . . . وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف ، وانظر الحديثين السابقين .

(٢) في الكبير ٤١/١٧ برقم (٨٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن عطية . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٨٣٠) إلى الطبراني في الكبير .

ولكن يشهد له حديث عقبة بن عامر عند مسلم في الإمارة (١٩١٨) باب : فضل الرمي والحث عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٧) .

(٣) في الصغير ، والدر المنثور : « ألح » . وألح على الشيء : واضط عليه . ولا يتعدى بالباء . لذا نزع بأنه محرف عن « لج » . يقال : لج بهم النزاع والهجم ، إذا لازمهم وأبى أن ينصرف عنهم .

(٤) في الصغير ١٣٨/٢ من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا أحمد بن يزيد بن ←



٩٤٦٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْيَوْمِوكِ  
يَزْمِي بَيْنَ هَدَفَيْنِ ، وَمَعَهُ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« وَقَالَ : أَمِرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلَادَنَا الرَّمْيَ وَالْقُرْآنَ » . ( مص : ٤٤٤ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٩٤٦١ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَابِرَ بْنَ  
عُمَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَزْتَمِيَانِ ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -  
فَهُوَ لَهُوَ أَوْ سَهُوٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ : مَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ ،  
وَمَلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ ، وَتَعْلِيمَ السَّبَاحَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال

→ عبد الملك المكي ، حدثنا ابن المنذر أبو زيد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن  
عائشة . . . وأحمد بن يزيد بن عبد الملك - في اللسان ، والميزان : عبد الله الجمحي  
المكي - قال الأزدي : لا يكتب حديثه .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/١٦٤ : « ومن مناكيره ما روئى عن هشام بن  
عروة . . . » وذكر هذا الحديث ، وقال الساجي عن هذا الحديث : هذا منكر .  
وانظر الميزان ١/١٦٤ ، ولسان الميزان ١/٣٢٥ .

وابن المنذر أبو زيد هو : محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ترجمه البخاري في الكبير  
١/٢٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٣٧ .  
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا محمد بن المنذر الزبيري - تحرفت فيه ، وفي مجمع  
البحرين إلى : الزبيدي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/١٩٤ : « وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة . . . »  
وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ٤/١١٤ برقم (٣٨٣٧) من طريق المنذر بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن  
أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت خالد بن الوليد . . . والمنذر بن زياد هو  
الطائي ، قال الدارقطني : متروك .

وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل ، وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٤٣) ، وفي الكبير ٢/١٩٣ برقم (١٧٨٥) ، والنسائي في ←

الصحيح ، خلا عبد الوهاب بن بخت ، وهو ثقة .

٩٤٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلَّا ثَلَاثٌ : أَنْتِضَالُكَ <sup>(١)</sup> بِقَوْسِكَ ، وَتَأْدِيكَ فَرَسَكَ ، وَمَلَاعِبَتِكَ أَهْلَكَ ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَضِلُّوا وَأَرْكَبُوا ، وَإِنْ تَنْتَضِلُّوا أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ : صَانِعَهُ الْمُحْتَسِبِ فِيهِ ، وَالْمُمَدِّ بِهِ ، وَالرَّامِيَ بِهِ » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في صدقة التطوع <sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز .

قال أحمد : متروك . وضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٦٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ الكبرى برقم ( ٨٩٣٠ ) من طريق محمد بن سلمة الحراني ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم ( ١٧٠٤ ) من طريق محمد بن وهب ، جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٤٩ : « جابر بن عمير الأنصاري ، قال البخاري : له صحبة . وقال ابن حبان : يقال له صحبة ، وروى النسائي بإسناد صحيح ، عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . » . وذكر هذا الحديث .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤٩ ) .

والغرض : الهدف الذي يرمى إليه .

والغرض أيضاً : البغية والحاجة ، والقصد ، والجمع : أغراض .

(١) يقال : انتضل القوم ، وتناضلوا ، إذا تسابقوا في الرمي .

(٢) برقم ( ٤٦٨١ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ٥٣٠٥ ) ، وقد تقدم برقم ( ٤٦٨١ ) فانظره إذا رغبت .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ لَهْوٍ يُكْرَهُ إِلَّا مُلَاعَبَةَ الرَّجُلِ أُمَّرَأَتَهُ ( مص : ٤٤٥ )  
وَمَشِيَهُ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ ، وَتَعْلِيمَهُ فَرَسَهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو ضعيف .

٩٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « مَنْ مَشَى بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

٩٤٦٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَشْتَدُّ بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ ، وَيَقُولُ :  
إِنِّي بِهَا ، إِنِّي بِهَا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ / جَحَدَهَا » .

٢٦٩/٥

(١) في الأوسط برقم (٧١٧٩) من طريق المنذر بن زياد الطائي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ،  
عن عمر بن الخطاب . . . والمنذر بن زياد قال الدارقطني : متروك . وقال الفلاس : كان كذاباً .  
وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .  
ويشهد له أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

لكن أخرجه الطبراني في « فضل الرمي وتعليمه » برقم (٤٦) من طريق أحمد بن القاسم بن  
مساور ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن أبي عبيدة - وهو عبد الوارث -  
عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان :  
عثمان بن مطر ، وعلي بن زيد بن جدعان .

لكن يشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٩٤٦١) ، وأحاديث الباب .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/١٩٤ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٨٣٦) إلى  
الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٢/٢٦٨ برقم (١٣٠٧٨) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد  
قال : رأيت ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع وثقه  
شعبة والثوري ، وغيرهما ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨- بَابُ : فِيمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ

٩٤٦٧- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لِأَصْحَابِهِ : « قَوْمُوا فَقَاتِلُوا » .

قَالَ : فَرَمَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَبَ  
هَذَا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني وإسنادهما حسن .

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٩) ، وفي الصغير ١٩٧/١ - ومن طريق الطبراني أخرجه  
الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦١/١٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨/٢ - من طريق  
علي بن جبلة الكاتب البغدادي بأصبهان ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا قيس بن  
الربيع ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه  
أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥٩/١١ ، والذهبي في  
« تاريخ الإسلام » ٤٠٣/٥ برقم (٢٧٨) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقيس بن الربيع ضعيف ، وياقي رجاله ثقات .

وما وقفت على هذا اللفظ في « كشف الأستار » مع طول البحث عنه .  
ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند أبي داود في الجهاد (٢٥١٣) باب : في الرمي ، وقد  
استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٩) .

وأخرجه مسلم في الإمارة (١٩١٩) باب : فضل الرمي والحث عليه ، بلفظ : « مَنْ عَلِمَ  
الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا - أَوْ قَدْ عَصَى - » .  
وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢٣١٨) .

(٢) في المسند ٤/١٨٣ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/١٢٤ برقم (٣٠٦) -  
من طريق عصام بن خالد الحمصي ،

وأخرجه أحمد ٤/١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٧/١٢٣ برقم (٣٠٥) من طريق هشام بن سعد ،  
جميعاً : حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن ناسح الحضرمي ، حدثني  
عتبة بن عبد السلمى . . . وعبد الله بن ناسح قال الذهبي في المشته ٢/٦٢٧ - ٦٢٨ : « ناسح ←

وبقية طرقه تأتي في سورة المائدة في التفسير .

٩٤٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَى رَمِيَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَصَرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ أَرْبَعِ أَنْاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه شيبب بن بشر ، وهو ثقة ، وفيه ضعف . ( مص : ٤٤٦ ) .

→ الحضرمي - بمهملتين - له صحبة . وابنه عبد الله بن ناسح شيخ للحسن بن أيوب الحضرمي . وكذلك قال الحافظ في التبصير ١٤٠٤ / ٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٤ / ٥ - ١٨٥ : « عبد الله بن ناسح الحضرمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه شرحبيل بن شفعة ، سمعت أبي يقول ذلك » .

ثم قال : « كان البخاري أخرج هذا الاسم في باب النون : ناسح الحضرمي ؛ فغير أبي بخطه وقال : إنما هو عبد الله بن ناسح الحضرمي .

وكذلك أخرج أبو زرعة فيما أخرج من خطأ البخاري هذا الاسم وقال كما قال أبي » .

وقال البخاري في الكبير ١٣٥ / ٨ : « ناشج الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه شرحبيل بن شفعة » .

وتعقبه أبو حاتم بقوله : « إنما هو : عبد الله بن ناسح الحضرمي » .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص ( ١٦٦ ) : « عبد الله بن ناسح - بالجيم كما قال البخاري - أو بالحاء المهملة كما قال أبو زرعة وأبو حاتم - الحضرمي ، عن عتبة بن عبد ، وعنه الحسن بن أيوب الحضرمي ، وشرحبيل بن شفعة ، لا أعرف حاله » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص ( ٢٤٠ ) بعد كلام طويل : « وتلخص من هذا أن شرحبيل بن شفعة إنما روى عن ناسح والد عبد الله ، وأن عبد الله بن ناسح روى عنه الحسن بن أيوب ، وشريح بن كسيب ، وأن كلاً منهما مذكور في الصحابة » .

وما وقفت على ترجمة عبد الله بن ناسح في تواريخ البخاري ، والله أعلم .

وانظر أسد الغابة ٤٠٣ / ٣ ، والإصابة ٢٢٨ / ٦ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨٠ / ٢ برقم ( ١٧٠٦ ) ، والطبراني في الأوسط برقم

( ١٣٨٠ ) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم ( ٤٤٩ ) ، والضياء في

المختارة برقم ( ١٩٩٦ ) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شيبب بن بشر ، قال : سمعت أنس بن

٩٤٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٩٤٧٠ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَرْيَظَةَ وَالنَّضِيرِ : « مَنْ أَدْخَلَ هَذَا الْحِصْنَ سَهْمًا ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .  
قَالَ عُتْبَةُ : فَأَدْخَلْتُ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

→ مالك . . . وهذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٧٢ ) في « معجم شيوخ الموصلي » .  
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٤ / ٣ : « وأخرج البزار بإسناد حسن عن أنس . . . »  
وذكر هذا الحديث . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٨١ / ٢ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨١ / ٢ برقم ( ١٧٠٧ ) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حميد المكي مولى لابن علقمة ، عن عطاء بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٢ / ٨ وقال : « يروي عن أبي نعيم وأبيه . روى عنه الحضرمي ، وأهل العراق » .

وحميد المكي مولى ابن علقمة ما رأيت من وثقه . ومع ذلك فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨١ / ٢ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٤ / ٣ إلى البزار ، وسكت عنه .  
وانظر أحاديث الباب ، فإنه يصح بشواهد .

(٢) في الكبير ١٢١ / ١٧ - ١٢٢ برقم ( ٢٩٩ ) من طريق إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .  
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

وشريح بن عبيد هو الحضرمي ، انظر ثقات ابن حبان ٣٥٣ / ٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٣٠ / ٤ ، والجرح والتعديل ٢٣٤ / ٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٢٩٧ ) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن ←

٩٤٧١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (ظ : ٢٨٧) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو  
الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَقِيْبًا أَحْدَبًا ، وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّى مِنَ الْعَطَشِ ، وَهُوَ يَقُولُ  
لِغُلَامٍ لَهُ : وَيَحْكُ تَرْسِي ، فَتَرَسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا ، حَتَّى رَمَى  
بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَمَى  
بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَصَرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو  
ضعيف .

٩٤٧٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى  
بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

→ القاسم الطائي قال : سمعت يحيى بن عتبة بن عبد يحدث عن أبيه عتبة . . . وهذا إسناد فيه  
محمد بن القاسم الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح  
والتعديل » ٨/٦٤ - ٦٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى  
عنه جمع ، فهو على شرط ابن حبان .

ويحيى بن عتبة بن عبد السلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٢٧ ، فهو قابل للتحسين ، والله  
أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/٣٨٢ برقم (٩٥١) من طريق عبادة - ويقال : عباد - بن زياد الأسدي ،  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية قال : رأيت أبا عمرو  
الأنصاري . . . وعبد الرحمن بن محمد ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/٩١ : « يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه » . وانظر حديث  
أبي هريرة المتقدم برقم (٩٤٦٢ و٩٤٦٦) . والحديث التالي .

(٢) في الكبير ٨/١٤٣ برقم (٧٥٥٦) من طريق عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ←

٩٤٧٣ - وَعَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٤٧ ) : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله / رجال الصحيح ، إلا أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً . ٢٧٠/٥

٩٤٧٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَبَلَغَ - أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ - فَبِعْتَقَ رَقَبَةً ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

→ أبان ، عن شهر بن حوشب ؛ أخبرني أبو أمانة . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٩٥٤٨ ) .  
وأخرجه أيضاً برقم ( ٧٦١٠ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٣٤٤٤ ) من طريق الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمانة . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد بن مصعب ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ١٩٠/١ وقال : « حدث عن عباد بن يعقوب الأسدي ، وعيسى بن عثمان الكسائي ، حدث عنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٨١ : « رواه الطبراني بإسنادين ، رواه أحدهما ثقات » .

نقول : ويشهد له حديث كعب بن مرة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦١٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٤٤ ) ، ولفظه : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً » . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي . ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٩/٥ .

(١) في الكبير ١٥٢/٢٠ برقم ( ٣١٥ ) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً ، وانظر الحديث السابق .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

### ٣٩ - بَابُ الْأِصَابَةِ فِي الرَّمْيِ

٩٤٧٥ - عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَجْلِسُ وَيُطْرَحُ لَهُ فِرَاشٌ ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَرْمِي وَلَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا وَنَحْنُ نَرْمِي ، فَقَالَ : « يَا بَنِيَّ ، بِشَنْ مَا تَرْمُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْقَوْسَ فَرَمَى ، فَمَا أَخْطَأَ الْقِرْطَاسَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، والله أعلم .

### ٤٠ - بَابُ : فِي الْأَوَائِلِ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٤٧٦ - عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَفْشَى الْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّنَ بِلَالٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ غَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ( مص : ٤٤٨ ) ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَعْدٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَهْجَعُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَوَّلُ حَيٍّ أَلْفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُهَيْنَةُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّوَا الصَّدَقَةَ طَائِعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ بَنُو عُدْرَةَ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ١٧٣/١٨ برقم ( ٣٩٥ ) والأوسط ، وإسناده ضعيف جداً .

ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤١ ) .

(٢) في الكبير ٢٤٣/١ برقم ( ٦٧٩ ) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم ( ٥٢ ) من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة قال : كان أنس . . . وهذا إسناده حسن .

عبد الله بن المثنى بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٣٤٩٣ ) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ٢٢١/٩ برقم ( ٨٩٦١ ) وفي الأوائل مجزئاً ص ( ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ←

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّيْفِ (١)

٩٤٧٧ - عَنْ مَرْزُوقِ الصَّيْقَلِ : أَنَّهُ صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا الْفَقَارِ ، وَكَانَتْ لَهُ قَبِيْعَةٌ (٢) مِنْ فِضَّةٍ ، وَحَلَقَ فِي قَيْدِهِ ، وَبَكَرَةٌ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه أبو الحكم الصيقل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ (١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) ، من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) ، حدثنا المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) ، عن القاسم قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، وهو موقوف على القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود .  
وأخرجه ابن سعد ١٧٨/١/٣ من طريق محمد بن عبيد الطنابسي ، وأبي نعيم ، بالإسناد السابق .

(١) في (د) : « السفر » وهو تحريف .

(٢) القبعة : ما تكون على رأس قائم السيف . وقيل : هي ما تحت شارب السيف .

(٣) في الكبير ٣٦٠/٢٠ برقم (٨٤٤) من طريق هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٠) من طريق محمد بن مهران الجمال ،

جميعاً : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني أبو الحكم الصيقل ، حدثني مرزوق الصيقل . . . وأبو الحكم روى عن مرزوق الصيقل الشامي ، وروى عنه محمد بن حمير القضاعي الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . ومرزوق مشكوك في صحبته .

قال الحافظ في الإصابة ١٦٨/٩ : « مرزوق الصيقل . . . قال العسكري وغيره : له صحبة . وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة » .

وقال ابن عبد البر : في إسناد حديثه لين ، وأخرج البغوي ، والطبراني من طريق محمد بن حمير . . . « وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وليس في هذا ما يدل على صحبته ، وإنما ذكرته - يعني : في القسم الأول من حرف الميم - لاحتمال أن يكون عند من جزم بصحبته مستند آخر » ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ١٤٤/٥ .

نقول : قال البخاري في الكبير ٣٨٢/٧ : « مرزوق الصيقل له صحبة » .

٩٤٧٨ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرِنِي سَيْفَكَ » .

فَسَلَّهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهِ دِقَّةٌ وَضَعْفٌ ، فَقَالَ : « لَا تَضْرِبَنَّ بِهِذَا ، وَلَكِنْ أَطْعَنْ بِهِ طَعْنًا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

٤٢ - بَابُ آيَاتِ الْحَرْبِ وَتَسْمِيَّتِهَا وَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤٧٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ قَائِمَتُهُ مِنْ / فِضَّةٍ ، وَقَبِيْعَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ يُسَمَّى ذَا ٢٧١/٥  
الْفَقَّارِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ جُعْبَةٌ تُسَمَّى الْجَمْعَ<sup>(٤)</sup> ،

→ وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٣/٨ : « مرزوق الصيقل شامي له صحبة » .

ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الجهاد (٥٢٨٣) باب : في السيف يحلّي ، والترمذي في الجهاد (١٦٩١) باب : ما جاء في السيوف وحليتها ، وفي الشمائل برقم (٩٩) ، والنسائي في الزينة ٢١٩/٨ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٤٠) وهو حديث صحيح .

(١) في الكبير ١٢٥/١٧ برقم (٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٨٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن القاسم الطائي ، حدثنا يحيى بن عتبة بن عبد السلمي ، عن أبيه عتبة بن عبد . . . وهذا إسناد قابل للتحسين . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .  
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

(٢) لأنه كان فيه حفر صغار حسان .

(٣) السَّدَاد : إصابة القصد ، وقد سميت القوس بذلك تفاعلاً بإصابة ما يرمى عنها .

(٤) الجعبة : هي الكنانة التي تجعل فيها السهام . وسميت بالجمع لأنها تجمع سهام الخير .

وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ مُوشَّحَةٌ بِنَحَاسٍ تُسَمَّى ذَاتَ الْفُضُولِ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ تُسَمَّى  
الْتَبَعَاءَ ، وَكَانَ لَهُ مِجْرٌ يُسَمَّى الدَّفْنَنَ ( مص : ٤٤٩ ) ، وَكَانَ لَهُ تُرْسٌ أَيْضٌ يُسَمَّى  
الْمُوجَزَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَذْهَمٌ يُسَمَّى السَّكْبَ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ لَهُ سَرْجٌ يُسَمَّى  
الدَّاحَ<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ بَعْلَةٌ شَهْبَاءٌ تُسَمَّى الدُّدْلُ<sup>(٥)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى ذَاتَ  
الْقُصْوَى<sup>(٦)</sup> ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يَعْفُورَ<sup>(٧)</sup> ، وَكَانَ لَهُ بِسَاطٌ يُسَمَّى الْكُرَّ ،  
وَكَانَتْ لَهُ عَنَزَةٌ تُسَمَّى النَّمِرَ ، وَكَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ<sup>(٨)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ مِرَاةٌ  
تُسَمَّى الْمُدَلَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مِقْرَاضٌ يُسَمَّى الْجَامِعَ ، وَكَانَ لَهُ قُضِيبٌ شَوْحَطٍ<sup>(٩)</sup> يُسَمَّى  
الْمَمَشُوقَ<sup>(١٠)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(١١)</sup> ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك .

- (١) سميت بذلك لفضل فيها وَسَعَةٍ وطول .
- (٢) عند ابن حبان ، وفي الكنز ، وفي تنزيه الشريعة « وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز » .
- (٣) السكب : السريع جريه كأنه يصب جريه صباً .
- (٤) الدَّاحُ : الثوب الموشى المنقوش . وهو في معظم المصادر : الراح .
- (٥) الدلدل : القنفذ ، يقال : دلدل في الأرض : ذهب ، ومر بدلدل ، ويتدللدل في مشيه إذا اضطرب . ولعلها سميت دلدلاً لذلك .
- (٦) الْقُصْوَى ، والقصواء : مؤنث الأقصى ، والأقصى من الإبل والشاة : ما قطع قليل من طرف أذنه . وانظر النهاية ٧٥/٤ .
- (٧) اليعفور : ظبي لونه كلون التراب . واستعير إلى الحمار لسرعة عدوه .
- (٨) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . وسميت : الصادر لأنه يصدر عنها بالري .
- (٩) الشَّوْحَطُ : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي ، ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد ، ورقه رفاق طوال ، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة ، واحدها شوحة . وهي ساقطة من ( ظ ، د ) .
- (١٠) الممشوق من القضبان : الطويل الدقيق .
- (١١) في الكبير ١١١/١١ برقم ( ١١٠٢٨ ) ، وابن حبان في « المجروحين » ١٠٨/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٩٣/١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٧٥/١ - من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عروة متروك ←

٤٣ - بَابُ الرِّبَايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup> .

٤٤ - بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ

٩٤٨٠ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُجْبَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِ مِنْ أَلْهَمٍ وَالْغَمِّ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط أطول من هذا ، وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات .

٩٤٨١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ أَلْهَمَ وَالْغَمَّ » .

→ الحديث . واتهمه بعضهم بالوضع .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وكنز العمال برقم ( ١٨١٣٨ ) .

(١) بعد اثنين وأربعين باباً .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، وإسناده حسن . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٥٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٩٣ ) حيث أطلنا الكلام عليه ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٢٥ ) بتحقيقنا . والدر المنثور ١/ ٢٤٥ . ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٦٥٦ ) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ماجد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في قسم الفيء ٧/ ١٣١ ، والحاكم ٢/ ٧٤ - ٧٥ من طريق محبوب بن موسى ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمن بن عياش ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد حسن .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وصحح إسناده » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٩٤٨٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ( مص : ٤٥٠ ) ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ ، صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكَبُوا ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ الدُّلْجَةِ ، وَلَزِمَ مُعَاذُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو أَثْرَهُ ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادٍ<sup>(٢)</sup> الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ .

فَبَيْنَا مُعَاذٌ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى ، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَكَبَحَهَا<sup>(٣)</sup> بِالرِّمَامِ ، فَهَبَّتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَالْتَفَتَ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْجَيْشِ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ ، فَناداهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « أَدْنُ دُونَكَ » .

فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ / رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

٢٧٢/٥

(١) في الأوسط برقم ( ٨٣٣٠ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن بُرْدِ ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ٩٢٧٨ ) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الحارث ،

جميعاً : عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين متروكان ،

وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، قال ابن حجر في التقریب : مجهول . وقال البخاري في

« التاريخ الكبير » : « روى عن نافع ، روى عنه سلم بن قتيبة » ، ولكنه ممن قدم بهم العهد .

فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هذا العلم الشريف .

ولكن يشهد له الحديث الذي قبله فيتقوى به .

(٢) أي على أطرافه المعشبة الخصبية .

(٣) كَبَحَ الدَّابَّةَ ، يَكْبَحُهَا ، كَبْحًا : جذب رأسها إليه باللجام وهو راكب لكي تقف

ولا تجري .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كُنْتُ أَحْسَبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَا كَانِهِمْ  
مِنَ الْبُعْدِ » .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَعَسَ (١) النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَزَعُ وَتَسِيرُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا » .

فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بِشَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْوَتَهُ لَهُ ، قَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَدْنُ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ عَمَّا شِئْتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ  
( مص : ٤٥١ ) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخٍ بَخٍ بَخٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ  
بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ - ثَلَاثًا - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ  
بِهِ الْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ  
الْخَيْرَ » .

فَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِرْصًا لِكَيْمَا يُتَّقِنَهُ عَنْهُ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُقِيمُ  
الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَيَّ  
ذَلِكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعِدْ لِي .

فَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ  
يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَقِيَامِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَذِرْوَةِ السَّنَامِ » .

فَقَالَ مُعَاذٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

(١) نَعَسَ ، يَنْعَسُ ، نَعَاسًا وَنَعَسَةً ، فَهُوَ نَاعَسٌ . وَالنَّعَاسُ : الْوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنَّ قِيَامَ هَذَا الْأَمْرِ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اُعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شَحَبَ (١) وَجْهٌ ، وَلَا أَعْبَرَتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ( مص : ٤٥٢ ) كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا نَقَلَ مِيزَانَ عَبْدٍ كَذَابَةٍ / تَنْفُقُ (٢) لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه أحمد (٣) ، والبزار ، والطبراني باختصار ، وفيه شهر بن حوشب ،

(١) شَحَبَ ، يَشْحَبُ ، شحوباً ، فهو شاحب . والشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو ألم .

(٢) نَفَقَتِ الدَّابَّةُ ، تَنْفُقُ ، نفوقاً : ماتت .

(٣) في المسند ٢٤٥/٥ - ٢٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٥٨ - ٢٦٠ برقم ( ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ) ، والطبراني في الكبير ٢٠/٦٣ ، ٦٤ برقم ( ١١٥ ، ١١٧ ) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢١٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢١ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرى برقم ( ١١٣٩٤ ) مختصراً ، وإسناده حسن . وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم ( ١ ) ، وفي المصنف ٥/٢٨٦ ٢٨٧ ، والحرث في بغية الباحث برقم ( ١٢ ) ، والطيالسي ٢/٢٩ برقم ( ٢٠٠٧ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٢٥ ) من طريق شعبة ، عن الحكم بن عتيبة قال : سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل . . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .



وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

٩٤٨٣ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْإِسْلَامُ ثَلَاثُ آيَاتٍ : سُفْلَى وَعُلْيَا وَغُرْفَةٌ . فَأَمَّا السُّفْلَى ، فَالْإِسْلَامُ دَخَلَ فِيهِ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يُسْأَلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ : أَنَا مُسْلِمٌ .

وَأَمَّا الْعُلْيَا ، فَتَفَاضُلُ أَعْمَالِهِمْ ، بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .  
وَأَمَّا الْغُرْفَةُ الْعُلْيَا ، فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> من رواية أبي عبد الملك ، عن القاسم ، وأبو عبد الملك

→ عروة بن الزبال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٦/٥ ، غير أن عروة أدرك معاذاً ولكنه لم يسمع منه ، فالإسناد منقطع . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٩/٢٠ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم ( ٤ ) ، والحاكم ٧٦/٢ من طريق الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . .  
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .  
نقول : أولاً : ليس الحديث على شرط الشيخين ولا على شرط أي منهما ، فإن ميموناً هذا ليس من رجال الصحيح .

وثانياً : الإسناد ليس صحيحاً ، بل هو ضعيف لانقطاعه ، فإن ميموناً لم يسمع معاذاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٢٣٤/٨ ، وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فصحح هذا الإسناد .  
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨٦/٢ - ٢٨٨ وقال : « رواية أحمد ، والبزار من رواية شهر بن حوشب ، عن معاذ - كذا قال - ولا أراه سمع منه .  
ورواه أحمد أيضاً ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل ، عنه مختصراً » .

ونقول : رواية أحمد ، والبزار متصلة كما تقدم ، وليست منقطعة كما توهم الله رحمه الله رحمة واسعة .

(١) في الكبير ٣١٨/١٨ برقم ( ٨٢٢ ) من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن فضالة بن عبيد . . . وشيخ الطبراني قال السهمي في ←

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« ذُرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٩٤٨٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى وَبِفَعْلِهِ كُلِّهِ ، فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ .

فَقَالَ لَهَا : « أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي ، وَتَصُومِي وَلَا تُفْطِرِي ، وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَفْتُرِي حَتَّى يَرْجِعَ ؟ » .

قَالَتْ : مَا أَطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ

---

→ سؤالاته للدارقطني رقم ( ١٤٤ ) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر : أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روى عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » .  
وأورد هذا التوثيق الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٨/٤ . وهو من شيوخ الإسماعيلي ، انظر الترجمة ( ٧ ) من كتاب : المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي .  
وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٤٥ ) في « معجم شيوخ أبي يعلى » ، وقد تقدم برقم ( ٢٩٠ ) .  
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٦٥٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٦٦/٨ برقم ( ٧٨٨٥ ) من طريق صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ورواية عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف .  
ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٢٣٥/٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

ولكن هذه الرواية تصح بشهادة الحديث المتقدم برقم ( ٩٥٥٥ ) .

طُوقْتِيهِ<sup>(١)</sup> مَا بَلَغْتَ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ « . ( مص : ٤٥٣ ) .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة .

٩٤٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ وَعَمَّارِ ابْنَيْ حَفْصِ عَنْ آبَائِهِمْ ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ قَالُوا : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِينَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَرِيطَ نَفْسِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا بِلَالُ ، وَحُرْمَتِي وَحَقِّي ، لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَأَقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلَالٌ مَعَهُ .

فَلَمَّا تُوْفِيَ أَبُو بَكْرٍ ، جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَى بِلَالٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَمَنْ يَا بِلَالُ ؟ قَالَ : إِلَى سَعْدٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّنَ بِقُبَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ الْأَذَانَ إِلَى عُقْبَةَ وَسَعْدٍ .

(١) في ( د ) : « طقتينه » . وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٩٦/٢٠ برقم ( ٤٤١ ) من طريق رشدين بن سعد ، عن زيان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف : رشدين وزيان كلاهما ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم ( ٤٤٠ ) ، والحاكم ٧٣/٢ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خير بن نعيم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهذا إسناد حسن .

سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٢٠٠٢ ) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم ( ٢١٢ ) .

وقال المنذري بعد إirاده هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٩٤ : « رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد ، وهو ثقة عنده ، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرفائق » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار ، وهو ضعيف .

٩٤٨٧ - وَعَنْ جِدَارٍ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ / اللَّهُ  
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَضْفَرَ  
وَأَحْمَرَ ، وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُّمُوا قُدُّمًا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ  
يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَتَدَّرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا أَسْتَشْهَدَ فَإِنَّ أَوَّلَ  
قَطْرَةٍ تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يَكْفُرُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتَمْسَحَانِ الْعُبَارَ  
عَنْ وَجْهِهِ ( مص : ٤٥٤ ) تَقُولَانِ : قَدْ أَتَى لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَتَى لَكُمَا . »

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، والبخاري ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٣٨/١ برقم (١٠١٣) ، وبرقم (١٠٧٦) مقتصرًا على المرفوع ، وابن عدي في الكامل ١٥٦١/٤ ، ١٦٢٣ من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم قالوا : . . .  
وعبد الرحمن بن سعد ضعيف ، وليس في الرواية الثانية : « عن أجدادهم » .  
وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٦٩) برقم (٦٠٦) عن يحيى بن معين : « قلت :  
فعبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعمار وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ،  
عن أجدادهم ، كيف حال هؤلاء ؟ فقال : ليسوا بشيء » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٩٠/٢ ، ولسان الميزان ٣/٣٣٧ ، والجرح والتعديل ١٥٧/٥ .  
(٢) في الكبير ٢٩٠/٢ برقم (٢٢٠٣) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢٨٣/٢ برقم (١٧١٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٥٤) ، وفي الجهاد ٥٢٨/٢ برقم (٢٠٣) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٣٢٦ - ٣٢٧ - والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٧٥٨/٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩٦١) ، من طريق العباس بن الفضل الأنصاري : حدثني القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن الزهري ، عن يزيد بن شجرة ، عن جدار . . . وعباس بن الفضل متروك الحديث ، واتهمه أبو زرعة .

ونسبه الحافظ في « الإصابة » ٦٩/٢ إلى البغوي ، وابن أبي عاصم ، وغيرهما ، ثم قال بعد إيراد : « قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة بطوله ، ولم يذكر فيه جداراً . »

ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه .

٩٤٨٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَمَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ هَاجِرًا أَوْ قَعَدًا فِي مَوْلِدِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَدَّثَتْ بِهَا النَّاسَ يَطْمَئِنُّوا عَلَيْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أَنْفَقُ بِهِ وَأَقْوَى الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ مَا يُنْفِقُونَ ، مَا أَنْطَلَقْتُ سَرِيَّةً إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهَا ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِيَدِي وَلَا بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَوْ خَرَجْتُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِيهِ إِلَّا أَنْطَلَقْتُ مَعِي ، وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْ أَعْرُزُوا فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَعْرُزُوا فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ » .

→ وكذا رواه منصور ، عن يزيد ، لكن وقفه .

قلت : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد ، والعباس ضعيف جداً . وقد قال عباس الدوري ، عن ابن معين : يزيد بن شجرة له صحبة ، فأما حديث جدار ، فليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد .

وقال ابن الجوزي : عن النسائي : هذا حديث باطل .

وقال الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور ، والأعمش ، قاله في العلل .

تنبيه : لقد تحرفت في « المؤتلف والمختلف » : « قد آن » إلى « فدانا » في المكانين . و« آن » خطأ ، صوابها « أنى » ومعناه : تأخر .

وفي جميع المصادر غير الطبراني ، والبخاري : « أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم : من صفراء ، وخضراء ، وحمراء ، وفي البيوت ما فيها » . بدل « ... أصبحتم بين أخضر ، وأحمر ، وأصفر... » .

والقُدُمُ : الإسراع والتقدم إلى الأمام .

ويشهد له حديث يزيد بن شجرة الآتي برقم ( ٩٥٩٥ ) وإسناده صحيح .

وأنى ، أي ، أي ، أي : تأخر .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه سعيد بن يوسف ، وثقه ابن حبان وغيره ،

(١) في الكبير ٣/٣٠٠ برقم (٣٤٦٤) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٣١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/١٨٦ وقال : « الشيخ العالم المحدث » ، وقال : « كان صاحب رحلة ومعرفة » . وباقي رجاله ثقات . سعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين جيدة .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/١٢ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الرحمن بن مسرة الدمشقي ، عن عطية مولى السلام ، عن عبد الله بن معانق ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد جيد إلى عبد الرحمن بن غنم . وعبد الرحمن بن مسرة الدمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٨٥ ، ولم يورد فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٧٧ .

وعطية مولى السلم - أو السلام - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٨٤ ، والبخاري في الكبير ٧/١٢ ، ولم يورداً فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٣٦) : « عطية مولى السلم ، شامي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٧٧ .

وعبد الرحمن بن غنم قال أبو نعيم : مختلف في صحبته ، وكذلك قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/٤٥ ، والحافظ في تربيته . وزاد الذهبي : ويحتمل أن تكون له صحبة .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٧٤ : « شامي جاهلي ليست له صحبة » . وقال ابن حبان في ثقاته ٥/٧٨ : « زعموا أن له صحبة وليس ذلك عندي بصحيح » .

وأورده شباب في طبقاته ص (٣٠٧) في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال البغوي : هو قديم ، ولا أدري أدرك أم لا .

وقال الترمذي : يقال إنه أدرك .

وقال البخاري في الكبير ٥/٢٤٧ : « وكان له صحبة » .

وأورده الحافظ في الإصابة ٦/٣١٤ - ٣١٥ في القسم الأول من حرف العين ، ثم أورد عدداً من الأحاديث والأخبار ، ثم قال : « فهذه الأحاديث تدل على صحبته . . . » .

وانظر « أسد الغابة » ٣/٤٨٧ ، والإصابة ٦/٣١٤ - ٣١٥ ، و٧/٢٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٥ .

وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٩ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ ، أَلْقَائِمِ لَيْلَهُ ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ » . ( مص : ٤٥٥ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ ويشهد لهما أيضاً حديث أبي الدرداء عند النسائي في الكبرى برقم ( ٤٣٤٠ ، ١٠٩٦٦ ) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثني محمد بن عيسى ، حدثنا زيد بن واقد ، قال : حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئاً ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، هاجر أو مات في مولده » وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عيسى وهو : ابن القاسم بن سميع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٩٦١ ) في « موارد الظمان » وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وقد تحرف في الرواية الأولى « زيد » إلى « يزيد » . كما تصحف فيها « بسر » إلى « بشر » . (١) في المسند ٢٧٢/٤ ، والبزار في البحر الزخار ، برقم ( ٣٢٢٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٦/٢ برقم ( ١٦٤٤ ) - وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم ( ٢٦ ) من طريق حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ،

وفي الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم ( ١٣٧ ) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا أبو الأحوص ،

جميعاً : عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد برقم ( ٢٨ ) من طريق زائدة ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ١٦٤٧ ) من طريق حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، فذكره ولم يسنده .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا حسين ، عن زائدة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٦/٥ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . موقوفاً ، وهو الأمثل .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٨٤٥ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢١ ، ٤٦٢٢ ، ٤٦٢٧ ) ، وفي « موارد

الظمان » برقم ( ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ) .

٩٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الصَّائِمِ  
 الْفَقَانِتِ لَا يَقْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٩٤٩١ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ  
 قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ النَّارَ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

→ وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٧/٢ برقم ( ١٦٤٨ ) من طريق محمد بن يحيى أبي الصباح ،  
 حدثنا عاصم بن علي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هند . . .  
 وشيخ البزار هو محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد الوراق ، قال ابن حجر في التقریب : صدوق .  
 وأبو هند هو الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٥٣/٩ وذكر له حديثاً يدل  
 على صحبته . وانظر الإصابة ٤٥٣/٧ .

وقال البزار : « هلكذا رواه لنا هذا الرجل ، وإنما يعرف من حديث ابن أبي الزناد ، عن  
 أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

نقول : حديث أبي هريرة ذكرنا مصادر تخريجه في تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في المسند ٣٨٧/٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ١٠٦ ) من طريق الحكم بن  
 نافع ، حدثنا ابن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن حميد بن عقبة ، عن شرحبيل بن  
 السمط ، عن عمرو بن عبسة . . . وعبد العزيز ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

حميد بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »  
 ٢٢٦/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٩/٤ فقال :  
 حميد بن رومان نسبه إلى جده .

ثم قال في ١٥٠/٤ : « حميد بن عقبة بن رومان . . . » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٩/١ إلى أحمد .

وفوق الناقة : هو الوقت بين الحلبتين - والوقت بين قبضتي الحالب للضرع .

وفي نصب فواق وجهان : الأول نصبت على الظرفية ، والتقدير وقتاً مقدراً بهذا القدر ،  
 والثاني أن تكون نائباً للمفعول المطلق المقدر : قتالاً مقدراً بهذا المقدار .



٩٤٩٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ مُكَاتَبًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مُكَاتَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنْتَ بِدَاخِلٍ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَذِهِ ، فَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ / اللَّهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا خَالَطَ قَلْبَ ٢٧٥/٥ أَمْرِي رَهْجٌ <sup>(١)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٤٩٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تَحَاثَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاثُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ » .  
رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

→ ويشهد له حديث معاذ الصحيح ، والذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦١٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٩٦ ) . وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٣٩ ) .

(١) الرهج : الغبار . والسحاب الرقيق كأنه غبار .

وقال المنذري : « هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه » .

(٢) في المسند ٨٥/٦ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .  
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع ، والقاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٩٤١٩ ) من طريق محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي - تحرفت في الأوسط إلى : الحربي - عن صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن زياد المدني عن فرات - تحرفت فيه إلى : موات - مولى عائشة ، قال : قالت عائشة . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف صدقة بن عبد الله الدمشقي ، وعننة ابن جريج .

ومحمد هو : ابن عبد الله بن عمار ، فقد نسب إلى جده .

وقال المنذري بعد إيراد هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢٧٤/٢ : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٩/١ إلى أحمد والطبراني .

(٣) في الأوسط برقم ( ٨٣٤١ ) ، وفي الكبير ٢٣٥/٦ برقم ( ٦٠٨٦ ) من طريق موسى بن

زكريا ،

٩٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانًا هَلَكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ( مص : ٤٥٦ ) .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ فَاجِرٌ ، فَلَا تُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ اللَّيْلَةَ الَّتِي أَصْبَحْتَ فِيهَا فِي الْحَرَسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّى جَاءَ قَبْرَهُ ، فَقَعَدَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُ ، حَثَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ سُوءًا ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْرًا » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْنَا مِنْكَ يَا بْنَ الْخَطَابِ ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

→ وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٧/١ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن حيان ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملبي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان . . .

نقول : طريق الطبراني فيها : شيخه موسى بن زكريا التستري ، تكلم فيه الدارقطني ، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٥٤١/٦ .

وعمر بن الحصين كذاب ، كما في التهذيب وفروعه . وقد تقدم برقم ( ٢٤٦ ) .

وأما طريق أبي نعيم ففيها متروك واحد هو عمرو بن الحصين .

ومحمد بن حيان هو المازني البصري تقدم تفصيل الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٨٨ ) .

وعبد الله بن جعفر هو : أبو الشيخ وهو ثقة مأمون ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٧٦/١٦ - ٢٨٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٤/٢ إلى الطبراني في الكبير والأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/١ : « وأخرج الطبراني عن سلمان . . . » وذكر لهذا الحديث .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز برقم ( ١٠٤٨٥ ) إلى الطبراني ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يزيد - صوابه : زيد - بن تَغْلِبَ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٣٨/٢٢ برقم (٨٤٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٥٨) - من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - بن ثعلب ، عن أبي المنذر : أن رجلاً . . .

نقول : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ : « زيد بن تغلب ، روى عن أبي المنذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حثي التراب في القبر . روى عنه هشام بن سعد . . . سألت أبي عنه فقال : زيد ، وأبو المنذر مجهولان » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٩٩/٣ : « زيد بن تغلب ، عن أبي المنذر لا يدرى من هو ، كشيخه . وقال أبو حاتم : مجهولان » ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : زيد بن تغلب روى عن أبي المنذر ، وروى عنه هشام بن سعد القرشي ، وهو ممن تقدم عليهم العهد فقبل عدد من الأساطين الكبار في هذا العلم الشريف رواياتهم .

وشيخه : أبو المنذر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي أمية المخزومي الأنصاري .

هشام بن سعد : فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، وكذلك عبد الله بن نافع عند الحديث (٥٤٦٧) في المسند المذكور .

وأما شيخ الطبراني فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩ و ٤٣٨٥) ، وأما الآن فنزيده بياناً : قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٨٦/٦ برقم (٣٧٩) : « ثقة ، زاهد ، صالح ، وثقه ابن يونس . . . توفي سنة ٢٨٨ هـ » .

وانظر « أسد الغابة » ٣٠٣/٦ ، والإصابة ٣١/١٢ حيث أورد هذا الحديث من طريق

الطبراني . وفيه تحريف وتصحيف « زيد بن تغلب » أصبح « يزيد بن ثعلب » .

ويشهد له حديث أبي عطية عند الطبراني في الكبير ٣٧٨/٢٢ برقم (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقرية بن الوليد ، حدثنا

بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو عطية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢١٦/٦ - ٢١٧ ، والحافظ في الإصابة ٢٥٧/١١ .

→ وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في «المطالب العالية» برقم ( ٨٥٣ ) - من طريق هارون بن معروف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، بالإسناد السابق ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

وقال ابن حجر : « وأخرج البغوي ، وأبو أحمد الحاكم من طريق إسماعيل بن عياش والطبراني من طريق بقية ، كلاهما عن بحير بن سعد . . . » وذكر هذا الحديث .

وانظر «أسد الغابة» ٦/٢١٦ - ٢١٧ ، والإصابة ١١/٢٥٧ - ٢٥٨ فإن فيها ما يفيد .

وأخرجه ابن منيع - ذكره ابن حجر في «المطالب العالية» برقم ( ٨٥٢ ) - من طريق الحسن بن سوار أبي العلاء ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح : أن أبا عبد الرحمن الأزدي - تحرفت فيه إلى : الأودي - قال : سمعت ابن عائذ يقول : فذكره . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات : أبو عبد الرحمن الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٦٦ فقال : « شعوذ بن عبد الرحمن ، أو عبد الرحمن الأزدي .

قال لنا عبد الله : حدثني معاوية بن صالح ، عن شعوذ سمع ابن عائذ .

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن أفاد بأنه روى عنه غير واحد .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٥١ - ٤٥٢ .

وأما ابن عائذ فهو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٢٤ - ٣٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البغوي : ذكره البخاري في الصحابة ، ورد ذلك ابن منده وقال : لا يصح .

وقال الطبراني : يقال : إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ في تهذيبه ٦/٢٠٣ : « قال له صحبة » .

وقال في الإصابة ٧/٣٢٨ : « تابعي ، مشهور ، له مراسيل » .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٧٠ : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً ، ولا صحبة له ، هو من التابعين » .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/١٠٧ فالحديث مرسل ، وإسناده جيد وبمجموع ما تقدم يتقوى الحديث ، والله أعلم .

وقال البوصيري في «الإتحاف» برقم ( ٢٦١١ ) : « وعن معاوية بن صالح . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» برقم ( ٤٢٩٧ ) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح : أن أبا عبد الرحمن - رجل من الأزدي يقال له : شعوذ بن ←

٩٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا خَرَجَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جُعِلَتْ ذُنُوبُهُ جِسْرًا عَلَى بَابِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا خَلَفَهُ خَلْفٌ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْهَا مِثْلُ جَنَاحِ بُعُوضَةٍ ، وَتَكَفَّلَ اللَّهُ لَهُ بِأَرْبَعٍ : بِأَنْ يَخْلِفَهُ فِيمَا يُخْلَفُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ ، وَأَيُّ مِيتَةٍ مَاتَ بِهَا ، أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَيُّ رِدَّةٍ رَدَّهُ ، رَدَّهُ سَالِمًا بِمَا نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَلَا تَغْرُبُ شَمْسٌ إِلَّا غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

٩٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَخْرُجُ اللَّيْلَةَ أَوْ نَمُكْتُ حَتَّى نُصْبِحَ ؟ قَالَ : « أَلَا نُحِبُّونَ أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ؟ » . ( مص : ٤٥٧ ) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي . قال

→ عبد الرحمن حدثه . . . بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١١٥/٢ إلى البيهقي .

(١) في الأوسط برقم ( ٧٦٤٢ ) من طريق محمد بن موسى الاصطخري ، حدثنا يحيى بن العباس الاصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين : شيخ الطبراني ، تقدم عند الحديث رقم ( ١٠٤٥ ) .

وشيخه يحيى ، روى عن : عصمة بن المتوكل الحنفي ، وكرمان بن عمرو الأزدي . روى عنه : محمد بن موسى . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعصمة بن المتوكل ، وضرار بن عمرو الملطي ضعيفان ، وكذلك بكر بن خنيس .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣١٨٤ ) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم ٧٤/٢ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن مالك الشَّرْعَبِي ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق .

الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ : الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيَّةُ / وَالْإِبْهَامَ فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ : وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاللَّهِ ؛ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( ظ : ٢٨٨ ) - فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ - وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا<sup>(١)</sup> ، فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْبَ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه محمد بن إسحاق مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات .

→ وقال : « هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

والخُرَافَةُ : وقت اجتناء التمر في الخريف . وبضم الخاء الخُرَافَةُ : ما يجتنى من الفواكه في الخريف . وتطلق الخُرَافَةُ على الحديث المستملح المكذوب .  
(١) القَعَصُ : أن يُضْرَبَ الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ ، وَأَقْعَصْتُهُ ، إذا قتلته قتلاً سريعاً .

وأراد بوجود الْمَأْبِ حُسْنَ المرجع بعد الموت ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٣٦/٤ ، والبخاري في الكبير ١٣/٥ - ١٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٢١٤٣ ) ، والطبراني في الكبير ١٩١/٢ برقم ( ١٧٧٨ ) ، وابن أبي شيبة ٢٩٣/٥ - ٢٩٤ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك ، عن أبيه عبد الله بن عتيك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن عتيك ترجمه البخاري في الكبير ١٢٦/١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠١/٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٥/٥ . ولكن الإسناد حسن حتى يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَهُ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص ( ٣٦٧ ) .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٦١/١ ، والحاكم ٨٨/٢ ، والبيهقي في السنن ١٦٦/٩ من طريق عيسى بن يونس ، ويونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

٩٤٩٨ - وَعَنْ مُعَاذٍ - يَعْنِي : ابْنَ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ ، مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمَ وَسَلَّمَ النَّاسُ مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود باختصار .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٤٩٩ - وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا يَأْتِي عَلَى الْحَيِّ فَيَحَدِّثُهُمْ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ<sup>(٢)</sup> لَنَا ، فَبِعْنَا بِضَاعَتَنَا ( مص : ٤٥٨ ) ، ثُمَّ قُلْتُ : لِأَنْطَلِقَنَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَاتِيَنَّ مَنْ بَعْدِي بِخَبْرِهِ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُرِينِي بَيْتًا .

قَالَ : « إِنَّ أَمْرًا كَانَتْ فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَرَكْتُ ثُنْتِي عَشْرَةَ عَنَزَةٍ ، وَصِصِيَّتُهَا<sup>(٣)</sup> الَّتِي تَنْسُجُ بِهَا .

قَالَ : فَفَقَدْتُ عَنَزًا مِنْ غَنَمِهَا ، وَصِصَتَهَا .

قَالَتْ : يَا رَبِّ ، قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي قَدْ فَقدْتُ عَنَزًا مِنْ غَنَمِي ، وَصِصِيَّتِي ، وَإِنِّي أَنشِدُكَ عَنَزِي ، وَصِصِيَّتِي .

قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ لَهُ شِدَّةَ مُنَاشَدَتِهَا لِرَبِّهَا -

(١) في المسند ٢٤١/٥ ، وقد تقدم برقم (٣٨٢٧) . وانظر « الترغيب والترهيب » ٤٤١/٣ .

(٢) العَيْرُ - بكسر المهملة - الإبل تحمل الميرة ، ثم غلب على كل قافلة . والعَيْرُ - بفتح المهملة - : الحمار وحشيًا كان أو أهليًا .

(٣) الصِصِيَّةُ : الصنارة التي يغزل بها وينسج . شوكة الحائك .

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَصْبَحَتْ عَنزُهَا وَمِثْلُهَا ، وَصِصِيئُهَا وَمِثْلُهَا ، وَهَاتِيكَ فَأَتَيْتَهَا فَاسْأَلَهَا إِنْ شِئْتَ » .  
 قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أَصَدَّقَكَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خِصَالُ سِتِّ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَبِعَ جِنَازَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدٍ لِصَلَاةٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نِعْمَةً ( مص : ٤٥٩ ) ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ / ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ » . ٢٧٧/٥

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٥٠١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند ٦٧/٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال . . . وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابي غير ضارة فالصحابة كلهم عدول ، ولا عدل الله من لا يعدلهم .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٨٣٤ ) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن واثلة الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي - سقط من إسناد مجمع البحرين برقم ( ٢٦٢٧ ) - عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن محمد بن واثلة ما رأيت من ذكره .

وعيسى بن عبد الرحمن هو : ابن أبي فروة ، متروك .  
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٣٥٣٦ ) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٤٤١/٣ .



وَسَلَّمَ : « إِذَا حُرِّمَ أَحَدُكُمْ الزَّوْجَةَ وَالْوَلَدَ ، فَعَلَيْهِ بِالْجِهَادِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه موسى بن محمد بن حاطب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٠٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .  
رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وأحمد إلا أنه قال : « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ

(١) في الكبير ٢٤٢/١٩ برقم (٥٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٠) - من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثنا موسى بن محمد بن حاطب ، عن أبيه محمد بن حاطب . . . وشيخ الطبراني قال النسائي : صالح . وقال ابن حجر : صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وموسى بن محمد بن حاطب روى عن أبيه : محمد بن حاطب ، وروى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم به العهد . . . . . وانظر الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٨٤) إلى الطبراني .

(٢) في المسند برقم (٤٢٠٤) ، وأحمد ٢٦٦/٣ ، وابن عدي في الكامل ١٠٥٦/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس ، عن أنس . . . وزيد العمي ضعيف . وأبو إياس هو معاوية بن قرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٥/٥ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة قال : قال رسول الله . . . وزيد ضعيف كما تقدم وهو مرسل سقط صحابيه أنس بن مالك .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٣٠٩) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهكذا مرسل إسناده صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٩٥٢) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري حدثنا ابن المبارك . . . » وذكر حديثنا ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث خطأ ، إنما هو معاوية بن قرة : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل .

الأُمَّةِ الْجِهَادُ» ، وفيه زيد العمي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ،  
وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ  
لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً ، وَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ،  
وَرَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الرِّبَاطُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

→ قيل لأبي زرعة : أيهما أصح ؟ قال : إذا زاد حافظ علي حافظ ، قبل ، وابن المبارك  
حافظ .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم ( ١٢٧ ) من طريق أبا - ويقال : أبا - بن جعفر  
التُّجَيْري ، حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي ، حدثنا الهيثم بن بُرُج عن إبراهيم بن ميسرة .

وفي سؤالات السهمي ص ( ١٧٦ ) برقم ( ٢٠٤ ) : « سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن  
عمرو القطان يقول : أبا بن جعفر أبو سعيد التُّجَيْري - تحرفت فيه إلى : البخاري - يضع  
الحديث ، كذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما تبين أمره أنه حدث بنسخة كتبناها عنه نحو المئة حديث ، عن شيخ له مجهول ، وزعم أن  
اسمه : أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي . . . » .

وأبو روح الهيثم بن بُرُج روى عن إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، وروى عنه أحمد بن سعيد  
الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . والله أعلم .

وانظر الإكمال لابن ماكولا ٨/١ ، والتبصير ٤/١ ، وميزان الاعتدال ١٧/١ ، ولسان الميزان  
٢١/١ ، والمجروحين ١٨٤/١ - ١٨٥ . وانظر الحديث التالي فإنه شاهد له .

(١) في الكبير ( ٧٧٠٨ ) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا  
عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن  
عبد الرحيم بن يزيد بن فيصل الحوطي ، ذكره الذهبي في السير ١٣/١٥٣ وقال : « روى عن  
أبي المغيرة ، وأبي اليمان ، ومحمد بن مصعب القرقيساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .  
روى عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة » .

وانظر « تاريخ الإسلام » ٤٨٦/٦ ترجمة رقم ( ٣١ ) .

وعفير بن معدان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني برقم ( ٧٧٦٠ ) ، والحاكم ٧٣/٢ - ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «

٩٥٠٤ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ صِفِّينَ : الْجَنَّةُ تَحْتَ  
الْأَبَارِ ، قَفُّوا الظَّمَانَ ، يَرِدِ الْمَاءُ مَوَارِدَهُ .  
رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

٩٥٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرٌ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ( مص : ٤٦٠ ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيْمَانٌ  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ ، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي  
يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ ، لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ  
مِنَ الشُّرْكِ » .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥٠٦ - وَعَنْ الشُّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَتْ أُمْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ - : أَنَّ

« شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٢٦ ) - من طريق الهيثم بن حميد - تحرفت عند البيهقي إلى :  
جميل - حدثنا العلاء بن الحارث ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة : أن رجلاً  
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة ، فقال : « إن سياحة أمتي الجهاد في  
سبيل الله » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .  
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت على هذا اللفظ في غيره .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥١ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٨٩١ ) ، والنسائي في الكبرى برقم  
( ٩٨٦٧ ) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم ( ٣٩ ) - وسعيد بن منصور برقم ( ٢٣٣٨ )  
من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن  
عبد الرحمن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه :  
عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد جيد .

يحيى بن عبد الرحمن الثقفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠١ ) ، حيث  
تقدم هذا الحديث ، فانظره لتمام التخريج ، وانظر « كنز العمال » برقم ( ١٤٢٠ ) .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ، فَقَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٠٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ، قَالَ : « وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : « وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لَا تَنْهَمِ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ » .

٩٥٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ الَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « السَّمَاخَةُ وَالصَّبْرُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة ، وحدثه / حسن ، وفيه

٢٧٨/٥

(١) في المسند ٦/٣٧٢ من طريق هاشم بن القاسم ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٣١٥ برقم ( ٧٩٤ ) من طريق ابن أبي شيبة ،

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن

الشفاء بنت عبد الله . . . وفيه علتان : جهالة الرجل ، وضعف المسعودي .

ثم انتبهنا إلى أنه تقدم برقم ( ٥٣٢٦ ) .

ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٧٩٣ ) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا

محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني فلان

القرشي ، عن جدته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف .

وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم ( ٩٥٨٣ ) .

(٢) أخرجه أحمد ٥/٣١٨ - ٣١٩ وإسنادها ضعيف . وقد تقدمت برقم ( ٢٠٢ ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم ( ١٥٤ ) من طريق شيبان بن فروخ ، ←

ضعف ، وفي الآخر سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي ، وبقيّة رجالهما ثقات .

٩٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ ؟ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .  
 قَالَ : « رَجُلٌ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ( مص : ٤٦١ ) كَلَّمَا سَمَعَ هَيْعَةً<sup>(١)</sup> ، أَسْتَوَى عَلَيْهِ » .

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ ؟ » قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « رَجُلٌ فِي ثَلَاثَةِ نِوَالٍ مِنْ غَنَمٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ » .

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> بغير هذا السياق .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو معشر نجیح ضعيف ، وأبو وهب مولى أبي هريرة ، لم أعرفه .

→ حدثنا سويد أبو حاتم ، عن يزيد بن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن

أبي أمية ، عن عبادة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٥ / ١ : « وأخرج أحمد ، والطبراني عن عبادة بن

الصامت أن رجلاً . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) الهيغة : كل ما أفزع وأخاف من صوت من عدو ، أو فاحشة تشاع . ويقال : هَاعَ ،

يهيغُ ، هيغاً ، وهيوغاً ، وهيغاناً إذا فزع وجبن .

(٢) عند مسلم في الإمارة ( ١٨٨٩ ) باب : فضل الجهاد والرباط .

(٣) في المسند ٣٩٦ / ٢ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولى

أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمه نجیح بن

عبد الرحمن السندي ، وأبو وهب ترجمه البخاري في الكبير ٧٨ / ٩ ، وابن أبي حاتم في

« الجرح والتعديل » ٤٥١ / ٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . ←

٩٥١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه الجمهور ، وزكاه هو وشريك .

٩٥١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَبَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَبَّةً ، وَحَبَّةٌ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان ، وجهله الذهبي .

→ ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٠٤ ، ٦٠٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٩٣ ) ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٧ برقم ( ١٦٥٠ ) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بسطنا القول في عند الحديث ( ٦٦٤٥ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٥٣٢٠ ) .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، وقد روى هذا المسعودي ، وعبيدة بن جميل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي حنيفة - تحرفت فيه إلى : خيشمة - عن الشفاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : حديث الشفاء تقدم برقم ( ٥٣٢٦ ، ٩٥٠٦ ) .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٨ برقم ( ١٦٥١ ) من طريق عنبسة بن هبيرة الطائي . قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، عنبسة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٤٠٣ وسأل أباه عنه ، فقال : مجهول . وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٨٩ .

٩٥١٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَاهُ ، قَالَ : فَمَرَّ رَجُلٌ بِغَارٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنْ يُقِيمَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ ، فَيَقُوتُهُ مَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، وَيُصِيبُ مَا كَانَ حَوْلَهُ مِنَ الْبَقْلِ وَيَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لِي فَعَلْتُ ، وَإِلَّا لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَتَاهُ ( مص : ٤٦٢ ) ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِغَارٍ فِيهِ مَا يَقُوتُنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْبَقْلِ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَنْ أَقِيمَ فِيهِ وَأَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

وَلَمَقَامٌ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ سِتِّينَ سَنَةً » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

→ وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وعنبسة لا نعلم روى عنه إلا محمد بن سليمان » .

نقول : وقد روى عنه أيضاً عثمان بن عبد الرحمن ، انظر « الجرح والتعديل » .  
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٩٠ : « رواه البزار ورواه ثقات معروفون » .  
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٤٨ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٥٩٩ ) إلى البزار .

(١) في المسند ٥/٢٦٦ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم ( ١٢١٨ ) - والطبراني في الكبير ٨/٢٥٧ برقم ( ٧٨٦٨ ) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا مُعان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .

وقد سها الأستاذ الغرازي محقق « الفقيه والمتفقه » فحسبه علي بن زيد بن جدعان فجل من لا يسهو ولا يطيش له سهم .

٩٥١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشُعْبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَعَجَبَهُ طَيْبُهُ ، فَقَالَ : لَوْ أَعْتَزَلْتُ النَّاسَ وَأَقَمْتُ فِي ذَلِكَ الشُّعْبِ ، وَلَنْ / أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَقَامِهِ فِي بَيْتِهِ سِتِّينَ عَامًا ، أَوْ كَذَا عَامًا ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٩/١ إلى أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٦٨٩ ) إلى أحمد والطبراني .

ويشهد لأوله حديث سعد بن أبي وقاص ، وفيه « يا عثمان إني لم أؤمر بالرهبانية » . وهو حديث صحيح ، خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٨٨ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٢١٥ ) .

ويشهد لقوله « بعثت بالحنيفية السمحة » حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم ( ٢٠٤ ) .

كما يشهد له حديث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده . . . وقد استوفينا تخريجه أيضاً فيما تقدم برقم ( ٢٠٧ ) .

ويشهد له الحديث التالي ، وحديث عائشة عند أحمد ١١٦/٦ ، ٢٣٣ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، إني أرسلت بحنيفية سمحة » . وهكذا إسناد حسن .

ويشهد لباقيه حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٧٧٥ ) وفيه : « الغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها . . . » .

وانظر أيضاً الأحاديث ( ٦٧٨ ، ٢٥٠٦ ، ٧٥٣١ ) في « مسند الموصلي » . والفصل الآتي بعنوان : باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٨/٢ برقم ( ١٦٥٢ ) ، والترمذي في فضائل الجهاد ( ١٦٥٠ )

باب : ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ، من طريق عبيد الله بن أسباط بن ←



ويأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال .

#### ٤٥ - بَابُ الْقَرْضِ لِلْجِهَادِ وَفَضْلِهِ

٩٥١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَيْلِ شَيْئاً ؟  
 قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ( مص : ٤٦٣ ) . أَشْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ ، وَأَسْتَقْرِضُوا عَلَيَّ اللَّهُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَشْتَرِيكَ عَلَيَّ اللَّهُ ، وَنَسْتَقْرِضُكَ عَلَيَّ اللَّهُ ؟  
 قَالَ : « قُولُوا : أَقْرِضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا ، وَبِعْنَا إِلَيْكَ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا ، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا <sup>(١)</sup> ، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشْكُونَ فِي الْجِهَادِ ،

→ محمد ، القرشي الكوفي .

وأخرجه أحمد ٥٢٤/٢ ، والبيهقي في السير ١٦٠/٩ باب : في فضل الجهاد في سبيل الله ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٣٠ ) من طريق أبي عامر العقدي ، وأخرجه أحمد ٤٤٦/٢ من طريق وكيع ، وأخرجه الحاكم ٦٨/٢ من طريق عبد الله بن وهب ، جميعاً : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .  
 هشام بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم ( ٣٩٨ ) .

وابن أبي ذباب هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث .  
 وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وليس كما قال ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث ليس من رجال مسلم .  
 ويشهد له حديث عمران بن حصين الآتي برقم ( ٩٧٤٣ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٤٧٤ ) .  
 (١) أي : طرياً محبوباً لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ ، ثُمَّ أَعْرُزُوا ، فَإِنَّ أَلْعُرْزَ وَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ» (١) .  
رواه أبو يعلى (٢) ، وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

#### ٤٦ - بَابُ فَضْلِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ

٩٥١٥ - عَنِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « أَكْتُبْ » ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] .

قَالَ : فَقَامَ الْأَعْمَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا ذَنْبُنَا ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى : إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « أَكْتُبْ » ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ .

رواه أبو يعلى (٤) ، ورجاله ثقات .

(١) أي : كثير خيره ، وافر عطاؤه .

(٢) في المسند برقم ( ٥٣٩٦ ) وفي إسناده علتان : عنعنة بقية بن الوليد ، والانقطاع . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٢٣ ) و ( ٢١٦٠ ) أيضاً ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٤٠ ) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .

(٣) في ( ظ ) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ » .

(٤) في المسند برقم ( ١٥٨٣ ) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند » ←

ورواه الطبراني إلا أنه قال : فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ .

٢٨٠/٥

قلت : وتأتي بقية طريقه في التفسير / . ( مص : ٤٦٤ ) .

#### ٤٧ - بَابُ الْجِهَادِ فِي الْمَغْرِبِ

٩٥١٦ - عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَوْهُ مُوْتِرًا فِي جَهَاذِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْمَغْرِبَ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥١٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنْدُ الْعَرَبِيُّ » .  
قَالَ ابْنُ الْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، من طريق عميرة بن عبد الله المعافري ،

→ الموصلي « برقم ( ٤٧١٢ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٧٣٣ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٨٧٦ ) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٣٩٣٧ ) .

وأخرجه الحافظ في المطالب برقم ( ٣ / ٣٩٣٧ ) من طريق البزار أيضاً .  
وقال البوصيري : « لهذا إسناد رجاله ثقات » .

(١) في المسند ٣ / ٤٢٤ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن أبي مصعب قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .

وأبو مصعب انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .  
ويقال : استوثر من الشيء ، إذا استكثر منه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٣١١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢ / ٢٦١ برقم ( ١٦٥٦ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٧٣٥ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٤٥ / ٤٩٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم ( ١٢٢٢ ) من طريق عبد الله بن صالح ، ←

وقال الذهبي : لا يدرى من هو .

#### ٤٨ - بَابُ الْجِهَادِ فِي الْبَحْرِ

٩٥١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، فَضَحِكَ فِي مَنَامِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ : لَقَدْ ضَحِكْتَ فِي مَنَامِكَ ، فَمَا أَضْحَكَكَ ؟  
قَالَ : « أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ حَوْلَ الْعُدُوِّ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » . فَذَكَرَ لَهُمْ خَيْرًا كَثِيرًا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وثقه ابن معين في رواية ، وكذلك النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَبَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجْ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ .  
وَعَزْوَةٌ لِمَنْ قَدَّحَجَّ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَجٍ ( مص : ٤٦٥ ) ، وَعَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ ، فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأُودِيَةَ كُلَّهَا ، وَالْمَائِدُ كَالْمُسْحَطِ فِي دَمِهِ » .

→ حدثني أبو شريح : عبد الرحمن بن شريح المعافري ، أنه سمع عميرة بن عبد الله المعافري يقول : حدثني أبي : أنه سمع عمرو بن الحمق . . . وعبد الله كاتب الليث ضعيف ، وعميرة بن عبد الله بن عامر المعافري قال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٨ : « لا يدرى من هو » وذكر له هذا الحديث من طريق كاتب الليث ، وأبوه ما عرفته .  
وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨١ .  
وقد تحرف في الأوسط « عميرة » إلى « عمرو » .  
كما تصحفت « الغربي » إلى « العربي » .  
(١) في المسند ١/ ٢٩٩ وإسناده لين ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٦١ ) . وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قَالَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَعِيبٍ بِنُ شَعِيبِ بْنِ اللَّيْثِ : ثِقَةٌ مَأْمُونٌ وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ .

٩٥٢٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَزَا فِي الْبَحْرِ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ ، فَقَدْ آدَى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا ، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلِّ مَهْرَبٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة ، وفيه عمر بن الصبح ، وهو متروك .

٩٥٢١ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الأوسط برقم (٣١٦٨) ، والحاكم في المستدرک ١٤٣/٢ والبيهقي في الحجج ٣٣٤/٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٢١٦) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٤٣٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ بعد إيراده هذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث . وقد روى الحاكم منه غزوة في البحر . . . وقال : صحيح على شرط البخاري ، وهو كما قال . فإن البخاري احتج به » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/١ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هذا الحديث .

وانظر كنز العمال برقم (١٠٥٩٧) . وحديث ابن عباس المتقدم برقم (٩٥١١) .

والمائد : هو من يدوخ رأسه ، ويميل من ریح البحر ، والميد : الميلان .

(٢) في الكبير ١٥٤/١٨ برقم (٣٣٦) ، والأوسط برقم (٢٩٨٨) ، والصغير ٩٠/١ وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٢٤٦) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٧٩/٤٣ من طريق عمر بن صبح ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وعمر متهم بالكذب ، وسماع الحسن من عمران غير حاصل ، والله أعلم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٦/٢ إلى الطبراني في الثلاثة .

وانظر أيضاً كنز العمال برقم (١٠٧٧٢) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَاتَهُ الْعَزْوُ مَعِيَ ، فَلْيَعْرِزْ فِي الْبَحْرِ » .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

٩٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « كَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا / الْبَحْرَ الْغَرْبِيَّ ، وَكَلَّمَ الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ ، فَقَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟

قَالَ : أَغْرَقْتُهُمْ ، قَالَ : بِأْسْكَ فِي نَوَاحِيكَ فَحَرَمَهُ الْحِلْيَةَ وَالصَّيْدَ .

وَكَلَّمَ هَذَا الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟

قَالَ : أَحْمِلُهُمْ عَلَى يَدَيَّ أَكُونُ لَهُمْ كَالْوَالِدَةِ لَوْلَدَهَا ، فَأَنَابَهُ الْحِلْيَةَ وَالصَّيْدَ » .

رواه البزار <sup>(٢)</sup> وجادة ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٣٤٨ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، عن وائلة بن الأسقع ، قال : . . . . . وهذا إسناد فيه موسى بن زكريا ، وعمرو العقيلي وهما متروكان .

وقد سقط من إسناده في « مجمع البحرين » برقم ( ٢٦٣٠ ) « سعيد بن عبد العزيز » . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١٤/٥ من طريق وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، موقوفاً . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً عبد الرزاق برقم ( ٩٦٣١ ) ، والدر المنثور ٤/١١٢ - ١١٣ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٥ برقم ( ١٦٦٩ ) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ١/٢٤ - من طريق محمد بن معاوية البغدادي وجادة ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٥٨٨ وأبو الشيخ في « العظمة » برقم ( ٩٣٧ ) من طريق محمد بن عبد الله بن سامور الرقي ،

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/٢٣٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٣٣ ) - من طريق سعيد بن زبور ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٣٣٨ من طريق قيس بن حفص الدارمي ،

←

٩٥٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ أَوْ غَازٍ » . ( مص : ٤٦٦ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

→ جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وعبد الرحمن بن عبد الله متروك الحديث . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً » .

وقال البزار : « تفرد به عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عبد الرحمن ، وهو منكر الحديث .

وقد رواه سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً » .

وقال ابن كثير بعد ذكر ما قاله البزار : « قلت : الموقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه ، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوأتين كتباً من علوم أهل الكتاب ، فكان يحدث منهما بأشياء كثيرة من الإسرائيليات : منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود . . . » .

نقول : وقد تابع عبد الرحمن الدراوردي ، فقد أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٣٣/١٠ - ٢٣٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثني الدراوردي ، عن سهيل ، بالإسناد السابق . وهذا مما استنكر على الباغندي .

وخالفه خالد بن خدّاش المهلبى فرواه عن عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن كعب الأخبار . . . . .

وخالفهما خالد بن عبد الله الواسطي ، فرواه عن سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش الرُّزِّيِّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، موقوفاً .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٣٣٩/٢ من طريق وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، بالإسناد السابق . وقال العقيلي : « وهذه الرواية أولى » .

وانظر « تاريخ بغداد » ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥ ، و « العلل المتناهية » برقم ( ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ) ، وكنز العمال برقم ( ١٥٢١٨ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٨٩٧ ) ، وهو في « كشف الأستار » ٢٦٥/٢ برقم ( ١٦٦٨ ) - والفاكهي في « أخبار مكة » برقم ( ٨٥٧ ) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن . . . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٤٩ - بَابُ غَزْوِ الْهِنْدِ

٩٥٢٤ - عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ : عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ<sup>(١)</sup> مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وسقط تابعيه ، والظاهر أنه راشد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات .

(١) ساقطة من ( ظ ، د ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٧٣٧ ) ، وابن عدي في الكامل ٥٨٣/٢ - ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في السير ١٧٦/٩ باب : ما جاء في قتال الهند - من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني .

وأخرجه أحمد ٢٧٨/٥ ، والنسائي في الجهاد ٤٢/٦ باب : غزوة الهند ، من طريق عبد الله بن سالم ، وأبي بكر بن الوليد الزبيدي .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧٢/٦ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ، حدثنا الجراح بن مليح .

جميعاً : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن لقمان بن عامر الوصابي ، عن عبد الأعلى بن عدي البهراني ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد صحيح .

لقمان بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٢٥١/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ١٨٢/٧ : « يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٥/٥ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص ( ٣٩٩ ) برقم ( ١٤٢٩ ) : « لقمان بن عامر ، شامي ، تابعي ، ثقة . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي الشام » . انظر « المعرفة والتاريخ » ٣٥٠/٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٥/٢ إلى أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٨٨٤٤ ) إلى أحمد ، والنسائي ، والضياء .

تنبيه : هذا الحديث ليس على شرط الهيثمي ، فقد أخرجه النسائي كما تقدم .

وأما إسناده في الأوسط فقد سقط منه أكثر من راو .



٥٠ - بَابُ : فِي الْمُجَاهِدِينَ وَنَفَقَتِهِمْ

٩٥٢٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أضعافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْنَفَقَةُ ؟ قَالَ : « أَلْنَفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ » .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ : إِنَّمَا أَلْنَفَقَةُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : قَلَّ فَهْمُكُمْ ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ بَيْنَ أَهْلِيهِمْ غَيْرِ غَزَاةٍ ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا ، خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِزَانَةِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ ، وَصِفَتُهُمْ : فَأَوْلِيكَ حِزْبُ اللَّهِ ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَلْنَفَقَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

تَضَعْفُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ . ( مص : ٤٦٧ ) .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن أبي إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٧٨/٢٠ برقم (١٤٣) من طريق بكر بن سهل الديماطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن رجل حدثه ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ... وهذا إسناد فيه ثلاث علة : ضعف شيخ الطبراني ، وضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الرجل .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٥٤/٢ إلى الطبراني وقال : « وفي إسناده راو لم يسم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٣/٢ برقم (١٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل - واسم أبي إسماعيل : راشد السلمي الكوفي ، وهو ثقة من رجال مسلم وأبي داود والنسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب - حدثنا حرب بن زهير ، عن أنس بن مالك... .

٥١ - بابُ : فِيمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ

٩٥٢٧<sup>(١)</sup> - قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنى هذا الباب<sup>(٢)</sup> .

٩٥٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ / إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ٢٨٢/٥ »

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٢٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

→ وهذا إسناد ضعيف ، حرب بن زهير لم يسمع من أنس فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) هنا سبقُ نظرٌ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلّ من لا يسهو . (الناشر) .

(٢) انظر الحديث (٩٤٩٥) مثلاً ، وما بعده .

(٣) في المسند برقم (٦٣٥٧) . وقد تقدم برقم (٥٣٣٦) ، فانظره .

ونضيف هنا : وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في

« الإتحاف » برقم (٣٢٤٣) من طريق أبي يعلى .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .

وهو في « المقصد العلي » برقم (٩١٦) .

نقول : إن هذا القول لا يسلم لقائله به إلا إذا ثبت له أن هذا الحديث دلّسه ابن إسحاق .

والله أعلم .

(٤) في المسند برقم (١٧٥٢) - وهو في المقصد العلي برقم (٩١٧) - من طريق عبد الله بن

وهب عن عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو - بن مالك ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن

جعفر بن عبد الله بن الحكم قال : سمعت عقبة . . . وهذا إسناد صحيح ، عمر بن مالك

الشرعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٦/٦ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ، ←

٥٢ - بَابُ : فِيمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ

٩٥٣٠ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ مَعَنَا » . ( ظ : ٢٨٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم

يسم .

٩٥٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، فَقَدْ غَزَا » .

→ لا بأس به ، ليس بالمعروف .

كما نقل عن أبي زرعة قوله : « بصري ، صالح » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم ( ٧١٧ ) : « عمر بن مالك ثقة ، قاله أحمد بن صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٣/٨ .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله في الصحيحة ٢٣١/٤ : « وعمر هذا لم أعرفه ، والظاهر أنه محرف من عمرو بن الحارث ، كذلك وقع في الطبراني وهو من شيوخ ابن وهب المعروفين . . . » .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٨٧٩ ) وفيه « عمرو » بدل « عمر » وهو تحريف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٣/١٧ برقم ( ٨٩٢ ) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ١٦٨/٢٠ برقم ( ٣٥٧ ) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن رجل ، عن معاذ بن جبل . . . شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مصعب القرقيساني صدوق كثير الخطأ ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وتابعي الحديث مجهول .

والحديث في مسند أحمد برقم ( ٢١٥٣٢ ) من طريق محمد بن مصعب ، بالإسناد السابق .

نقول : يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني ، وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٨٣٧ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٦٣ ) .

وانظر الحديث التالي ، والأحاديث التي تليه حتى نهاية الباب .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه أحمد في غير حديث سفيان ، وكذلك ابن معين ، وابن حبان وقال : يخطيء ويخالف ، وضعفه جماعة . ( مص : ٤٦٨ ) .

٩٥٣٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - عَامَ بَيْتِ لِحْيَانَ - : « لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْكُمْ رَجُلٌ ، وَلِيُخَلِّفَ الْغَازِي فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

(١) في الأوسط برقم ( ٥٣٦ ) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبي وعمي قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ورواد بن الجراح اختلط فترك .  
ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٨٧٩ ) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عبَّادٌ ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن زيد ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم ( ٣١٤١ ) من طريق بكر بن سهل : حدثنا عبد الله بن يوسف ، وشعيب بن يحيى قالا : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

وأخرجه مسلم في الإمارة ( ١٨٩٦ ) ( ١٣٨ ) باب : فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ بَيْتِ لِحْيَانَ : « لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ

٥٣ - بَابُ إِعَانَةِ الْمُجَاهِدِينَ

٩٥٣٤ - عَنْ جَبَلَةَ - يَعْنِي : ابْنَ حَارِثَةَ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ أُعْطِيَ سِلَاحَهُ عَلِيًّا أَوْ أُسَامَةَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٣٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، حديثه حسن .

٩٥٣٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرْدَاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ الشَّامَ ، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظٌ

→ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ « . ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ » .

(١) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (٤٤) ( برقم (٥٥) : « جبلة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة . في الخامس عشر من مسند الأنصار » . وما وجدته فيه ، فالله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٥/١٢ برقم (١٢١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢٨٧/٢ برقم (٢١٩٤) ، وفي الأوسط برقم (١٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٠١) ، وفي الجهاد ٣١٨/١ برقم (١٠٥) من طرق : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة . . . وهذا إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٧٠١) وبيننا أنه حسن الحديث . قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣٠٥/٢ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وقال الحافظ أيضاً : « وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل ؟ قال : شريك أحب إلي وهو أقدم » .  
(٢) في المسند ٤٨٧/٣ ، وقد تقدم برقم (٧٣١١) .

أَلَسْفَتَيْنِ ، أَوْ قَالَ : ضَخْمُ أَلْسَفَتَيْنِ وَالْأَنْفِ ، وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلَاحٌ ، فَسَأَلُوهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنْ هَذَا السِّلَاحِ وَأَسْتَصْلِحُوهُ وَجَاهِدُوا بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( مص : ٤٦٩ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، هكذا ، وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة ، وهو مستور / ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٣٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من آخره<sup>(٢)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم

(١) في المسند ١٣/٦ من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عمرو بن مرداس . . . وهذا إسناده فيه أبو الورد ترجمه البخاري في الكبير ٧٩/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥١/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « شيخ » وهي عنده وصف لمن تقبل روايته . وقال الحافظ في تربيته : « مقبول » . وهو ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم . فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وإسماعيل هو : ابن علي ، وسماعه من الجريري : سعيد بن إياس قديم . وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص ( ٣١٦ ) : « وأورده البخاري ( التاريخ الصغير ) - وتبعه ابن منده - من طريق الجريري ، عن أبي تميمه الهجيمي قال : أتيت الشام . . . الحديث وعلى هذا فقد اختلف على الجريري في شيخه في هذا الحديث » . وما وقعت على هذا في التواريخ الثلاثة للبخاري ، والله أعلم .

(٢) في الجهاد ( ٢٧٥٨ ) باب : من جهز غازياً .

(٣) في المسند ٣٥/١ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلية » برقم ( ٢٥٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٥٤ ) .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٨٩١ ) من طريق أبي يعلى ، وذكر من خرجه من الأئمة فانظره إذا شئت .

←

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَأَنْ أُمَّتَعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْجَّ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةٍ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٥٤ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا

٩٥٣٩ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ لَا يَغْزُو مِنْهُمْ غَازٍ ، أَوْ يُجَهِّزُ غَازِيًا بِسِلْكِ أَوْ مَائِرَةٍ أَوْ مَا يَعْدِلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ، أَوْ يُخْلِفُهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

→ وللحديث شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب السابق مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ١١٦/٩ ، ٢٧٠ برقم ( ٨٥٧٥ ، ٩١٥٨ ) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه : سمع عبد الله يقول : . . . . . وهكذا إسناد جيد .

يحيى بن عمرو بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٦٦٧ ) .  
وانظر حديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/٢١٤ - ٢١٥ ، والبيهقي ١٠/٥٨ ولفظه عند الحاكم :  
قال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زنيته .

وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨٣٢٨ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقبلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن وائلة . . . وفيه متروكان هما : شيخ الطبراني ، وعمرو بن الحصين .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وخالف سويداً عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٨٦٢ من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : أن حنين بن أبي حكيم ، وقيس الصدفي أخبراه أن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام أخبرهما عن مكحول ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

٩٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلَّا أَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذلك ، وقال الذهبي : روى عنه الناس . ( مص : ٤٧٠ ) .

### ٥٥ - بَابُ فَضْلِ الْعُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٤١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْغَزْوِ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِهِ : أَتَخَلَّفُ حَتَّى أَصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأُودَّعَهُ ، فَيَدْعُو لِي بِدَعْوَةٍ تَكُونُ سَابِقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرِي بِكُمْ سَبَقَكَ أَصْحَابُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، سَبَقُونِي الْيَوْمَ بَعْدَوْتَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَبَقُوكَ بِأَعْدَمِ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ فِي الْفَضِيلَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه زيان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

→ وعبد الله بن عبد الله بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ١٢٧/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٢/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روى عنه جمع ، وما رأيت من وثقه . ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة صحيحة . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٨٥١ ) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن قبيصة بن عقبة ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٤٣٨/٣ ، والطبراني في الكبير ١٩١/٢٠ من طريق حسن ، وأسد بن



٩٥٤٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عُدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥٤٣ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ ظِلِّ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، وَأَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ ذَلِكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ عَلَيَّ

→ موسى ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن زيان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزيان مع صلاحه وعبادته . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٤٢٤ ) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زيان بن فايد ، بالإسناد السابق .

وروى عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والحسن بن رشيق المصري ، ومحمد بن عمر الرملي ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، في عدد من الشيوخ يزيد على اثني عشر شيخاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن شيخاً يروي عن مثل هذا العدد ، ويروي عنه مثل هذا العدد أقرب أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .

ورشدين وزيان ضعيفان .

(١) في المسند ٤٠١/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٣١/١٩ برقم ( ١٠٤٦ ) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حديج . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني برقم ( ١٠٤٥ ) من طريق يحيى بن بكير المصري ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عرفطة بن عمرو الحضرمي ، عن معاوية بن حديج . . . وابن لهيعة ضعيف ، وعرفطة بن عمرو روى عن معاوية بن حديج ، وروى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ١٠٤٧ ) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية . . . وهذا إسناد جيد .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُورٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ بَلَغْتُ ؟ » فَظَنْنَا أَنَّهُ يُرِيدُنَا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : « رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، ( مص : ٤٧٧ ) وَعَزْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ عِرْضُهُ وَنَفْسُهُ حُرْمَةٌ كَمَا حُرِّمَ هَذَا الْيَوْمُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٤ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، وفيه عمرو بن صفوان المزني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ١٦٨/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٠/٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ٣٨٢ من طريق الحسن ومحمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو عشانة ، أن سفيان بن وهب الخولاني . . . وهذا إسناد ضعيف . وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٣١٩/٤ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » . ولكنه سبق أن قال ١٨٣/٣ : « سفيان بن وهب الخولاني ، سكن مصر ، له صحبة » . وهذا هو الصواب ، قال البخاري في الكبير ٨٨/٤ : « حدثنا زكريا بن الحكم بن المبارك ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن غياث الحبراني ، قال : مر بنا سفيان بن وهب - وكانت له صحبة . . . » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٧/٤ : « له صحبة » . وانظر أيضاً : « أسد الغابة » ٤١٠/٢ ، والإصابة ٢١٤-٢١٥ .

وأخرج الطبراني المرفوع منه في الكبير ٧١/٧ برقم ( ٦٤٠٤ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني ضعيف . ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في المسند برقم ( ٦٧٨ ) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦١/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٧٦/٣ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا عمرو بن

٩٥٤٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .  
رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

### ٥٦ - بَابُ فَضْلِ الْعُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٤٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يَجْمَعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي جَوْفِ رَجُلٍ عُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمُهُ فِي

→ صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن صفوان ، قال العقيلي : « ولا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .  
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٢٦٩ : « لا يعرف » . وأضاف الحافظ في « لسان الميزان » ٤/٣٦٨ إلى قول الذهبي ما قاله العقيلي .  
نقول : لقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٤١ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ قديم محله الصدق » ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، فالإسناد حسن ، والله تعالى أعلم .  
وقد ذكرنا شواهد للحديث في مسند الموصلي منها : حديث أبي هريرة ، وحديث سهل بن سعد وهما متفق عليهما .  
ومن طريق أبي يعلى أوردته ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٢٧ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٧٨ ) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن صفوان » .  
(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٣٥٤٨ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٦١ برقم ( ١٦٥٨ ) - من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا سلم بن بشير بن جَحَلْ ، عن الحسن ، عن عمران . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .  
والحسن لم يسمع من عمران ، وسلم بن بشير بن جَحَلْ ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٢٦٦ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سلم بن بشير بن جَحَلْ ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٣٤ و٦/٤٢٠ .  
ومع كل هذا فالحديث صحيح . انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعَجِلِ ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الرَّغْرَاقِ ، وَرِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ يَعْرِفُهَا بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَقُولُونَ : فَلَنْ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ .

وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فُوقَ نَاقَةٍ<sup>(١)</sup> ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيْكٍ لم يسمع من أبي الدرداء ، ولم يدرکه . ( مص : ٤٧٢ ) .

٩٥٤٧ - وَعَنْ أَبِي الْمُصْبِحِ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ بِدَرْبِ قَلْمِيَّةِ<sup>(٣)</sup> إِذْ نَادَى الْأَمِيرُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ رَجُلًا يَقُودُ فَرَسَهُ فِي عِرَاضِ الْجَبَلِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ، أَلَا تَرَ كَبُ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أُغْبِرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهَمَّا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ »

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، والطبراني من طريقين ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال في أحد

(١) فواق الناقة : الزمن الواقع بين حلبتين .

(٢) في المسند ٤٤٣/٦ - ٤٤٤ من طريق أبي سعيد قال : حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابي قال : سمعت خالد بن دريك يحدث عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن دريك لم يدرکه أبا الدرداء .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٣/٢ بعد أن أورد هذا الحديث : « رواه أحمد ورجال إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيْكٍ لم يدرکه أبا الدرداء . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٤٥ - ٢٤٦ إلى أحمد .

(٣) قَلْمِيَّةٌ - بفتح أولها وثانيها ، وسكون الميم ، والياء مخففة - : كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرطوس . وانظر « معجم البلدان » ٤/٣٩٢ . والكورة : البقعة الواسعة فيها قرى كثيرة ومحال .

(٤) أبو عبد الله كنية الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٥) في المسند ٥/٢٢٥ - ٢٢٦ - ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ←

الطريقين : « سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » ، ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح ،  
 خلا أبي المصباح ، وهو ثقة ، وقال أحمد في الرواية الأخرى : « سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ »  
 أيضاً .

٩٥٤٨ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .  
 رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ / ، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .  
 فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا أَكْثَرَ مَا شِئْتُ مِنْ يَوْمٍ مِثْلِهِ ، وَنَحْنُ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ .  
 رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير ،  
 وهو متروك .

→ ( ٥٩٦١ ) - والطبراني في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم ( ٦٦١ ) ، وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٠٧٥ ) ، وفي « صحيح ابن حبان »  
 برقم ( ٤٦٠٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٨٨ ) ، وفي رواية أحمد هذه قوله :  
 « ساعة من نهار » . وانظر « إتحاف الخيرة » ٣٠٩/٦ - ٣١١ .

(١) في المسند ٢٢٦/٥ من طريق وكيع ، حدثنا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيُّ ، عن ليث بن  
 المتوكل ، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا  
 إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم ( ٦٦٢ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني  
 أبو شريح عبد الرحمن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن  
 عبد الله الجهني . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير وهو مفقود - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العلية » برقم  
 ( ٢١٨٢ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٦٤ ) - والبزار في « كشف الأستار » برقم  
 ( ١٦٦٢ ) من طريق محمد بن المثني ، حدثنا معاذ بن هانيء ، حدثنا محمد بن عبد الله بن  
 عبيد بن عمير قال : سمعت أبا معاوية يحدث عن ابن عبد الشارق - وعند البزار : ابن  
 عبد الشارق - الخثعمي قال : سمعت عثمان بن عفان . . .

٩٥٥٠ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ - وَهُوَ عَلَى النَّاسِ بِالصَّائِفَةِ بِأَرْضِ الرُّومِ - فَمَرَّ رَجُلٌ يَقُودُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرْكَبْ ، فَإِنِّي أَرَى دَابَّتَكَ ظَهِيرَةً .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أُغْبِرَتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ » . ( مص : ٤٧٣ ) .

قَالَ : فَنَزَلَ مَالِكُ ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمَ أَكْثَرَ مَا شِئْتُ مِنْهُ .  
رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٥٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ : أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيَّ مَرَّ عَلَى خُبَيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ - أَوْ خُبَيْبِ مَرَّ عَلَى مَالِكٍ - وَهُوَ يَقُودُ فَرَسَهُ وَيَمْشِي ، فَقَالَ : أَلَا تَرَ كُتُبًا ؟ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ .

→ وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان إلا من هذا الوجه ، وأبو معاوية لم أسمع أحداً يسميه ، ولا سمى ابن عبد الشارق » .

نقول : ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .

وابن عبد الشارق هو : حارث بن زهير بن عبد الشارق ، وانظر ترجمته في الإصابة .

وأبو معاوية روى عن ابن عبد الشارق ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، ولم يسم ، وهو ممن تقدم بهم العهد . . . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ٥٩٠ ، ولسان الميزان ٥ / ٢١٦ - ٢١٧ ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند برقم ( ٩٤٤ ) وإسناده حسن . وقد قلنا في المسند : إسناده لين ، وقد استوفينا الكلام في سليمان بن موسى الأشدق عند الحديث ( ٤٧٥٠ ) فكانت المحصلة أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

فالرجاء أن يصوب ما في المسند من هنا .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٦٣ ) ، وقد تحرف فيه « رجاء » إلى « جابر » .

وقوله : ظهيرة : أي قوية الظهر .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُعْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - يَعْنِي : الصُّدَيْقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُعْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

٩٥٥٣ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ الصَّائِفَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اجْتَمِعُوا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أُعْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ » .

(١) في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم ( ٦٦٢ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح : عبد الرحمن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني مر على خبيب بن مسلمة - أو خبيب بن مسلمة مر على مالك - وهو يقود فرسه . . . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعبد الله بن سليمان بن أبي زينب خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي زينب روى عن حبيب بن مسلمة ، وروى عنه عبد الرحمن بن شريح الأسكندراني ، وهو ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر الحديث المتقدم برقم ( ٩٥٣٧ ) .  
(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٦٢ برقم ( ١٦٦٠ ) ، ( ١٦٦١ ) - والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم ( ٢١ ) ، وابن منيع - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٦٢ ) - من طريق كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا بكر الصديق . . . . .

وكوثر بن حكيم قال أحمد : أحاديثه بواطيل ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، وابن عدي ، والساجي ، والبرقاني ، والعقيلي . وانظر « كشف الأستار » .  
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ، ضعفه الجمهور ، ووثقه مسلم بن إبراهيم .

٩٥٥٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف مذكور في ترجمة ابنه محمد ( مص : ٤٧٤ ) .

٩٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَجْتَمِعُ فِي مَنْحَرِي عَبْدٌ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى ، وهو متروك / ٢٨٦/٥ .

(١) في الأوسط برقم ( ٥٥٢٩ ) من طريق الهيثم بن عبد الله الفقيه ، حدثنا صدقة بن موسى الدقيقي ، عن حميد بن قيس الأعرج المكي ، عن عمرو بن قيس الكندي قال : كنا مع أبي الدرداء . . . والهيثم ابن عبد الله بن هرم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥ / ٩ وقال : « يروي عن أبيه ، روى عنه البصريون » .

وانظر « التاريخ الكبير » ٢١٤ / ٨ ، و« الجرح والتعديل » ٨١ / ٩ .

وصدقة بن موسى بينا أنه ضعيف عند الحديث ( ٣٤٣١ ) في « مسند الموصلي » .

ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٨٩٤ ) من طريق عبد الله بن محمد بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن ابن محيريز ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الله بن محمد بن عيشون ترجمه الأمير في الإكمال ٣١١ / ٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن أبي داود ضعيف . وياقي رجاله ثقات .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣٢٥١ ، ٤٦٠٦ ، ٤٦٠٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ١١٢٢ ) .

(٣) في الكبير ١٥٩ / ٨ برقم ( ٧١٦٢ ) ، وفي الأوسط برقم ( ١٦٣٠ ) من طريق ←



٩٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبِرُ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَمَنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا  
مِنْ رَجُلٍ تَغْبِرُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَمَّنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جميع بن ثوب بالفتح ، وقال : بالضم ، وهو متروك .

٩٥٥٧ - وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ  
مُعْتَدِلًا عَنِ الطَّرِيقِ إِذْ أَبْصَرَ شَابًا مِنْ قُرَيْشٍ يَسِيرُ مُعْتَزِلًا ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ ذَاكَ  
فُلَانٌ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَأَدْعُوهُ » ، فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ  
أَعْتَزَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ ؟ » ، قَالَ : كَرِهْتُ الْعُبَارَ .

قَالَ : « فَلَا تَعْتَزِلْهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .  
وموسى بن عمير هو : الكوفي الأعمى ، متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم .  
وعبد الملك بن عبد ربه الطائي تقدم برقم ( ٦٤٤٥ ) .

(١) في الكبير ١١٤/٨ برقم ( ٤٧٨٢ ) وابن عدي في الكامل ٥٨٧/٢ ، والبيهقي في « شعب  
الإيمان » برقم ( ٤٢٩٦ ) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، عن  
خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني ،  
وغيرهما : منكر الحديث .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢١٨/١ : « لا يحتاج به إذا انفرد » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٢/٢ بصيغة التمریض ونسبه إلى الطبراني ،  
والبيهقي ، وكذلك فعل السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/١ .

(٢) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط .

(٣) في الكبير ٦٩/٥ برقم ( ٤٦٠٨ ) ، وابن أبي شيبه ٣٠٥/٥ ، والنسائي في الكبرى برقم ←

٥٧ - بَابٌ : فِي الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٥٨ - عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ( مِص : ٤٧٥ ) ، فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَرَفٍ ، فَبِتْنَا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الْأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا وَيُلْقِي عَلَيْهِ الْجُحْفَةَ - يَعْنِي : الثُّرْسَ - ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : « مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ وَأَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أُذُنُهُ » ، فَدَنَا ، فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » .

فَتَسَمَّى لَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْدُعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : « أُذُنُهُ » ، فَدَنَوْتُ .

→ ( ٨٨١٩ ) ، وأبو داود في « المراسيل » برقم ( ٣٠٥ ) ، والبخاري في الكبير ٢٨٨/٣ ، من طريق داود بن عبد الله الأودي : أنه سمع وبرة أبا كرز يحدث أنه سمع ربيع بن زيد يقول : ... ووبرة أبو كرز ترجمه البخاري في الكبير ١٨٢/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه جمع ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٥٦/٣ : « الربيع بن زيد ، ويقال : ابن زياد ، ويقال : ربيعة . قال البغوي : لا أدري له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو والطبراني من طريق داود الأودي أنه سمع كرزاً الحارثي ، عن ربيع بن زيد . . .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ، وأخرجه النسائي في الكنى ، ولكن قال : ربيعة بن زياد . وأخرجه ابن منده فقال : ربيعة بن زياد أو ابن زيد .

وانظر « أسد الغابة » ٢٠٧/٢ .

فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ : أَبُو رَيْحَانَةَ . فَدَعَا لِي بِدَعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِي دَمَعْتُ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِي سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

وَقَالَ : « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِي أُخْرَى ثَالِثَةً » ، لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ .

قُلْتُ : رَوَى النَّسَائِيُّ<sup>(١)</sup> طَرَفًا مِنْهُ .

قلت : رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الجهاد ١٥ / ٦ باب : ثواب عين سهرت في سبيل الله عز وجل . بلفظ : « حُرِّمَتِ عَيْنُ عَلَى النَّارِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وهذا حديث صحيح .

(٢) في المسند ٤ / ١٣٤ - ١٣٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢ / ١٧٥ - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح : سمعت محمد بن شمير : سمعت أبا عامر التجيبي - قال أحمد : وقال غير زيد : أبا علي الجنبي - يقول : سمعت أبا ريحانة . . . وأبو عامر التجيبي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٦٩٠ ) في « مسند الدارمي » .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥ / ٣٥٠ من طريق زيد بن الحباب ، بالإسناد المذكور ، ولكنه قال : أبا علي الجنبي ، وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨٧٣٦ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢ / ٢٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٢ / ٥٦٦ - والبخاري في الكبير ٤ / ٢٦٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح ، بالإسناد السابق .

وعندهم : أبو علي الهمداني الجنبي .

نقول : وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأبو علي الجنبي هو : عمر بن مالك ، قال الحافظ المزي معدداً من روى عنهم : « وأبي ريحانة على خلاف فيه » .

وأخرجه الحاكم ٢ / ٨٣ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩ / ١٤٩ باب : فضل الحرس في سبيل الله - من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد .

محمد بن شمير فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤٥ ) وهناك استوفينا تخريج ←

٩٥٥٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفي أحد إسنادي أحمد : ابن لهيعة ، وهو أحسن / حالاً من رشدين . ( مص : ٤٧٦ ) .

٩٥٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنُ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَرِيَانِ

→ هذا الحديث الذي صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقول الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو شريح » مردود بما تقدم ، فقد روي من غير هذا الطريق عن أبي ريحانة . وما وجدت هذا الحديث في الكبير ، ولعله في الجزء المفقود منه ، والله أعلم . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٢٥١ : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات . وللنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . (١) في المسند ٣ / ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠ / ١٨٥ برقم ( ٤٠٢ ) من طريق عبد الله بن لهيعة ،

وأخرجه أبو يعلى برقم ( ١٤٩٠ ) ، والطبراني أيضاً برقم ( ٤٠٣ ) وابن عدي في الكامل ٣ / ١٠١٢ من طريق رشدين ،

جميعاً : عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان في كل فرع : ابن لهيعة وزيان في الفرع الأول ، ورشدين ، وزيان في الفرع الثاني . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٧٦ ) ، وانظر الإتحاف ٦ / ٣١٨ ، والمقصد العلي برقم ( ٩٠٨ ) .

(٢) في المسند برقم ( ١٥٩١ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٧٣ ) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم ( ٩٠٩ ) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ←

النَّارَ ، ورجال أبي يعلى ثقات .

٩٥٦١ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ »<sup>(١)</sup> ، مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، ووثقه دحيم .

→ ( ٢٢١٦ ) - من طريق عمرو بن الضحاك بن مخلد ، حدثني أبي ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن .  
شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٧٢ ) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٣٩٤ ) .  
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٧٧٥ ) ، والبخاري في الكبير ٢٣١/٤ ، وابن عدي في الكامل ١٠٨٧/٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٩/٧ من طريق زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن شبيب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .  
زافر بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٤ ) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٧٧٨٩ ) .  
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٠/٢ من طريق بشر بن عمرو بن سام ، حدثني أبي ، حدثني سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وفي إسناده بشر بن عمرو بن سام ، روى عن أبيه : عمرو بن سام ، وعن بدر بن الربيع .  
وروى عنه الحسين بن مأمون : أبو عبد الله البرذعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وأبوه : عمرو بن سام بن عقيل ، روى عن سليمان بن طرخان التيمي ، وأعين بن لبطة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٠/٤ بعد إيراده هذا الحديث : « رواه أبو يعلى ورواته ثقات ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : لا تريان النار » .  
وتكلاً : تحفظ وتحرس ، يقال : كلاً فلان القوم ، إذا رعاهم . ويقال : كلاً الله فلاناً ، يكلؤه ، كلاً ، وكلاء ، وكلاءة ، أي : حفظه ورعاه .  
(١) في ( ظ ، د ) : « من خوف الله » وهو خطأ .  
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .  
ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم ( ٢٤٢٧ ) من طريق عمر بن هارون البلخي ، ←

٩٥٦٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ أَحْتِسَابًا وَبَيْتَةً ، أَحْتِطَاطًا لِلْمُسْلِمِينَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك ، والإسناد منقطع .

٩٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا تُوفِّيَ ، فَقَالَ : « هَلْ رَأَاهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ ؟ »

→ وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢١٥ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٧١ ) - من طريق كثير بن هشام .

جميعاً : عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : قال العباس بن عبد المطلب . . . . .  
عثمان ساقط الحديث ، وعطاء عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ٤١٦/١٩ برقم ( ١٠٠٣ ) ، وأبو يعلى في الكبير وفي معجم شيوخه برقم ( ٢١٥ ) - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٤١٥٧ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١٥٩١ ) - والطبراني في الكبير برقم ( ١٠٠٣ ) من طريق عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، حدثنا أبو حبيب القنوي ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . . . وأبو حبيب القنوي روى عن بهز بن حكيم بن معاوية ، وروى عنه عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى .  
وباقى رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٠/٤ بعد إيراد هذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن أبا حبيب العنقزي لا يحضرني الآن حاله » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٧٦٧ ) إلى الطبراني في الكبير .

( مص : ٤٧٧ ) فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، حَرَسْتُ مَعَهُ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ الْقَبْرَ حَتَّى رَسُوهُ اللَّهُ بِيَدِهِ مِنَ الثَّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : « لَا تَسْأَلْ عَن أَعْمَالِ النَّاسِ ، وَلَكِنْ سَلْ عَنِ الْفِطْرَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ضعفه الذهبي .

### ٥٨ - بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ

٩٥٦٥ - عَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَافِعًا صَوْتَهُ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ الْأَجْرِ بَعْدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِثْلَ مَسِيرَةِ مِثَّةٍ عَامٍ بِالْفَرَسِ الْمُسْرِعِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه خليفة بن حميد . قال الذهبي : فيه جهالة ، وهذا

الخبر ساقط / .

(١) في الكبير ٣٧٨/٢٢ برقم (٩٤٥) . وإسناده ضعيف . ولكن هناك ما يشهد له فيقويه . انظر الحديث الآتي برقم (٩٥٧٠) .

(٢) في الكبير ٢٩/١٩ برقم (٦٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٥/٣ - والعقيلي في الضعفاء ٢١/٢ ، والحاكم ٥٨٧/٣ من طريق أحمد بن داود بن موسى المكي ، حدثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا فديك بن سليمان ، حدثنا خليفة بن حميد ، عن إياس بن معاوية بن قره ، عن أبيه ، عن جده قره بن إياس . . . وهذا إسناد فيه إبراهيم بن زكريا قال ابن عدي في الكامل ٢٥٤/١ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » .

٥٩ - بَابُ : فِي الرِّبَاطِ

٩٥٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥٦٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ ، إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ » .

٩٥٦٨ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : « وَيَوْمَ مَنْ مِنْ فَتَانِ الْقَبْرِ » .

→ وخليفة بن حميد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٥ : « فيه جهالة ، وخبره ساقط » ثم أورد هذا الحديث من طريق العقيلي .

وانظر أيضاً « لسان الميزان » ١/٤٠٧ - ٤٠٨ .

وقال الذهبي في الخلاصة ٣/٥٨٧ : « هذا منكر جداً ، وخليفة لا يدرى من هو ، وفي إسناده إليه من يتهم » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/١٧٨ .

(١) في المسند ٢/١٧٧ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٥١٠ ) إلى أحمد .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث سلمان عند مسلم في الإمارة ( ١٩١٣ ) باب : فضل الرباط في سبيل الله .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢٣ ) .

والرباط : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها .

يقال : رابط ، يرابط ، مرابطة ورباطاً : لازم الثغر وموضع الإخافة .

(٢) أخرجها أحمد ٤/١٥٠ من طريق قتبية ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرَحٌ قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وإسنادها ضعيف ، لكن الحديث صحيح بشواهد ، ويشهد لقول : « أمن الفتان » حديث أنس عند مسلم في الإمارة ( ١٩١٣ ) .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٩٥٦٩ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَرَفَعُ الْحَدِيثَ - قَالَتْ : « مَنْ رَابَطَ

فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَجْرَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ،

وبقية رجاله ثقات .

٩٥٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ

أَلْفَ سَنَةٍ » .

(١) في المسند ٤/ ١٥٠ ، ١٥٧ وإسناده ضعيف .

مشرح قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨ : « يروي عن عقبه أحاديث مناكير لا يتابع

عليها . . . والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات » ، والحديث صحيح بشواهده ،

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٦٩ ) . وذكرنا هناك ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث - في بغية الباحث برقم ( ٦٢٨ ) - ومن طريقه أورده

البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٦٧ ) - من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ،

حدثنا مشرح قال : سمعت عقبه بن عامر . . . ورواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة حسنة

مقبولة .

وأخرجه الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٦٨ ) - من طريق

عبد الله بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٦/ ٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم

( ٣٠٧ ) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم ( ٣٣٥٥ ) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٤ برقم

( ٦٤٨ ) من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن

إسحاق بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . .

نقول : إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ما روى عن الشاميين صحيح ،

وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح . وهذه الرواية من روايته عن المدنيين فهي

ضعيفة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٧٦٩ ) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : « عَلِيٌّ سَاحِلُ الْبَحْرِ » (١) .

رواه أبو يعلى (٢) ، وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي ، وهو ضعيف ، وإن كان ابن حبان وثقه ، فقد قال في الضعفاء : إنه لا يجوز الاحتجاج به .

٩٥٧١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أُجِرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُ الصَّائِمِ ، وَأُجِرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ الْفُتَّانِ ، وَبِعَثُّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفِرْعَ الْأَكْبَرِ » .

قلت : حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه (٣) .

رواه البزار (٤) ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، فقال : ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

- 
- (١) في الجهاد ( ٢٧٧٠ ) باب : فضل الحرس والتكبير في سبيل الله . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٤٩ : « رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعاً » .
- (٢) في المسند برقم ( ٤٢٨٣ ) ، وابن حبان في المجروحين ١/٣١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٩٥٦ ) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي قال : سمعت أنس بن مالك . . .
- ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٧٥ ، ٥٩٧٦ ) .
- وقال : « مدار إسنادي حديث أنس هذا على سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف : قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : أحاديثه عن أنس لا تعرف .
- وقال أبو نعيم : روى عن أنس مناكير . وقال الحاكم : روى عن أنس أحاديث موضوعة » .
- (٣) في الجهاد ( ٢٧٦٧ ) باب : فضل الرباط في سبيل الله . وهو حديث صحيح .
- (٤) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٠ برقم ( ١٦٥٥ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان وأبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وياقي رجاله ثقات ، وأبو صالح مولى عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث ( ١٥٩٢ ) في « موارد الظمان » . ولكن لعل أحاديث الباب تشهد له فيتقوى ، والله أعلم .

٩٥٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجْرِ الرَّبَاطِ ( مص : ٤٧٩ ) ، فَقَالَ : « مَنْ رَابَطَ يَوْمًا حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِنْ خَلْفِهِ مِثْنِ صَامٍ وَصَلَّى » . ( ظ : ٢٩٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَابَطَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ ، كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ، وهو ضعيف .

٩٥٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٠٥٥ ) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن زنبور ثقة ، ولكن قال مسلم في الصلاة : « تكلم فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها » .

والحارث بينا أنه ضعيف عند الحديث ( ٣٧٩٠ ) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا الحارث بن عمير ، تفرد به محمد بن زنبور » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٨٢٢ ) من طريق أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، حدثنا عمار بن رجاء الجرجاني ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي .

وشيوخ الطبراني ، وعمار بن رجاء بينا أنهما ثقتان . انظر الحديث المتقدم برقم ( ٤٦٠٥ ) .

(٣) في الكبير ٨/ ١١٣ - ١١٤ برقم ( ٧٤٨٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٢٣٧٠ ) ، وفي « مسند

الشاميين » برقم ( ٩٢٧ ) من طريق محمد بن حفص الوصائي ، حدثنا محمد بن حمير ،

حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن حفص بينا ←

٢٨٩/٥ ٩٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَمَنْ تَوَفَّى مُرَابِطًا ، وَوِي فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَجَرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ » .

قلت : روى النسائي<sup>(١)</sup> ، وابن ماجه منه الصوم فقط .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد تقوى بالمتابعات .

٩٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَمَامَ الرِّبَاطِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَمَنْ رَابَطَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ وَلَمْ يُحَدِّثْ حَدَثًا ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو متروك . ( مص : ٤٨٠ ) .

→ ضعفه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٠٥٥ ) وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٩٣ ) ، وتمام في فوائده برقم ( ١٦٧٨ ) كلاهما من طريق جميع بن ثوب ، حدثنا خالد بن معدان ، به .

وهذا إسناد فيه جميع بن ثوب ، وهو ضعيف .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) في الصوم ١٧٣/٤ ، وابن ماجه في الصيام ( ١٧١٧ ) . بل هو متفق عليه أخرجه البخاري في الجهاد ( ٢٨٤٠ ) ، ومسلم في الصيام ( ١١٥٣ ) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٢٥٧ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٥٠٨ ) من طريق محمد بن رُزَيْق بن جامع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني قلنا عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠٥ ) : « وما وجدنا له ترجمة » .

وقد وجدنا له ترجمة الآن عند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٧٢/٦ برقم ( ٤٢٥ هـ ) ولكن ما وجدنا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورشدين بن سعد ضعيف .

وقال الطبراني : « تفرد به رشدين بن سعد » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٥٧/٨ برقم ( ٧٦٠٦ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٣٤٤٠ ) من طريق ←

٩٥٧٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَغُدِي عَلَيْهِ بَرزُقُهُ ، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُجَاهِدِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٨ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

➤ أيوب بن مردك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة... وأيوب بن مردك قال أبو حاتم والنسائي : كذاب .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب .  
وانظر « لسان الميزان » ٤٨٨/١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٨/٥ من طريق عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يحيى بن الحارث الرماني ، عن مكحول قال : قال رسول الله... وهكذا مرسل .  
ومعاوية بن يحيى ضعيف .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٣٢٨/٥ من طريق وكيع ، حدثنا داود بن قيس ، عن عمرو بن عبد الرحمن العسقلاني ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وعمرو بن عبد الرحمن العسقلاني مجهول .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم ( ١٩٢٤ ) وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٥١٢ ) إلى الطبراني في الكبير ، ولهذا الحديث شواهد يصح بها ، والله أعلم ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٥٦/١٨ برقم ( ٦٤١ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ١١٥٨ ) ، وابن عدي في الكامل ٢٣٩٨/٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥٧/٥ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٠/٢٦ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ٢٥٢ ) ، وابن قانع في « معجم »

٩٥٧٩ - وَعَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ السَّمْطِ : أَنَّهُ رَأَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَهُوَ مُرَابِطٌ بِسَاحِلٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مُرَابِطٌ .

قَالَ سَلْمَانٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ ، وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٥٨٠ - وَعَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ النَّدْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ الصحابة « برقم ( ١٤٧٠ ) من طريق معاوية بن يحيى ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفيير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، عن العرباض بن سارية . . . وهذا إسناد حسن من أجل معاوية بن يحيى الدمشقي .

وقد تحرف « بحير » في الكامل إلى « يحيى » .

(١) في الكبير ٦/٢٦٧ برقم ( ٦١٧٩ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن نافع بن يزيد قال : أخبرني معاوية بن يزيد بن شرحبيل : أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة حدثه : أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسي . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومعاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠/١٨٦ ، وابن حبان في الثقات ٩/١٦٦ .

وعبد الله بن الوليد مولى المغيرة روى عن عبد الله بن أبي زكريا ، وهو : عبد الله بن زيد بن إياس الخزاعي ، معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، وهو ممن تقدم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٥/٤٤١ من طريق ابن ثوبان : حدثني من سمع خالد بن معدان يحدث عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة .

وأخرجه أحمد ٥/٤٤١ من طريق ابن ثوبان ، حدثني حسان بن عطية ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجل ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/٤٤٠ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن أبي جعفر ، عن أبان بن صالح ، عن ابن زكريا الخزاعي ، عن سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : عبد الله بن زكريا لم يسمع من سلمان فيما نعلم ، والله أعلم .

« إِذَا اُنْتَاطَ <sup>(١)</sup> غَزْوُكُمْ وَأَسْتَحَلَّتِ الْغَنَائِمُ ، وَكَثُرَتِ الْغَرَائِمُ ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمْ الرِّبَاطُ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك . (مص : ٤٨١) .

## ٦٠ - بَابُ الْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَادِمُهُمْ ، ثُمَّ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ ، وَأَخْصَهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ الصَّائِمُ ، وَمَنْ أَسْتَقَى لِأَصْحَابِهِ قِرْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، سَبَقَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ دَرَجَةً أَوْ سَبْعِينَ عَامًا » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه عنبة بن مهران ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ ، د) : « أشاطت » وهو تحريف .

يقال : انتاطت الدار ، إذا بعدت ، وقال ابن الأثير : « وهو من نياط المفازة ، وهو بعدها ، فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع ، وانتاط ، ينتاط ، فهو نَيْطٌ ، إذا بعد » .

(٢) في الكبير ١٣٥/١٧ برقم (٣٣٤) وإسناده ضعيف .

وقد أستوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٢٥) .

وقد تقدم برقم (٥٢٤٢) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩٩٠) من طريق القاسم بن عبّاد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، حدثنا عنبة بن مهران الحداد ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، وإسحاق بن بهلول الأنماري ، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .

ويحيى بن المتوكل ، وعنبة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٨٧٤٧ ، ١٠١٣٦) .

٦١ - بَابُ : أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ

٩٥٨٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُ بِهِ ، قَالَ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرِيْقَ دَمُهُ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> / ، والطبراني في الأوسط . ٢٩٠/٥

٩٥٨٣ - وَلَهُ فِي الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قِيلَ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - » .  
 قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرِيْقَ دَمُهُ » .  
 وروى مسلم بعض هذا<sup>(٣)</sup> ، ورجال أبي يعلى ، والصغير رجال الصحيح ، ورواه أحمد بنحوه .

(١) في المسند برقم (٢٠٨١) وهو حديث صحيح ، سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٣٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٠٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣١٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٧) .  
 ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٢٤٧) .  
 وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٧١٣) ، وفي طبعة « دار الكتب العلمية » ٢٥٣/١ من طريق عبد العزيز بن يعقوب القيسراني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني روى عن محمد بن يوسف الفريابي ، روى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الإيمان (٤١) باب : تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٢٧٣) ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٧) .



٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ وَفَضْلِهَا

٩٥٨٤ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَخِرُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَحْتَ عَرْشِهِ ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبَوَّةِ ( مص : ٤٨٢ ) .

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ<sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَتِلْكَ مُصْمِصَةٌ<sup>(٢)</sup> تَحْتُ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ ، إِنْ أَلْسِنَتْ مَحَاءً لِلْخَطَايَا ، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثِمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِجَهَّتْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ ، إِنْ أَلْسِنَتْ لَا يَمْحُو النَّفَاقَ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني إلا أنه قال : « وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثِمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا المثنى الأملوكي ، وهو ثقة .

(١) أي : كسب ، يقال : قرف الذنب ، واقترفه إذا عمله ، وقارف الذنب وغيره ، إذا داناه ولاصقه . وقرف بكذا : اتهمه به وأضاف إليه .

(٢) أي غاسلة مطهرة . يقال : مصمص الإناء ، إذا جعل فيه الماء وحركه ليتنظف .

(٣) في المسند ٤/١٨٥ - ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/١٢٥ برقم ( ٣١٠ ) من طريق صفوان بن عمرو ، عن أبي المثنى الأملوكي ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو المثنى فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٦١٤ ) في « موارد الظمان » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٦٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦١٤ ) .

٩٥٨٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، يَكْثُرُ سَوَادُ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَيُرَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكِرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ .  
وَالثَّانِي : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ .

وَالثَّلَاثُ : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا ( مص : ٤٨٣ ) يُرِيدُ أَنْ / يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَأَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَائُونَ عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُونَ : أَلَا أفسَحُوا لَنَا ، فَإِنَّا قَدْ بَدَلْنَا دِمَاءَنَا لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يُقِيمُونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلَا تُفْرَعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلَا يَهُمُّهُمْ الْحِسَابُ وَلَا الْأَمِيرَانُ وَلَا الْأَصْرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوهُ ، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ ، وَيُعْطُونَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا ، وَيَبْوَأُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري ،

فهو متروك .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٩٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٨٣ برقم (١٧١٥) - وفي « شعب الإيمان » برقم (٦١٩٦) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك : . . . ومحمد بن معاوية هو ←

وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٥٨٦- وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ إِنْ يُلْقُوا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ »<sup>(١)</sup> وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْعُرْفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو يعلى .

→ النيسابوري وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الطريق ، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب لهذا أتي منه ، لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ » .  
وأخرجه مطولاً جداً الحارث في بغية الباحث برقم ( ٦٣٢ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٦٠ ) - من حديث أنس ، وجابر ، وعلي وقال الهيثمي : « هذا الحديث وضعه داود بن المحبر ، وهو كذاب » .  
وأورده عن من ذكره الحارث ، الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١/٢١٠٢ ) ، ( ٢/٢١٠٢ ، ٣/٢١٠٢ ) وقال : « هذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه ، وأجرأه على ذلك » .

وقال البوصيري : « هذا حديث فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، قال فيه ابن حبان : كان يضع الحديث » . وانظر « تنزيه الشريعة » ١٨٥/٢ - ١٨٦ .  
(١) لَفَتَ الشَّيْءُ ، يَلْفِتُهُ ، لَفْتًا : لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ إِلَى ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ .  
والمراد : أنهم في كرحتى النصر أو الشهادة .  
(٢) في المسند ٢٨٧/٥ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٨٥٥ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٩٥/٨ ، وابن منصور برقم ( ٢٥٦٦ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار... وهذا إسناد جيد .

وأخرجه البخاري أيضاً من طريقين : عن برد بن سنان ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم... وهذا إسناد حسن من أجل سليمان بن موسى الأشدق .

وهو من المزيد في متصل الأسانيد . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

٩٥٨٧ - وَقَالَ : عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ ( مص : ٤٨٤ ) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟  
 قَالَ : « الَّذِينَ يُلْقَوْنَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ » .

والباقى بنحوه ، والطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ، وأبي يعلى ثقات .

٩٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَلَا يَلْفَتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ<sup>(٢)</sup> فِي الْغُرْفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، إِذَا ضَحِكَ إِلَى قَوْمٍ ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١١٦٧ ) ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ١٨٦ ) ، والأجري في الشريعة برقم ( ٣٨٧ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . . . . . وهذا إسناد حسن .  
 وأخرجه في الأوسط برقم ( ٣١٩٣ ) بمثله وليس بنحوه ، من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن نعيم بن همار . . . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف كل من بكر بن سهل ، وابن لهيعة .  
 ويشهد له الحديث التالي .

(٢) أي : يتمرغون .

(٣) في الأوسط برقم ( ٤١٤٣ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٥٣٨ ) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن عنبسة بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن قرعة بن يحيى ، عن أبي سعيد . . . . . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٩/٢ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » وهو كما قال .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٩٦/٢ إلى الطبراني . ويشهد له الحديث السابق فيصح ، والله أعلم .

الدارقطني كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْقَتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا - أَوْ قَالَ - كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا

الْأَمَانَةَ <sup>(١)</sup> / ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ ، ٢٩٢/٥

وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٥٩٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ هَذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) الأمانة ، والأمان ، والأمن في الأصل مصادر للفعل أَمِنَ .

والأمنُ : طمأنينة النفس وزوال الخوف .

(٢) في الكبير ٢٧٠/١٠ برقم ( ١٠٥٢٧ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

٢٠١/٤ - والطبري في التفسير ٥٦/٢٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٧٩/٦ - من

طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عبد الله السائب ، عن

زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠١/٤ من طريق الحسين بن جعفر القتات ، حدثنا

منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود .

وقال أبو نعيم : « رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٥٢٦٦ ) من طريق سعدان بن نصر ، حدثنا

معمر بن سليمان الرقي ، عن عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً على

ابن مسعود . بنحوه .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٧١/٢ بعد أن ذكره : « رواه البيهقي موقوفاً ،

ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبهه » .

ويشهد له حديث ابن عمرو عند مسلم في الإمارة ( ١٨٨٦ ) ( ١٢٠ ) باب : من قتل في

سبيل الله كفرت خطاياهم إلا الدين ، ولفظه : « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ » .

والدين أمانة ، والله أعلم .

« إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سِتَّ خِصَالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَحْلَى حُلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيَزُوجَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ( مص : ٤٨٥ ) ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، أَلْيَاقُوتُهُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيَزُوجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> هكذا ، قال مثل ذلك ، والبزار والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَبْعَ خِصَالٍ ، وَهِيَ كَذَلِكَ ، ورجال أحمد ، والطبراني ثقات .

(١) في المسند ١٣١/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٩٢/٧ - وابن منصور في السنن برقم ( ٢٥٦٣ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهكذا إسناد جيد ، رواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير . فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٠/٢ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

كما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٩٨/٢ إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٨١/٢ برقم ( ١٧٠٩ ) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . . ويوسف بن خالد متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن يحيى ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢/٤ ، وصحح الحاكم حديثه ، غير أنه لم يدرك عبادة ، فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف به عند الحديث ( ٦٩٣٩ و ٩٦١١ ) .

وأخرجه أحمد ١٣١/٤ ، والترمذي في فضائل الجهاد ( ١٦٦٣ ) باب : في ثواب الشهيد ، وابن ماجه في الجهاد ( ٢٧٩٩ ) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن منصور برقم ( ٢٥٦٢ ) وعبد الرزاق برقم ( ٩٥٥٩ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٥٤ ) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١١٢٠ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معدي كرب ، وهذا إسناد صحيح ، وهو شاهد جيد لحديثنا .

٩٥٩١ - وَعَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ<sup>(١)</sup> - رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ : يُكْفَرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه جماعة .

٩٥٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلشَّهِيدِ سِتُّ خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَرْعِ ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) سقط اسم الصحابي من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٢٠٠/٤ - ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ١٤٣/٧ - ١٤٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٤١٥ - وابن سعد ٧/٢/١٤٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٩٦) من طريق زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩١) . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٣) من طريق عبيد بن شريك ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا بقرية ، عن ابن ثوبان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، بقرية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

(٣) في الكبير ١٤/٥٧ برقم (١٤٦٥١) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، ثنا يعقوب بن عباد المكي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٥٤) إلى الطبراني في الكبير ، وهو صحيح بشواهده .

« إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ تُكْفَرُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَالثَّانِيَةُ : يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْإِيمَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ : يُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . ( مص : ٤٨٦ ) .

٩٥٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ كُلِّ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُزَوَّجُ حَوْرًاوَيْنِ ، وَيُسْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْمَرْبِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعُدِي عَلَيْهِ وَرِيحُ بَرِّزِقِهِ ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ : قِفْ فَأَسْفَعْ إِلَى أَنْ يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال

الذهبي : ٢٩٣/٥ مقارب الحديث ، وضعفه النسائي / .

(١) في الكبير ٢٨٨/٨ برقم ( ٧٩٤١ ) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك مع صلاحه .

عثمان بن الهيثم ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٠٩/٦ برقم ( ١١٥ ) ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٧٥٣٤ ) ، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجهاد ( ٢٧٦٧ ) باب : فضل الرباط في سبيل الله ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم ( ٣٣٢٣ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمن بن أبي جعفر قال العجلي في « معرفة الثقات » ٧٤ / ٢ : « مصري تابعي ثقة ، صاحب سنة ، رفيع رجل صالح » .

وابن جريح قد عنعن وهو مدلس . ولكن الحديث صحيح .

انظر التعليق السابق وأحاديث الباب .

تنبيه : تحرف « ابن جريح » في الأوسط إلى « ابن جرير » .



٩٥٩٥ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَقُدِّمُوا قُدِّمًا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْ لَهُ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ ، كَانَ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَيَمْسَحَانِ الْعُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولَانِ : قَدْ أَنْ لَكَ ، وَيَقُولُ هُوَ : قَدْ أَنْ لَكُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وفي إسناد الآخر فهد بن عوف ، وكلاهما ضعيف جداً .

وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا في فضل الجهاد .

٩٥٩٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ - وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجْرَةَ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ - قَالَ : خَطَبْنَا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ( مص : ٤٨٧ ) تَرَى مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، وَفِي الرِّجَالِ مَا فِيهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ ، فَتُحْتَأَبُؤُا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَزِينَةُ الْحُورِ الْعِينِ وَأُطْلَعْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ ، قُلْنَ : اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ أحتَجَبْنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُخْزُوا

(١) في كشف الأستار ٢/٢٨٢ ، ٢٨٣ برقم (١٧١٢ ، ١٧١٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٦٩) من طريق أبي يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، ومسعود بن سعد ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٤٧ برقم (٦٤٢) من طريق فهد بن عوف أبي ربيعة ، عن أبي عوانة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٥٦) - ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في « فضائل الأعمال » برقم (٤٤١) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/٢٣١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٣٤٤ ، وهناد في « الزهد » برقم (١٥٨) .

جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق التالي .

أَلْحُورَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ تُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ ، وَتَنْزَلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ يَمْسَحَانِ وَجْهَهُ ، وَيَقُولَانِ : قَدْ أَنْىَ (١) لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَنْىَ لَكُمْ .

ثُمَّ يُكْسَى مِئَةَ حَلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسِجِ بَيْتِي آدَمَ ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ ، لَوْ وُضِعَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ لَوْسَعْنَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : نَبُتُ أَنْ أَلْسِيُوفَ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ .

رواه الطبراني (٢) من طريقين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

٩٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلْمَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ » .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

(١) أنى ، يأنى ، أنياً ، وإنى ، وأناة : حان وقرب . يقال : أنى لك أن تفعل . أنى الشيء : تأخر . وفي التنزيل : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٢) في الكبير ٢٤٦/٢٢ برقم (٦٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٣٨) وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٣) من طريق منصور ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤١) من طريق عبد الصمد بن حسان ، عن الثوري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٥٦٧) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وانظر « أسد الغابة » ٤٣٥/٥ ، والإصابة ٣٥٢/١٠ ، والحديث المتقدم برقم (٩٥٧٩) . (٣) في الأوسط برقم (٢٨٢) من طريق أحمد بن رشدين : حدثني عيسى بن حماد بن زغبة : حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن رباح ، عن أبي قتادة . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وابن لهيعة ، غير أن ابن لهيعة متابع عليه . وسيأتي برقم (٩٦٠٢) .

ويقويه حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٥٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦١٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٢) .

٩٥٩٨ - وَعَنْ أَيْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ - فِي قُبَّةِ خَضْرَاءَ ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط .

٩٥٩٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَالنَّبِيِّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، ( مص : ٤٨٨ ) فَقَالَ حِينَ ٢٩٤/٥  
أَنْتَهَى إِلَى الصَّفِّ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَلُ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

قَالَ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « مَنْ أَلْمَتَكُمْ أَنْفَاءً ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والبزار بإسنادين ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة .

٩٦٠٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ صَابِرًا مُقْبِلًا ، فَقُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ » .

→ ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في السير ١٦٤/٩ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٦/٢ بعد ذكره هذا الحديث : « رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه . . . » .

(١) في المسند ٢٦٦/١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٥٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦١١ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ١٢٣ ) . وسيأتي برقم ( ٩٦١٥ ) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٣/٢ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم » .

(٢) في المسند برقم ( ٦٩٧ ، ٧٦٩ ) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٤٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٠٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، والبزار ، وفي إسناده الطبراني مستور ، وبقيه رجاله ثقات ، وإسناده البزار ضعيف .

٩٦٠١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا : « مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ » . قَالُوا : الْجَنَّةُ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَ : لا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ؟ » .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَ : لا نَعْلَمُ خَيْرًا ؟ » . فَقَالُوا : النَّارُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُذْنِبٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

(١) في الكبير ٢٦٩/٧ برقم (٧١٠١) من طريق سليمان بن موسى ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف .

سليمان بن موسى هو الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٤٧) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه البزار برقم (١٧١١) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٢ من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق .

ويوسف متروك وقد كذب . ولكنه متابع كما تقدم .

ويشهد له حديث عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٢٥٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٣) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف .

٩٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ ، إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقُرْصَةِ » .  
( مص : ٤٨٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

٩٦٠٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٤٧/١٩ برقم (٣٢٣) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (٨١) والأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم (٤٠١) من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣١٩) من طريق عنبس بن مرحوم العطار ، جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب بن عجرة . . . وإبراهيم بن إسحاق بن نسطاس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وإسحاق بن كعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) .  
هو : ابن علي . فجل من لا يسهو .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٧٨٤) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٢) ، وقد تقدم برقم (٩٥٩٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١/٥ من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي ، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وعبد الرحمن بن الفضل روى عن عبد الله بن بكير ، روى عنه محمد بن عبد الله مَطِينُ الحضري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن بكير ضعيف . وله شواهد بمعناه . انظر أحاديث الباب .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، تفرد به عبد الله بن بكير » .

٩٦٠٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَفَ الْعَبْدُ لِلْحِسَابِ ، جَاءَ قَوْمٌ وَاصِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقَطَّرُ دَمًا ، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقِيلُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله ، وفي إسناده الفضل بن يسار . قال العقيلي : لا يتابع علي حديثه ، وبقيه / رجاله ثقات .

٩٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَبَارَزَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُ ، ثُمَّ جَاءَ فَوْقَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : عَلَامَ تُقَاتِلُونَ ؟

فَقَالُوا : دِينَنَا أَنْ نُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ نَفِيَّ اللَّهُ بِحَقِّهِ .

قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَحَسَنٌ ، آمَنْتُ بِهِذِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَوُضِعَ مَعَ صَاحِبِيهِ الَّذِينَ قَتَلَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ . ( ظ : ٢٩١ ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَؤُلَاءِ أَشَدُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَحَابُّاً » . ( مص : ٤٩٠ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٠١٩ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٧/٦ وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم ( ١٦٦ ) ، وابن أبي الدنيا في « الأحوال » برقم ( ٦٢ ) من طريق الفضل بن يسار - تحرفت في الأوسط إلى : يسار - عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . والفضل بن يسار ضعيف .

وأما عننة الحسن هنا فإنها غير ضارة ، لأن سماعه من أنس ثابت مؤكد ، والله أعلم .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وسماع ابن المبارك من المسعودي<sup>(٢)</sup> صحيح ، فصح الحديث إن شاء الله ، فإن رجاله ثقات .

### ٦٣ - بَابُ : فِي زَوْجَةِ الشَّهِيدِ

٩٦٠٦ - عَنْ سَلْمَى بِنْتِ جَابِرٍ : أَنَّ زَوْجَهَا اسْتُشْهِدَ ، فَأَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ اسْتُشْهِدَ زَوْجِي وَخَطْبَنِي الرَّجَالُ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَنْزَوْجَ حَتَّى أَلْقَاهُ ، فَتَرْجُو لِي إِذَا اجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ : رَأَيْتَ كَ فَعَلْتِ هَذَا مِنْكَ فَأَعَدْنَاكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقًا فِي الْجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقية رجال أحمد ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٦٠١٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٧/٢ - من طريق عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه أبي موسى الأشعري . . . وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب رواه أعلام ثقات ، لم نكتبه من حديث أبي عمران الجوني إلا من حديث الإمام عبد الله بن المبارك » .

وهذا ما يجعلني أزعم أن عبد الرحمن هو : ابن عبد الله بن عتبة المسعودي ، لأن الإمام أبا نعيم لا يمكن أن يصف مجهولاً بقوله : علم ثقة ، ولعل روايته في الكبير هي التي اعتمد عليها الهيثمي وفيها ما يؤكد أنه المسعودي كما قال رحمه الله تعالى ، وعلى الوجهين فالإسناد ضعيف .

(٢) غير صحيح ، لأنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٤٠٣/١ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣٢٨) .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٠) من طريق أبي يعلى ، ومن طريق أحمد أيضاً .

٦٤ - بَابُ : فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلًا وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٦٠٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبَقَ الْمُقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ الْمُقْتُولَ الْمُدْبِرَ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَلِكِ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> من رواية جوير عن الضحاك ، وكلاهما ضعيف .  
( مص : ٤٩١ ) .

٦٥ - بَابُ : فِي شُهَدَاءِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

٩٦٠٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ الْبَرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم / .

٢٩٦/٥

(١) في الكبير ١٢/١٢١ برقم ( ١٢٦٥١ ) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٥٩٤ ) .  
وعمر بن هاشم الجنبي : أبو مالك حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وجوير ضعيف جداً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .  
(٢) في الكبير ٦/٥٢ برقم ( ٥٤٨٦ ) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، حدثنا أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفع ، عن سعد بن جنادة . . .  
وقال ابن حجر في الإصابة ٣/١٣٥ : « قال أبو نعيم : روى محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قاضي بغداد ، عن أبيه ، عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية ، عن يونس بن نفع ، عن سعد بن جنادة عشرة أحاديث » .  
وهذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣١٣ برقم ( ٥١٧٥ ) وقال : « وكان ثقة ثبتاً » . وقال الإسماعيلي : « الشيخ الثبت الفاضل » . وقال ابن العماد الحنبلي : « وكان حافظاً مسنداً » . وقال أحمد بن كامل : « وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين » . وكل هذا في « تاريخ بغداد » .



٦٦ - بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ

٩٦٠٩ - عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ النَّاسِ نَفْسٌ يَتَّبِعُهَا رَبُّهَا - عَزَّ وَجَلَّ - تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرَ الشَّهِيدِ » .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الْمَدْرُ وَالْوَبْرُ » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٦١٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وفيه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم ( ١٧٨ ) فقال : « لا بأس به » . وأورد الخطيب هذا في تاريخه ٣/٢٦٨ برقم ( ٨٦٦ ) ، وقال أيضاً : « قال أحمد بن كامل : « كان لينا في الحديث » .

وفيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/١٨٣ برقم ( ٤٦٩٦ ) ، وأورد عن أحمد قوله : « لو لم يكن هذا - يعني كونه جهمياً - لم يكن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك » .

وفيه الحسين بن الحسن بن عطية ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٨ وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث » . وانظر الكامل لابن عدي ٢/٣٦٣ . و« تاريخ بغداد » ٨/٢٩ ، ولسان الميزان ٤/٢٧٨ .

وفيه يونس بن نافع ، روى عن سعد بن جنادة العوفي ، وعن نوف بن فضالة الحميري . وروى عنه الحسين بن الحسن العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه من قدماء من تقادم عليهم العهد . . . وقد تقدم برقم ( ٩١٨٣ ) . وانظر « لسان الميزان » ٢/٢٧٨ ، ٣/١٨ - ١٩ ، و ٥/١٧٤ ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم ( ١٦٤٩ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١١٠٨ ) إلى الطبراني في الكبير .  
(١) في المسند ٤/٢١٦ ، والنسائي في الجهاد ٦/٣٣ باب : تمنى القتل في سبيل الله من طريق بقية بن الوليد : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن ابن أبي عميرة - وعند أحمد : « عن أبي عميرة » - وهذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ غَزْوَةً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ غَنِّمُهُمْ وَسَلِّمُهُمْ » .  
قَالَ : فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوًا ثَانِيًا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ .  
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ سَلِّمُهُمْ وَغَنِّمُهُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ  
قَبْلَ هَذِهِ ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَقُلْتَ : « اللَّهُمَّ سَلِّمُهُمْ  
وَغَنِّمُهُمْ » ، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا ، فَذَكَرَ  
الْحَدِيثَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي الصَّوْمِ <sup>(١)</sup> . ( مص : ٤٩٢ ) .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧ - بَابُ : فِيمَنْ جُرِحَ أَوْ نَكِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

٩٦١١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، فَلَهُ  
أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نَكِبَ <sup>(٣)</sup> نَكْبَةً ، فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ

(١) برقم (٥١٥٠) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٢٤٨/٥ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٥١٥٠) ، وهو حديث  
صحيح .

(٣) يقال : نكب الدهر فلاناً . إذا أصابه بنكبة ، والنكبة : المصيبة .

الْقِيَامَةِ كَأَغْرَزٍ مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَمَنْ جُرِحَ بِهِ جِرَاحٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٦١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ الْبَزَارُ : وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً ، قَالَ : « مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَدَمُهُ أَغْرَزٌ مَا كَانَ ، لَوْنُهُ الزَّعْفَرَانُ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ ، وَعَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه علي بن يزيد الحنفي ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات / . ٢٩٧/٥

(١) في الكبير ٣/٣٠٠ برقم (٣٤٦٥) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد حسن .

وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٤٩٨٨) . وباقي رجاله ثقات ، سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ٣/٥٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٧٥ : « ليس بالمشهور ، وأرى حديثه ليس بالمنكر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٧٤ ، وقد تقدم برقم (٦٨٢١) . وانظر « كنز العمال » برقم (١١١٤٥) .

ويشهد له حديث معاذ بن جبل الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨٥ ، ٣١٩١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦١٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٥ برقم (١٧١٦) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، فذكر حديثاً . ثم قال : وبه عن أنس - ولم أجِدْ في كتابي : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسبه مرفوعاً - قال : من . . . وهذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، قال أبو حاتم الرازي : « ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ذكر تضعيفه عن جماعة » . وقال ابن حجر في التقریب : « فيه لين » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

٦٨ - بَابُ التَّعَرُّضِ لِلشَّهَادَةِ

٩٦١٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ أَحَدٍ لِأَخِيهِ : خُذْ

دِرْعِي يَا أَخِي .

قَالَ : أُرِيدُ مِنَ الشَّهَادَةِ مِثْلَ الَّذِي تُرِيدُ ، فَتَرَكَاهَا جَمِيعاً .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح . ( مص : ٤٩٣ ) .

٦٩ - بَابُ : فِي أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ

٩٦١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِذَا قُتِلَ الْعَبْدُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ بِرَيْطَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ فَتُقَبَّضُ فِيهَا نَفْسُهُ ، وَبِجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى تَرَكَبَ فِيهِ رُوحُهُ ،

ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَمَا مَرَّ بِبَابٍ إِلَّا فَتِحَ لَهُ ، وَلَا مَلِكٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُ ، حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الرَّحْمَنَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَسْجُدُ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ ،

وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خَضِرٍ وَقَبَابٍ مِنْ حَرِيرٍ ،

عِنْدَهُمْ نُورٌ وَحُوتٌ يَلْعَبَانِ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَلْعَبَاهُ بِالْأَمْسِ ، يَظَلُّ الْحُوتُ فِي

أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَى وَكَرَهُ بِقَرْنِهِ فَذَكَاهُ

فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتُ الثَّورِ

نَافِئاً فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، عَدَا عَلَيْهِ الْحُوتُ فَذَكَاهُ بِذَنْبِهِ ،

فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَنْظُرُونَ إِلَى

(١) في الأوسط برقم ( ٥٢٩٦ ) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن النسائي قال : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا الدراوردي » .

(٢) الرَيْطَةُ - والرَّائِطَةُ - : الملاءة ليست بلفقين وإنما هي قطعة واحدة ومن نسيج واحد .

مَنَازِلِهِمْ ، يَدْعُونَ اللَّهَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ . . . فذكر الحديث .

وقد تقدم في الجنائز .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمن بن

البيلماني ، وهو ثقة . ( مص : ٤٩٤ ) .

٩٦١٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْشُّهَدَاءُ عَلَى بَابِ بَارِقٍ - نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ - يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنْ

الْجَنَّةِ بَكْرَةً وَعَشِيًّا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَرَوَّاحُ الشُّهَدَاءِ فِي

أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرٍ ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ

بِالْعَرْشِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

(١) في الكبير ١٣/٣٥٥-٣٥٩ برقم ( ١٤١٧٤ ) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا أبي ، ثنا

أبو عامر العقدي ،

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم ( ١٦٨ ) من طريق يونس بن بكير ،

كلاهما : حدثنا هشام بن سعد القرشي ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ،

عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

عبد الرحمن بن البيلماني ، هو : عبد الرحمن بن أبي زيد البيلماني ، وهو ضعيف .

وقد تقدم مطولاً برقم ( ٣٩٧٥ ) وإسناده ضعيف . فانظره لتمام التخریج .

(٢) في المسند ١/٢٦٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم ( ٩٥٩٨ ) .

(٣) في الكبير ٩/٢٠٥ برقم ( ٨٩٠٥ ) من طريق قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن أبي قيس ،

عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه ضعيفان : قيس بن

الربيع ، وليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .

أبو قيس هو : عبد الرحمن بن ثروان الأودي بينا أنه ثقة عند الحديث ( ١٧٦ ) في « موارد

الظمان » .

٩٦١٧ - وَعَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَرَأْوَا مَا رَأَوْا مِنَ الْخَيْرِ وَالرِّزْقِ فَازْدَادُوا رَغْبَةً فِي الشَّهَادَةِ ، تَمَنَّوْا أَنْ / أَصْحَابَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالرِّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ : فَأَنَا أَبْلُغُهُمْ عَنْكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

رواه الطبراني (١) ، منقطع الإسناد .

٩٦١٨ - وَعَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ مِنْ اللَّهِ عَلَى خَيْرٍ ، تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا نَعِيمُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا أَلْقَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُ » .

قلت : رواه النسائي (٢) ، خلا قوله : « لِمَا يَرَى مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُ » .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، وهو ضعيف .

( مص : ٤٩٥ ) .

→ وهزيل بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٥ / ٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٤ / ٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم ( ١٧٢٧ ) : « من أصحاب عبد الله ، كوفي ثقة ، روى عنه الزهري » .

(١) في الكبير ١٤٦ / ٣ برقم ( ٢٩٤٦ ) من طريق منصور بن مزاحم ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبيرة ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد . ولكن يشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٣٣١ ) وهناك ذكر شواهد أخرى صحيحة .

وسياتي برقم ( ١٠٩٥٥ ) .

(٢) في الجهاد ٦ / ٣٥ - ٣٦ باب : ما يتمنى في سبيل الله عز وجل . وإسناده حسن .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٢٧٤٨ ) من طرق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، الحمصي ، حدثنا بقرية ، حدثنا ابن ←

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هذا المعنى وغيره .

٧٠- بَابُ : فِيمَا تَحْصُلُ بِهِ الشَّهَادَةُ

٩٦١٩- عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّعَلَّمُونَ مِنَ الشَّهِيدِ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

فَأَرَمَ<sup>(١)</sup> الْقَوْمُ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : سَأَنْدُونِي فَأَسْتَدُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيَ ، أُلْقِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَهَادَةً ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةً ، وَالْعَرَقُ شَهَادَةً ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةً ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدَهَا بِسَرِّهِ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْجَنَّةِ » .

قَالَ : وَزَادَ أَبُو الْعَوَّامِ : « سَادِنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَالْحَرْقُ ، وَالسَّيْلُ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ ثوبان ، قال : سمعت أبي يرده إلى مكحول ، يرده إلى جبير بن نفير ، يرده إلى عبادة . . . .  
وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم ضعيف الحديث .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٢١١ ) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨١ / ١٨ - من طريق أحمد بن خليل الحلبي ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة ، حدثنا عبادة بن الصامت . . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن موسى القرشي صدوق ، وباقي رجاله ثقات - فالإسناد حسن ، والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٤٩٨ ) . وهو في « شعب الإيمان » أيضاً برقم ( ٤٢٤٤ ) .

(١) أَرَمَ القوم : سكتوا ولم ينبسوا بينت شفة . وتروى « أَرَمَ » أي : أمسك عن الكلام .

(٢) السَّرُّ : ما تقطعه القابلة من سرة المولود ، والجمع : أسرار .

(٣) في المسند ٤٨٩ / ٣ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٨٧ / ٢ - من طريق

محمد بن بكر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن ←

وروى<sup>(١)</sup> بإسناده إلى عبادة قال : فذكره ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٢٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي - وَأَنَا مَرِيضٌ - فِي نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَنْ الشَّهِيدُ ؟ » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَنْ الشَّهِيدُ ؟ » . فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : أَسْنِدِينِي فَأَسْنَدْتَنِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَهُوَ شَهِيدٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، ( مص : ٤٩٦ ) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي إِلَّا هَؤُلَاءِ إِنَّهُمْ إِذَا لَقِيلَ : أُلْقِتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْعَرَقُ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالطَّاعُونَ شُهَادَةٌ ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدَهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

→ أبي الأشعث الصنعاني ، عن راشد بن حبيش . . . وهذا إسناد ضعيف : محمد بن بكر متأخر السماع من سعيد ، وقتادة لم يسمع من مسلم بن يسار قاله أبو حاتم في المراسيل ص ( ١٧٢ ) ، وراشد بن حبيش مختلف في صحبته .

ولكن الحافظ ترجمه في الإصابة ٢٣٣/٣ في القسم الأول من حرف الراء ، وأورد هذا الحديث من طريق أحمد ثم قال : « قال ابن منده : تابعه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة . ورواه سفيان بن عبد الرحمن ، عن قتادة فقال : عن راشد ، عن عبادة ، وهو الصواب » . وانظر « أسد الغابة » ١٨٧/٢ .

(١) أي : أحمد أيضاً ٤٨٩/٣ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن صاحب له ، عن راشد بن حبيش . . . وفي إسناده جهالة .

نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .  
(٢) في المسند ٣١٧/٥ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢٨٥/٢ برقم ( ١٧١٧ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٩٣١٠ ) ، وإسناده أحمد ، والبخاري حسن ، وإسناده الطبراني ضعيف . وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٥٨ ) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٢/٥ من طريق وكيع ، عن هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نسي ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .



وفيه المغيرة بن زياد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٢١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُوذُهُ فَأُعْمِيَ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَزْحَمُكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنَّا لَنَزُجُو أَنْ تَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا ، وَإِنْ كُنَّا لَنَزُجُو لَكَ الشَّهَادَةَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَذَا ، فَقَالَ : « وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ ؟ » .

فَأَرَمَ الْقَوْمَ ، وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟! ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ : نَعُدُّ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ .

فَقَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلَ ، إِنْ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةٌ ، وَفِي الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَفِي الْبُطْنِ شَهَادَةٌ ، وَفِي الْعَرَقِ شَهَادَةٌ ، وَفِي النَّفْسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدَهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وأحمد بنحوه ، ورجالهما ثقات .

٩٦٢٢ - وَعَنْ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا وَجَبَ ، فَلَيْسَكُنَّ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم ( ٢٧٨٠ ) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حرب ، عن منصور ، وأخرجه أحمد في المسند ٢٠١/٤ و ٣١٤/٥ من طريق عفان ، ويحيى بن سعيد ، جميعاً : حدثنا شعبة ،

جميعاً : حدثنا أبو بكر بن حفص ، عن أبي المصباح - أو ابن المصباح - عن ابن السمط ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو بكر هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد . وابن السمط هو : شرحبيل . ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٥٨ ) .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٩٧ ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ مَا الشَّهَادَةُ إِلَّا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟  
إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ، إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ ،  
وَالنَّفْسَاءَ بِجُمُعٍ <sup>(١)</sup> شَهَادَةٌ ، وَالْحَرَقَ شَهَادَةٌ ، وَالغَرَقَ ، وَالْهَدْمَ شَهَادَةٌ ، وَذَاتَ  
الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .  
فَقُلْنَا : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَالَ : « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ غَرِقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ

(١) أي : تموت وولدها في بطنها .

(٢) في الكبير ٦٨/٥ برقم ( ٤٦٠٧ ) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم  
( ٢١٩١ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٢٠٥ من طريق جرير ، عن عبد الملك بن  
عمير ، عن ربيع الأنصاري . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٣/٢٥٧ - ٢٥٨ : « روى البغوي ، وابن أبي عاصم ، والطبراني  
من طريق جرير - وذكر هذا الحديث - ورواه داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ، عن  
جبر بن عتيك ، فإله أعلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٣٣٤ : « رواه الطبراني ، ورواه محتج بهم في  
الصحيح » .

وحديث جابر بن عتيك خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣١٨٩ ، ٣١٩٠ ) ، وفي  
« موارد الظمان » برقم ( ١٦١٦ ) .

وإسناد ابن أبي شيبة ٥/٣٣٢ : « حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبو العميس ، عن عبد الله بن  
جبر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده . . . » فالحديث عنده من مسند عتيك ، وليس من مسند  
جابر بن عتيك .

شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ الْبَطْنُ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ يُقْتَلُهَا نَفْسُهَا فَهِيَ <sup>(١)</sup> شَهِيدَةٌ .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : « مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ ؟ »

قَالُوا : مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ شَهِيدٌ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِلُّوا ، أَلْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ

شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ يُقْتَلُهَا وَلَدُهَا بِسَرِّهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، وهو ضعيف .

٩٦٢٥ - وَعَنْ سَعْدِ يَعْنِي : ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَتْلِ ، وَالطَّاعُونَ ، وَالْغَرِيقُ ،

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٥٦/١٤ برقم (١٤٦٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبى ، ثنا

عبد الله بن عمر بن غانم ،

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (٣٣٤) ،

وابن أبي عمير في مسنده كما في «الإتحاف» للبوصري برقم (٦٠٤٤) ،

وابن بشران في «أماليه» برقم (٩٨٢) ،

وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٥٣/٢٠-٢٥٤ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد

المقرئ ،

جميعاً : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن

عمرو . . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف .

والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ٢٦٣/١١ برقم (١١٦٨٦) من طريق محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عمرو بن

عطية بن الحارث الوادعي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومحمد بن بشير ،

وعمر بن عطية بن الحارث الوادعي ضعيفان .

وعطية بن الحارث الوادعي ، هو : عطية بن الحارث : أبو روق الهمداني الكوفي ، وهو

صدوق كما في التهذيب ، ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .

۳۰۰/۵ وَالْبَطْنِ ، وَمَوْتِ الْمَرْأَةِ جُمُعاً مَوْتُهَا / فِي نَفْسِهَا . ( مص : ٤٩٨ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .  
قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فَأَخْبِرْتُهُ مِنْ الشُّهَدَاءِ مِنْ أُمَّتِهِ .

قَالَ : « فَأَخْبِرْنِي مِنَ الشُّهَدَاءِ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنِدُوهُ ، قَالَ : مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ : « إِنْ شُهِدَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ : أَلْقِلُ<sup>(٢)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ شَهِيدَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفراء ، وهو ثقة .

٩٦٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١١٩١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٦/٢ برقم ( ١٧١٩ ) - والضياء في المختارة برقم ( ٩٥٥ ) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم ( ١٩٢٠ ) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم ( ٧٢ ) ، وابن حميد في مسنده برقم ( ١٥٤ ) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ٣٧٤/١ من طريق بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وإسناده صحيح .

(٢) في ( ظ ، د ) : « القتل » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم ( ١٥٠٨ ) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٢٩٦٧ ) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن بسر . . . . . وهذا إسناد حسن ، وهو صحيح بشواهده .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ،

وَالْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِقُ<sup>(١)</sup> شَهِيدٌ - زَادَ الْحُلَوَانِيُّ - : وَالسَّلُّ

شَهِيدٌ ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وعبد الملك متروك .

٩٦٢٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّكَاةِ مَرَّاراً ، فَقَالَ : « وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .

قَالُوا : الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ( مص : ٤٩٩ ) .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي لَقَلِيلٌ ، أَلْقَتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةً ، وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ ،

وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرِقُ شَهَادَةٌ ، وَالسَّلُّ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ » .

(١) في ( ظ ، د ) : « الغريق » .

(٢) في الكبير ٨٧/١٨ برقم ( ١٦١ ) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ،

عن جده . . . وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٦/٥ : « منكر الحديث » ، وأورد

ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٤/٥ بإسناد عن أحمد أنه قال : ضعيف الحديث ،

وعن ابن معين أنه قال : « كذاب » . وسأل أباه عنه فقال : « متروك الحديث ، ذاهب

الحديث » وقال النسائي في الضعفاء ص ( ٧٠ ) : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان في

« المجروحين » ١٣٣/٢ : « كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة

الاعتبار . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٧١/٤ . و« الكامل في الضعفاء » ٣٠٤/٥ .

وقد بسطنا القول فيه عند حديث متقدم لم أعثر عليه الآن ، وانظر الحديث الآتي برقم

( ١٦٠١٣ ) ، وسيأتي برقم ( ١٦٠١٢ ) .

وموت الغريب شهادة لم يرد بإسناد معتبر .

وأوره المنذري في الترغيب ٨٦/٤ بصيغة التمريض ، ثم قال : « وقد جاء في أن موت الغريب

شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٣٨١ ) مع التعليق عليه . وتلخيص الحبير ١٤١/٢ - ١٤٢

لزماً لما فيه من الفوائد .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ورواه البزار .

٩٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « أَلْبَطْنُ وَالْعَرَقُ شَهَادَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ الشَّهِيدُ إِلَّا مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟

قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِلُّوا ، مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ خَمْسَاءَ وَعِشْرِينَ مَرَّةً : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْمَوْتِ ، وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاسِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الأوسط برقم ( ١٢٦٥ ) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي . وباقي رجاله ثقات .

بكر بن يحيى فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٨١٢٤ ) .  
والمتن صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨٠٠٢ ) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ومحمد بن عبد الرحمن بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١١٧٩ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٣٩٦ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ٧٦٧٢ ) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير قال : حدثني نصره بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، عن أبيها - تحرف في الأوسط إلى : أمها - عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن موسى الإصطخري متهم بالوضع ، قال ابن عراق :

« مجهول ، روى خبراً موضوعاً » . وقال الذهبي « شيخ مجهول ، روى خبراً موضوعاً » . ←

وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد فيمن خرج من بيته في سبيل الله فمات  
بأي حنف كان ، فهو شهيد .

٩٦٣١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ ضَرَعَ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .  
رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٦٣٢ - وَعَنْ / ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ تَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ  
الْجِبَالِ ، وَتَأْكَلَهُ السَّبَاعُ ، وَيَغْرُقُ فِي الْبَحَارِ لِشَهِيدٍ عِنْدَ اللَّهِ .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .  
وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز .

→ وفيه : الحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٤ سمع أباه يقول :  
« هو مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/٣٧١ ، و« لسان الميزان » ٢/٢٤٧ وفيه :  
نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، روت عن أبيها ، روى عنها الحسن بن  
كثير .

وأبوها : جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل قال أبو حاتم : « ثقة إلا أنه يحدث أحياناً عن  
مجهولين » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حنبل : « كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن  
به بأس » . وقال الذهبي : « ثقة ، وقال : لم يكن به بأس » . وقال ابن خلفون : « ثقة » .  
وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق يكثر عن المجاهيل » . وباقي رجاله ثقات . وانظر  
ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الكبير ١٧/٣٢٤ برقم ( ٨٩٢ ) ، وهو في « مسند الموصلي » برقم ( ١٧٥٢ ) ، وقد  
تقدم برقم ( ٩٥٢٩ ) . وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٩/٤٠٣ برقم ( ٩٧١٨ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن  
الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . . .  
وهو عند عبد الرزاق برقم ( ٥٩٧٢ ) وإسناده حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند  
الحديث ( ٤٥١٩ ) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٦١٧ ) من طريق أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، بالإسناد  
السابق . وانظر فتح الباري ٦/٤٢ - ٤٤ .

٩٦٣٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عِنْبَةَ الْخَوْلَانِيِّ الشُّهَدَاءَ ، فَذَكَرَ الْمَطْعُونَ وَالْمَبْطُونُ وَالنَّفْسَاءُ ( مص : ٥٠٠ ) فَغَضِبَ أَبُو عِنْبَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، فَتَلُّوا أَوْ مَاتُوا » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

### ٧١ - بَابُ : رَبِّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَيْنِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَبِيِّهِ

٩٦٣٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ : أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ<sup>(٢)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي لِأَصْحَابِ الْفُرْشِ ، رَبِّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَيْنِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَبِيِّهِ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> هكذا ، ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

(١) في المسند ٢٠٠/٤ من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني قال : ذكر عند أبي عنبَةَ الخولاني . . . وهذا إسناد جيد .  
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .  
(٢) فاعل الفعل « حدثه » هو ابن مسعود . والإسناد متصل ، وليس مرسلًا كما ذهب إليه الهيثمي في التعليق على هذا الحديث ، والأستاذ أحمد شاكر رحمه الله تعالى .  
وقال الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ بعد إيراده هذا الحديث من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعَةَ : أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود - أنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والضمير في قوله : إنه ، لابن مسعود ، فإن أحمد أخرجه في مسند ابن مسعود ، ورجال سنده موثقون » .  
(٣) في المسند ١/٣٩٧ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد - وفيه ابن أبي يزيد - عن سعيد بن أبي هلال ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعَةَ : أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .  
وباقى رجاله ثقات : أبو محمد ترجمه البخاري في الكبير ٩/٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٨٦ .



حسن ، وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

٧٢ - بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَيَّدُ بِهِمُ الْإِسْلَامُ مِنَ الْأَشْرَارِ

٩٦٣٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ <sup>(١)</sup>

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٩٦٣٦ - وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَادَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« قِوَامٌ <sup>(٣)</sup> أُمَّتِي بِشِرَارِهَا » .

رواه عبد الله بن أحمد <sup>(٤)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ،

(١) ساقطة من ( ظ ) .

(٢) في المسند ٤٥/٥ من طريق عبيد الله بن محمد : سمعت حماد بن سلمة يحدث عن علي بن زيد ، وحמיד في آخرين ، عن الحسن ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم علي بن زيد ضعيف ولكنه متابع ، وعن عنة الحسن هنا غير ضارة لأن سماعه من أبي بكر حاصل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٧٣/٢ من طريق جعفر بن جسر بن فرقد القصاب ، حدثني أبي ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وجعفر يعتبر بحديثه إذا روى عن غير أبيه ، وأبوه ضعيف .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويشهد له حديث أنس عند النسائي في الكبرى برقم ( ٨٨٨٥ ) وإسناده صحيح .

(٣) قِوَامُ الأَمْرُ : عماده ونظامه ، وتطلق أيضاً على ما يقوم به الأمر .

وأما القِوَامُ - بفتح القاف - فهو العدل .

(٤) في زوائده على المسند ٢٢٧/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية »

برقم ( ١٢٤٩ ) وابن حجر في الإصابة ٣٠٤/٩ - والطبراني في الصغير ٣٥/١ ، وابن قانع في

« معجم الصحابة » الترجمة ( ١٠١٢ ) من طريق أبي أيوب سليمان بن أيوب صاحب

البصري ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٨٧/٢ برقم ( ١٧٢٤ ) من طريق النضر بن أبي النضر

الجحدري ،

وفيه هارون بن دينار ، وهو ضعيف .

٩٦٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ » .  
( مص : ٥٠١ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال .

→ وأخرجه البخاري في الكبير ٣٣٧/٧ - ٣٣٨ ، وفي الأوسط ٤١١/١ من طريق أحمد بن عبيد الله الغدائي ،

وأخرجه ابن السكن - ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٠٤/٩ - من طريق يحيى بن راشد ، وأخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل المتناهية » برقم ( ١٢٥٠ ) من طريق إبراهيم بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا هارون بن دينار ، عن أبيه قال : سمعت ميمون بن سبأ . . . وهذا إسناد ضعيف .

هارون بن دينار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٩ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ليس بمشهور » .

وقد تحرف قول أبي حاتم عند ابن حجر في اللسان ١٧٨/٧ إلى : « شيخ ليس به بأس » . وجاء على الصواب في « تعجيل المنفعة » ص ( ٤٢٧ ) .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم ( ٥٧٠ ) . ووالده مجهول .

وأخرجه أبو نعيم - ذكره السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ( ٣٠٩ ) - من طريق خليفة بن خياط ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : كنا على باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : ميمون بن سبأ ، فذكر هذا الحديث بلفظ « ملاك هذه الأمة بشرارها » . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٨٤/٥ من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن ميمون بن سبأ . . . وعبد الخالق قال البخاري في الكبير ١٢٥/٦ : « عن أبيه ، منكر الحديث » .

نقول : وأحاديث هذا الباب تنهض به وتقويه ، والله أعلم .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم ( ٧٨٠ ) ، وأسد الغابة ٢٨٦/٥ ، والإصابة ٣٠٤/٩ - ٣٠٥ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ برقم ( ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ) ، والطبراني ←

٩٦٣٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُ هَذَا الدِّينَ بِنَصَارَى مِنْ رَبِيعَةَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، مَا تَرَكْتُ أَعْرَابِيًّا إِلَّا قَتَلْتُهُ أَوْ يُسَلِّمَ » . ( ظ : ٢٩٢ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي ، وهو ثقة .

٩٦٣٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةٌ نَحْوًا مِنْ ﴿ بَرَاءة ﴾ فَزُفِعَتْ ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا : « إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ <sup>(٢)</sup> لَا خَلَاقَ لَهُمْ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وفيه

→ في الأوسط برقم ( ٢٧٥٨ ) ، وفي الصغير ١ / ٥١ ، وهو حديث صحيح .  
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٠٦ ) .

(١) في « كشف الأستار » برقم ( ١٧٢٣ ) ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٧٧٠ ) ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٧٥ ) - وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٧٦ ) - والبيهقي في الجزية ٩ / ١٨٧ باب : من قال : تؤخذ منهم الجزية عرباً كانوا أو عجماً ، من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشي ، حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع أباه يوم المرج يقول : سمعت أبي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : . . . وقال النسائي : « عبد الله بن عمر القرشي هذا لا أعرفه » .

نقول : هذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ١٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ١٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٣١ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .

(٢) في ( ظ ، د ) : « بقوم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » برقم ( ٢٠ ) من طريق أبي بكر بن أبي داود ، وحدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : أنبأنا ابن عون ، قال : أنبأنا ←

ضعف ، ويحسن حديثه لهذه الشواهد .

٩٦٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ / بِرِجَالٍ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لغير كذب فيه .

٩٦٤١ - وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُقَرِّنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضيب عليه

→ حماد ، قال : أنبأنا علي بن زيد ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . . .

وهذا إسناد ضعيف وهو موقوف على أبي موسى الأشعري .  
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ٢٠٣٥ ) من طريق أبي أمية قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .  
ولكنه أثر موقوف على أبي موسى . كما تقدم .

(١) في الكبير ٤٨/١٤ - ٤٩ برقم ( ١٤٦٤٠ ) ، وأخرجه ابن عمر في المسند - ذكره ابن حجر في « المطالب العلية » برقم ( ٢٢٩٢ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٠٧٤ ) - من طريق المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، لكن المتن له شواهد » .

وانظر حديث عمر المتقدم برقم ( ٩٦٣٨ ) ، وحديث أنس المتقدم برقم ( ٩٦٣٧ ) .

(٢) في الكبير ٣٩/١٧ برقم ( ٨١ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ١٠٩٦ ) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن عمرو بن مقرن . . . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : أبو خالد الوالبي لم يدرك النعمان بن عمرو بن مقرن .

←

ولا يستحق التضييب لأنه صواب ، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن ، والنعمان بن مقرن ، قلت : ورجاله ثقات .

٩٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيُوَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ . ( مص : ٥٠٢ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة وفيه كلام .

### ٧٣ - بَابُ الْأَسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ

٩٦٤٣ - عَنْ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُرِيدُ غَزْوًا لَنَا - وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلَمْ نُسَلِّمْ ، فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحِي أَن يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَدًا لَا نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ .

قَالَ : « أَوْ أَسْلَمْتُمَا ؟ » . قُلْنَا : لَا .

قَالَ : « إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » .

قَالَ : فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ ، فَقَتَلْتُ رَجُلًا وَضَرَبْتَنِي ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ بِأَبْنَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لَا عَدِمْتُ رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاحَ .

→ انظر المراسيل ص : ( ٢٢٩ ) .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٩ ) ، ثم أتممنا تخريجه وفق الميسور من المصادر في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٩ ) .

(١) في الكبير ٢٠٧/٩ برقم ( ٨٩١٣ ) من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .

وقد استوفينا تخريجه مرفوعاً في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٠٧ ) وإسناده ضعيف ، والموقوف أشبه ، ولكن الحديث صحيح بشواهد . انظر أحاديث الباب .

فَأَقُولُ : لَا عَدِمْتَ رَجُلًا عَجَلَ أَبَاكَ إِلَى النَّارِ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ .

فَإِذَا هُوَ بِكَتِيبَةِ خَشْنَاءَ . فَقَالَ : « مَنْ هُوَ لَاءِ ؟ » .

قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي سِتِّ مِئَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ ، مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ .

فَقَالَ : « وَقَدْ أَسْلَمُوا ؟ » . قَالُوا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « مُرُوهُمْ فَلْيُرْجِعُوا ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد ،

(١) في المسند ٤٥٤/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١١٨/٢ - وابن أبي شيبة ٣٩٤/١٢ برقم (١٥٠٠٦) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٣) ، وابن سعد في الطبقات ٨٥/٢/٣ - ٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢٣/٤ برقم (٤١٩٤) - والبخاري في الكبير ٢٠٩/٣ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١٩٤ ، ٤١٩٥) ، والحاكم في المستدرک ١٢١/٢ ، والبيهقي في السير ٣٧/٩ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشركين من طريق يزيد بن هارون : أخبرنا المستلم بن سعيد ، حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب ، عن أبيه ، عن جده خبيب بن يساف . . . وهذا إسناد جيد .

عبد الرحمن بن خبيب ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٨/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٩/٧ ، وصحح الحاكم حديثه .

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجهاد (١٨١٧) باب : كراهية الاستعانة في الغزو بكافر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٢٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٢١) وليس هو من شرط الهيثمي ، ثم أضفنا إلى تخريجه ما فتح الله به علينا في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٨) ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥١٣٨) ، وابن سعد في ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : سعد بن أبي حميد ، فنسبه إلى جده ، وبقية رجاله ثقات .

#### ٧٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ قِتَالِ التُّرْكِ وَالْحَبَشَةِ مَا لَمْ يَعْتَدُوا

٩٦٤٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَتْرَكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكَوْكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو الشُّوَيْقَتَيْنِ / مِنَ الْحَبَشَةِ » . ( مص : ٥٠٣ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

→ الطبقات ٣٤/١/٢ ، وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٢٤٩ ) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم ( ٤٧٤٤ ) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٥٨٠ ) ، والحاكم في المستدرک ١٢٢/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٣٧/٩ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشركين - من طريق الفضل بن موسى السنياني ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر الساعدي ، عن أبي حميد الساعدي . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .

وأما سعد بن منذر بن أبي حميد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٢٩١ ) في « موارد الظمان » . وقال البوصيري ، والحافظ ابن حجر : « هذا إسناد حسن » .

وانظر الحديث السابق والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ، وشرح المشكل .

(١) في المسند ٣٧١/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا زهير - يعني : ابن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهذا إسناد جيد .

موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧١٧ ) في « موارد الظمان » .

ورواية غير الشاميين عن زهير صحيحة ، وهذه منها .

وأخرجه أبو داود في الملاحم ( ٤٣٠٩ ) باب : النهي عن تهيج الحبشة - ومن طريقه البيهقي في السير ١٧٦/٩ باب : في النهي عن تهيج الترك ، والحبشة ، والخطيب في « تاريخ

بغداد » ٤٠٣/١٢ - وابن أبي شيبة - ذكره ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم ( ٩٩٩ ) - والحاكم في المستدرک ٤٥٣/٤ من طريق أبي عامر ، عن زهير بن محمد ، عن

موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد أيضاً . وانظر « الصحيحة » للألباني رحمه الله برقم ←

٩٦٤٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكَوْكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٦٤٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابُ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِالتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ وَكَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَا غَنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتَبَ إِلَيْهِ ، قَدْ فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِمَّا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلَا أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي .

→ ( ٧٧٢ ) فقد دمج رواية أحمد مع غيرها ، والصواب كما تقدم ، والله أعلم .  
والسويقتان مثني ، واحده سويقة ، تصغير ساق ، وذلك لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة . وانظر أحاديث الباب . وما قاله ابن القطان تعليقا على هذا الحديث .  
(١) في الكبير ٣٧٥ / ١٩ برقم ( ٨٨٢ ) من طريق أبي صالح الحراني ، حدثني ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة التنوخي ، حدثني حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وابن ذي الكلاع تقدم برقم ( ٩٧٣٧ ) .  
ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٤٦ / ١ وفيه « عن حسان بن كريب الحميري قال : سمعت ذا الكلاع » . وليس فيه « ابن ذي الكلاع » . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وذو الكلاع ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٦ / ٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٨ / ٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٣ / ٣ . وليس له رواية عن معاوية ، وانظر أحاديث الباب .

ويشهد له ما أخرجه أبو داود في الملاحم ( ٤٣٠٢ ) باب : النهي عن تهيج الترك والحبشة من طريق عيسى بن محمد الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن عمرو السبياني ، عن أبي سكينه - رجل من المحررين - عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السير ١٧٦ / ٩ باب : النهي عن تهيج الترك والحبشة . كما يشهد له الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه ، وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٤٤٦ / ١ .



قُلْتُ لَهُ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَتَظْهَرَ النَّتْرُكُ عَلَى الْعَرَبِ حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْقَيْصُومِ » ، فَأَنَا أَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ .  
رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْرَكُوا النَّتْرُكَ مَا تَرَكُواكُمْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَا حَوَّلَهُمُ اللَّهُ بُنُوقِنُطُورَاءَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك .

٩٦٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَمْلَأُ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، فَيَضْرِبُونَ أَسْدًا لَا يَفِرُّونَ ، يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » . ( مص : ٥٠٤ ) .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، والبخاري بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

(١) في المسند برقم (٧٣٧٦) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » ١٠/١١٣ برقم (٥٠٢٠) ، وانظر أيضاً « الإتحاف » للبوصري برقم (٩٨٢٢) ، والمقصد العلي برقم (١٨٥٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٣٠) ، وفي الكبير ١٠/٢٢٣ برقم (١٠٣٨٩) من طريق مروان بن سالم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، وشقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود . . . ومروان بن سالم متهم بالوضع .

وانظر « اللآلئ المصنوعة » ١/٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وأحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم (٥٢١١) ، - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣/١ - والبخاري في « كشف الأستار » ٤/١٢٨ برقم (٣٣٦٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وليث ضعيف .

وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٣٣٦٣) من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله .

### ٧٥ - بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٩٦٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ » .

قلت : هو في الصحيح<sup>(١)</sup> خلا قوله : « فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

### ٧٦ - بَابُ عَرْضِ الْإِسْلَامِ وَالِدُّعَاءِ إِلَيْهِ قَبْلَ الْقِتَالِ

٩٦٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا قَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا حَتَّى يَدْعُوهُمْ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

→ عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٨٥ ) ، وقد أطلنا

الكلام في يونس بن خباب عند الحديث المتقدم برقم ( ١٠٧٧ ) .

(١) عند البخاري في الجهاد تعليقا برقم ( ٣٠٢٦ ) ، ومسلم في الجهاد ( ١٧٤١ ) باب : كراهة تمني لقاء العدو .

(٢) في المسند ٢/٤٠٠ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٠٥٢ ) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . ولهذا إسناد حسن حتى يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١/٢٣١ ، ٢٣٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٨٨ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم ( ٦٩٧ ) ، كما أخرجه مسدد ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي . . . ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ( ٥٩٩٦ ) ، ( ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠١ ) .

٩٦٥٢ - وَعَنْ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٠٤/٥  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى قَوْمٍ يُقَاتِلُهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا  
فَقَالَ : « لَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقُلْ لَهُ : لَا تُقَاتِلُهُمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن يحيى  
القرفساني ، وهو ثقة .

٩٦٥٣ - وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ ظَبْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَنَا كِتَابٌ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا وَجَدْنَا لَهُ قَارِئًا يَقْرُؤُهُ عَلَيْنَا ، حَتَّى قَرَأَهُ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ : « مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » .  
(مص : ٥٠٥) .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ : « أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » ، فَمَا وَجَدُوا مَنْ يَقْرُؤُهُ لَهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِنْ  
بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهُمْ يُسَمَّوْنَ بَنِي الْكَاتِبِ .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الصغير ، ورجال الأولين رجال  
الصحيح .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٢٦١ ) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم »  
(ص : ٢١٤) ، والبغوي في « الأنوار في شمائل المختار » برقم ( ١١٥٢ ) من طريق  
عثمان بن يحيى القرقساني ، حدثنا سفيان ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - عمر بن ذر ، عن  
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد جيد .  
عثمان بن يحيى ترجمه السمعي في الأنساب ١٠٥/١٠ - ١٠٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ،  
وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٥/٨ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه الهيثمي في تعليقه  
على هذا الحديث .

(٢) في المسند ٦٨/٥ من طريق شيبان ، عن قتادة قال : وحدث مرثد بن ظبيان قال : جاءنا  
كتاب . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٦/٢ برقم ( ١٦٧٠ ) ، وهو حديث صحيح .

٩٦٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ إِلَيَّ كِسْرَى ، وَقَيْصَرَ ، وَإِلَيَّ كُلِّ جَبَّارٍ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ » . قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي كَارِهًا .  
قَالَ : « وَإِنْ كُنْتَ كَارِهًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٦٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٩٤٧ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٥٥٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٢٦ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم ( ٦٤٢ ) - ومن طريقه أورد البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٠٩ ) - وإسناده صحيح .  
وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٠١٠ ) من طريق الموصلي ، ثم نسبه إلى البزار ، وإلى ابن حبان .

(١) في المسند ٣/٣٣٦ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٩٧١ ) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الجهاد ( ١٧٧٤ ) باب : كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل .

ويشهد لقوله : « العبد مع من أحب » حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٧٥٨ ) .

(٢) في المسند ٣/١٠٩ ، ١٨١ ، وأبو يعلى في المسند برقم ( ٣٧٦٥ ) وهو حديث صحيح ، وله أطراف خرجناها في « مسند الموصلي » بالأرقام ( ٢٩٩٢ ، ٣٢٩٩ ، ٣٣٦٦ ، ٣٣٦٧ ) .

وانظر تعليقنا على هذا الحديث من « مسند الموصلي » فإنه لا يخلو من فائدة .

دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يُعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« يَا خَالُ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . فَقَالَ : خَالَ أَنَا أَوْ عَمٌّ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، بَلْ خَالٌ » .

فَقَالَ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ

الْفَتْحِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قُحَافَةَ : « أَسْلِمْتَ تَسْلِمًا » .

(مص : ٥٠٦) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٩ - وَعَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ،

فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَتَكُمْ اللَّهُ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا كَمَا اخْتَلَفَ الْخَوَارِثُونَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ [قَرَّبَ مَكَانَهُ فَإِنَّهُ أَجَابَ

وَأَسْلَمَ] <sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مَكَانَهُ ، فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ

(١) في المسند ٣/١٥٢ ، ٢٦٨ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥١٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٢٥٠٥) ثم قال : « رواه أبو يعلى والبخاري بسند صحيح » .

وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٢٠١) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩٠/٢٤ برقم (٢٣٨) من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . . . وهكذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مطولاً ٦/٣٤٩ من طريق ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء . . . . . وهكذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

- عَزَّ وَجَلَّ - فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ .

فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ / اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> ، فَأَفْعَلُوا .

٣٠٥/٥

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ<sup>(٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَأَبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُدَافَةَ إِلَى كِسْرَى ، وَبَعَثَ سُلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلَى هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ ، وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوِيٍّ صَاحِبِ هَجَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ إِلَى جَيْفَرٍ وَعَبَّادِ ابْنَيْ جُلَنْدَيْ مَلَكِي عُمَانَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرِ الْغَسَّانِيِّ ، وَبَعَثَ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، فَارْجَعُوا جَمِيعاً قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوَفِّيَ وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

( مص : ٥٠٧ ) .

٩٦٦٠ - وَعَنْ دِحْيَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المعجم زيادة « فامضوا » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « فنحن » .

(٣) في الكبير ٨/٢٠ - ٩ برقم ( ١٢ ) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم ( ٢٣ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٣٧٩٠ ) - من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة قال : خرج . . . وهكذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع بين محمد بن إسماعيل وبين أبيه ، وعن عنة ابن إسحاق .

ونسبه المتيقن الهندي في الكنز برقم ( ٣٢٠٩٠ ) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ ، فَأُتِيَ قَيْصَرٌ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقَرِئَ عَلَيْهِ ، فَأِذَا فِيهِ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ »  
فَنَحَرَ<sup>(١)</sup> ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرَ أَرْزَقُ سَبْطُ ، فَقَالَ : لَا تَقْرَأِ الْكِتَابَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبِ الرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكِ الرُّومِ .

قَالَ : فَقَرِئَ الْكِتَابُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَى الْأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِهِمْ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَعَنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا قُرِئَ الْكِتَابُ ، قَالَ الْأُسْقُفُ : هُوَ وَاللَّهِ الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ .

قَالَ قَيْصَرٌ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ الْأُسْقُفُ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

قَالَ قَيْصَرٌ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِي الرُّومُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ يَذْهَبُ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى طَاغِيَةِ الرُّومِ ؟ » .

(١) نَحَرَ ، يَنْحَرُ : مَدَّ النَّفْسَ فِي الْخِيَاشِيمِ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٢٢٥/٤ بِرَقْمِ (٤١٩٨) ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقِ » ٢٠٨/١٧ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الْحَمَانِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ : . . . وَيَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ أَخْرَجَهُ ابْنُ طُولُونَ فِي « إِعْلَامِ السَّائِلِينَ » ص (٧٢) . وَانظُرْ : « إِعْلَامِ السَّائِلِينَ » ص (٦٤ - ٧٦) .

فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : « مَنْ يَذْهَبُ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ / : أَنَا أَذْهَبُ بِهِ وَلِي الْجَنَّةُ ( مص : ٥٠٨ ) إِنْ هَلَكْتُ دُونَ ذَلِكَ ؟  
قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكَ الْجَنَّةُ إِنْ بَلَغْتَ أَوْ قُتِلْتَ وَإِنْ هَلَكْتَ ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَكَ الْجَنَّةَ » .

فَأَنْطَلَقَ بِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ الطَّاعِي ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدْخَلَ ، فَعَرَفَ طَاعِيَةَ الرُّومِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَعَ الرُّومَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ ، فَكَرِهُوا مَا جَاءَ بِهِ ، وَأَمَنَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَ عِنْدَ إِيْمَانِهِ ، ثُمَّ إِنْ الرَّجُلِ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْهُ ، وَمَا كَانَ مِنْ قَتْلِ الرَّجُلِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « يَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحَدَهُ » ، لِذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابُتِيُّ ، وهو ضعيف .

٩٦٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنْ أَوَّلَ يَوْمٍ رَعَبْتُ فِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمٍ قَالَ قَيْصَرُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَحَضْرَتِهِ مَا قَالَ .

(١) في الكبير ٤٤٢/١٢ برقم (١٣٦٠٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٤٣) - من طريق يحيى بن عبد الله البَابُتِيُّ ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك .



قَالَ : يَعْنِي قَوْلَهُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ لَمَشَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَقْبَلَ رَأْسَهُ وَأَغْسِلَ قَدَمَيْهِ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَحَضْرَتُهُ يَتَحَادَرُ جَبِينَهُ عِرْقًا مِنْ كَرْبِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَمَا زِلْتُ مَرْعُوبًا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى أَسْلَمْتُ .

وَفِي رِسَالَتِهِ : ﴿ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ( مص : ٥٠٩ ) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة : ٣٣] .

﴿ قَبِلْنَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة : ٢٩] .

قلت : لأبي سفيان حديث في الصحيح<sup>(١)</sup> غير هذا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) عند البخاري في الجهاد ( ٢٩٤١ ) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، ومسلم في الجهاد ( ١٧٧٣ ) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل بدعوة الإسلام .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٦١٧ ) .

(٢) في الكبير ٢٧/٨ - ٢٨ برقم ( ٧٢٧٤ ) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عبد الله بن شداد قال : قال

أبو سفيان . . . ومسعدة بن سعد مترجم في « العقد الثمين » ١٧٩/٧ ، ولم يُورَدَ فيه جرح ←

٩٦٦٣ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمِعْتَ فِيهِمُ الْأَذَانَ ، فَلَا تَعْرِضْ لَهُمْ ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيهِمُ الْأَذَانَ ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦٤ - وَعَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ إِلَى قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ / ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ ، وَعِنْدَهُ ابْنُ أَخِي لَهُ<sup>(٢)</sup> أَرْزُقُ سَبْطُ الشَّعْرِ<sup>(٣)</sup> ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ :

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرْقَلِ صَاحِبِ الرُّومِ ، قَالَ : فَنَخَرَ ابْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لَا تَقْرَأْ هَذَا الْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ الرُّومِ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لَتَقْرَأَنَّهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيَّ الْأُسْقُفِ - وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ - فَأَخْبَرَهُ وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ (مص : ٥١٠) .

فَقَالَ الْأُسْقُفُ : هَذَا الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ، وَبَشَّرْنَا بِهِ عَيْسَى ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ لَهُ الْأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمَتَّبِعُهُ .

→ ولا تعديل ، وقد تقدم برقم ( ٢١٣٢ ) ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٩٤/٤ برقم ( ٤١١٦ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : سمعت أبي يذكر عن خالد بن سعيد قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٤٧٦٥ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في ( ظ ، د ) وعند البزار أيضاً زيادة « أحمر » .

(٣) في ( ظ ، د ) : « الرأس » وكذلك هي عند البزار .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ : أَمَا أَنَا إِنِ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي .  
 ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرٌ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ :  
 حَدِّثْنِي عَنْ هَذَا الَّذِي <sup>(١)</sup> خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟  
 قَالَ : شَابٌّ ، قَالَ : كَيْفَ حَسَبُهُ فَيْكُمْ ؟  
 قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا لَا يَفْضَلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .  
 قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ .  
 قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ .  
 قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ .  
 قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟ قَالَ : لَا .  
 قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ .  
 قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .  
 قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ .  
 قَالَ : هَلْ يَنْكُثُ أَحْيَانًا إِذَا قَاتَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ .  
 قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ .  
 قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي ، فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَكِنْ لَا أَتْرُكُ  
 مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَسْقُفُ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ  
 فَيُحَدِّثُهُمْ وَيَذَكِّرُهُمْ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَقَعَدَ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ الْآخِرِ ، فَكُنْتُ  
 أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُنِي وَيَسْأَلُنِي ، فَلَمَّا جَاءَ الْأَحَدُ الْآخِرُ ، أَنْتَظَرُوهُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ،

(١) في (ظ ، د) : « هذا الرجل الذي » .

فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَأَعْتَلَّ عَلَيْهِمْ بِالْمَرَضِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا .  
وَبَعَثُوا إِلَيْهِ : لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا ، أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَتَقْتُلَكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مُنْذُ  
قَدَمَ هَذَا الْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ الْأَسْفُفُ : خُذْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَذْهَبْ إِلَى صَاحِبِكَ<sup>(١)</sup> ( مص : ٥١٠ )  
فَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَأَخْبِرَهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
( ظ : ٢٩٣ ) ، وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ ،  
فَبَلَّغَهُ مَا تَرَى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ .

ثُمَّ خَرَجَ<sup>(٢)</sup> دِحْيَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ رُسُلُ عُمَالِ كِسْرَى  
عَلَى صَنْعَاءَ ، بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ .

وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ يَقُولُ : لَتَكْفِينِي رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَرْضِكَ<sup>(٣)</sup>  
يَدْعُونِي إِلَى دِينِهِ أَوْ أَوْدِي الْجَزْيَةِ ، أَوْ / لِأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَبَعَثَ  
صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ،  
فَوَجَدَهُمْ دِحْيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ ،  
تَرَكَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ  
دَعَاَهُمْ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ » .

فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكًا أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لَا يَخَافُ شَيْئًا ، مُبْتَدِلًا  
لَا يُحْرَسُ ، وَلَا يَزْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

(١) في ( ظ ) : « صاحبكم » .

(٢) في ( ظ ، د ) ، وعند البزار : « رجع » .

(٣) في ( ظ ) ، وعند البزار : « خرج بأرضك » .

(٤) في ( ظ ، د ) : « ثم حنوا له » .

قَالَ دِحْيَةُ : ثُمَّ جَاءَ الْحَبِيرُ أَنَّ كِسْرَى قُتِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

٩٦٦٥ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَعْبِدِ الْجَذَامِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَفَدَّ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ الْجَذَامِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥١٢ ) فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ :  
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ : إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً ، وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَمَنْ آمَنَ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ أَجَابُوهُ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلَ الْحَرَّةَ : حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ<sup>(٣)</sup> حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في « كشف الأستار » ١١٧/٣ - ١١٩ برقم ( ٢٣٧٤ ) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن عمه محمد بن سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن كهيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٤١٩٨ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٢٥٩٠ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٨/١٧ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ،

جميعاً : عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي... وشيخ البزار ضعيف وقد تركه أبو حاتم ، وأبوه إسماعيل بن يحيى بن سلمة متروك الحديث .  
ومحمد بن سلمة بن كهيل ، ضعيف .

وانظر « إعلام السائلين » لابن طولون ص ( ٦٤-٧٦ ) ، وتاريخ دمشق ٢٠٨/١٧-٢١٠ .

(٢) حَرَّةُ الرَّجْلَاءِ : فِي دِيَارِ جِذَامٍ . قَالَه الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٤٣٦/١ .  
وقال ابن الأعرابي : الحرة الرجلاء : الحرة الصلبة الشديدة . وهو علم لحرة في ديار القين بن جسر ، بين المدينة والشام .

انظر « معجم البلدان » ٢/٢٤٦ ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب ص ( ٩٩ ) .

(٣) فِي أَصُولِنَا « قَرِيظَةٌ » وَقَدْ صَوَّبَتْ عَلَيَّ هَامِشُ ( مِص ) ، وَانظُرِ التَّعْلِيقَ التَّالِيَّ .

وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِوَادٍ مِنْ أُوْدِيَّتِهِمْ يُقَالُ لَهُ : سِنَارٌ<sup>(١)</sup> وَمَعَهُ تِجَارَةٌ ، أَغَارَ عَلَيْهِمُ الْهِنْدِيُّ بْنُ الْعُوَيْصِ وَأَبُوهُ الْعُوَيْصُ الضُّبَيْعِيُّ بَطْنٌ مِنْ جُدَامٍ<sup>(٢)</sup> ، فَأَصَابُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ نَفْرًا مِنْ قَوْمِ رِفَاعَةَ نَفَذُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ، وَفِيْمَنْ أَقْبَلَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي جِعَالٍ حَتَّى لَقَوْهُمْ وَأَقْتَتَلُوا ، وَرَمَى قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضُّبَيْعِيَّ<sup>(٣)</sup> النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي جِعَالٍ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ كَعْبَهُ وَدَمَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ أَثَالَةَ : وَقَدْ كَانَ حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ<sup>(٤)</sup> صَحِبَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمَّ الْكِتَابِ وَأَسْتَقْدُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَرَدُّوهُ عَلَى دِحْيَةَ ، ثُمَّ إِنَّ دِحْيَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَأَسْتَسْقَاهُ دَمَ الْهِنْدِيِّ وَأَبِيهِ عُوَيْصٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشًا ، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ غَطَفَانَ ، وَجُدَامَ ، وَوَائِلَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلْمَانَ<sup>(٥)</sup> وَسَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حَتَّى جَاءَهُمْ رِفَاعَةُ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٢٣ ) / فَنَزَلَ الْحَرَّةَ حَرَّةَ الرَّجْلِيِّ ، وَرِفَاعَةَ بَكْرَاعِ الْعَمِيمِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْبٍ وَسَائِرِ بَنِي الضُّبَيْبِ بِوَادِي مَدَانَ<sup>(٦)</sup> مِنْ نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ .

(١) سِنَارٌ - ويقال : سِنَانٌ - : واد بالشام أغير فيه على دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر . . . انظر معجم البلدان ٣/ ٣٦٦ .

(٢) عند ابن هشام في السيرة ٢/ ٦١٢ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ١٤٠ - ١٤١ : « لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تجارة له ، حتى إذا كان بوادٍ من أوديتها يقال له : سِنَارٌ ، أَغَارَ عَلَى دِحْيَةَ الْهِنْدِيُّ بْنُ عُوَيْصٍ وَابْنَهُ عُوَيْصُ بْنُ الْعُوَيْصِ الضُّبَيْعِيَّ - وَالضُّبَيْعِيُّ : بَطْنٌ مِنْ جُدَامٍ . . . » فاقراً تنمة الخير ، وانظر أيضاً الكامل لابن الأثير ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٣) عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ ، وعند الطبري : « الضُّبَيْعِيُّ » .

(٤) تحرف عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ والطبري « حسان بن مَلَّةَ الضُّبَيْعِيِّ » . وغيرهما . وانظر الإصابة ٢/ ٣٠٦ .

(٥) في ( ظ ، د ) : « سليمان » وهو تحريف .

(٦) المَدَانَ : وادٍ في بلاد قضاة بناحية حرة الرجلاء - وقيل : الرجلى - يسير مشرقاً نحو الحرة . وانظر « معجم البلدان » ٥/ ٧٤ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> متصلاً هكذا ، ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحاق ، لم يجاوزهم وفي المتصل جماعة لم أعرفهم ، وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد .

٩٦٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَقْبَلُوا الْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي لَوُ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عَمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ ، وَأَسْلَمَ ، لَقَبِلُوهُ » .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُلَنْدَى يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ ، وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً ، فَقَدِمَتِ الْهَدِيَّةُ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدِيَّةَ مُورَثًا ، فَسَمَّهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَبَيْنَ النَّاسِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

→ وقد تحرف في أصولنا إلى : « مدار » ، وعند الطبراني إلى « مدارق » ، وجاء عند الطبري « بواد من ناحية الحرة » ولم يسم .

(١) في الكبير ٢٠/٣٤٠ - ٣٤١ برقم (٨٠١) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٢١٧ - من طريق محمد بن يزداد - تحرف فيه إلى : داود - التَّوْزِي ، حدثنا الحسنُ بْنُ حَمَّادِ الْبَجَلِيُّ سَجَّادٌ ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن إسحاق ، عن حميد بن رومان - تحرفت عنده إلى : مازن - عن بعة بن زيد الجذامي ، عن عمير بن سعيد الجذامي ، عن أبيه قال : وفد رفاعة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وبيعة ، وبيعه ، وبيعه ما عرفتهما .

تنبيه : في إسناد الطبراني تحريف وتصحيف ونقص ، استدركنا ذلك من « أسد الغابة » .

وانظر « الإصابة » ٩/٢٤٨ ، وسيرة ابن هشام ٢/٦١٢ - ٦١٥ ، ٦٩٦ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم برقم (٥٣) .

وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص (١٢٢ - ١٢٣) .

(٢) في الكبير ١٢/٢٢٢ برقم (١٢٩٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٠٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٠) من طريق محمد بن مصفى ، ←

٩٦٦٧ - وَعَنْ مُجَمَّعِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ شَمِيرٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِي أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا وَإِخْوَةً ، فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا فَآتَيْكَ بِهِمْ ، قَالَ : « إِنْ هُمْ أَسَلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَإِنْ هُمْ أَقَامُوا ، فَأَلِإِسْلَامٌ عَرِيضٌ وَاسِعٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الصمد بن جابر ، وهو ضعيف . (مص : ٥١٤) .

٩٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ فَارِسَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ فَارِسَ ، سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنِ أَيْتَيْتُمْ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، فَإِنِ أَيْتَيْتُمْ فَإِنَّ مَعِيَ قَوْمًا يُحِبُّونَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا تُحِبُّ فَارِسُ الْخَمْرَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى .

→ جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس قال : كتب . . . وعمر بن صالح قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٣١٣/٤ وفيهما هذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « سمرة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٦٣/١٧ برقم (٤٢٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة »

برقم (٥٥٧٦) - وابن أبي شيبة برقم (٦٧٥) ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم

(٢٩٢٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥/١١ ، وابن سعد في الطبقات ٣٠/٦ من طريق

الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي ، عن مجمع بن عتاب ، عن

عتاب بن شمير . . . وعبد الصمد بن جابر ضعيف .

وأما مجمع فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٩/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

٢٩٦/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات

. ٤٩٧/٧ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٦١٩/٢ ، ولسان الميزان ٢٠/٤ وفيهما هذا الحديث من طريق

أبي نعيم : الفضل بن دكين أيضاً .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وإسناده حسن ، أو صحيح .

٧٧ - بَابٌ مِنْهُ : فِي الدُّعَاءِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ

٩٦٦٩ - عَنِ الْجَارُودِ : أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ نُسْخَةِ الْعَلَاءِ ، عَهْدِ الْعَلَاءِ

الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْأَهَاشِمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ إِلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ ، لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَهْدًا أَعَاهَدُهُ إِلَيْهِمْ : اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ / يَتَّقِيَ اللَّهَ ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ يَلِينَ فِيكُمْ الْجَنَاحَ ، وَيُحْسِنَ فِيكُمْ السَّيْرَةَ ، وَيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ وَيَبَيِّنَ مَنْ لَقِيَهُ مِنَ النَّاسِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْعَدْلِ ، وَأَمَرْتُكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَكَمَ فَعَدَلْ ، وَقَسَمَ فَأَقْسَطْ ، وَأَسْتُرْ حِمَّ فَرَحِمْ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَحْسِنُوا مُوَارَاةً وَمَعُونَةً ، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ طَاعَةً وَحَقًّا عَظِيمًا لَا تَقْدَرُونَهُ كُلَّ قَدْرِهِ ، وَلَا يَبْلُغُ الْقَوْلُ كُنْهَ عَظَمَةِ حَقِّ اللَّهِ ، وَحَقِّ رَسُولِهِ ( مص : ٥١٥ ) ، وَكَمَا أَنَّ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ عَامَّةٍ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً حَقًّا وَاجِبًا فِي طَاعَتِهِ وَالْوَفَاءِ بَعْهَدِهِ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَمَّنْ اعْتَصَمَ بِالطَّاعَةِ ، حَقٌّ كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى وَلَائِهِمْ حَقٌّ وَاجِبٌ وَطَاعَةٌ ، فَإِنَّ الطَّاعَةَ دَرْكٌ خَيْرٌ وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ مَنْ وَلِيْتُهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا ، فَلَيْسَتْ خَيْرُوا اللَّهَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ لَيْسَتْ عَمَلُوا عَلَيْهِمْ أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

أَلَا وَإِنْ أَصَابَتْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ، فَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

(١) في الكبير ١٠٥/٤ برقم (٣٨٠٦) من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن

أبي وائل قال : كتب خالد . . . وإسناده حسن إلى أبي وائل .

وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

سَيَفُ اللَّهُ يَخْلُفُ فِيهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَأَحْسِنُوا مُوَازَرَتَهُ وَطَاعَتَهُ ، فَسِيرُوا عَلَى بَرَكَهٖ اللَّهُ وَعَوْنِهِ وَنَصْرِهِ وَعَاقِبَةِ رُشْدِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، مَنْ لَقِيتُمْ مِنَ النَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِحْلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ ، وَتَحْرِيمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنْ يَخْلَعُوا الْأَنْدَادَ<sup>(١)</sup> ، وَيَبْرُؤُوا مِنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ وَالنِّفَاقِ ، وَأَنْ يَكْفُرُوا بِعِبَادَةِ الطَّوَغِيَّتِ ، وَاللَّاتِ ، وَالْعُزَّى ، وَأَنْ يَتْرُكُوا عِبَادَةَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَعَزِيرِ بْنِ حَزْوَةَ ، وَالْمَلَائِكَةَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّيِّرَانَ ، وَكُلَّ مَنْ يَتَّخِذُ نَصَبًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَأَنْ يَتَّبِعُوا مِمَّا بَرَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقْرَبُوا بِهِ ، فَقَدْ دَخَلُوا فِي الْوِلَايَةِ ، وَسَمُّوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ : كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى صَفِيهِ مِنَ الْعَالَمِينَ : مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَامَّةً : الْأَبْيَضِ مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدِ ، وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، كِتَابِ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ لِيَكُونَ حَاجِزًا بَيْنَ النَّاسِ ، حَجَزَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَهُمْ ( مص : ٥١٦ ) عَنْ بَعْضِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ مُهَيِّمًا عَلَى الْكُتُبِ ، مُصَدِّقًا لِمَا فِيهَا مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، يُخْبِرُكُمْ اللَّهُ فِيهِ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِمَّا فَاتَكُمْ دَرْكُهُ مِنْ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَنْتَهُمْ رُسُلُ اللَّهِ وَأَنْبِيَآؤُهُ كَيْفَ كَانَ جَوَابُهُمْ لِرُسُلِهِمْ ، وَكَيْفَ تَصَدِيقُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَكَيْفَ كَانَ تَكْذِيبُهُمْ بِدِينِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُ لِكَيْلًا يَحُلَّ / عَلَيْكُمْ مِنْ سَخَطِهِ وَنِقْمَتِهِ مِثْلَ الَّذِي حَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَتَهَاوُنِهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ .

وَأَخْبَرَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَذَا بِإِنجَاءٍ مِنْ نَجَا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ، فَكُتِبَ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَذَا تَبْيَانُ ذَلِكَ كُلِّهِ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ وَشَفَقًا مِنْ رَبِّكُمْ

(١) الأنداد جمع ، واحده : ند . وند الشيء : شاركه في جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت ، فكل ندٍ مثلٌ ، وليس كل مثلٍ ندًا . ويقال : نده ، ونديدته ، ونديدته .

عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ هُدًى مِنَ اللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَيَانٌ مِنَ الْعَمَى ، وَإِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ ،  
وَنَجَاةٌ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ ، وَشِفَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ ، وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَاكِ ،  
وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ ، وَبَيَانٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ .

فَإِذَا عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ فَأَقْرُوا لَكُمْ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلُوا الْوِلَايَةَ ، فَأَعْرِضُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ  
ذَلِكَ الْإِسْلَامِ .

وَالْإِسْلَامُ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ  
رَمَضَانَ ، وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَالطَّهْوُرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ [وَصِلَةٌ  
الرَّحِمِ الْمُسْلِمَةِ ، وَحُسْنُ صُحْبَةِ الْوَالِدَيْنِ] <sup>(١)</sup> الْمُشْرِكِينَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَقَدْ  
أَسْلَمُوا ، فَأَدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْإِيمَانِ وَأَنْعَتُوا لَهُمْ شَرَائِعَكُمْ .

وَمَعَالِمُ الْإِيمَانِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ] <sup>(٢)</sup> ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ الْحَقُّ ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ الْبَاطِلُ ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْإِيمَانُ بِهَذَا الْكِتَابِ وَمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ (مص : ٥١٧) وَمَا خَلَفَهُ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالرَّبُّورِ ، وَالْإِيمَانُ بِالْبَيِّنَاتِ  
وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالنُّصْحِ لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ كَافَّةً ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقْرُوا بِهِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ .

ثُمَّ تَدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْإِحْسَانِ : أَنْ يُحْسِنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ فِي آدَاءِ  
الْأَمَانَةِ وَعَهْدِهِ الَّذِي عَهَدَ إِلَى رَسُولِهِ ، وَعَهْدِ رَسُولِهِ إِلَى خَلْقِهِ ، وَأَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
وَالتَّسْلِيمِ لِأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ غَائِلَةٍ عَلَى لِسَانِ وَيَدٍ ، وَأَنْ يَتَّبِعُوا لِبَقِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
خَيْرًا ، كَمَا يَتَّبِعِي أَحَدَكُمْ لِنَفْسِهِ ، وَالتَّصَدِيقِ بِمَوَاعِيدِ الرَّبِّ وَلِقَائِهِ وَمَعَاتِبَتِهِ ،  
وَالْوَدَاعِ مِنَ الدُّنْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَالْمُحَاسَبَةِ لِلنَّفْسِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالتَّعَاهُدِ لِمَا

(١) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

(٢) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

فَرَضَ اللَّهُ يُؤَدُّونَهُ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ .

ثُمَّ أَنْعَتُوا لَهُمُ الْكِبَائِرَ وَذَلُّوهُمْ عَلَيْهَا وَخَوَّفُوهُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ فِي الْكِبَائِرِ .

إِنَّ الْكِبَائِرَ هُنَّ الْمُؤَبَقَاتُ : أَوْلَهُنَّ الشَّرْكَ بِاللَّهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [النساء : ١١٦] ، وَالسَّحَرُ وَمَا لِلسَّاحِرِ مِنْ خَلَاقٍ ، وَقَطِيعَةُ الرِّحْمِ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ يَبُوءُونَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعُلُولُ فَيَأْتُونَ بِمَا غَلُّوا يَوْمَ / الْقِيَامَةِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ لِعِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ، وَأَكْلُ الرِّبَا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِذَا أَنْتَهَوْا عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلُوا التَّقْوَى .

فَأَدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعِبَادَةِ ( مص : ٥١٨ ) .

وَالْعِبَادَةُ : الصِّيَامُ ، وَالْقِيَامُ ، وَالْحُشُوعُ ، وَالرُّكُوعُ ، وَالسُّجُودُ ، وَالْإِنَابَةُ ، وَالْإِحْسَانُ ، وَالْتَّحْمِيدُ ، وَالْتَّمَجِيدُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالصَّدَقَةُ بَعْدَ الزَّكَاةِ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالسَّكِينَةُ ، وَالسُّكُونُ ، وَالْمُؤَاسَاةُ ، وَالتَّضَرُّعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْمِلْكَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ لَهُ ، وَالْإِسْتِقْلَالُ لِمَا كَثَرَ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَهُمْ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ عَابِدُونَ .

فَإِذَا اسْتَكْمَلُوا الْعِبَادَةَ فَأَدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْجِهَادِ ، وَبَيَّنَّا لَهُمْ وَرَعَّبُوهُمْ فِيمَا رَعَّبَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فَضْلِ الْجِهَادِ وَفَضْلِ ثَوَابِهِ عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنْ أَنْتَدَبُوا ، فَبَايَعُوهُمْ وَأَدْعُوهُمْ حِينَ تُبَايَعُوهُمْ إِلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ ، وَذِمَّتُهُ ، وَسَبْعُ كَفَالَاتٍ مِنْهُ لَا تَنْكُثُوا أَيْدِيَكُمْ مِنْ بَيْعَةٍ ، وَلَا تَنْقُضُوا أَمْرًا وَلَا تَبِيْعًا مِنَ الْوَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ ، فَبَايَعُوهُمْ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لَهُمْ ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَضَبًا لِلَّهِ وَنَصْرًا لِدِينِهِ ، فَمَنْ لَقُوا مِنَ النَّاسِ ، فَلْيَدْعُوهُمْ إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعُوا إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِسْلَامِهِ وَإِحْسَانِهِ وَتَقْوَاهُ وَعِبَادَتِهِ وَهَجْرَتِهِ ، فَمَنْ

اتَّبَعُهُمْ فَهُوَ الْمُسْتَجِيبُ الْمُؤْمِنُ الْمُحْسِنُ التَّقِيُّ الْعَابِدُ الْمُهَاجِرُ ، لَهُ مَا لَكُمْ ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ أَبِي هَذَا عَلَيْكُمْ ، فَقَاتِلُوهُ حَتَّى يَبْقِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَيَبْقِيَ إِلَى فَيْتِنِهِ ، وَمَنْ عَاهَدْتُمْ وَأَعْطَيْتُمُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ، فَوْقُوا لَهُ بِهَا . وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَعْطَاكُمْ الرِّضَا ، فَهُوَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ ، وَمَنْ قَاتَلَكُمْ عَلَى هَذَا مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتُمُوهُ لَهُ ، فَقَاتِلُوهُ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ فَحَارِبُوهُ ، وَمَنْ كَايَدَكُمْ فَكَايِدُوهُ ، وَمَنْ جَمَعَ لَكُمْ فَاجْمَعُوا لَهُ ، أَوْ غَالَكُمْ فَعُولُوهُ<sup>(١)</sup> ، أَوْ خَادَعَكُمْ فَخَادِعُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا ، أَوْ مَا كَرَّمْتُمْ فَأَمْكُرُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا سِرّاً وَعَلَانِيَةً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَنْتَصِرُ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ يَرَاكُمْ وَيَرَى أَعْمَالَكُمْ ، وَيَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ أَمَانَةٌ أَتَمَنَّنِي عَلَيْهَا رَبِّي أَبْلَغَهَا عِبَادَهُ عُدْرًا مِنْهُ إِلَيْهِمْ ، وَحُجَّةٌ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَعْلَمُهُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، فَمَنْ عَمِلَ / بِمَا فِيهِ نَجَا ، وَمَنْ تَبِعَ مَا فِيهِ أَهْتَدَى ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَاحَ ، وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ حَتَّى يُرَاجِعَهُ ، تَعَلَّمُوا مَا فِيهِ ، وَسَمَّعُوا أَذَانَكُمْ ، وَأَوْعَوْهُ أَجْوَافَكُمْ ، وَأَسْتَحْفِظُوه قُلُوبَكُمْ ، فَإِنَّهُ نُورُ الْأَبْصَارِ ، وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ، وَكَفَى بِهِ أَمْراً ، وَمُعْتَبِراً وَزَجْراً ، وَعِظَةً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَفَ فِيهِ .

٣١٣/٥

كِتَابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ ، أَمْرُهُ أَنْ يَدْعُوا إِلَى مَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ ، وَيَنْهَى عَمَّا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ ، وَيُدَلَّ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ رُشْدٍ ، وَيَنْهَى عَمَّا فِيهِ مِنْ غِيٍّ .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من رواية داود بن المحبر ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

(١) كأيديكم : خادعكم . وَغَالَهُ ، يُغْوِلُهُ ، غَوَلًا ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي .  
(٢) فِي الْكَبِيرِ ١٨/٨٩ - ٩٣ بِرَقْم ( ١٦٥ ) ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ - فِي بَغِيَةِ الْبَاحِثِ بِرَقْم ( ٦٤٣ ) - وَمِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ أَوْرَدَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » بِرَقْم ( ٦٠٠٨ ) - مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الْمَحْبَرِ بْنِ قَحْذَمِ بْنِ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو : الْمَحْبَرِ بْنِ قَحْذَمِ ، عَنِ الْمَسُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ ، عَنِ بَعْضِ وَلَدِ الْجَارُودِ ، عَنِ الْجَارُودِ أَنَّهُ أَخَذَ . . . وَدَاوُدَ بْنِ الْمَحْبَرِ ←

قلت : وتأتي بقية دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإسلام وصبره عَلَى الأذى ، في المغازي إن شاء الله (١) .

### ٧٨ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ قَتْلِ الرَّسُولِ

٩٦٧٠ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - حِينَ قَتَلَ ابْنَ النَّوَّاحَةِ : إِنَّ هَذَا وَابْنَ أَثَالِ ( مص : ٥٢٠ ) كَانَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَيْنِ لِمُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ .

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ » .  
فَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلَمَةَ رَسُولُ اللهِ .

قَالَ : « لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدَا لَضَرْبْتُ أَعْنَاقُكُمَْا » .

قَالَ : فَجَرَّتِ السُّنَّةُ أَنَّ الرَّسُولَ لَا تُقْتَلُ .

فَأَمَّا ابْنُ أَثَالِ فَكَفَنَاهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى أَمَكَّنَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود (٢) باختصار .

رواه أحمد (٣) ، والبزار ، وأبو يعلى مطولاً ، وإسنادهم حسن .

→ متروك ، وأكثر ما يروي موضوعات ، ومجبر بن قحذم ضعيف ، والمسور بن عبد الله الباهلي روى عن بعض ولد الجارود ، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه المحبر بن قحذم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من عباقرة هذا العلم الشريف رواياتهم ، وبعض ولد الجارود مجهول .

(١) على هامش ( مص ) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر منها » .

(٢) في الجهاد ( ٢٧٦٢ ) باب : في الرسل . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٧٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٢٩ ) . وانظر تعليقنا عليه في الموارد .

(٣) في المسند ٤٠٦/١ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٠٩٧ ) ، ( ٥٢٢١ ، ٥٢٤٧ ، ٥٢٦٠ ) .

٩٧٧١ - وَعَنْ ابْنِ مُعَيْزِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَسْقَدُ فَرَسًا لِي (١) فِي السَّحَرِ ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَسْتَتَبَهُمْ ، فَتَابُوا ، فَخَلَى سَبِيلَهُمْ ، وَضَرَبَ عُنُقَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّوَّاحَةِ .

فَقَالُوا : أَخَذْتَ قَوْمًا (٢) فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَتَلْتَ بَعْضَهُمْ وَتَرَكْتَ بَعْضَهُمْ ؟  
فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ هَذَا ، وَأَبْنُ أَثَالِ بْنِ بَخْرِ ، فَقَالَ : « أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » ( ظ : ٢٩٤ ) .  
فَقَالَا : تَشْهَدُ أَنْتَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفِدًا لَقَتَلْتُكُمْ ، فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ » .

قلت / : رواه أبو داود (٣) باختصار .

رواه أحمد (٤) ، وابن معييز لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق أتم من هذه في الحدود .

→ وانظر منحة المعبود ٢٣٨/١ برقم (١١٦٢) ، و« مسند الشاشي » برقم (٧٤٨) .

(١) أي : أضمرة . يقال : أسقَد فرسه ، وسقَد ، يسقُدُه ، سقداً : ضمَّره .  
والسُقْدُ : الفرس المضمَّر . جمع : أسقاد .

ويروي بالفاء والراء ، قال ابن الأثير في النهاية ٣٧٣/٢ : « وفي حديث ابن مسعود قال له ابن السعدي : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَسًا لِي . . . أراد أنه يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر .

وقيل : هو من سفرت البعير ، إذا رعيته السفير ، وهو أسافل الزرع » .

وقد تصحَّف في « مسند أحمد » ٣٨٧/٦ الحديث (٣٨٣٧) نشر مؤسسة الرسالة « أسقَد » وفي رواية « أسفر » إلى « أسقي » .

(٢) في ( ظ ) : « قومنا » .

(٣) في الجهاد (٢٧٦٢) باب : في الرسل . وانظر تعليقاتنا على الحديث السابق .

(٤) في المسند ٤٠٤/١ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٤٥) ، ←

٩٦٧٢ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولِي مُسَيَّلِمَةً قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ ( مص : ٥٢١ ) لَا تُقْتَلُ ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ » .

وَكَتَبَ مَعَهُمَا : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيَّلِمَةَ الْكُذَّابِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كُذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أشجع ، ولم

→ وإسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح ، انظر « مسند الموصلي » برقم ( ٥٠٩٧ ) ، و« موارد الظمان » برقم ( ١٦٢٩ ) .  
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ( ٦٠١٣ ) حتى ( ٦٠١٩ ) . وفيه من التحريف والتصحيف ما فيه .

(١) في الجهاد ( ٢٧٦١ ) باب : في الرسل .

وأخرجه أحمد ٤٨٧/٣ - ٤٨٨ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٨٦٣ ) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٣٠٩ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٤٣١ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٢٤٨ ، والحاكم ٣/٥٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجزية ٩/٢١١ باب : السنة أن لا يقتل الرسل - وابن هشام في السيرة ٢/٦٠٠ - ٦٠١ ، والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٥/٣٣٢ ، وفي إسناده ابن هشام جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وجاء في السيرة لابن هشام ٢/٦٠٠ : « قال ابن إسحاق : حدثني شيخ من أشجع ، عن سلمة بن نعيم ، عن أبيه نعيم بن مسعود . . . » وهذا إسناده فيه جهالة . وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص ( ١١٢ ) .

ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم ←



يسمه ، وسماه أبو داود : سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٧٣ - وَعَنْ وَبَرِ بْنِ مُشَهَّرٍ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : بَعَثَنِي مُسَيْلِمَةُ ، وَأَبْنُ سَلْعَافَ ، وَأَبْنُ  
الْوَأَاحَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَتَقَدَّمَانِي فِي  
الْكَلَامِ ، وَكَانَا أَسَنَّ مِنِّي ، فَتَشَهَّدَا ثُمَّ قَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، وَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ مِنْ  
بَعْدِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَقُولُ يَا غُلَامُ ؟ » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ وَأُكْذِبُ بِمَا كَذَّبْتَ بِهِ .

فَقَالَ : « إِنِّي أَشْهَدُ عَدَدَ تُرَابِ الدَّهْنَاءِ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ كَذَّابٌ » .

ثُمَّ قَالَ : « خُذُوهُمَا » ، فَأَخَذُوا ، وَأَمَرَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِ كَيْسَانَ ، فَشَفَعَ فِيهِمَا  
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَلَّى عَنْهُمَا .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ ( ٥٩٤٥ ) ولفظه : « لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ،  
وعلى رسوله » .

(١) وزان اسم المفعول من « شَهَّرَ بِهِ » : أي بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، وفتح الهاء  
وتشديدها .

وانظر أسد الغابة ٤٣٧/٥ ، والإصابة ٢٩٦/١٠ - ٢٩٧ ، والتاريخ الكبير ١٨٣/٨ ،  
والمؤتلف والمختلف ٢٠٨١/٤ .

(٢) في الكبير ١٥٣/٢٢ برقم ( ٤١٢ ) ، والبخاري في الكبير ١٨٣/٨ - ومن طريقه أخرج  
ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٦٨٥ ) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن  
الأثير في « أسد الغابة » ٤٣٧/٥ - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١١٦٥ ) من  
طريق عبد الرحمن بن شيبه الحزامي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني  
موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني حاجب بن قدامة الحنفي ، حدثني عيسى بن خثيم  
الحنفي ، حدثني وبرة بن مشهَّر الحنفي . . . وهذا إسناد حسن .

موسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٠١١ ) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم  
برقم ( ٧٠٨ ) .

٧٩ - بَابُ مَا نُهِِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٦٧٤ - عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ <sup>(١)</sup> وَالصَّبِيَّانِ .  
رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث الطبراني أيضاً .  
( مص : ٥٢٢ ) .

→ وحاجب بن قدامة الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٧٨/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٤/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٧/٦ .

وعيسى بن خثيم الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٨/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٤/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٥/٥ .

(١) ساقطة من ( ظ ، د ) .

(٢) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل » ص (١٣٥) برقم (٧٥٦) : « عبد الرحمن بن كعب أيضاً ، عن عمه ، في الخامس عشر من مسند الأنصار » وما وجدته فيه ، والله أعلم .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » ٣٧٧/٦ : « ورواه أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : فأخبرني ابن كعب بن مالك ، عن عمه . . . وقال : أي : أحمد - وحدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن كعب ، فذكره » .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٩٨) .  
ونضيف هنا : وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٦٢٧) ، ومسدد - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٨٦) - وإسحاق بن راهويه - ذكره ابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٢١٢٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٨) - وأبو داود الطيالسي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٨٥) - من طريق سفيان ، عن الزهري ، أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه . . .

تنبيه : أقحمت « أخي » قبل « كعب » عند إسحاق في المطالب ، وعند الطيالسي في الإتحاف . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٦٧٧) .

٩٦٧٥ - وَعَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِّنَّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَهَانَا أَنْ نَقَتَلَ الْعُسْفَاءَ ، وَالْوُصَفَاءَ<sup>(١)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٧٦ - وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « أَقْتُلُوهُمْ مَعَهُمْ » . قَالَ : وَقَدْ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني إلا أنه قال : « إِنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ السَّرِيَّةِ

(١) العسيف : الأجير ، سمي بذلك لأنه يعسف الطرقات متردداً في الأشغال ، والجمع : عسفة .

ويقال : عَسَفَهُ ، يَعْسِفُهُ ، عَسْفًا ، إذا أخذه بقوة ، ومنه : عسفت الطريق إذا سلكته على غير قصد .

والتعسف ، والاعتساف : مثله . وهؤلاء إذا لم يكونوا محاربين ، وإلاً وجب قتلهم .

والوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفة : الجارية . والجمع : وصفاء ، ووصائف مثل : كريم وكرماء ، وكريمة وكرائم .

(٢) في المسند ٤١٣/١ من طريق إسماعيل (بن علي) ،

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٦٢٨) ، والبيهقي في السير ٩١/٩ باب : ترك قتل من لا قتال فيه ، من طريق حماد بن زيد ، وهيب بن خالد ،

جميعاً : حدثنا أيوب ، قال : سمعت رجلاً يحدث عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عن أبيه .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في «مسند الدارمي» برقم (٢٥٠٥) .

(٣) في المسند ٧٣/٤ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (١٣٦ ، ١٣٧) ، وفي «مسند الحميدي» برقم (٧٩٩) .

ونضيف هنا : وهو في سنن ابن منصور برقم (٢٦٣١) ، وعند البيهقي في السير ٧٧/٩ ، ٧٨ ، باب : النهي عن قصد النساء والولدان بالقتل ، وباب : قتل النساء ، والبصيان في التبيت ←

٣١٥/٥ تُصِيبُ الذَّرِّيَّةَ فِي غَشْمِ الْغَارَةِ «<sup>(١)</sup>» ، ورجال المسند<sup>(٢)</sup> / رجال الصحيح .

٩٦٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٩٦٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ امْرَأَةً وَسَبَّهَا ، فَنَازَعَتْهُ قَائِمٌ سَيْفِهِ ، فَقَتَلَهَا ، فَمَرَّ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُخْبِرَ بِأَمْرِهَا ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، والطبراني إلا أنه قال : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ يَوْمَ الْخُنْدَقِ مَقْتُولَةٍ ، فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ هَذِهِ ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لِمَ ؟ » ، قَالَ : نَازَعْتَنِي سَيْفِي فَسَكَتَ ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا الْحِجَاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَهُوَ مَدْلَسٌ .

→ والغارة من غير قصد . وإسناده صحيح .

وانظر « نيل الأوطار » ٧٤ - ٧١ / ٨ .

(١) يقال : غشم الحاطب ، يَغْشِمُ ، غَشْمًا : احتطب ليلاً فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر .

وهكذا فإن المغير ليلاً يحصد رأس كل من يقع من طريقه دون تمييز .

(٢) في (ظ ، د) : « السند » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٧٤ / ١٩ ، ٧٥ برقم (١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » ١٢٣ / ٢ ضمن تخريجات الحديث (٨٩٨) .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢٥٦ / ١ ، والطبراني في الكبير ٣٨٨ / ١١ برقم (١٢٠٨٢) ، وابن أبي شيبة ٤٧٠ / ١٤ برقم (١٨٧٤٣) - وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٠٢) - من طريق الحجاج بن أرتاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج .

٩٦٧٩ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُوا النِّسَاءَ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن عبد الله بن نمران ، وهو ضعيف .

٩٦٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِقَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مصفى ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر . ( مص : ٥٢٣ ) .

٩٦٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : خِيْلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَعَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَكَتَلُوهُمْ وَقَتَلُوا أَبْنَاءَهُمْ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ،

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦٧٧) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٩/٢ برقم (١٦٧٨) - من طريق محمد بن عبد الله بن نمران الذماري : حدثني أبو عمرو العنسي ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن عوف بن مالك قال : ... ومحمد بن عبد الله بن نمران ضعيف .

وأبو عمرو هو : شراحيل بن عمرو ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٨١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٧٦٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٩١) من طريق محمد بن مصفى ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن عتيك ، ... وهذا إسناد حسن . والزيدي ؛ هو : محمد بن الوليد الزبيدي .

(٣) في الكبير ١٦/١١ برقم (١٠٨٩٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن إبراهيم بن أبي إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٣ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَزَوْتُ مَعَهُ ، فَأَصَبْتُ ظَفْرًا ، وَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الْوَلَدَانَ - وَقَالَ مَرَّةً : الدُّرِّيَّةَ - فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ؟

قَالَ : « إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا لَا تَقْتُلُوا الدُّرِّيَّةَ ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا الدُّرِّيَّةَ ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا الدُّرِّيَّةَ ، فَإِنَّ كُلَّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهَا لِسَانُهَا ، فَأَبْوَاهَا يَهُودَانِهَا ، أَوْ يُنَصِّرَانِهَا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> بأسانيد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط كذلك<sup>(٣)</sup> ، إِلَّا أَنَّهُ

→ عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ففي الإسناد ضعيفان .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٧٩ ) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٠ برقم ( ١٦٧٩ ) من طريق أبي داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار في الكشف : « لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا همام ، ولا عنه إلا أبو داود » .

نقول : تفرد الثقة غير ضار بالحديث في مثل هذه الحال ، فهو لم يخالف ، وللحديث شواهد .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، و ٤/ ٢٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم

( ٩٤٢ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ١٣٢ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم

( ١٦٥٨ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٠٦ ) .

(٣) بل جاءت هذه الرواية في الكبير وحده ١/ ٢٨٤ برقم ( ٣٨٠ ) من طريقين : عن ←

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ الْقَتْلُ حَتَّى قَتَلُوا الدَّرِيَّةَ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ . . . وَالْباقِي بِنَحْوِهِ ، وَبَعْضُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ رِجَالَهُ الصَّحِيحُ .

٩٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جِيُوشَهُ قَالَ : « أُخْرَجُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، لَا تَعْدِرُوا ، وَلَا تَغْلُوا ، وَلَا تَغْلُوا ( مص : ٥٢٤ ) ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تُقْتَلُوا أَوْلَادَنَا ، وَلَا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : « وَلَا تُقْتَلُوا وَلِيدًا ، وَلَا / أَمْرًا ، وَلَا شَيْخًا » . وفي رجال البخاري ٣١٦/٥ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجال البخاري الصحيح .

٩٦٨٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلًا ، أَوْ قَطَعَ شَجْرَةً مُثْمِرَةً ، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا ، لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة ، فيه ضعف .

٩٦٨٦ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ أشعث ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .

(١) في المسند ٣٠٠/١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٥٤٩ ، ٢٦٥٠ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٤/١١ برقم ( ١١٥٦٢ ) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين برقم ( ٢٧٠٤ ) - وإسنادهما ضعيف .

(٢) في المسند ٢٧٦/٥ من طريق يحيى بن إسحاق من كتابه ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا شيخ ، عن ثوبان . . . وابن لهيعة ضعيف ، وشيخه مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٩٩٥٩ ) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا تَغْلُوا ، وَلَا تَعْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا الْوُلْدَانَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات ، وله طريق في الكبير ضعيفة .

٩٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً ، قَالَ : « أَغْزُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَغْلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، ورجال البزار رجال

(١) في المسند برقم (٧٥٠٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٥٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩) ، وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن جرير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم (٩٦٨٤) .

ويشهد لهما أيضاً حديث صفوان بن عسال عند النسائي في الكبرى برقم (٨٨٣٧) ، وعند ابن

ماجه في الجهاد برقم (٢٨٥٧) . ولفظه : « سيروا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من

كفر بالله ، ولا تمثلوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تقتلوا وليداً » . وإسناده جيد . وانظر

الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٧/٢ برقم (١٦٧٤) ، والطبراني في الصغير ١/١٨٧ من طريق

عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن

أبي موسى... وهذا إسناد حسن .

عثمان بن سعيد المري ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ٦/١٥٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٥٠

كما وثقه الهيثمي رحمه الله تعالى .

ورواية إسرائيل عن أبي إسحاق قديمة ، والله أعلم .

وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق أيضاً .

وفي رواية الطبراني زيادة : « ولا تغدروا... ولا شيخاً كبيراً » .

وعلقه البخاري في الكبير ٦/٢٢٤ بقوله : « وروى - أي عثمان بن سعيد - عن إسرائيل ، عن ←



الصحيح ، غير عثمان بن سعيد المزني ، وهو ثقة . ( مص : ٥٢٥ ) .

٩٦٨٨ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَ فَتَى مِنْ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : سَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَاشِرَ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَأَبْنُ  
مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ ، وَأَنَا ، فَجَاءَ فَتَى  
مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ  
خُلُقًا » .

قَالَ : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ  
أُسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ - أَوْ قَالَ : يَنْزِلَ بِهِ - أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ » .

ثُمَّ سَكَتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةَ  
فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَابِهِمْ ، وَلَا تَقْضُوا  
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشَدَّةِ الْمَوْوَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ  
يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا ،  
وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، فَأَخَذَ بَعْضُ  
مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ يَحْكَمْ أَيْمَهُمْ / بَكِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِ  
بَيْنَهُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بِتَجَهُّزِ لِسَرِيَّةِ أَمْرِهِ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ قَدْ  
أَعْتَمَ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسٍ<sup>(١)</sup> سَوْدَاءَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَقَضَهَا

→ أبي إسحاق . . . « وذكر هذا الحديث .

وفيه : « وأوصيكم بتقوى الله » .

(١) كرابيس : جمع كرباس ، وهو القطن .

( مص : ٥٢٦ ) ، وَعَمَّمَهُ وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا يَا بَنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَّ ، فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ » .

ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلَّا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أُغْزُوا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، لَا تَغْلُوا ، وَلَا تَعْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً ، فَهَذَا عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتُهُ فِيكُمْ » .

قلت : روى ابن ماجه (١) بعضه .

رواه البزار (٢) ، ورجاله ثقات .

٩٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ .

(١) برقم (٤٠١٩) وهو حسن لغيره .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٨/٢ برقم (١٦٧٦) ، والحاكم في المستدرک ٤/٥٤٠ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٣٣ - ٣٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ، بالإسناد السابق ، وبنحوه .

وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد .

وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » ١٠/٧٠ برقم (٩٦١٥) ثم قال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد . ورواه الترمذي ، وابن ماجه مختصراً ، ولقصة الزكاة شاهد من حديث بريدة بن الحصيب . . . ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب . . . » .

وانظر ابن ماجه (٢٤٥٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/٤١٧ برقم (١٣٥٣٦) ، والصغير ٨٧/٢ ، وحلية الأولياء ١/٣١٣ ، والترغيب والترهيب ١/٥٤٣ - ٥٤٤ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه سلم بن ميمون الخواص ، وهو ضعيف .

٩٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ، وَقَالَ : « هُمَا لِمَنْ غَلَبَ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

### ٨٠ - بَابُ تَفَاوُتِ الرَّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالشَّجَاعَةِ

٩٦٩١ - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ<sup>(٣)</sup> مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٧٩/٨ - ٢٨٠ - من طريق محمد بن نصر : أبي جعفر الهمداني : مَمُوسٍ ، حدثنا عبد الله بن ذكوان ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١٧٤ - ١١٧٥ من طريق صالح بن أبي الجن ، حدثنا محمد بن عوف ،

جميعاً : حدثنا سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/١٠٥٠ برقم (٥٠٠) ، وقال : « صدوق رحال » . وقد تقدم برقم (٥٨٩) .

وسلم بن ميمون - تحرفت في الكامل إلى : منصور - الخواص ضعيف وليس من أهل الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٣٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٣٢٨) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/٣٤٥ من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وقيس بن الربيع ، وعطية العوفي ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمير إلا قيس بن الربيع ، تفرد به أبو الوليد » .

(٣) في (ظ ، د) : « خير » . والوجه فيهما : « خيراً » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن يوسف ، وهو ثقة .

٩٦٩٢ - وَعَنْ سَمْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَجِدُ مِنَ الدَّوَابِّ الدَّابَّةَ خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ ، وَمِنَ الرِّجَالِ الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ » . ( مص : ٥٢٧ ) .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٣٨/٦ برقم (٦٠٩٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج المقدسي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو ظبيان : حصين بن جندب لم يدرك سلمان ، والله أعلم .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٧٣) من طريق عيسى بن عبد الله العسقلاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد رجاله ثقات . عيسى بنينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٨) .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩١٧) ، و « أسنى المطالب » برقم (١٢٠٣) ، والشذرة برقم (٧٨٦) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر وقد تقدم برقم (٢٢٨) وإسناده حسن ، ورواية أحمد « خير من مئة مثله » .

ورواية الطبراني « من ألف » . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٧١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢١٢) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٢٤/٥ من طريق يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب : أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن . وأسامة بن زيد هو : الليثي ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٥١) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٨/٢ برقم (١٦٩٩) - من طريق يوسف بن خالد ، حدثني جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨٩) ، وأبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم ←

٩٦٩٣ - وَعَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِنِّي لَأَجِدُ مِنَ الدَّوَابِّ صِنْفًا الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا ، غَيْرَ  
الرَّجُلِ تَجِدُهُ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه من لم أعرفهم .

وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث هذا الباب .

### ٨١ - بَابُ عَرَضِ الْمُقَاتِلَةِ لِيُعْلَمَ مَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ فَيَجَازَ

٩٦٩٤ - عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ سَمْرَةَ مَاتَ عَنْهَا  
زَوْجُهَا ، وَكَانَتْ أَمْرَاءَ جَمِيلَةً ، فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَخُطِبَتْ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ :  
لَا أَتَزَوِّجُ رَجُلًا إِلَّا رَجُلًا تَكْفَلُ لَهَا بِنَفْقَةٍ أَيْنَهَا سَمْرَةَ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَتَزَوِّجَهَا رَجُلًا مِنْ  
الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ غُلَمَانَ الْأَنْصَارِ فِي كُلِّ عَامٍ ،  
فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ بَعَثَهُ ، فَعَرَضَهُمْ ذَاتَ عَامٍ ، فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ ، فَبَعَثَهُ فِي الْبَعْثِ ،  
وَعَرِضَ عَلَيْهِ سَمْرَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ سَمْرَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجَزْتَ غُلَامًا  
وَرَدَدْتَنِي ، وَلَوْ صَارَ عَنِي لَصَرَعْتُهُ .

قَالَ : « فَذُونَكَ فَصَارِعُهُ » .

فَصَارِعْتُهُ فَصَرَعْتُهُ ، فَأَجَازَنِي فِي الْبَعْثِ .

→ ( ١٤١ ) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن جعفر بن سعد ،  
بالإسناد السابق .

ومحمد بن إبراهيم ، ضعيف .

(١) في الكبير ٢٦٦/٧ برقم (٧٠٨٩) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر  
السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن  
سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف .  
وانظر دراستنا للحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) . وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> مرسلًا ، ورجاله ثقات .

٩٦٩٥- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَعَمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ بَدْرًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ يَدَهُ وَيَقُولُ : « إِنِّي أَسْتَصْغِرُكَ ، وَلَا أَدْرِي مَا تَصْنَعُ إِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَتَعْلَمُ أَنِّي أَرْمِي مَنْ رَمَى ؟ فَرَدَّنِي فَلَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه رفاة بن هرير ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٢٨ ) .

وفي غزوة أحد في المغازي<sup>(٣)</sup> أحاديث نحو هذا .

## ٨٢- بَابُ الْمُشَاوَرَةِ فِي الْحَرْبِ

٩٦٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ فِي الْحَرْبِ ، فَعَلَيْكَ بِهِ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، ورجاله قد وثقوا .

(١) في الكبير ١٧٧/٧ برقم ( ٦٧٤٩ ) ، وابن أبي الدنيا في « رياضة الأبدان » برقم ( ١ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٣٥٩٣ ) من طريق هشيم ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أم سمرة بن جندب . . . ورجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، وربما كان معضلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٧٨/٤ برقم ( ٤٤١٧ ) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، حدثني جدي ، عن أبيه رافع . . . ويعقوب بن محمد ، وشيخه رفاة ضعيفان .

(٣) في باب : فيمن استصغر يوم أحد .

(٤) في الكبير ٦٣/١ برقم ( ٤٦ ) والعقيلي في الضعفاء ٨٦/٣ من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي ، حدثني يحيى بن محمد الشجري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : كتب أبو بكر . . . ←

٩٦٩٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ يَعْنِي : أَلْبَيْكَنْدِيِّ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : عَمَرُو بَنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَائِعٌ ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ هُنَاكَ بَلَاءٌ حَسَنٌ ، كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدِ : قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَوْ أَمَدَدْتُكَ بِأَلْفِي رَجُلٍ : عَمَرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَطَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وَهُوَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ ، فَشَاوِرُهُمَا فِي الْحَرْبِ ، وَلَا تَوَلَّيَاهُمَا شَيْئًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> هكذا منقطع الإسناد .

### ٨٣ - بَابُ الرَّأْيِ وَالْخَدِيعَةِ فِي الْحَرْبِ

٩٦٩٨ - عَنْ عَمَرُو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ مَعَ النَّاسِ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا ثَلَاثًا ، قَالَ : فَكَلَّمَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالُوا : كَلَّمَهُ لَنَا . فَآتَاهُ . قَالَ : قَدْ أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ ؟ لَا يُوقِدُ أَحَدٌ نَارًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا .

→ ويحيى بن محمد هو : ابن هانئ الشجري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٥/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث » .

وعبد الجبار ترجمه البخاري في الكبير ١٠٩/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٨/٨ وأفاد أن أبا زرعة روى عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة .

وأما العقيلي فقد قال : « في حديثه مناكير ، وما لا يتابع عليه » .

ونقل الذهبي قول العقيلي في ميزانه بتصرف فقال : « له مناكير » ولم يزد على ذلك .

ومع كل ما تقدم فيه فإن ابن القطان قد قال في « الوهم والإيهام » ١١٤/٣ : « لا تعرف حاله » . وانظر « لسان الميزان » ٣٨٨/٣ .

(١) البيكندي : نسبة إلى بيكند بلدة كبيرة قريبة من بخارى ، تقع بينها وبين حجون . وقد تحرفت « البيكندي » في ( ظ ، د ) إلى « السكندري » .

(٢) في الكبير ٤٥/١٧ برقم ( ٩٧ ) من طريق أبي خليفة ، قال : قال محمد بن سلام . . . . . وهذا إسناد فيه انقطاع .

ثُمَّ لَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَلَمْ يَدْعُهُمْ يَطْلُبُوا الْعَدُوَّ .

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٢٩ ) أَخْبَرُوهُ  
الْخَبَرَ ، وَشَكَّوْا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانُوا قَلِيلًا ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَطْلُبُوا  
الْعَدُوَّ / ٣١٩/٥ ، وَخِفتُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَادَّةٌ فَيَعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ .

٩٦٩٩ - وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ عَمْرُو : نَهَيْتُهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا خَشِيَةَ أَنْ يَرَى الْعَدُوَّ  
قَلَّتْهُمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> بإسنادين ، ورجال الأول رجال الصحيح .

#### ٨٤ - بَابُ : الْحَرْبُ خَدَعَةٌ

٩٧٠٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « الْحَرْبُ خَدَعَةٌ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> بإسنادين في أحدهما عمرو بن جابر ، وثقه أبو حاتم ، ونسبه  
بعضهم إلى الكذب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في  
« صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٤٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٦٥ ) .  
وانظر « فتح الباري » ٧٤/٨ - ٧٥ وقد ذكر رواية ابن حبان هذه . وانظر ابن أبي شيبه  
٥٣١/١٢ برقم ( ١٥٥١٤ ) .

(٢) في المسند ٢٢٤/٣ ، والبخاري في الكبير ٢١٥/٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين »  
برقم ( ١٠٠٣ ) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٣٢/٢ ، وأبو نعيم في « تاريخ  
أصبهان » ١٦٤/١ ، والضياء في المختارة برقم ( ٢٣١٨ ) من طريق أبي اليمان ،  
وأخرجه أحمد ٢٢٤/٣ ، والبخاري في الكبير ٢١٥/٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين »  
برقم ( ١٠٠٤ ) ، من طريق أبي المغيرة ،

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمر ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد .

عثمان بن جابر - ويقال : عمرو بن عثمان بن جابر - ترجمه البخاري في الكبير ٢١٥/٦ وابن ←



٩٧٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٧٠٢ - وَعَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو حاتم : محله الصدق إن شاء الله .

٩٧٠٣ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

→ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٥/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٥/٥ .  
ويشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٨٢٦ ، ١٩٦٨ ، ٢١٢١ ) ، وانظر أحاديث الباب .  
(١) في المسند برقم ( ٧٤٩٥ ) وإسناده ضعيف جداً ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .  
ومن طريق أبي يعلى السابقة أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٠٢٥ ) .  
(٢) في المسند برقم ( ٦٧٦٠ ) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .  
ونضيف إلى تخريجاته هناك : أن البوصيري أورده في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٠٢٤ ) .  
وابن عدي في الكامل ١٥٦٤/٤ .  
(٣) في « كشف الأستار » ٢٨٨/٢ برقم ( ١٧٢٥ ) وإسناده ضعيف جداً ، وصحابي الحديث عنده « الحسن بن علي » . وانظر الحديث السابق .  
وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٦٧٦٠ ) .

٩٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي ، وهو ضعيف .  
( مص : ٥٣٠ ) .

٩٧٠٥ - وَعَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٠٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٤١٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٨٨ برقم (١٧٢٦) - من طريق محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن الحارث هو الحارثي ، وهو ضعيف .  
ومحمد بن عبد الرحمن هو البيهقي وقد اتهمه ابن حبان ، وابن عدي . وأبوه عبد الرحمن ضعيف .

(٢) في الصغير ٣٠/١ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي : إسحاق ، عن أبيه : إبراهيم ، عن نبيط بن شريط . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٨٣ : « لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب » .

وإسحاق بن إبراهيم ، روى عن أبيه : إبراهيم بن نبيط ، وروى عنه ابنه : أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم .

وإبراهيم بن نبيط ، روى عن أبيه : نبيط بن شريط ، وروى عنه ابنه : إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم .

نقول : ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .  
وما وجدت هذا الحديث في الأوسط مع طول البحث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه فضالة بن المفضل<sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف .

٩٧٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذْنٌ لِي فَأَقُولُ .

قَالَ : « قُلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

قلت : روى ابن ماجه<sup>(٣)</sup> منه « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فقط .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٩٧٠٨ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٣٦/٥ برقم (٤٨٦٦) والعقيلي في الضعفاء ٤٥٦/٣ من طريق فضالة بن المفضل بن فضالة ، حدثني أبي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . والمفضل بن فضالة ضعيف . وانظر أحاديث الباب فإنها شاهدة له .

(٢) في (ظ ، د) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) في الجهاد (٢٨٣٤) باب : الخديعة في الحرب ، وإسناده ضعيف .

(٤) في الكبير ٣٠٠/١١ برقم (١١٧٩٨) من طريق مطر بن ميمون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومطر بن ميمون متروك الحديث .

وأما الحديث فصحيح لغيره .

وانظر سابقه ، وضعفاء العقيلي ٢٢٠/٤ .

(٥) في الكبير ٥٣/١٨ برقم (٩٥) من طريق محمد بن زياد المصري المكي ، حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . . وعبد الله بن عمرو الواقفي قال : علي بن المدني : كان يضع الحديث . وكذبه الدارقطني . وقد تقدم برقم (٧٥٣٣) .

وانظر « لسان الميزان » ٣/٣٢٠ . ولكن الحديث صحيح .

٩٧٠٩ - وَعَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف / .

٣٢٠/٥

## ٨٥ - بَابُ بَعَثِ الْعُيُونِ

٩٧١٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَيْنًا وَحَدَهُ إِلَى قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : فَجِئْتُ إِلَى خَشْبَةَ خُيْبِ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ ، فَرَقَيْتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُيْبِيًّا فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ أَلْتَفْتُ فَلَمْ أَرَ خُيْبِيًّا ، وَلَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ ، فَلَمْ يُرِ لِحُيْبٍ أَثْرٌ حَتَّى السَّاعَةِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني (ظ : ٢٩٥) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، والحديث صحيح .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/١٣٩ ، و ٥/٢٨٧ ، والطبراني في الكبير ١/٢٩٢ برقم (٨٥٦) ، و ٤/٢٢٣ برقم (٤١٩٣) من طريق جعفر بن عوف ، عن إبراهيم بن إسماعيل : أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أمية . . . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف .

وجعفر هو : ابن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٨٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أحمد في المسند ٤/١٣٩ : « وقال ابن أبي شيبة لنا : فيه الزهري ، وأما أبي فحدثنا عنه ولم يذكر الزهري ، وحدثنا ابن أبي شيبة بالكوفة فجعله لنا عن الزهري » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٢٣ برقم (٤١٩٣) من طريق جعفر بن عون ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن الزهري : أخبرني جعفر بن عمرو ، عن أمية ، بالإسناد السابق . وهذا ما يرجح عندنا أن الإسناد الأول منقطع .

وقال ابن أبي شيبة : « وقد كان جعفر بن عون قال : عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرج هذه الرواية البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/٣٣١ - ٣٣٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٤/٦٧ - من طريق يونس ، ومحمد بن عبد الوهاب .

جميعاً : عن إبراهيم بن إسماعيل : حدثنا جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : أن أباه حدثه ، ←

مجمع ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٣١ ) .

## ٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ

٩٧١١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَلَوْأُوهُ أَبْيَضَ .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه حيان بن عبيد الله ، قال الذهبي : بَيَّضَ له ابن أبي حاتم ، فهو مجهول ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات .

٩٧١٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَتْ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلَوْأُوهُ أَبْيَضَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

قلت : رواه الترمذي<sup>(٢)</sup> ، وابن ماجه ، خلا الكتابة عليه .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه حيان . وتقدم الكلام عليه تراه قبل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده . . . وهذا دليل اضطراب في رواية هذا الحديث ، والاضطراب هو العلة الثالثة في هذا الإسناد ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم ( ٢٣٧٠ ) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨٣١ / ٢ من طريق الموصلي . وأخرجه ابن عدي أيضاً ٨٣١ / ٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٢ برقم ( ١١٦١ ) من طريقين : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، بإسناد الموصلي .

(٢) في الجهاد ( ١٦٨١ ) باب : ما جاء في الرايات ، وابن ماجه في الجهاد ( ٢٨١٨ ) باب : الرايات والألوية . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٢١ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، حدثنا أبو مجلز : لاحق بن حميد ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث ( ٢٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

٩٧١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَأْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءً .

قلت : لجابر في السنن أنها كانت بيضاء<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة ، وفي إسناده الكبير شريك النخعي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيته رجاله ثقات .

٩٧١٤ - وَعَنْ مَزِيدَةَ<sup>(٣)</sup> الْعَبْدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَاتِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَهُنَّ صُفْرًا .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه محمد بن الليث الهدادي ، ولم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات .

(١) في السنن أن اللواء هو الأبيض وليست الراية .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٦٥) ، وفي الصغير ١١١/٢ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناده جيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/٢ برقم (١٧٥٨) من طريق محمد بن عمران ، حدثنا شريك ، عن عمار الدهني ، بالإسناد السابق . وهذا إسناده حسن .  
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(٣) مَزِيدَةُ - وزان خريدة - وقيل : مُزَيْدَةُ . وقد تحرف في (ظ ، د) إلى « بريدة » .

(٤) في الكبير ٣٤٧/٢٠ برقم (٨١٤) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن الليث الهدادي ، عن يحيى بن راشد ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٤٧) من طريق إبراهيم الحربي - وجادة - عن قيس بن حفص الدارمي ،

جميعاً : حدثنا طالب بن حجير ، حدثنا هود بن عبد الله العَصْرِي ، قال : سمعت جدي مزيدة العبدي . . . ومحمد بن الليث ، في الطريق الأولى ، وإبراهيم الحربي في الطريق الثانية ما عرفتهما .

وأما هود فقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٨٥٠) في مسند الموصلي .

٩٧١٥ - وَعَنْ كَرِيزِ بْنِ سَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَةً لِنَبِيِّ سُلَيْمٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم . ( مص : ٥٣٢ ) .

٩٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَايَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَكُونُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَايَةُ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن زفر الشامي ، وهو

ثقة .

(١) في الكبير ١٨٩/١٩ برقم ( ٤٢٥ ) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٢٧٩١ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٩٤٣ ) - من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا يحيى بن راشد ، حدثنا الرحال بن المنذر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن كريس بن سامة - ويقال : أسامة ، ويقال سلمة . كما يقال : كرز - وإسناده فيه : عمرو بن بشر وهو أبو حفص الصيرفي ، روى عن يحيى بن راشد المازني ، وإبراهيم بن عبد الرحمن العنبري ، قال ابن أبي عاصم النبيل : « لا بأس به » . فهو حسن الحديث . وفيه : يحيى بن راشد المازني البصري ، وهو ضعيف ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وفيه : الرحال بن المنذر بن يزيد العامري ، ترجمه أبو نصر بن ماكولا فقال : « يروي عن أبيه ، عن جده : كريس بن سامة » .

وقال ابن حجر : « لا يعرف حاله ولا حال أبيه وجده » .

(٢) في المسند ٣٦٨/١ والبخاري في الكبير ٢٥٨/٦ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس : أن راية ... وعند البخاري « عن مقسم ، عن ابن عباس : أن راية النبي ... » . وهذا إسناد ضعيف . عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٤/٦ فقال : « عثمان الجزري ، ويقال له عثمان المشاهد ، روى عن مقسم ، روى عنه معمر ، والنعمان بن راشد » .

ثم أورد عن أحمد أنه قال وقد سئل عنه : « روى أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » .

وقال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير معمر ، والنعمان » .

٩٧١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ صَاحِبَ رَايَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبَ رَايَةٍ عَلِيٍّ ، وَصَاحِبُ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيٍّ فِي / الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا . ٣٢١/٥

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم ، وهو ضعيف .

٩٧١٨ - وَعَنْ مُحَارِبٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى زِيَادٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَدُوَّ لَا يَظْهَرُ عَلَى قَوْمٍ لَوْأُوهُمْ - أَوْ قَالَ : رَأَيْتُهُمْ - مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ وقد أطال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في الحديث عن عثمان بن ساج ، وفرق بينه وبين عثمان بن عمرو بن ساج الذي روى له النسائي ، لأنه لم يقف على مواطن ترجمة عثمان الجزري ، والله أعلم .

وانظر « الجامع في العلل » لأحمد / ١ / ٧٤ ، و ٧٠ / ٢ ، ٢٥٣ . وفتح الباري ١٢٧ / ٦ ، والحديث عند عبد الرزاق برقم (٩٦٤٠) وقد سقط من إسناده « عن ابن مسعود » ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٣٩٣ / ١١ برقم (١٢١٠١) ، وفي الأوسط برقم (٥١٩٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٥) من طريق أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

(٢) في الكبير ٣٥٧ / ١٩ برقم (٨٣٤) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شبابُ العُصْفَرِيُّ ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا مسلمة بن محارب ، عن أبيه محارب قال : . . . وشيخ الطبراني لم يوثقه غير الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات ، مسلمة بن محارب ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٧ / ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٦ / ٨ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٠ / ٧ .

وقال البخاري في الكبير ٣٨٧ / ٧ : « مسلمة بن محارب الزياتي ، عن أبيه : أو معاوية كتب إلى زياد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن العجم أو العدو لا ينصرونني على قوم » .



٨٧ - بَابُ اسْتِئْذَانِ الْأَبْوَيْنِ فِي الْجِهَادِ

٩٧١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّقَايَةِ ، فَجَاءَتْهُ أَمْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا يُرِيدُ الْغَزْوَ ، وَأَنَا أَمْنَعُهُ .

فَقَالَ : « لَا تَبْرُحْ مِنْ أُمَّكَ حَتَّى تَأْذَنَ لَكَ أَوْ يَتَوَقَّأَهَا الْمَوْتُ ، لِإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٩٧٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ الْجِهَادَ (مص : ٥٣٣) وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِنْدَ أُمَّكَ قَرٌّ ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي الْجِهَادِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

قلت : وفي البر والصلة أحاديث من هذا النحو .

٩٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ الْغَزْوُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ ، فَلَا تَذْهَبْ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكَ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح . غير شيخ الطبراني

→ وانظر « المطالب العلية » ٣٧٧/٩ برقم (٤٥٩٨) .

(١) في الكبير ٤١١/١١ برقم (١٢١٦٧) من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف مع صلاحه ، أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٤١٠/١١ برقم (١٢١٦٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٠٣٤) ، (٧٧٠٣) .

(٣) في الصغير ١٠٤/١ ، وابن عدي في الكامل ١٨٩/١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن ←

أسامة بن علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر .

٩٧٢٢ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَايَعَكَ عَلَى الْجِهَادِ .

قَالَ : « أَحْيِيَّ وَالِدَاكَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي ، عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٢٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ وهب : حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ، ولكن قال ابن عدي : « وهذا الحديث لم يحدث به عن عمه غير أبي عبيد الله ( أحمد بن عبد الرحمن ) ، وأنكروه عليه . قد رأيت في رواية بعضهم ، عن مخرمة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ولم يُذكر نافع » .  
(١) في الأوسط برقم ( ٢٣٣١ ) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٥١ / ١٣ وقال : « سمع من عبد الرزاق ، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من شيوخ عبد الرزاق » .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : ثقة . وقد تقدم برقم ( ٣٢٣٠ ) .

ومحمد بن عبد الرحيم بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٢٠١ ) .

وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٥٧٢٤ ) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٠٤ ) باب : الجهاد بإذن الأبوين ، ومسلم في البر والصلة ( ٢٥٤٩ ) باب : بر الوالدين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣١٨ ) . وفي « مسند الحميدي » برقم

( ٥٩٦ ) ، حيث أضفنا إلى تخريجاته ما أعاننا الله تعالى في التوصل إليها .

« تَجَهَّزُوا إِلَيَّ هَذِهِ الْقَرْيَةُ الظَّالِمِ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي : خَيْبَرَ - وَلَا يَخْرُجَنَّ مَعِيَ مُضْعِبٌ وَلَا مُضْعِفٌ » (١) .

فَأَنْطَلَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّهِ ، فَقَالَ : جَهَّزِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِالْجِهَادِ لِلْغَزْوِ .

فَقَالَتْ : تَنْطَلِقُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخُلُ إِلَّا وَأَنْتَ مَعِيَ .

قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَخْرَجَتْ نَدِيهَا فَنَاشَدَتْهُ بِمَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِهَا ( مص : ٥٣٤ ) ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : « أَنْطَلِقِي فَقَدْ كُفِّيتِ » .

فَجَاءَ (٢) أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَىٰ إِعْرَاضَكَ عَنِّي لَا أَرَىٰ ذَلِكَ إِلَّا لِشَيْءٍ بَلَغَكَ .

قَالَ : « أَنْتَ الَّذِي تُنَاشِدُكَ أَثْمَكَ وَأَخْرَجْتَ نَدِيهَا تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا ، أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا بَرَّهْمَا وَأَدَّىٰ حَقَّهُمَا » .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ مَكَّثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَتَتَيْنِ مَا أَغْرُو حَتَّىٰ مَاتَتْ .

فذكر الحديث ويأتي بتمامه في غزوة خيبر .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

(١) الْمُضْعِبُ : هو من كان بعيه صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل ، فهو مصعب .

والمضعف : من كانت دابته ضعيفة .

يقال : أضعف الرجل ، فهو مُضْعِفٌ ، إذا أضعفت دابته .

(٢) في ( ظ ، د ) : « فأقبل » .

(٣) في الكبير ٢٧٢/٨ - ٢٧٣ برقم ( ٧٨٩٧ ) من طريق أبي عبد الرحيم ( خالد بن أبي يزيد ) ، عن أبي عبد الملك ( علي بن يزيد ) ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا ←

٨٨ - بَابُ : الْجِهَادُ بِالْأَجْرِ

٩٧٢٤ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ ، وَمَتْنُهُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَخْرِجْ مَعَكَ عَلِيًّا أَنْ تَجْعَلَ لِي سَهْمًا مِنَ الْمَغْنَمِ ؟  
 ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَغْنَمُونَ أَمْ لَا ، وَلَكِنْ أَجْعَلْ لِي سَهْمًا مَعْلُومًا .  
 فَجَعَلْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ ، فَغَزَوْنَا ، فَأَصَبْنَا مَغْنَمًا .  
 فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَجِدُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرَهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَخَذَهَا » (١) .  
 رواه الطبراني (٢) ، وفيه بقية ، وقد صرح بالسماع . ( مص : ٥٣٥ ) .

٨٩ - بَابُ : فِيمَنْ يَغْزُو بِمَالٍ غَيْرِهِ

٩٧٢٥ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ لَمْ يَغْزُ ، وَأَعْطَى مَالَهُ يُغْزَى عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرٌ ، أَمْ لِلْمُنْطَلِقِ ؟  
 قَالَ : « لَهُ أَجْرٌ مَالِهِ ، وَلِلْمُنْطَلِقِ أَجْرٌ مَا أُحْتَسَبَ مِنْ ذَلِكَ » .

→ إسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .

وسياقي برقم ( ١٠٢٤٨ ) .

(١) في ( ظ ، د ) : « أخذ » .

(٢) في الكبير ٧٨/١٨ ، ٧٩ برقم ( ١٤٦ ، ١٤٧ ) ، وقد تقدم برقم ( ٦٥١٧ ) وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٩٤ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٨٨٦ ) - من طريق بقية بن الوليد : حدثني الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن أبي مرثد ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وهكذا إسناده صحيح .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

## ٩٠ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْغَزْوِ

٩٧٢٦ - عَنْ أُمِّ كَبْشَةَ أُمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ - عُدْرَةَ بِنِي قُضَاعَةَ - : أَنَّهَا قَالَتْ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ أُرِيدُ أَنْ أَقَاتِلَ ، إِنَّمَا أُرِيدُ أَدَاوِي الْجَرْحَى  
وَالْمَرْضَى ، أَوْ أَسْقِي الْمَرْضَى ؟

قَالَ : « لَوْلَا أَنْ تَكُونِ سُنَّةً ، وَيُقَالُ : فُلَانَةٌ خَرَجَتْ ، لِأَذْنُكَ لِكَ ، وَلَكِنْ  
أَجْلِسِي » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في .....

(١) في الكبير ٣٨/٢٥ برقم (٦٩) من طريق إسحاق بن رزقٍ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد : أنها قالت : ...

شيخ الطبراني : إسحاق بن رزقٍ الرسعني ، ترجمه ابن حبان في الثقات ١٢١/٨ فقال :  
« يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة . . . » .  
وعثمان بن عبد الرحمن هو : ابن مسلم الطرائفي اختلف اختلافاً كبيراً كانت محصلته عندنا أنه حسن الحديث . وانظر تهذيب التهذيب . وميزان الاعتدال .  
وسيا تي ثانية برقم (١٦٦١٤) .

وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ، ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .  
وآمنة بنت عمر ذكرها ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٢٢٤/٣١ ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم ، وبناء على ما تقدم يكون الإسناد حسناً إن شاء الله تعالى .

(٢) في الكبير ١٧٦/٢٥ برقم (٤٣١) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٤٠) ، وابن أبي شيبة ٥٢٦/١٢ برقم (١٥٥٠٠) - ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٢٦/٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٣) - من طريق حميد بن عبد الرحمن ←

الكبير<sup>(١)</sup> / ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح . ٣٣٣/٥

٩٧٢٧ - وَعَنْ لَيْلَى الْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَاوِي الْجَرْحَى .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .

٩٧٢٨ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَتَسْقِي الْمَرَضَى وَتُدَاوِي الْجَرْحَى .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

→ الرؤاسي ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أم كبشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن ما عرفنا لسعيد رواية عن أم كبشة فيما نعلم ، والله أعلم . ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٨١ / ٧ .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٧١ / ١٣ : « وأخرج حديثها أبو بكر بن أبي شيبة ، ومطين ، والطبراني ، وغيرهم من طريق الأسود بن قيس . . . » وذكر هذا الحديث .

نقول : وعند البخاري في الجهاد ( ٢٨٨٢ ) باب : مداواة النساء الجرحى في الغزو ، عن الربيع بنت معوذ قالت : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ، ونداوي الجرحى ، ونرد القتلى إلى المدينة .

وانظر الحديثين التاليين ، والإصابة ٢٧١ / ١٣ .

وحديث أم عطية عند الدارمي برقم ( ٢٤٦٦ ) .

(١) ساقطة من ( د ) .

(٢) في الكبير ٢٨ / ٢٥ برقم ( ٤٥ ) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن هاشم بن البريد ، عن مسلم أبي هاشم ، عن موسى بن القاسم التغلبي ، عن ليلى الغفارية قالت : . . . وهذا إسناد يُظهِرُ ما فيه من تحريف أن العقيلي أخرجه في الضعفاء ١٦٦ / ٤ من طريق عبد السلام بن صالح : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدثني أبي ، عن موسى بن القاسم ، قال : حدثني ليلى الغفارية . . .

وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١٧ / ٤ من طريق عبد السلام . وقال : « إسناده مظلم ، وعبد السلام أبو الصلت متهم » وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٢٧ / ٦ .

(٣) في الكبير ١٢٣ / ٢٥ برقم ( ٣٠٢ ) من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهذا إسناد صحيح .

٩٧٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ (١) :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْرُجْ مَعَكَ إِلَى الْغَزْوِ ؟

قَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَى النِّسَاءِ الْجِهَادُ » .

قَالَتْ : أَدَاوِي الْجَرْحَى وَأَعَالِجُ الْعَيْنِ ( مص : ٥٣٦ ) وَأَسْقِي الْمَاءَ .

قَالَ : « فَتَعَمُّ إِذَا » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح (٢) وغيره بغير سياقه .

رواه الطبراني (٣) ، عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ، ولم أعرفه ،

وبقية رجاله ثقات .

٩١ - بَابُ : أَغْزَوْا تَغْنَمُوا وَسَافِرُوا تَصِحُّوا

٩٧٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأخرجه مسلم في الجهاد ( ١٨١٠ ) باب : غزوة النساء مع الرجال .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٢٩٥) ، وانظر « نيل الأوطار » ٦٣/٨ - ٦٤ .

(١) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وفي الحلية أيضاً . ولكنها في الكبير والصغير « يا أم سلمة » .

وعند المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥١٥٤) : « يا أم سلمة » ونسبه إلى الطبراني ، وإلى

أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) عند مسلم في الجهاد ( ١٨١٠ ) باب : غزوة النساء مع الرجال .

(٣) في الكبير ٢٥٦/١ برقم (٧٤٠) ، وفي الصغير ١١٧/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم

في « حلية الأولياء » ٢٦٥/٨ - من طريق جعفر بن سليمان بن حاجب المؤدب ، حدثنا

محبوب بن موسى أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمن بن

إسحاق الفزاري ، عن الحسن البصري ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان بن

حاجب الأنطاكي ، روى عن محبوب بن موسى ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً

ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

أبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٣٢٩٥ ) .

وَسَلَّمَ : « أَغْزُوا تَغْنُمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافِرُوا تَسْتَعْنُوا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، فإن كان الراوي عن شباب<sup>(٢)</sup> ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَافِرُوا ، نَصِحُوا وَتَسَلَّمُوا » .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٣٠٨ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل - تحرفت فيه إلى : فضل - الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني موسى بن زكريا هو التستري ، متروك . وقد تقدم برقم ( ٥٩١ و ٧٩٨ ) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٢ من طريق محمد بن أحمد النصيبي ، وأخرجه أبو عروبة في جزء من حديثه برواية الحاكم برقم ( ٤٥ ) ،

كلاهما : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان - تحرفت فيه إلى سليم - حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ العقيلي فما عرفته .

وإسحاق بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٤٢٢ ) في « موارد الظمان » . وهو حسن الحديث .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠١ - من طريق قتبية ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكن بعضهم قبل رواية قتبية عن ابن لهيعة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ٦٢٣ ) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الرداد ، عن سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبد الرحمن قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أيضاً : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لين .

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢١٩٧ : « رواياته عن روى ليست بمحفوظة » .

وقال فيه ٦/ ٢١٩٨ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقد ذكرنا أننا سبق أن خرجناه برقم ( ٥١٤٤ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « شهاب » .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد ، وهو ضعيف .

٩٢ - بَابُ : لَا يُقْبَلُ مِنْ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ إِلَّا الْإِسْلَامُ أَوْ يُقْتَلُوا

٩٧٣٢ - عَنْ عِصَامِ الْمُرَيْبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا ، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا ، فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا » .

فَبَعَثْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرْنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرًا بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا يَسُوقُ طَعَائِنَ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَقُلْنَا : أَمْسِلِمُ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَمَا الْإِسْلَامُ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا يَعْرِفُهُ .

فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَقُلْنَا : نَقْتُلُكَ .

قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِيَّ حَتَّى أَدْرِكَ الطَّعَائِنَ ؟ ( مص : ٥٣٧ ) .

فَقُلْنَا : نَعَمْ . وَنَحْنُ مُدْرِكُوهُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَ : أَسْلِمِي حَيْشُ قَبْلِ أَنْقِطَاعِ الْعَيْشِ .

(١) في الأوسط برقم ( ٧٣٩٦ ) ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم ( ٥١٤٤ ) ، وانظر أيضاً الحديث ( ٥٣٥١ ) ، وعلل الحديث ٣٠٦/٢ برقم ( ٢٢٣٠ ) . وهو شاهد للحديث السابق .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند ابن عدي في الكامل ١٢٩٢/٣ وإسناده ضعيف .  
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل أيضاً ٢٥٢١/٧ وفي إسناده نهشل بن سعيد بن وردان ، قال النسائي : خراساني متروك الحديث . ولفظ الحديث : « سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم ( ٥٤٩ ) ، والشذرة ( ٤٧٩ ) ، وكشف الخفا ٤٤٥/١ برقم ( ١٤٥٥ ) .

فَقَالَتْ : أَسْلِمَ عَشْرًا وَتِسْعًا تَتَرَى .

ثُمَّ قَالَ :

أَتَذْكُرُ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ۳۲۴/۵  
فَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقُ  
فَلَا ذَنْبَ لِي لَوْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعًا  
أَثِيبِي بِوُدِّ قَبْلِ أَنْ يَشْحَطَ النَّوَى  
بِحَلِيَّةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ /  
تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ الثَّرَى وَالْوَدَائِقِ  
أَثِيبِي بِوُدِّ قَبْلِ إِحْدَى الصَّفَائِقِ  
وَيَنَأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ  
ثُمَّ أَنَا ، فَقَالَ : شَانُكُمْ . فَقَدَّمْنَا فَضْرَبْنَا عُنُقَهُ .

وَنَزَلَتْ الْأُخْرَى مِنْ هَوْدَجِهَا فَجَثَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ .

قلت : روى أبو داود<sup>(١)</sup> منه : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا » فَقَطَّ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، وقد حسن الترمذي هذا الحديث ، وإسنادهما أفضل من إسناده .

(١) في الجهاد ( ٢٦٣٥ ) باب : في دعاء المشركين ، وإسناده ضعيف .  
(٢) في الكبير ١٧٧/١٧ برقم ( ٤٦٧ ) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٨٣٩ ) .  
وسياتي برقم ( ١٠٤١٠ ) أيضاً .  
وَحَلِيَّةٌ : قيل : موضع بنو احي الطائف .  
وقال الزمخشري : واد بتهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة .  
والخوانق - وزان فواعل - : بلد في ديار فهم .  
وانظر « معجم ما استعجم » ١/ ٥١٥ ، و ٢/ ٧٤١ .  
والإدلاج : السير في الليل ، والسرى : سير عامة الليل .  
والودائق : جمع ، واحده : وديقة ، وهي أشد ما يكون الحر بالظواهر .  
والصفائق : الركاب الجائبة والذاهبة . وعند الطبراني ، وفي الإصابة « المضائق » وهي : ما ضاق واشتد في الأحداث .  
أن يشحط القوى : أي قبل أن يتجاوز البعد المدى ويغرق في التماذي متجاوزاً المألوف .

ويأتي حديث ابن عباس في السرايا إن شاء الله .

### ٩٣ - باب : فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَإِخْرَاجِ الْكُفْرَةِ

٩٧٣٣ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحَبَاذِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> بإسنادين ، ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ، ورواه أبو يعلى .

٩٧٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ آخِرُ مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ : « لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٍ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

(١) في المسند ١/١٩٥ وهو حديث صحيح ، أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٣٠٣٧) من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن إسحاق بن سعيد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة . . .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٠٦) من طريق الطيالسي ، وبرقم (١٥٠٧) من طريق مسدد ، وبرقم (١٥٠٨) من طريق أبي يعلى ، وبرقم (٣٥٣٢) من طريق ابن أبي شيبة ،

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أيضاً ابن عبد البر في « التمهيد » ١/١٧٠ . وقال البوصيري برقم (٦١٨٤) : « رواه مسدد ، والحميدي ، وابن أبي عمر قالوا : . . . وذكر هذا الحديث .

وأخرجه برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن منيع ، (٢) في المسند ٦/٢٧٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٧٠) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة . . . ولهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه - ذكره الزيلعي في نصب الراية ٣/٤٥٤ - من طريق النضر بن شميل ،

غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

وقد تقدم حديث علي في الخلافة . ( مص : ٥٣٨ ) رواه أحمد .

٩٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ لَا نَدَعَ فِي الْمَدِينَةِ دِينًا غَيْرَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أُخْرِجَ . ( مص : ٥٣٨ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه شريك ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيهما ضعف ، وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

→ وأخرجه البيهقي في المساقاة ٦/١١٥ باب : المعاملة على النخل بشرط ما يخرج منها . . . من طريق سفيان ،

جميعاً : حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وصالح بن أبي الأخضر قال ابن حجر : « ضعيف يعتبر به » . وباقي رجاله ثقات .

وانظر « نصب الراية » ٣/٤٥٤ ، والتمهيد ١/١٧٠ .

ويشهد لهما حديث ابن عباس عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٥٣ ) باب : هل يستشفع إلى أهل الذمة ، ومسلم في الوصية ( ١٦٣٧ ) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء بوصي به . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٥٣٦ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٠٩ ) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في الكبير ١/٣١٣ برقم ( ٩٢٥ ) من طريق ميفع بن الصباح الهمداني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . ولهذا إسناده حسن إذا كان علي بن الحسين بن أبي رافع سمعه من جده أبي رافع .

وشريك فصلنا فيه القول عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

وَمَيْفَعُ بْنُ الصَّبَّاحِ - تحرف عند ابن حبان إلى : « مُنْفَعُ بْنُ الصَّبَّاحِ » - ترجمه الأمير في الإكمال ٧/٢٩٧ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٠٦ .

(٢) في الكبير ٢٣/٢٦٥ برقم ( ٥٦٠ ) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن

٩٧٣٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَتَفْتَحُونَ مَنَابِتَ الشَّيْخِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

#### ٩٤ - بَابُ وَقْتِ الْقِتَالِ

٩٧٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَنْهَضَ إِلَى عَدُوِّهِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، وهي ضعيفة .

→ أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، يزيد بن أبي حبيب ما عرفنا له رواية عن أبي سلمة فيما نعلم ، والله أعلم . غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح وهو حديث صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ٣٣٥٣٥ ) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ١٢٧٨ ) . . . . . (١) في الكبير ٣٧٥ / ١٩ برقم ( ٨٨١ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد ابن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : . . . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، وابن لهيعة وهما بالترتيب : متهم وضعيف . وابن ذي الكلاع روى عن معاوية بن أبي سفيان ، وروى عنه حسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣١٧٧٥ ) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٥٦ / ٤ من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا ابن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن معمر ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها ، وباقي رجاله ثقات .

وعبيد الله بن معمر ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٩ / ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٢ / ٥ وأثنى عليه محمد بن سيرين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٤ / ٥ . وانظر ابن أبي شيبة ( ١٤٠٢٦ ) .

٩٧٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ /  
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَلْتَقِ الْعَدُوَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، أَخَّرَ حَتَّى تَهَبَّ الرِّيحُ ، وَيَكُونَ عِنْدَ  
مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن سعد الكاتب ، وثقه  
أبو نعيم وأبو حاتم ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٧٤٠ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٣٩ ) الْقِتَالَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالَ  
لَنَا : « أَحْمِلُوا » ، فَحَمَلْنَا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٥٠/١١ برقم (١١٩٨٠) ، وفي الأوسط برقم (١٠٠٧) من طريق  
محمد بن حمران ، حدثنا عثمان بن سعد - تحرفت في الأوسط إلى : ربيعة - المكي  
التميمي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن سعد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله  
تعالى .

ويشهد لأوله حديث النعمان بن مقرن ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن  
حبان » برقم (٤٧٥٦ ، ٤٧٥٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧١٢) . وانظر الحديث  
التالي .

ويشهد للمرفوع منه حديث صهيب ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن  
حبان » برقم (٤٧٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٥) .

(٢) في الكبير ١١٦/١٧ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٧) ، وفي الصغير  
١/٢٥١ - ٢٥٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ،  
حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا أبو نعامه العدوي ، عن خالد بن عمير ، عن عتبة بن  
غزوان . . . وشيخ الطبراني عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، ترجمه الذهبي في تاريخه  
٦/٧٧٥ برقم (٣٤٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن جامع العطار ضعيف وباقي رجاله ثقات .

وأبو معاوية هو : عمرو بن عيسى .

←

٩٥ - بَابُ قِتَالِ الرَّجُلِ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ

٩٧٤١ - عَنِ الْمُخَارِقِ ، قَالَ : لَقِيتُ عَمَّاراً يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ يَبُولُ فِي قَرْنٍ ،  
فَقُلْتُ : أَقَاتِلُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ : قَاتِلْ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَسْتَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وإسناده منقطع ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، وفيه

→ ولكن انظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) في المسند ٢٦٣/٤ من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة ، حدثنا عقبه بن  
المغيرة ، عن جد أبيه المخارق قال : . . . وهذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم ( ١٦٤١ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف  
الخيرة » برقم ( ٦٠٣٢ ) - من طريق ابن أبي غنينة ، عن عقبه بن المغيرة الشيباني ، عن من  
حدثه ، عن جد أبيه المخارق . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وعقبه بن المغيرة الشيباني ، فات الحسيني أن يترجم له ، ولم يستدركه عليه ابن حجر في  
التعجيل ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص ( ١٩٨ ) برقم ( ١٠٥٧ ) ، وقد  
فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٣٦٨ ) .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم ( ١٤٢٩ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٨ برقم  
( ١٧٠٠ ) - والدولابي في « الأسماء والكنى » ٥٠/٢ ، والحاكم ( ١٠٥/٢ - ١٠٦ ) ،  
والإسماعيلي في « معجمه » برقم ( ٢٥٠ ) من طريق عقبه - تحرفت في كشف الأستار إلى :  
عبد الله - بن المغيرة الشيباني ، حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن  
المخارق بن سليم قال : رأيت عماراً . . . وهذا إسناد جيد .

عقبه بن المغيرة ، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم  
برقم ( ٤٣٦٨ ) .

وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان الشيباني . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

وفيما تقدم الرد على هذا الزعم ، والله أعلم .

إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقيّة رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات .

## ٩٦ - بَابُ الصَّفِّ لِلْقِتَالِ

٩٧٤٢ - عَنْ أَسْلَمَ : أَبِي عِمْرَانَ التُّجَيْبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : صَفَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَدَرْتُ مِنَّا بِأَدْرَةِ أَمَامِ الصَّفِّ ، فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « مَعِيَ مَعِيَ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَذَا قَالَ أَبِي ، وَقَالَ : « وَصَفَّفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرًا ، والله أعلم<sup>(٢)</sup> .

٩٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا الْعَدُوَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَحَدِنَا أَشَدُّ تَفَقُّدًا لِرُكْبَةِ أَخِيهِ حِينَ يَتَقَدَّمُ لِلصَّفِّ لِلْقِتَالِ مِنْهُ لِلسَّهْمِ حِينَ يَرْمِي يَقُولُ : أَحْدِرْ رُكْبَتَكَ ، فَإِنِّي أَلْتَمِسُ كَمَا تَلْتَمِسُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ ﴾ [الصف : ٤] .

(١) في المسند ٥/٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/١٧٤ - ١٧٥ برقم (٤٠٥٦) مطولاً من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يوسف ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري . . . وهذا إسناد جيد ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .

(٢) بل شهد بدرًا ، وقال البخاري في الكبير ٣/١٣٦ : « شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٩٥ : « شهد العقبة ، وبدرًا ، وأحدًا ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وعروة وغيرهم » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٣/٥٦ : « شهد العقبة ، وبدرًا ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده » .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي ، وهو متروك .  
(مص : ٥٤٠) .

وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله ، في  
آخر باب : فضل الجهاد<sup>(٢)</sup> .

٩٧٤٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ سِتِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط ، والبخاري / بنحوه ، وَقَالَ : « لِمَقَامِ ٣٢٦/٥  
أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ سَاعَةً » ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه أحمد  
وغيره ، وبقية رجال البخاري ثقات .

#### ٩٧ - بَابُ الشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ

٩٧٤٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا كُلَّ خَيْرٍ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، عن القواريري ، عن منصور بن عبد الله الثقفي .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن برد بن سنان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد . . . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

أبو هارون العبدي متروك ، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

(٢) برقم (٩٥١٢) فانظره إذا أردت .

(٣) في الكبير ١٦٨/١٨ برقم (٣٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٩٤٧٤) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤١) .

(٤) في المسند برقم (٥٠٥) من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا منصور بن عبد الله الثقفي ، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . . . نقول : عبيد الله بن عمر هو : القواريري ، وليس له رواية عن منصور ←

والقواريري روى عن سفيان ، وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله ، يروي عن الزهري ، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة ، والظاهر أنه هو<sup>(١)</sup> ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٦ - وَعَنْ عُبَيْةَ بْنِ فَرْقَدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَنَادَى عَلَيْهِمْ : « يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه علي بن قتيبة ، وهو ضعيف .

→ هذا . وبالعودة إلى ترجمة منصور بن عبد الله الثقفي في « الجرح والتعديل » ١٤٨/٨ وجدنا ما يلي : « منصور بن عبد الله الثقفي ، روى عن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ، روى عنه عبد الله بن محمد بن أبان بن صالح القرشي » ، فعبيد الله بن عمر ظنه من نقل عن أبي يعلى أنه القواريري . وهكذا ظن الهيثمي رحمهم الله جميعاً ، ولكنه في الحقيقة محرف عن عبد الله بن عمر بن أبان كما جاء في « الجرح والتعديل » . ومما زادني ثقة واطمئناناً إلى ما أثبتناه أن الضياء المقدسي أخرجه من طريق أبي يعلى قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه منصور بن عبد الله الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٠١٧ ) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » برقم ( ٥٩٩٥ ) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم ( ٩٢٦ ) وعندهم جميعاً : « عبيد الله بن عمر » .

نقول : لقد تحرف عندنا في مسند الموصلي « عبد الله » شيخ الموصلي إلى « عبيد الله » . وقد تابعنا على هذا التحريف الأخ سيد كسروي حسن في « المقصد العلي » برقم ( ٩٢٦ ) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٣٩٠ ) إلى أبي يعلى ، وسعيد بن منصور ، وابن عساكر .

(١) إنه ليس هو .

(٢) في الكبير ١٣٣/١٧ برقم ( ٣٢٧ ) من طريق علي بن قتيبة ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٧٩٠ ) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ١٣٨٦ ) من طريق سلم بن قتيبة ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، عن عتبة بن فرقد ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عقيل بن طلحة لم يسمع من عتبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وعلي بن قتيبة نعم ضعيف ، ولكن تابعه عليه سلم بن قتيبة ، قال الذهبي في كاشفه : ثقة ، ←

٩٨ - بَابُ كَيْفِيَّةِ الْقِتَالِ

٩٧٤٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ (مص: ٥٤١) حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « كَيْفَ تُقَاتِلُونَ [الْقَوْمَ] <sup>(١)</sup> إِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ ؟ » .

فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ الْقَوْمُ مِنَّا حَيْثُ يَنَالُهُمْ

→ وهو من رجال البخاري . وقد تحرف سلم عند ابن أبي عاصم إلى « أسد » .  
وقال ابن كثير في التفسير ٥٦/١ : « وروى ابن مردويه من حديث شعبة . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد ، ولكن تحرف فيه « فرقد » إلى « مرثد » .  
وأخرجه أبو يعلى برقم ( ٣٦٠٦ ) - ومن طريق أبي يعلى هذه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٠٢ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٣٢٢ ) - من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو العوام : عمران القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وفيه : « يا أصحاب سورة البقرة ، يا معشر الأنصار . . . » . وهذا إسناد حسن .

عمران بن داود القطان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٨١ ) في « موارد الظمان » .  
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٣٤/١ : « سئل أبو زرعة ، عن حديث رواه عمرو بن عاصم ، عن عمران بن داود القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . - وذكر هذا الحديث - .

قال أبو زرعة : هذا خطأ ، إنما هو كما رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن كثير بن العباس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم » .  
أي أعل الحديث المتصل بالمرسل .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٤١٨ ) من طريق وكيع ،  
وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٩٠٨ ) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ،  
وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ٩٤٦٥ ، ٩٤٦٦ ) من طريق معمر ، والثوري ،  
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبي . . . وهذا إسناد صحيح .

نقول : وهذا المرسل يقوي الموصول لأنه من مخرج غير مخرجه ، والله أعلم .  
(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وفي ( ظ ، د ) : « تقاتلوهم » .

النَّبَلُ كَانَتْ الْمُرَامَةُ بِالنَّبَلِ ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالْنَا وَإِيَاهُمْ الْحِجَارَةُ ، كَانَتْ لَهُمْ  
الْمُرَاضِخَةُ بِالْحِجَارَةِ ، وَأَخَذَ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ : حَجْرًا فِي يَدِهِ وَحَجْرَيْنِ فِي حُجْرَتِهِ ،  
فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالْنَا وَإِيَاهُمْ الرَّمَاحُ ، كَانَتْ الْمُدَاعَسَةُ<sup>(١)</sup> بِالرَّمَا حِ .

فَإِذَا انْقَضَتِ الرَّمَاحُ ، كَانَتْ الْجِلَادُ بِالسُّيُوفِ ( ظ : ٢٩٦ ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِهَذَا أُنْزِلَتِ الْحَرْبُ ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن الحجاج ، قال أبو حاتم : مجهول .

(١) المداعسة : المطاعنة . وداعسُهُ : طاعنه .

(٢) في الكبير ٣٤/٥ برقم (٤٥١٣) من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيذجي ،  
حدثنا إسحاق بن زياد القطان ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا  
محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال  
رسول الله : . . . .

وهذا إسناد خطأ يقودنا إلى معرفة صوابه ما جاء عند البخاري في الكبير ٦٣/١ في ترجمة  
محمد بن الحجاج حيث قال : ( محمد بن الحجاج من ولد أبي لبابة الأنصاري ، سمع أباه ،  
عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قاتل فليقاتل قتال عاصم بن ثابت » .

قال أبو عبد الله - يعني : البخاري - : قال لي محمد بن عبادة : سمع يعقوب بن محمد ،  
سمع عاصم بن سويد ، سمع محمداً ) يعني : محمد بن الحجاج .

وحجاج والد محمد ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٦/٢ فقال : « حجاج بن السائب بن  
أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، المدني ، روى عن أبيه عن جدته الخنساء بنت خدام »  
والدة السائب والد صاحب هذا الحديث ، وأفاد البخاري « أن الزهري روى عن حسين أخي  
الحجاج هذا » . وانظر « الجرح والتعديل » ١٦١/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات  
١٥٥/٤ ، فهو حسن الحديث .

وأما والد الحجاج فهو : « السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . . . » ولد في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حبان في « ثقات التابعين » : « روى عن عمر ،  
ويقال : ابن أبي لبابة له رؤية » . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٢/٢١١ : « ليس للسائب  
صحبة ، وإن قيل : له رؤية » . وهو حسن الحديث . وانظر « الإصابة » ٣/٢٣٩ .

وصواب هذا الإسناد : يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن  
الحجاج بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، موقوفاً عليه .

نقول : وهذا أثر ضعيف لضعف يعقوب بن محمد وهو الزهري ، وقد تقدم برقم ( ٦٦٠ ) .

٩٩ - بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٩٧٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِثَّةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَّغُوا أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ ، إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .  
رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

→ وعاصم بن سويد هو : ابن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » ٤٨٩/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٤/٦ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٩/٧ فهو حسن الحديث .

وشيخ الطبراني أحمد بن الحسين بن ما بهرام تقدم برقم ( ٨٦٩٣ ) .  
وإسحاق بن زياد العطار ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٥/٣ بعد إيراده حديث عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان » : « ورواه إسحاق بن زياد العطار ، وكان صدوقاً » .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ١٨١٧ ) من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر قال : حدثني رفاعة بن الحجاج الأنصاري ، عن حسين بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، به .  
ومحمد بن الصباح الجرجرائي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
والحسن بن سفيان ثقة ثبت ، ورفاعة بن الحجاج روى عن الحسين بن السائب ، وروى عنه عاصم بن سويد ، وإن كان محفوظاً لكن ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من فرسان هذا الميدان الشريف .

والحسين بن السائب بن أبي لبابة ، من صغار التابعين ، وظن الحسن بن سفيان أنه من الصحابة لروايته هذا الحديث المرسل ، وظن ابن منده بعد إخراج هذا الحديث مرفوعاً أنه من الصحابة .

وقال ابن حجر : « والحسين لهذا لا تعرف له رواية فضلاً عن الصحبة ، وليس لأبيه صحبة ، وإنما له رواية » ، وذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/٢١١ ، وابن حبان في « الثقات » ١٥٥/٤ وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٢٩٩٦٥ ) إلى الحسن بن سفيان ، وأبي نعيم ، من حديث الحسين بن السائب .

ونسبه أيضاً برقم ( ١١٣٩٣ ) من حديث أبي لبابة ، إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه حسان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ ، لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ » .

رواه / الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات . ( مص : ٥٤٢ ) .

١٠٠ - بَابُ : فِيمَنْ فَرَّ مِنْ أَثْنَيْنِ

٩٧٥٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ فَرَّ مِنْ أَثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَمْ يَفِرَّ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند برقم ( ٢٥٨٧ ، ٢٧١٤ ) وهناك استوفينا تخريجه .

وقد تقدم برقم ( ٩٣٨٨ ) . وانظر « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٨٢ ) بتحقيقنا .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٩٩١ ) ونسبه إلى أبي داود والترمذي باختصار قوله : « إذا صدقوا وصبروا » . وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقد تقدم في باب : الرفقة ، وله شاهد من حديث أكرم بن الجون » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤١٣١ ) من طريق منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ، عن ابن عائذ ، عن أبي هريرة ، عن أبي أيوب خالد بن زيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨٢٣٩ ) ، وفي الكبير ١٨٧/٤ برقم ( ٤٠٩٤ ) ، والحاكم في المستدرک ١١٩/٢ من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهذا إسناد معضل ، وأما رجاله فتقات .

معاوية بن يحيى أبو مطيع مختلف فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « معاوية ضعيف » كذا قال رحمهما الله تعالى .

(٣) في الكبير ٩٣/١١ برقم ( ١١١٥١ ) من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، ←

١٠١ - بَابُ الْمُبَارَزَةِ

٩٧٥١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحُتُّ أَصْحَابَهُ عَلَى الْمُبَارَزَةِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٠٢ - بَابُ : فِيمَنْ يَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ وَحْدَهُ

٩٧٥٢ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْبَرَاءِ : الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، أَهْوَمِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ؟

قَالَ : لَا ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿ فَقِنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ [النساء : ٨٤] إِنَّمَا هُوَ فِي النَّفَقَةِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سليمان بن داود الهاشمي ، وهو ثقة .

→ حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

عامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٨٣ ) في « موارد الظمان » .  
ومعمر بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات ١٩٦/٩ .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم ( ١١٢٧٧ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٦٩/٢٠ - ٧٠ برقم ( ١٣٠ ) من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٢٠ ) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم ( ٢٠٥ ) .

وانظر الحديث ( ٢٢٤٦ ) في « مسند الشاميين » .

(٢) في المسند ٢٨١/٤ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا بكر بن

١٠٣ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقِتَالِ

٩٧٥٣ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ ، تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

رواه الطبراني (١) في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هاشم ، وهو ضعيف .  
(مص : ٥٤٣) .

٩٧٥٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، فَجَبْنُ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ : قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا : اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ، ثُمَّ اَلْزَمُوا الْأَرْضَ

→ عياش لم يذكر فيمن روى عن أبي إسحاق قديماً .

وأخرجه الطبراني في التفسير ٢/٢٠٣ وإسناده ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٨٧ : « وأخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، عن أبي إسحاق قال : . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٨١٥٩) ، وفي الدعاء برقم (١٠٣٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٨٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣٤) من طريق عبد السلام بن هاشم ، قال : حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهذا إسناد حسن .

عبد السلام ، وحنبل فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٨٢) .

وقد سقط « عن أبي طلحة » من إسناد ابن السني .



جُلُوساً ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَأَنْهَضُوا وَكَبَّرُوا . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
وَهُوَ بَطُولُهُ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ (١) .

رواه الطبراني (٢) في الصغير (٣) ، وفيه فضيل بن عبد الوهاب ، قال

أبو زرعة : شيخ صالح ، وضعفه البخاري ، وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات / . ٣٢٨/٥

#### ١٠٤ - بَابُ الْأِسْتِنْصَارِ بِالْإِدْعَاءِ

٩٧٥٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِدُعَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ » .

قلت لسعد في الصحيح : « إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ » (٤) .

رواه الطبراني (٥) في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي . قال

(١) برقم (١٠٢٦١) .

(٢) في الصغير ١٠/٢ ، والحاكم في المستدرک ٣٨/٣ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف خليل بن مرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا الخليل . . . » .

(٣) في أصولنا « الأوسط » وهو خطأ ، فما وجدته فيه ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر التعليق السابق .

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٦) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب . وانظر « فتح الباري » ٨٨-٨٩ / ٦ . وموارد الظمان ٢٠٨/٥ .

(٥) في الأوسط برقم (٤١٦٠) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهكذا إسناد حسن .

أبو خالد هو : يزيد بن عبد الرحمن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » ، ثم استوفينا الكلام عنه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٢٣) .

وعبد السلام هو : ابن حرب .

وعبد المؤمن روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٧/٨ .

الدارقطني : ليس بذاك ، وقال يونس : كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

### ١٠٥ - بَابُ التَّحْرِيقِ فِي بِلَادِ الْعُدُوِّ

٩٧٥٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٤٤ ) .

### ١٠٦ - بَابُ الْجَوَارِ

٩٧٥٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَجَارَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

→ وأخرجه النسائي في الجهاد ٤٥/٦ باب : الاستنصار بالضعيف ، وتمام في فوائده برقم ( ٦٩٩ ، ٧٠٠ ) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٣١/٦ باب : من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٦/٦ عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، بلفظ : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها ، وصلاتهم وإخلاصهم » وهو حديث صحيح . وهذا لفظ النسائي .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٨٧٩ ) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن محمد بن الحسن ، المعروف بابن التل ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ٣١٦/١ وقال : « حدث عن أحمد بن بشير ويونس بن بكير ، روى عنه محمد بن عبد الله الحضرمي المطين وعلي بن سعيد الرازي » .

وأبوه محمد بن الحسن بن الزبير التل ، قال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، فيه لين » ، ولعلنا إذا تأملنا ما جاء من الأقوال نميل إلى تحسين حديثه ، والله أعلم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وفي غيره من كتب الرجال .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في الجهاد ( ٢٦١٥ ) باب : في الحرق في بلاد العدو ، وهو حديث صحيح ، وفيه : « أن الرسول صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير . . . » .

رَجُلًا ، وَعَلَى الْجَيْشِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : خَالِدُ بْنُ أَوْلَيْدٍ ،  
وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا تُجِيرُوهُ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجِيرُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
« يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُمْ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو  
مدلس .

٩٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٧٥٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : أُسِرَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ عَمْرُو يَسْأَلُهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدَّعِيَ أَمَانًا ، فَقَالَ  
عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَذْنَاهُمْ » .

(١) في المسند ١/١٩٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم  
( ٨٧٦ ، ٨٧٧ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٢٣٤ ) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في  
« إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٤ ، ٦١٧٥ ) - وانظر الإتحاف ٦/٤١٣ . والضعفاء للعقيلي  
٣٤٤/٢ أيضاً .

نقول : يشهد لأحاديث هذا الباب حديث أم هانئ عند البخاري في الغسل ( ٣٥٧ ) باب :  
الصلوة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، وعند مسلم في الحيض ( ٣٣٦ ) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ١١٨٨ ) .

(٢) في المسند ٥/٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٧٧ برقم ( ٧٩٠٧ ) ، وابن أبي شيبة برقم  
( ١٥٢٣٦ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٤ ) - من طرق :

عن الحجاج بن أرطاة - سقط من إسناده ابن أبي شيبة ، وهو ثابت في الإتحاف - عن الوليد بن  
أبي مالك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .  
وضعه البوصيري بالحجاج أيضاً . ولكن يشهد له أحاديث الباب .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٩٧٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ ، فَلَا تُخْفِرُوهَا ، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن أسعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهَا ( مص : ٥٤٥ ) وَأَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلًا ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهَا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط باختصار أم هانئ ، وفيه

(١) في المسند ١٩٧/٤ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم ( ٧٣٤٤ ) ، وفي إسناده جهالة ، ولكن ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا إلى تخريجه : أن ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف برقم ( ١٥٢٤٤ ) - ومن طريقه أورد البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٢ ) - كما أورد البوصيري من طريق الموصلي برقم ( ٦١٧٣ ) ، وذكر بعدها رواية أحمد أيضاً .

(٢) في المسند برقم ( ٤٣٩٢ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ولأمثاله ، انظر « مسند الموصلي » ٣٥٦/٧ .

وأخرجه الحارث - في بغية الباحث برقم ( ٦٧١ ) - ومن طريقه أورد البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٠ ) . وإسناده ضعيف .

وأورده البوصيري أيضاً في الإتحاف برقم ( ٦١٧١ ) من طريق الموصلي . وقوله : فلا تخفروها : أي لا تنقضوا عهدها وذمامها . يقال : خفرت الرجل ، إذا أجزته وحفظته وكننت له حامياً وكفياً .

وأخفرت الرجل : نقضت عهده وذمامه . فالهمزة هنا للإزالة ، أي : أزلت خفارته .

(٣) في الكبير ٤٢٦/٢٢ برقم ( ١٠٤٨ ) ، وفي الأوسط مختصراً كما ذكره الهيثمي برقم ←

عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٩٧٦٢ - وَعَنْ / أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٣٢٩/٥

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِرًا اسْتَأْذَنَتْ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ زَوْجَهَا أَنْ تَذْهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْعَاصِ لِحَقَّ بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : أَنْ خُذِي لِي أَمَانًا مِنْ أَبِيكَ ، فَخَرَجَتْ فَاطَّلَعَتْ بِرَأْسِهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ بِهَذَا حَتَّى سَمِعْتُمُوهُ ، أَلَا وَإِنَّهُ يُحِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

→ ( ٩٠٠٢ ) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن عباد بن كثير ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ١٠٤٩ ) من طريق أحمد بن يحيى ثعلب ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أنس : أن زينب . . . وعبد الله بن شبيب ، قال الذهبي : أخباري ، علامة . لكنه وا .

وانظر « لسان الميزان » ٢٩٩/٣ ، والكامل في الضعفاء ١٥٧٤/٤ ، وباقي رجاله ثقات . أحمد بن يحيى ثعلب قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٥ : « وكان ثقة ، حجة ، ديناً ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب . . . » . انظر تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ - ٢١٢ ، وبغية الوعاة ١/٣٩٦ - ٣٩٨ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ١٢٤٥ ) ، والحاكم ٤/٤٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، ومحمد بن صاعد ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن شبيب ، بالإسناد السابق . وسيأتي برقم ( ١٥٣٢٠ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٨١٩ ) ، وفي الكبير ٢٢/٤٢٥ برقم ( ١٠٤٧ ) مطولاً كما هنا ، ←

حسن ، وفيه ضعف<sup>(١)</sup> ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَدْرِ

٩٧٦٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَوْمِ الْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ أَسْتِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ ( مص : ٥٤٦ ) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَعُ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا<sup>(٣)</sup> ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ

→ وفي ٢٣/٢٧٥ برقم ( ٥٩٠ ) مختصراً ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير - تحرف في الأوسط إلى : حمير - الأنصاري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .  
موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧١٧ ) في « موارد الظمان » .  
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .  
(١) سقط من ( ظ ، د ) : « وفيه ضعف » .

(٢) في الكبير ٨٦/٢٠ برقم ( ١٦٤ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٢٢١١ ) من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد عند مسلم في الجهاد ( ١٧٣٨ ) باب : تحريم الغدر .  
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١١٠١ ، ١٢١٣ ، ١٢٤٥ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٥٩١ ، ٥٥٩٢ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٧٦٩ ) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٣٨٢ ) .

وقوله : عند استه : أي خلف ظهره ، لأن لواء العزة ينصب لتقاء الوجه .  
وقال ابن المنير : كأنه عومل بنقيض قصده ، لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس ، فنصب عند السفلى زيادة في فضيحته .

(٣) أي : نقض عهده وذمامه . والهمزة في قوله : « أخفر » للإزالة : أي أزال عهده وذمامه .

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وأبو يعلى باختصار ، وقد تقدم حديث أبي يعلى في الباب قبله<sup>(٢)</sup> ، ورجال أبي يعلى ثقات ، وإسناد الطبراني ضعيف .  
 ٩٧٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لِيَوَاءَ ، فَيَقَالُ : هَذَا كَانَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا »<sup>(٣)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط .

١٠٨ - بَابُ : رَأْسُ الْقَتِيلِ يُحْمَلُ

٩٧٦٦ - عَنْ فَيْرُوزَ الدِّينِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم ( ٥٦٢٤ ) من طريق ضرار بن صرد ، حدثني علي بن هاشم بن البريد ، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه مختصراً برقم ( ٦٥٢٦ ) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، وعاصم بن يوسف الكوفي ، قالوا : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، جميعاً : عن أبي سعد البقال ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختری ، عن عائشة . . . وضرار بن صرد ، وأبو سعد البقال ضعيفان ، ولكن الحديث يتقوى بشواهد .

انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) برقم ( ٩٧٦٠ ) وإسناده ضعيف .

(٣) سقط من ( ظ ) قوله : « أو فعل كذا وكذا » .

(٤) في الأوسط برقم ( ٥٦٢٦ ) - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » ١ / ١٩١ - من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية العوفي ، عن أبيه عطية ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عطية ، وأبوه ضعيفان .

وعبد الله بن يحيى بن الربيع ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روى عن حجاج الصواف » . وذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) ما وجدته في الأوسط ، ولكنه في الكبير ١٨ / ٣٣٠ برقم ( ٨٤٨ ) ، والنسائي في الكبرى ←

٩٧٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا حُمِلَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسٌ قَطُّ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

وتأتي أحاديث نحو هذا في مواضعها إن شاء الله .

→ برقم ( ٨٦٧٢ ) ، والطحاوي في « شرح الآثار » برقم ( ٢٩٨٠ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٧١٢ ) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن السياني وهو : يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه : فيروز الديلمي . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٧١/٤ : « وقد روى ضمرة بن ربيعة . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وهذا تفرد به ضمرة ، فإن رأس الأسود لم يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : ضمرة بن ربيعة قال الذهبي في الميزان ٣٣٠/٢ : « مشهور ما فيه مغمز ، وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » . ووثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي .

وقال أحمد : « صالح الحديث ، من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه » .  
وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه » .  
فمثل هذا لا يضر الحديث إذا تفرد بروايته .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٣٨٩/٥ : « وما يقال من أن ضمرة لم يتابع عليه لا يضره ، فإنه ثقة ، ولأجل انفراده فيه قيل : غريب . . . » فانظر كلامه على هذا الحديث فإنه مفيد ، وانظر أيضاً « تلخيص الحبير » ١٠٦/٤ - ١٠٨ .  
وانظر خبر قتله في « الكامل » لابن الأثير ٣٣٦/٢ - ٣٤١ . ذكره أخبار الأسود العنسي باليمن .

وانظره في « تاريخ الطبري » ٢٢٧/٣ - ٢٤٠ بقية الخبر عن أمر الكذاب العنسي ، والإصابة . . . ١٠٦/٨

(١) في الكبير ٢٨٩/١٢ برقم ( ١٣١٤٣ ) من طريق زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . وانظر التعليق السابق .



١٠٩ - بَابٌ : فِي السَّلْبِ

٩٧٦٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ / وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ وَسَلْبَهُ » .

٣٣٠/٥

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح ، غير عتاب بن زياد ، وهو ثقة .

٩٧٦٩ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ جَرِيرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَارَزَ مِهْرَانَ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَوِّمَتْ مِنْطَقَتَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ( مص : ٥٤٧ ) ، وَكَانَ مَنْ بَارَزَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، فَلَهُ سَلْبُهُ . فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا مِنَ السَّلْبِ الَّذِي يُعْطَى . لَيْسَ مِنَ السَّلَاحِ ، وَلَا مِنَ الْكُرَاعِ ، وَلَمْ يُنْفَلْهُ وَجَعَلَهُ مَغْنَمًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ولم يقل عن جرير ، فهو منقطع .

(١) في المسند ٢٨٩/١ ، وأبو يعلى في المسند برقم ( ٢٦٨٢ ) ، والطبراني في الكبير ٣٧٩/١١ برقم ( ١٢٠٦٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٤١٤٦ ) من طريق سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، فهو سييء الحفظ جداً .

تنبيه : لقد سقط من إسناده الإمام أحمد « عن ابن أبي ليلى » ، ولم يتنبه إلى ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، فحكم بصحة الإسناد برقم ( ٢٦٢٠ ) مع أنه على الصورة التي جاء بها عند أحمد ، منقطع لأن سفيان الثوري ليس له رواية عن الحكم فيما نعلم ، وسفيان الذي يروي عن الحكم هو سفيان بن حسين ، والله أعلم . ولكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٨٠٦ ) .

والسَّلْبُ : فرس المقتول ، وسرجه ، ولجامه ، وكل ما عليه من لباس وحلابة ومهاميز ، وكل ما معه من سلاح وكل ما معه من مال في نطاقه أو في يده .

(٢) في الكبير ٢٩٢/٢ برقم ( ٢٢١٢ ) من طريق عمر - تحرفت فيه إلى : جعفر - بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل ، حدثنا أحمد بن بشير - تحرفت فيه إلى : بشر - الكوفي ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي . . . وهذا إسناد صحيح إلى الشعبي ، ولكنه الشعبي لم يقل : عن جرير ، فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

٩٧٧٠ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : نَزَلْنَا دَابِقَ <sup>(١)</sup> وَعَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَبَلَغَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَنَّ بَنَّهُ : صَاحِبَ قُبْرُسَ خَرَجَ يُرِيدُ بِطَرِيقِ أَذْرَبِجَانَ ، وَمَعَهُ زُمْرُودٌ وَيَاقُوتٌ وَلَوْلُؤٌ وَذَهَبٌ وَدِيْبَاجٌ ، فَخَرَجَ فِي خَيْلٍ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِمَا مَعَهُ ، فَأَرَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْ يُخَمِّسَهُ .

فَقَالَ حَبِيبٌ : لَا تَحْرِمْنِي رِزْقاً رَزَقَنِيهِ اللَّهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ السَّلْبَ لِلْقَاتِلِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا حَبِيبُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا لِلْمَرْءِ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُ إِمَامِهِ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٧١ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَارَزَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْزُبَانَ الزَّرَّارَةَ فَقَتَلَهُ ، فَأَخَذَ سَلْبَهُ ، فَبَلَغَ سَلْبُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا .  
رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) دابق : قرية شمالي سوريا بين منبج وأنطاكية على نهر قويق . وعندها مرج معشب ، نزهة كان ينزله بنو مروان ، وفيه انتصر السلطان سليم الأول على قانصوه الغوري ، وفيه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان .

انظر معجم البلدان ٤١٦/٢ - ٤١٧ .

ويرى البكري أن دابق مدينة في أقاصي فارس ، والسياقة تنفي ذلك ، والله أعلم .

انظر معجم ما استعجم ١/ ٥٣١ .

(٢) في الكبير ٢٠/٤ برقم (٣٥٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٣٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧١) من طريق عمرو بن واقد ، حدثني موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أمية . . . وعمرو بن واقد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٥٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٢٧/٢ برقم (١١٨٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : بارز البراء بن مالك . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٤٦٨) وفيه زيادة : « فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فقال لأبي

طلحة : إنا كنا لا نخمس السلب ، وإن سلب البراء قد بلغ مالا كثيرا ولا أراني إلا خامسه » . ←

٩٧٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَجُلًا يَوْمَ مُؤْتَةِ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ وَسَلْبَهُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن

→ وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك البراء بن مالك فيما نعلم ، والله أعلم . وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٧٠٨ ) ، وأبو عبيد في الأموال برقم ( ٧٨١ ) من طريق هشيم ، أخبرنا ابن عون ، ويونس ، وهشام عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٢٩/٣ من طريق يونس ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٤٠٣٥ ) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه البيهقي في قسم الفياء والغنيمة ٣١٠/٦ باب : ما جاء في تخميس السلب ، من طريق عبد الله بن المبارك ،

جميعاً : عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، بالإسناد السابق . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٤٠٣٤ ) من طريق عدي بن يونس ، عن ابن عون ، وهشام ، عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٣١١/٦ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وفيه : « فقيل لمحمد : فخمسه ؟ فقال : لا أدري » .

وقال البيهقي : « وروي من وجه آخر عن أنس أنه خمسه : أخبرنا . . . حدثنا سالم بن نوح ، عن عمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن البراء فخمسها - أي عمر - وقال : إنها مال » .

وقال البيهقي : « قال الشافعي : هذه الرواية من خمس السلب ، عن عمر - رضي الله عنه - ليست من روايتنا .

وله - أي للحديث - رواية عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - في زمان عمر - رضي الله عنه - فخالفها . . . » ثم أورد رواية شبر وأن سعداً نفله سلب من قتل يوم القادسية .

وتعقب ذلك ابن التركماني فقال : « الرواية بالتخميس عن عمر صحيحة وإن لم تكن من رواية الشافعي أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه من طريقين صحيحين ، وأخرجها أيضاً غيره .

والرواية عن سعد ليست بمخالفة لذلك في المعنى ، بل موافقة ، ودلت الروايتان على أن الأمر في ذلك مفوض إلى رأي الإمام » .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٢٢ ) ، والبيهقي في « الكبرى » ٣٠٨/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ »

الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَنَّ هَيْبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ  
إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ رَقِيدٌ ، فَأَسْتَلَّ سَيْفَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، فَندَرَ (١) رَأْسَهُ ، ثُمَّ  
أَخَذَ سَلْبَهُ ( مص : ٥٤٨ ) .

فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَأَسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ ، فَحَلَفَ ، فَجَعَلَ لَهُ سَلْبَهُ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق : أبو إسرائيل الملائي ،  
وهو ضعيف ، وقال أحمد : يكتب حديثه .

٩٧٧٤ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَى لِلْعَرَبِ مِنْ  
هُرْمُزٍ ، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ وَأَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ  
بِكَاطِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَدَعَاهُ إِلَى الْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ  
هُرْمُزٌ ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا - فَفَلَّهْ سَلْبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَةٌ / هُرْمُزٌ مِثَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، [وَكَانَتْ أَلْفُ دِرْهَمٍ إِذَا  
شَرَفَ رَجُلٌ جَعَلُوا قَلَنْسُوَتَهُ بِمِثَّةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ] (٤) .

→ دمشق « ١٥/٤١ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن  
عبد الله . . . وهذا إسناد حسن .

شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

(١) أي : سقط ، طار فوق على الأرض .

(٢) في الكبير ٣٩٩/١١ برقم ( ١٢١٢٣ ) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا  
أبي ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا  
إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن أبي إسحاق .

وانظر الموضح ٤١٥/١ - ٤١٧ ، وبقية رجاله ثقات .

وطاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٧٨٨ و ٣٣٢٥ ) .

(٣) في ( ظ ، د ) : « جرير » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ، د ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٧٥ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَهُوَ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، كُونُوا أَسْدًا أَشَدَّاءَ عِنَاشًا<sup>(٢)</sup> . إِنَّمَا الْفَارِسِيُّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَى نَيْزَكَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَسْوَارٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ قَدْ بَوَّأ<sup>(٥)</sup> لَهُ نُشَابَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ثَوْرَانَ ، إِنَّ هَذَا قَدْ بَوَّأَ لَكَ بِنُشَابِهِ .

قَالَ : فَرَمَاهُ فَأَخْطَاهُ وَأَصَابَ سِيَةً<sup>(٦)</sup> قَوْسِ عَمْرٍو فَكَسَرَهَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو فَطَعَنَهُ ، فَدَقَّ صُلْبَهُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ سِوَارِينَ كَانَا عَلَيْهِ ، وَيَلْمَقًا<sup>(٧)</sup> مِنْ دِيبَاجٍ . قَالَ : فَسَلِمَ ذَلِكَ لَهُ .

(١) في الكبير ٢١٤/٤ برقم (٤١٦٨) مطولاً جداً ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٩) ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٦٩) ، من طريق أبي السكين ؛ حدثنا عمُّ أبي زَحْرُوبِ بْنِ حِصْنٍ ، عن جده : حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس . . . وحميد بن منهب ذكره ابن حجر في « الإصابة » ١٢٩/٢ وقال : ليس له صحبة .

وقال أبو عمر : « لا تصح له صحبة ، وله سماع عن علي وعثمان ، وقد ذكره قوم في الصحابة » . وانظر « جامع التحصيل » ١٦٨/١ .

ومن طريق الطبراني في هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٢٩/٢ .

(٢) عِنَاشٌ : مصدر الفعل عانِش ، يقال : عانِش ، يعانِش ، عِنَاشًا ومَعَانِشَةً ، إذا عانق . والمعنى : كونوا أسدًا ذات عِنَاش . والمصدر يوصف به الواحد ، والجمع ، يقال : رجل كَرَمٌ ، ورجال كَرَمٌ ، ورجل ضَيْفٌ ، وقوم ضَيْفٌ .

(٣) النيزك : الرمح القصير .

(٤) أسوار - الجمع : أساور - : الفارس والقائد في الجيش ، وهي فارسية .

(٥) بَوَّأَ لَهُ نُشَابَهُ : سدده قبله وهياه له .

(٦) سِيَةٌ القوس : ما عطف من طرفيها ، وللقوس سِتان ، والجمع سِياتٌ . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة . مثل : عدة .

(٧) اليلْمَقُ : القَبَاءُ . وقال ابن دريد : هو القباء المحشو . وانظر « المعرب » للجواليقي ص (٦٤٦) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ١١٠ - بَابُ فِدَاءِ أَسْرَى<sup>(٢)</sup> الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ

٩٧٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَدَى أَسِيرًا مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ ، فَأَنَا ذَلِكَ الْأَسِيرُ » . ( مص : ٥٤٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الصغير ، وفيه أيوب بن أبي حجر ، قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح ، وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَفْدِيَ سَبَايَا الْمُسْلِمِينَ ، وَنُعْطِيَ سَائِلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ مَالًا

(١) في الكبير ٤٦/١٧ برقم ( ٩٨ ) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت عمرو بن معدي كرب . . . وهو في سنن ابن منصور برقم ( ٢٦٩١ ) ، وإسناده صحيح .

(٢) في ( ظ ، د ) : « أشراف » .

(٣) في الصغير ١٥١/١ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٤٠٠٤ ) - من طريق حصين بن وهب الأزسوفيّ ، حدثنا أيوب بن أبي حجر ، حدثنا بكر بن صدقة ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني روى عن أيوب بن سليمان الأيلي ، وزكريا بن نافع الأرسوفي ، روى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأيوب هو : ابن سليمان بن أبي حجر ، سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عنه فقالا في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٩ : « لا نعرفه ، وقال أبي : هذه الأحاديث التي رواها صحاح » .

وأما بكر بن صدقة أبو صدقة فقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٤٨ .

وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أيوب » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٤٩٢ ) إلى الطبراني في الصغير .

فَلَوَرَّثْتَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا ، فَعَلَيْ وَعَلَى الْوَلَاةِ مِنْ بَعْدِي ، مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو متروك .

### ١١١ - بَابٌ : فِي أَسْرَى الْعَرَبِ

٩٧٧٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ كَانَ ثَابِتًا عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ رِقًّا ، كَانَ الْيَوْمَ ، إِنَّمَا هُوَ إِسَارٌ وَفِدَاءٌ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

(١) في الكبير ٢٤٠/٦ برقم (٦١٠٣) من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وخلف ضعيف ، وعبد الغفور قال البخاري : تركوه .  
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٤٨/٢ : « وكان ممن يضع الحديث » .  
وانظر كامل ابن عدي ١٩٦٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٦٤١/٢ ، ولسان الميزان ٤٣/٤ - ٤٤ .  
نقول : وللمفاداة عدة شواهد ، انظر « نيل الأوطار » ١٤٠/٨ - ١٤٦ باب : المن والغداء في حق الأسرى .

ويشهد للمرفوع فيه : حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٤٨) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله تعالى .  
كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .  
وانظر « تلخيص الحبير » ٤٨/٣ - ٤٩ .

(٢) في الكبير ١٦٨/٢٠ برقم (٣٥٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن ابن شهاب ، عن البلوي ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، وموسى بن محمد التيمي منكر الحديث .  
والبلوي هو : ثابت بن أقدم بن ثعلبة ، وهو صحابي ، انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .

وأخرجه البيهقي في السير ٧٤/٩ باب : من يجري عليه الرق ، من طريق محمد بن عمر ←

٩٧٧٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ مُسْتَنْدًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : أَعَلِمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئًا ، وَلَمْ أُسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي ، وَإِنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبِي الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
وقد تقدم في الوصايا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / .

٣٣٢/٥

### ١١٢ - بَابُ أَلْتَهْيِ عَنِ قَتْلِ أُسَيْرِ غَيْرِهِ

٩٧٨٠ - عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَعَاطَ أَحَدُكُمْ أُسَيْرَ أَخِيهِ ( مص : ٥٥٠ ) فَيَقْتُلَهُ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن ثعلبة ، وهو ضعيف .

→ الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل . . . .

والسلولي هو : جبريل بن يسار حبي بن قرط ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والواقدي متروك الحديث .  
وقال البيهقي : وهذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٣٩٣٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٢٠/١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٧١٩٣ ) .

(٢) في المسند ١٨/٥ من طريق بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن ثعلبة ، عن مكحول ، عن سمرة . . . . وإسحاق بن ثعلبة ضعيف ، وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٨/٧ برقم ( ٧٠٩٩ ) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسى ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثني حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . . وهذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) . وعنده « لا يعتبط » ، وأظنه محرفاً .

والتعاطي : تناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء ، يعطوه ، إذا أخذه وتناوله .

وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٦٧٢ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، ←



١١٣ - بَابُ : فِي الْإِمَامِ يَقْتُلُ الْأَسِيرَ

٩٧٨١ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مُهَاجِرِهِ إِلَيْهَا ، فَوَافَيْنَاهُ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ أُسَارَى عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ ، فَكَتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمَ الْمَاءَ .  
قَالَ صَفْوَانٌ : سَفَحَ - يَعْنِي : غَطَّى الْمَاءَ - .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وعلقمة مجهول ، وقبله راوٍ لم يُسَمَّ .

١١٤ - بَابُ : فِيمَنْ يُسَلِّمُ مِنَ الْأَسْرَى

٩٧٨٢ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟

قَالَ : « رَأَيْتُمْ نَاسًا يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « قَوْمٌ يَسْبِيهِمُ الْمُهَاجِرُونَ فَيَدْخُلُونَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ » .

→ عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فالله أعلم .

وسعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٨٢١ ) .

(١) في الكبير ٣٨٠/٢٢ برقم ( ٩٤٨ ) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وعلقمة بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٤٢/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٧/٦ : « علقمة وأبوه مجهولان » . وذكره ابن حبان في الثقات

٢٩١/٧ .

نقول : جهالة أبي حاتم علقمة غير ضارة لأنه رحمه الله جهل غير واحد من رجال الصحيح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٢٨٥ ) إلى أحمد ، والطبراني ، وابن منصور .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ يَسْبِيهِمْ » ، وفيه بشر بن سهل ، كتب عنه أبو حاتم ، ثم ضرب على حديثه ، وبقيّة رجاله وثقوا .

٩٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَسْتُضِحُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضْحِكُكَ ؟  
قَالَ : « قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّرِينَ فِي السَّلَاسِلِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩٧٨٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَنْدَقِ ، فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ<sup>(٣)</sup> ، فَحَفَرَ بِهِ ، فَصَادَفَ حَجْرًا ( مص : ٥٥١ ) فَضَحِكَ ، قِيلَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٧٨٠ ) - وهو في « كشف الأستار » برقم ( ١٧٣٠ ) - من طريق بشر بن سهل ، حدثنا حبان بن هلال ،

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم ( ٤٢٣ ) من طريق أبي علي الحنفي ، جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا كثير أبو محمد ، حدثني أبو الطفيل . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ البزار ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٨/٢ - ٣٥٩ وقال : « كتب عنه أبي . . . وضرب على حديثه » .

وكثير أبو محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٧٠٣ ) . ومبارك بن فضالة مدلس ولكنه صرح بالتحديث .

وأخرجه مختصراً الدولابي في الكنى برقم ( ١٧٠٦ ) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/٢٦٨ من طريق حبان بن هلال بإسناد البزار السابق .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير . وانظر أحاديث الباب فإنها يشد بعضها أزر بعض فتقوى .

(٢) في المسند ٥/٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/٣٤٠ برقم ( ٨٠٨٧ ) من طريق ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن حسين بن واقد الخراساني ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٩ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جهالة . ولكن الرواية السابقة أفصحت عن هذا الشيخ .

(٣) الْكِرْزِيُّ : الفأس . ويقال : كِرْزَنَ - بالفتح والكسر - والجمع كرازين ، وكرازن .

قَالَ : « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي الْتُكُولِ <sup>(١)</sup> ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني إلا أنه قال : « يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كُبُولِ الْحَدِيدِ » .

٩٧٨٤م - وَفِي رِوَايَةٍ <sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ : « يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » .  
ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يحيى الأسلمي ، وهو ثقة .

### ١١٥ - بَابُ ادِّعَاءِ الْأَسِيرِ الْإِسْلَامَ

٩٧٨٥ - عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأَتَى بِنَاسٍ مِنَ الْأَعْرَابِ / ، فَأَدَّعَى الْإِسْلَامَ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ يَشْهَدُ ٣٣٣/٥ لَكَ ؟ » .

قَالَ : عَبَادٌ ، قَالَ : « يَا عَبَادُ ، أَسَمِعْتَهُ ؟ » ( ظ : ٢٩٧ ) .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتَهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) التُّكُولُ : القيود ، والواحد : نِكْلٌ ، ويجمع أيضاً على أنكال لأنها يُنْكَلُ بها : أي يُمنَعُ .  
(٢) في المسند ٣٣٨/٥ ، والطبراني في الكبير ١٢٨/٦ برقم ( ٥٧٣٣ ) من طريق فضيل - يعني : ابن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه سهل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن .

فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٣ ) في « موارد الظمان » .  
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٥٩٥٥ ) من طريق فضيل بن سليمان ، عن - تحرفت فيه إلى : ابن - أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن أيضاً .  
وفي إسناد الطبراني أكثر من تحريف .

(٣) أي عند الطبراني ، وهي الرواية الأولى السابقة في التعليق السابق برقم ( ٥٧٣٣ ) وهي رواية شاذة .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم يسم . وتأتي قصة العباس في غزوة بدر .

١١٦ - بَابُ : فِيمَنْ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ

٩٧٨٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، إلا أن دُوَيْدَ بْنَ نَافِعٍ لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا .

٩٧٨٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ : « لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

٩٧٨٧م - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٩ برقم ( ١٧٢٩ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٨٨٨ ) من طريق بشر بن صحار ، حدثني أشياخنا : أن عباد بن عبد عمرو حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وبشر بن صحار ترجمه البخاري في الكبير ٢/٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٥٩ وأورد بإسناده إلى علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحار ، ثقة » . وذكره ابن حجر في « الإصابة » ١/٣٥٩ وقال : « من أتباع التابعين ، يروي عن الحسن وغيره . . . . ويروي عنه أبو عاصم النبيل ، وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما من شيوخ البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات » ، وفي الإسناد جهالة أيضاً .

(٢) في المسند ٥/٢٣٨ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثني ضبارة بن عبد الله ، عن دويد بن نافع ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف ضبارة ، والانقطاع : دويد بن نافع لم يدرك معاذاً فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٦٢ ) إلى أحمد .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١/٣٣٢ برقم ( ٩٩٤ ) ، والحاكم ٣/٥٩٨ من طريق يحيى الحماني . . .

أَلَيْمَن ( مص : ٥٥٢ ) فَعَقَدَ لَهُ لِيَوَاءَ ، فَلَمَّا مَضَى ، قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، أَلْحَقَهُ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلِيَقِفْ وَلَا يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ أَحِيَّهُ » .  
فَأَتَاهُ ، فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات .

٩٧٨٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ يَدِيهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ يَدَيَّ رَجُلٍ فَهُوَ مَوْلَاهُ » .

→ وعند الحاكم : يحيى بن محمد بن عبد الحميد - حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي خالد - ليس عند الطبراني - عن يزيد بن عبد الرحمن - عند الطبراني زيادة : بن أبي خالد - عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي بن أبي طالب ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد فيه من التصحيف والتحريف ، وفيه من لم أعرف .  
وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٣١٥/١ برقم ( ٩٣٠ ) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن زياد ، عن أبي رافع ، به .  
وهذا إسناد حسن ، أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٤٣٠٧ ) في مسند الموصلي ، ثم أضفنا ما أعان الله عليه في « مسند الدارمي » عند الحديث ( ٣٥٢٣ ) . وقد تقدم برقم ( ١٢٩٩ ) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٥٧٠ ) ، وقد تقدم برقم ( ٣٣٨ ) .  
ونضيف هنا : ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٥/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٣٧/١ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

### ١١٧ - بَابُ الْمَنْ عَلَى الْأَسِيرِ

٩٧٩٠ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ : رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا بِعَقْرَبَ ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا .

قَالَ : فَلَمَّا اتَّوَابَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَصُفُّوهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَأَى الْوَأْفِدُ ، وَأَنْقَطَعَ الْوَالِدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ، فَمَنْ عَلَيَّ ، مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « أَلَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ ؟ » /

٣٣٤/٥

قَالَتْ : فَمَنْ عَلَيَّ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ ( مص : ٥٥٣ ) وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ تَرَى

أَنَّهُ عَلَيَّ . قَالَ : سَلِيهِ حُمْلَانًا .

(١) في الكبير ٢٢٣/٨ برقم ( ٧٧٨١ ) من طريق سعيد بن سليمان ، ومسدد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومعاوية بن يحيى ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٨٦٨ ) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم ( ٢٧١ ) .

ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٩/٢ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . وهو في مسند مسدد ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٤٠٨٩ ) .

ولكن يشهد له حديث تميم الداري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧١٦٥ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٣٠٧٦ ) . ولفظه : « هو - أي : من يسلم على يديه - أولى الناس بمحياه ومماته » .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٠/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٤٢/٢ .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ لَهَا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَيَأْتِي فِي السَّيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عباد بن حبيش ، وهو ثقة .

٩٧٩١ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَى جَنَابِ الْكُوفَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟

قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بُعِثَ فَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى أَنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّى لَحِقْتُ بِأَرْضِ الشَّامِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَلَغَنَا أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْنَا .

فَأَنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّى لَحِقْتُ الرُّومَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ قَاعِداً إِذَا أَنَا بِطَعِينَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، هَرَبْتَ وَتَرَكَتَنِي ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا ، فَصَبَحْنَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَسَبَى الذَّرِّيَّةَ ، وَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ .

فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِداً إِذْ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَهَرَبَ الْوَالِدُ ، أَعْتَقَ أَعْتَقَكَ اللَّهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ » ، وَمَضَى .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي مَرَّ بِي وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَهَرَبَ الْوَالِدُ ، أَعْتَقَنِي ، أَعْتَقَكَ اللَّهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

(١) فِي الْمَسْنَدِ ٣٧٨/٤ ، وَقَدْ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجه فِي « صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ » بِرَقْمِ (٧٢٠٦) مَطْوِلاً ، وَمَخْتَصِراً جِداً بِرَقْمِ (٦٢٤٦) ، وَفِي « مَوَارِدِ الظَّمَانِ » بِرَقْمِ (١٧١٥) مَخْتَصِراً ، وَبِرَقْمِ (٢٢٧٩) مَطْوِلاً .

قَالَ : « الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، وَمَضَى فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ ، مَرَّ فَأَحْتَشَمْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً ، فَغَمَزَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ( مص : ٥٥٤ ) ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَهَرَبَ الْوَالِدُ ، أَعْتَقَنِي ، أَعْتَقَكَ اللَّهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْتَقَكَ ، فَأَقِيمِي وَلَا تَبْرَحِي حَتَّى يَجِيئَنَا شَيْءٌ فَنَجْهَرَكَ » .

فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا ، فَقَدِمْتُ رُقُقَةً مِنْ تَنُوخٍ تَحْمِلُ الطَّعَامَ ، فَحَمَلَنِي عَلِيُّ هَذَا الْقَعُودَ وَزَوَّدَنِي : يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَتَيْتَهُ أَتَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَكَ إِلَيْهِ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِكَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي ، وهو متروك .

١١٨ - بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ شَيْءٌ فَهُوَ لَهُ

٩٧٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ شَيْءٌ فَهُوَ لَهُ » / .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٦١٠ ) من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة . . . وعبد الله بن هشام الدستوائي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٣/٥ : « سألت أبي عنه فقال : هو متروك الحديث » .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم ( ٧٢٠٦ ) .

(٢) في المسند برقم ( ٥٨٤٧ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .



وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الزكاة وغيرها .

٩٧٩٣ - وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ ، كَانَ لَنَا بَثْرٌ ، فَخِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا بَثْرًا وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا فَكَتَبَ لِي كِتَابًا : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بَثْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، وَلَهُمْ دَارُهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ إِلَّا قَضَى لَنَا بِهِ .

قَالَ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِجَاءُ « كَانَ » ، « كُونَ » (١) .  
رواه أبو يعلى (٢) ، وفيه من لم أعرفهم . ( مص : ٥٥٥ ) .

١١٩ - بَابٌ : فِيمَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ

تقدم في الأحكام ، ويأتي شيء في السرايا ، في أواخر المغازي .

١٢٠ - بَابٌ : فِي الطَّعَامِ يُصَابُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ

٩٧٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

يَوْمَ خَيْبَرَ بِالْجِعْرَانَةِ : « عَشْرَةٌ مَبَاحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ : الْعَسَلُ ، وَالْمَاءُ ، وَالزَّبِيبُ ، وَالْخَلُّ ، وَالْمِلْحُ ، وَالتُّرَابُ ، وَالْحَجَرُ ، وَالْعَوْدَةُ مَا لَمْ تُنَحْتْ ، وَالْحِلْدُ الطَّرِيُّ ، وَالطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه أبو سلمة العاملي ، وهو متروك .

→ ونضيف : أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٦٦ ) من طريق الموصلي . وهو

في « المقصد العلي » أيضاً برقم ( ٩٤٨ ) .

(١) والمعنى أن رسم « كان » في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم « كون » .

(٢) في المسند برقم ( ٧١٧٨ ) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٧٦٢ ) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، ←

٩٧٩٥ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، فَفَتَحْنَا الْأَيْلَةَ<sup>(١)</sup> ، فَإِذَا سَفِينَةٌ فِيهَا جَوْزٌ ، فَقُلْنَا : مَا رَأَيْنَا حِجَارَةً أَشَدَّ اسْتِوَاءً مِنْ هَذِهِ .

فَأَخَذَ رَجُلٌ جَوْزَةً ، فَكَسَرَهَا فَأَكَلَهَا ، فَقَالَ : هَذَا دِسْمٌ ، فَجَعَلْنَا نَكْسِرُ فَنَأْكُلُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ١٢١ - بَابٌ : فِيمَنْ بَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً

٩٧٩٦ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ أَقْوَاماً يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ دِينِي ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى أَلْقَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ .

مَنْ بَاعَ طَعَاماً ، أَوْ عَلَفاً مِمَّا أُصِيبَ بِأَرْضِ الرُّومِ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْخُمْسُ ، خُمْسُ اللَّهِ وَسَهْمُ الْمُسْلِمِينَ .

→ وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم ( ٨٩٩ ) .

جميعاً : حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني - تحرفت فيه إلى : الصغاني - حدثنا أبو سلمة العمالي ، حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١١٤/١٣ وقال : « هو من أولاد المحدثين » .

وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم ( ٨٩٩ ) من طريق أبي سلمة العمالي ، به .

وأبو سلمة هو : الحكم بن عبد الله بن خطاف العمالي متروك الحديث ، ورماه أبو حاتم بالكذب . وكان يضع الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/١٥ من طريق أبي عبد الله المحاملي ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو سلمة ، عن الزهري ،

عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . . . وهذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عائشة .

(١) الأيلة : هي مدينة العقبة الآن .

(٢) في الكبير ١١٣/١٧ برقم ( ٢٧٧ ) من طريق جرير ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثني

خالد بن عمير قال : غزونا . . . وإسناده صحيح .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

## ١٢٢ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّهْبَةِ

٩٧٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ جَزُوراً فَأَنْتَهَبَهَا النَّاسُ / ، فَادَى مُعَاوِيَةَ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنِ  
النَّهْبَةِ ، فَجَاءَ النَّاسُ بِمَا أَخَذُوا ، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧٩٨ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : أَسْرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ مَعَهُمْ ، فَأَصَابُوا غَنَمًا فَأَنْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا ، قَالَ : فَسَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ النَّهْبَ أَوْ النَّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ فَأَكْفُوا  
الْقُدُورَ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٢٩٨/١٨ برقم (٧٦٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٧٧) من طريق  
ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ،  
عن أسيد بن عبد الرحمن ، - وفي مسند الشاميين : عن إسماعيل بن عبيد الله - عن  
عبد الله بن محيرز : أن فضالة بن عبيد . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوليد قد عنعن ، وهو  
مدلس تدليس التسوية .

(٢) في المسند برقم (٨١١٨) من طريق الأسود بن عامر ، حدثني أبو بكر ، عن هشام ، عن  
الحسن ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .  
وأبو بكر هو : ابن عياش الأسدي ، وهشام هو : ابن حسان الأزدي . وانظر ترجمتهما في  
التهذيب وفروعه .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن  
حرب قال : سمعت رجلاً من بني ليث . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب : في النهي عن النهب ، برقم (٢٧٠٥) - ومن طريقه  
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٠/٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٦٣/٥ - وابن منصور في  
سننه ، برقم (٢٦٣٦) ، وابن أبي شيبة ، برقم (٢٢٦٣٨) من طرق : عن عاصم يعني : ←

٩٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَنهَزَمُوا ، وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْثِيٍّ ، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ فَأُكْفِئْتُ ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشْرَةِ شَاةٍ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار النهبة وإكفاء

→ ابن كليب ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار . . . وهذا إسناد صحيح .  
(١) في المسند ٤/٣٤٨ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) - والدارمي في مسنده برقم (٢٥١٣) ، والحاكم في المستدرک برقم (٢٦٠٢) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه : أبي ليلى . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .  
نقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما عرفنا رواية لزيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم .

وخالفه عبد الله بن جعفر الرقي ، فقد أخرجه الدارمي برقم (٢٥١٢) من طريقه قال : « حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، به . وعَمَرَ ابْنُ جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَةِ زَكْرِيَا فَقَالَ : « بَلَّغْنِي أَنْ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ : عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ » وَأَبَانَ الدَّارِمِيُّ مَرَادَ ابْنِ جَعْفَرٍ بِقَوْلِهِ : « كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَحْفَظْهُ » . وهذا إسناد صحيح .  
وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٩٣٠) - ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٨) - والطبراني في الكبير ٧/٧٨ برقم (٦٤٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧٢) من طريق غيلان بن جامع ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه : أبي ليلى . . . وهذا إسناد صحيح .  
ومتن الطبراني أوضح وأبين للمراد .

كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) من طريق عبيد الله - تحرفت فيه إلى : عبد الله - بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .  
وقال : « هذا إسناد رواه رواة الصحيح » وسيأتي برقم (٩٨٢٨) .  
والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق هاشم جليس لأبي معاوية القدير ، عن يزيد بن عبد الرحمن : أبي خالد الدالاني ، عن قيس بن مسلم ، به .  
وهذا إسناد فيه جهالة هاشم .

القدور ، وكذلك أبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٠٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّهْبَةِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَأْمُرُ الرَّفِيقَةَ بِلَحْمِ الْأَشَاةِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ ، يَقُولُ : « لَا تَطْعَمُوهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم .

٩٨٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّهْبَةِ ، وَقَالَ : « مَنْ أَنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .  
قلت : روى الترمذي<sup>(٢)</sup> منه : « مَنْ أَنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » فَقَطَّ .  
رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَنْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا فَذَبَحُوهَا ، ثُمَّ جَعَلُوا يَطْبُخُونَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ( مص : ٥٥٧ ) ، وَقَالَ : « إِنَّ النَّهْبَةَ لَا تَحِلُّ » .

(١) في الكبير ٢٥٨/٧ برقم (٧٠٥٠) وإسناده ضعيف ، انظر دراستنا للإسناد المتقدم برقم (٢٢٢) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٧٣٢) - وفي إسناده يوسف بن خالد السمطي ، تركوه ، وقد كذبه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل .  
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في السير (١٦٠١) باب : ما جاء في كراهية النهبة ، وإسناده صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٥٢٥) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٩١ برقم (١٧٣٣) - وابن أبي شيبه ٥٧/٧ برقم (٢٣٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٩/٣ ، من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك قال : نهى... وأبو جعفر الرازي حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .  
وقد بسطنا القول في أبي جعفر عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٦٩٦) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ أَنْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ ، أَوْ أَشَارَ بِالسَّلْبِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

(١) في الكبير ٣٣١/١٠ برقم ( ١٠٦٤٠ ) من طريق عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس... وأسباط قال الساجي : « روى أحاديث لم يتابع عليها عن سماك » .

وقال البخاري في الكبير ١٧٣/٢ : « وقال أسباط : عن سماك ، عن ثعلبة ، عن ابن عباس ، ولا يصح ابن عباس » . وقال كذلك في الأوسط ٣٠٥/١ . وفي المعروف خطأ بالصغير ١٧١/١ أيضاً . وقد تقدم برقم ( ١٥٣٠ ) .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥٦/٧ برقم ( ٢٣٦٢ ) ، وسعيد بن منصور برقم ( ٢٦٣٧ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٢٢ ) ، من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ١٨٨٤١ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٩/٣ من طريق إسرائيل ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١٧٣/٢ وفي الأوسط برقم ( ٦٤١ ) ، وفي الصغير ١٧١/١ من طريق أبي عوانة ،

وأخرجه الطحاوي ٤٩/٣ ، وابن قانع أيضاً الترجمة ( ١٢٢ ) من طريق زهير ،

وأخرجه الطحاوي ٤٩/٣ ، وابن قانع فيها ، والبخاري في الكبير ١٧٣/٢ وفي الأوسط برقم ( ٦٤٢ ) ، من طريق شعبة ،

وأخرجه الطحاوي ٤٩/٣ ، والبخاري في الكبير ١٧٣/٢ وفي الأوسط برقم ( ٦٤٠ ) ، وفي الصغير ١٧١/١ من طريق زكريا بن أبي زائدة ،

وأخرجه ابن قانع - الترجمة ( ١٢٢ ) من طريق سفيان الثوري ،

جميعاً : حدثنا سماك ، قال : أنبأني ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا يوم خيبر غنماً فانتهبناها... وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٠٧/١٢ برقم ( ١٢٦١٢ ) ، والحاكم في المستدرک ١٣٥/٢ من طريق أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن .

قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٧ ) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وقد تقدم برقم ( ٥٢٣ ) .

٩٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ النَّهْبَةُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه زيد بن الحواري<sup>(٢)</sup> العمي ، وهو ضعيف .

### ١٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ

٩٨٠٥ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ الْوَبْرَةَ مِنْ فِيءِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ : « مَا لِي مِنْ هَذَا إِلَّا مِثْلُ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلَّا الْخُمْسَ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ ، فَأَذُوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيْطَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّهُ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ<sup>(٤)</sup> عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرياض ، ولم

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .  
(٢) في ( ظ ، د ) : « زيد بن أبي الحواري » وهو خطأ . هو : زيد بن الحواري أبو الحواري .

(٣) الغلول : هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .  
يقال : غَلَّ في المغنم ، يَغْلُ ، غُلُولًا ، فَهُوَ غَالٌّ .

وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ ، وقد سميت غلولا ؛ لأن الأيدي فيها مغلولة .  
(٤) الشنار : العيب والعار . وقيل : هو العيب الذي فيه العار . وقيل : هو الأمر المشهور بالشنعة والقبح . يقال : شَنَّره ، إذا فضحه .

(٥) في المسند ١٢٧/٤ - ١٢٨ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ٤١٩٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩١/٢ - والطبراني في الكبير ٢٥٩/١٨ برقم ( ٦٤٨ ) من طريق أبي عاصم ، حدثنا وهب بن خالد أبو خالد ، حدثنا أم حبيبة بنت العرياض ، عن أبيها العرياض بن سارية . . . ولهذا إسناد حسن .

أم حبيبة قال ابن حجر في « التقريب » : مقبولة . فهي على شرط ابن حبان .  
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠٤/٤ : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٣٥ ) من طريق الموصلي .

أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات .  
 ٩٨٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ / ،  
 أَتَشْهَدُ مَوْلَاكَ فُلَانٌ ؟

قَالَ : « كَلَّا ، إِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَبَاءَةَ غَلَّهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وفيه أبو المُخَيِّس ، وهو مجهول .

٩٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ ( مصر : ٥٥٨ ) فَقَالَ : أَسْأَلُكَ مَوْلَاكَ أَوْ قَالَ : غُلَامُكَ فُلَانٌ .

قَالَ : « بَلْ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٠٨ - وَعَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبِ الْكِنْدِيِّ : أَنَّهُ جَلَسَ مَعَ عَبَادَةَ بْنِ

(١) في المسند ٣/١٥١ ، ١٨٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٣٢٨ ) . ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وعنده « استشهد » بدل « أتشهد » . وهو الصواب .

وأخرجه الطيالسي - ذكره البوصيري « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٣١ ) - وإسناده ضعيف وانظر « الإتحاف » ٦/٣٩٤ - ٣٩٥ .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المغازي ( ٤٢٣٤ ) باب : غزوة خيبر ، ومسلم في الإيمان ( ١١٥ ) باب : غلظ تحريم الغلول .

وانظر « مسند الموصلي » ٧/٢٩٦ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/٣٢ - ٣٣ ، ٧٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي ، أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٩٤٩٦ ) وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابة غير ضارة ، فإن الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٣٠٦ - ٣٠٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .



الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللهُ - وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَالْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الكِنْدِيِّ ، فَتَدَاكُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - رَحِمَهُ اللهُ - لِعِبَادَةِ : يَا عِبَادَةَ ، كَلِمَاتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فِي شَأْنِ الْأَخْمَاسِ ؟

فَقَالَ عِبَادَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِغَزْوَةٍ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمُقَسِّمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاوَلَ وَبَرَةً بَيْنَ أَنْمُلَتَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلَّا نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلَّا الْخُمْسُ ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَذُوا الْخَيْطَ وَالْمِخِيطَ ، وَأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْفَرَ ، وَلَا تَغْلُوا ، فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٩٨٠٩ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللهُ - : أَنَّهُ أَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِقَالًا قَبْلَ أَنْ يُقَسِّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْرَكُهُ حَتَّى يُقَسِّمَ - أَوْ نَقَسِمَ - ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقَالًا ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ مِرَارًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه راوٍ لم يسم .

(١) في المسند ٣١٦/٥ ، ٣٢٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن أبي سلام ، عن المقدم بن معدى كرب الكندي . . . وأبو بكر ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٨٧٠ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٩٠٤ ) .

وأخرجه أحمد ٣٢٦/٥ من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، نحو ذلك . . . وهذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع أبا سلام .

انظر « المراسيل » ص ( ٢٤٠ ) .

وأما سعيد بن يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٨٢١ ) .

ولكن يشهد له الحديث المتقدم برقم ( ٩٨٠٥ ) ، والحديث الآتي برقم ( ٩٨١٢ ) .

(٢) في المسند ٣٢١/٥ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن حيوة وعتاب ، عن عمرو بن مالك المعافري أن رجلاً من قومه أخبره أنه حضر ذلك عام المضيق : أن عبادة بن ←

٩٨١٠ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٥٩ ) وَأَنْتَهَيْتُ إِلَى بَيْعِ الْغَرْقَدِ ، فَأَلْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « هَلْ تَسْمَعُ الَّذِي أَسْمَعُ ؟ » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « هَذَا فَلَانٌ بِنُ فُلَانٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي شِمْلَةٍ أَغْتَلَّهَا يَوْمَ خَيْرٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه غسان بن عبيد<sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١١ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي ، لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، وَثَلَاثَ شِيَاهِ غُزُرٍ<sup>(٣)</sup> .

→ الصامت أخبر معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف . فيه جهالة .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨٨٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩١/٢ برقم ( ١٧٣٥ ) - من طريق غسان بن عبيد الله - أو عبد الله - الراسبي ، حدثنا يوسف بن نافع بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وشيخ البزار غسان بن عبيد ، ضعيف الحديث . ويوسف بن نافع روى عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، روى عنه غسان بن عبيد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ممن تقادم به العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات . ويشهد له حديث ابن عمرو بن العاص عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٧٤ ) باب : القليل من الغلول .

(٢) غسان بن عبيد موصلي ، وليس بالراسبي ، انظر « لسان الميزان » ٤١٨/٤ - ٤١٩ .

(٣) غُزُرٌ : جمع ، واحده : غزيرة : أي كثيرة اللبن . يقال : أغزر القوم إذا كثرت ألبان مواشيهم .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : غَلَلْتُمْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صرح بقرينة بالتحديث .

٩٨١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِالشَّجَرَةِ .

فَقَالَ : « رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ، أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ / بَيْنَكُمْ ؟ لَوْ كَانَ مِثْلُ شَجَرِ تَهَامَةَ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَحِدُونِي جَبَانًا ، وَلَا بَخِيلًا ، وَلَا كَذُوبًا » .

ثُمَّ قَالَ : « رُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ ، فَإِنَّ الْعُلُولَ عَاژَ وَنَاژَ وَشَنَاژَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ : « مَا لِي مِنَ الْفِيءِ مِثْلُ هَذِهِ الْوَبَرَةِ ، - وَأَخَذَهَا مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ - إِلَّا الْخُمْسَ ، وَالْخُمْسُ مَزْدُودٌ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن مخلد ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

٩٨١٣ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ( مص : ٥٦٠ ) ، قَالَ :

(١) في الأوسط برقم ( ٨١٠٤ ) وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٣٣ ) - والموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري برقم ( ٦١٣٤ ) أيضاً من طريق بقرينة بن الوليد ، حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ، حدثني أبي ، عن خبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر . . . وهذا إسناد جيد .

عبد الرحمن هو : ابن عرق اليحصبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤١٧ ) . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٧/٢ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ليس فيه ما يقال ، إلا تدليس بقرينة بن الوليد ، فقد صرح بالتحديث » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٣٧٢ ) من طريق عثمان بن مخلد قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن .

عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٨٧٧ ) .

أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَطْعٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : أَسْتَظِلُّ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « أَتَحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلِّ مَنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، ضعفه الأزدي .

٩٨١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَغُلُّ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٨١٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم ( ٧١٢٧ ) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود قال : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي حازم الأنصاري . . . والحسن بن صالح بن أبي الأسود ، قال الأزدي : « زائغ حائد عن الحق » . لعله قال ذلك لأنه من الشيعة كعمه منصور .

وقد ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ١٨٩/٨ وقال : « يروي عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي » .

ولم يدخله أحد ممن صنفوا في الضعفاء في مصنفه ، سوى الأزدي ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٢٩/١١ برقم ( ١١٥٧٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٢٧٧ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٧٥ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٠٨٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم ( ٩٠ ) .

وقد استوفينا تخريجه برواياته وطرقه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا إِسْلَالَ ، وَلَا إِغْلَالَ <sup>(١)</sup> ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٨١٦ - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ حَلِيفًا لِأَبِي سُفْيَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ مَعَانِمِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَزِنُ هَذِهِ الْوَبْرَةَ - وَأَخَذَ وَبْرَةً مِنْ غَارِبِ نَاقَتِهِ - بَعْدَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لِي » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف .

(١) عند الطبراني : « لا سلول ولا غلول » . والإسلال : السرقة الخفية . يقال : سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل ، إذا انتزعه من بين الإبل ، وهذا يدعى السَّلَّةَ . يقال : سَلَّ يَسْلُلُ ، وأما أَسَلَّ فمعناه : صار ذا سَلَّةَ ، وإذا أعان غيره على ذلك . وقيل : الإسلال : سل السيوف .

والإغلال : الخيانة ، أو السرقة الخفية . يقال : غَلَّ ، يَغْلُ ، غُلُولًا ، فهو غَالٌ . والغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ . وأما أَغْلَلَّ فمعناه : صار ذا غلول .

(٢) في الكبير ١٨/١٧ برقم (١٦) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٣) .

ونسبه صاحب الكنز برقم (١١٠٥٣ ، ١١٠٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٩٢/٢ : « وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله . . . » وذكر لهذا الحديث .

تنبيه : لهذا الحديث ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣٦/١٧ برقم (٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني خارجة بن عمرو . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي في الكامل ٤/١٥٦٨ : « يحدث عن الفريابي بالباطيل » .

فهذا : « إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا ، غير محفوظ » . وباقي رجاله ثقات .

٩٨١٧ - وَعَنْ الْمُسْتَوْرِدِ الْفَهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُدُّوا الْمَخِيطَ وَالْخِيطَ ، مَنْ غَلَّ مَخِيطًا أَوْ خِيطًا ، كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِهِ ، وَلَيْسَ بِجَاءٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري ، وهو ضعيف ، وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه .

٩٨١٨ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) أَتَى الْقَبَائِلَ يَدْعُو لَهُمْ وَتَرَكَ قَبِيلَةَ لَمْ يَأْتِهِمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ . فَفَتَّشُوا مَتَاعَ صَاحِبِ لَهُمْ ، فَوَجَدُوا قِلَادَةً فِي بَرْدَعَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ غَلَّهَا ، فَرَدُّوْهَا ، فَأَتَاهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، وهو ثقة .

→ شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

وانظر « كنز العمال » برقم ( ١٠٩٩٩ ) .

نقول : لكن يشهد له الحديث المتقدم برقم ( ٩٨٠٥ ، ٩٨٠٨ ، ٩٨١٢ ) .

(١) في الكبير ٣٠٣/٢٠ برقم ( ٧٢١ ) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري . . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال : أحمد ، وابن المدني وغيرهما : ليس بشيء . وقال ابن معين مرة ، والنسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : كذاب . وقال ابن عدي : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يقيم الحديث ، ويحدث بواطيل عن الثقات .

(٢) في الكبير ١٩٥/٢٢ برقم ( ٥١١ ) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي بردة بن نيار . . . وهذا إسناد جيد إذا كان عبد الله سمعه من أبي بردة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ٩٥٠٣ ) من طريق ابن جريج : أخبرني يحيى بن سعيد : أن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الله بن المغيرة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٥/٥ : « عبد الله بن المغيرة . . . روى عن النبي ←

٩٨١٩ - وَعَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ غُلُولًا فَهُوَ مِثْلُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٣٩/٥

### ١٢٤ - بَابُ قَسْمِ الْغَنِيمَةِ

٩٨٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ الْغَنِيمَةَ تُجَزَّأُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ يُسْتَهْمُ عَلَيْهَا ، فَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ لَهُ ، يَتَخَيَّرُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢١ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ

→ صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، في الغلول ، روى عنه يحيى بن سعيد . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٠٩٣ ) .

(١) في الكبير ٦٥/٥ برقم ( ٤٥٩٨ ) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن أبي السرح المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن رجل حدثه عن ربعة الجرشي . . . وشيخ الطبراني اتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف ، والتابعي مجهول .

ولكن يشهد له حديث سمرة عند أبي داود في الجهاد ( ٢٧١٦ ) باب : النهي عن الستر على من غلَّ ، والطبراني في الكبير ٢٥١/٧ برقم ( ٧٠٢٣ ، ٧٠٢٤ ) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب : حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) .

(٢) في المسند ٧١/٢ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم ( ٣٦ ، ٨٤٣ ) من طريق سعيد بن عفير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُمْسِ ؟

قَالَ : كَانَ يَحْمِلُ الرَّجُلَ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ الرَّجُلَ ، ثُمَّ الرَّجُلَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً فَعَنِمُوا ، خَمَسَ الْغَنِيمَةَ فَضَرَبَ ذَلِكَ فِي خُمْسَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، فَجَعَلَ سَهْمَ اللَّهِ ، وَسَهْمَ الرَّسُولِ وَاحِدًا ، ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ فَجَعَلَ هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ قُوَّةً (مص : ٥٦٢) فِي الْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ ، وَجَعَلَ سَهْمَ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ لَا يُعْطِيهِ غَيْرُهُمْ ، وَجَعَلَ الْأَسْهُمَ الْأَرْبَعَةَ الْبَاقِيَةَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِرَاكِبِهِ سَهْمٌ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

٩٨٢٣ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةَ غَزَوْا نَهَاوَنْدَ ، فَأَمَدَّهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَعَلَيْهِمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَظَهَرُوا ، فَأَرَادَ أَهْلُ

(١) في المسند ٣/٣٦٥ ، وابن أبي شيبة ١٢/٤٣٥ برقم (١٥١٦٦) من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عبيد في الأموال برقم (٨١٥) من طريق عفان ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢/١٢٤ برقم (١٢٦٦٠) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد الأموي أبي عمر الضرير ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ورقاء ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاک ، عن ابن عباس . . . ونهشل بن سعيد متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .

والضحاک بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

ومحمد بن عثمان بن سعيد الأموي ، قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم» له برقم (٢٠٨) : «أبو عمر الأموي ، الكوفي ، ثقة» .

وانظر الأموال لأبي عبيد ص (٢٩٩) .



أَلْبَصْرَةَ أَنْ لَا يَفْسِمُوا لِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ مِنْ بَنِي عَطَارِدٍ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَجْدَعُ ، تُرِيدُ أَنْ تُشْرِكَنَا فِي غَنَائِمِنَا ؟ وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدَعَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : خَيْرَ أُذُنِي سَبَبَتْ ! فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، فَكَتَبَ : إِنَّ الْغَنِيمَةَ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٤ - وَعَنْ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْفَيْءَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ فَارِسَ وَالرُّومَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وإسناده منقطع .

٩٨٢٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُ فَرَسٌ أَبْلَقٌ ، فَلَمَّا رَسَوْا ، وَجَدُوا إِبِلًا كَثِيرَةً مِنْ إِبِلِ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَخَذُوهَا ، فَأَمَرَهُمْ أَبُو مَالِكٍ أَنْ يَنْحَرُوا مِنْهَا بَعِيرًا ، فَيَسْتَعِينُوا بِهِ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِسَفَرِهِ وَأَصْحَابِهِ وَبِالِإِبِلِ الَّتِي أَصَابُوا .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الكبير ٣٨٥/٨ برقم (٨٢٠٣) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وإسناده صحيح .

وسياتي برقم (١٥٥٦٨) .

(٢) في الكبير ٢١٧/٩ برقم (٨٩٥١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، والانقطاع ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يرسل عن جده ، لم يدره .

أَعْطَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ (مص : ٥٦٣) قَالَ : « أَذْهَبُوا إِلَيَّ أَبِي مَالِكٍ » .

فَلَمَّا أَتَوْهُ ، قَسَمَهَا أَحْمَاساً : خُمُساً بَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ ثُلُثَ الْبَاقِي بَعْدَ الْخُمْسِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَالْثُلُثَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ / ٣٤٠/٥ لِلْمُسْلِمِينَ .

فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو مَالِكٍ بِهَذَا الْمَغْنَمِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنْتُ أَنَا ، مَا صَنَعْتُ إِلَّا كَمَا صَنَعَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف .

٩٨٢٦ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا يَقْسِمُ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئاً كَمَا كَانَ يَقْسِمُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ .

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَقْسِمُ الْخُمْسَ نَحْوَ قِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الكبير ٢٨٩/٣ - ٢٩٠ برقم (٣٤٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٦/٦٧ من طريق المقدم بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن إبراهيم بن مقسم مولى هذيل ، عن أبي مالك . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وإبراهيم بن مقسم الهذلي روى عن : أبي مالك الأشعري ، وزيد بن علي الهاشمي . روى عنه : عياش بن عباس القتباني ، وحبیب بن سليم الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٥٦٤ ) إلى الطبراني في الكبير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِمْ ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ وَعُثْمَانُ مِنْ بَعْدِهِ .  
قلت : في الصحيح <sup>(١)</sup> طرف منه .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٧ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ فِيءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ فَأَعْطَى الْأَهْلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَى الْأَعْرَابَ حَظًّا وَاحِدًا .

فَدُعِينَا وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأَعْطَى حَظًّا وَاحِدًا ، فَتَسَخَّطَ حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَمَنْ حَضَرَهُ .

فَبَقِيَتْ فَضْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ( مص : ٥٦٤ ) فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُهَا بِطَرْفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا فَتَسْقُطُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يُكَنَزُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ؟ » ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : وَدِدْنَا وَاللَّهِ لَوْ أَكْنَزْنَا لَنَا فَصَبَّرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفَتِنَ مَنْ فُتِنَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرًّا مَفْتُونٍ » .

قلت : روى أبو داود منه <sup>(٣)</sup> إلى قوله : « وَأَعْطَى الْعَرَبَ حَظًّا » فقط .

رواه الطبراني <sup>(٤)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، ومثته منكر ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) عند البخاري في الجهاد ( ٣١٤٠ ) باب : ومن الدليل على أن الخمس للإمام ، وانظر طرفيه ( ٣٥٠٢ ، ٤٢٢٩ ) ، والأموال لأبي عبيد برقم ( ٨٤٤ ) .

(٢) في المسند ٨٣/٤ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : حدثنا جبير بن مطعم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الخراج والإمارة ( ٢٩٥٣ ) باب : في قسم الفيء ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ٩٤٦ ) من طريق صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٤٦/١٨ برقم ( ٨١ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٩٤٧ ) ، وأحمد في ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ<sup>(١)</sup> ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٩٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ غَنَمًا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاةً .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب: النَّهْيُ عَنِ النَّهْبَةِ<sup>(٣)</sup> ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِثَمَانِينَ فَرَسًا يَوْمَ حُنَيْنٍ سَهْمِينَ سَهْمِينَ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه كثير مولى بني مخزوم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ المسند ٢٦/٦ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . ورواية أحمد تنتهي عند قوله : « فكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ » . وإسناده صحيح .  
وعند الطبراني في الكبير ( ٨٢ ) طريق أخرى ليست بمأمونة . وانظر « كنز العمال » برقم ( ٣٩٥٩٩ ) .

(١) نعم ، إن مكانة الصحابة - رضي الله عنهم - لعظيمة ، ولكن مكانة من حضر منهم بدرًا أعظم شأنًا وأعلى تقديرًا ، كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر وقد أراد الفتك ببدرى : « وما يدريك لعله قد اطلع الله إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؟ » .  
ولكن ما قاله عمار رضي الله عنه يستدعي من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يغضب إلا لله أن يقول مثل هذا ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم ( ٩٣٠ ) . وقد تقدم برقم ( ٩٧٩٩ ) .

(٣) برقم ( ٩٧٩٩ ) .

(٤) في الكبير ١٩٢/١١ برقم ( ١١٤٦٤ ) من طريق إسماعيل بن محمد بن المهاجر ، حدثنا الحارث بن مسكين ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن كثير مولى بني مخزوم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، تقدم برقم ( ٧١١٤ ) .

وكثير مولى بني مخزوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢١٤/٧ وقال : « روى عنه ←

٩٨٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْطِ الْكُودَنَ شَيْئًا ، وَأَعْطَاهُ دُونَ سَهْمِ الْعِرَابِ فِي الْقُوَّةِ وَالْجَوْدَةِ ، وَالْكَوْدَنُ : الْبِرْدُونُ الْبَطِيءُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٩٨٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى يَوْمَ بَدْرٍ الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ ، وَالرَّجُلَ سَهْمًا . ( مص : ٥٦٥ ) .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد / بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، ويتقوى<sup>٣٤١/٥</sup> بالمتابعات .

٩٨٣٢ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الزُّبَيْرَ سَهْمًا ، وَأُمَّهُ سَهْمًا ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ .

→ إبراهيم بن سعد ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٠/٧ وقال : « روى عن عطاء ، روى عنه إبراهيم بن سعد » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . (١) في الكبير ١٤٥/١٢ برقم ( ١٢٧١٧ ) من طريق محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن ابن عباس . . . أبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٢٢ ) . والمفضل بن صدقة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٥/٨ وقال : « سمعت أبي يقول : ليس بشيء ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٨٠/٦ ، والكامل لابن عدي ٤٠٩/٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢١/٣ . . . والبهي لم يسمع من ابن عباس . (٢) في المسند برقم ( ٢٤٥١ ) . وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٦٨ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٩٤٥ ) وقال : لهذا إسناد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الجهاد ( ٢٨٦٣ ) باب : سهام الفرس ، ومسلم في الجهاد ( ١٧٦٢ ) باب : كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣٣٨/٤ شاهدًا لحديث ابن عباس هذا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ وَأَخِيهِ كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ :  
أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَيْنِ لَهُمَا ، فَبَاعَا أَلْسَهْمَيْنِ بَبَكْرَيْنِ .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والطبراني إلا أنه قال : عَنْ أَبِي رُهْمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَنَا  
وَأَخِي خَيْبَرَ ، وَالْبَاقِي بَنُحُوهِ ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرُوهَ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

٩٨٣٤ - وَعَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى  
فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا : سَبْحَةٌ ، فَأَسْهَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَرَسِهِ سَهْمًا ، وَلَهُ  
سَهْمًا .

(١) في المسند ١٦٦/١ من طريق عتاب ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا فليح بن محمد ( بن المنذر بن الزبير بن العوام ) ، عن المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير . . . وهذا إسناد جيد .  
فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ترجمه البخاري في الكنى ١٣٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٥/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١/٩ .  
والمنذر بن الزبير ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص ( ٤١١ ) فقال : « المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي ، شقيق عبد الله ، وروى عن أبيه .  
وعنه ابنه محمد ، وفليح بن محمد بن المنذر ، وذكره ابن حبان في الثقات التابعين » . انظر ثقات ابن حبان ٤٢٠/٥ ، وتعجيل المنفعة ص ( ٣٣٥ ، ٤١١ ) .  
وقد ذهب بعض أفاضل العصر إلى أن هذا الإسناد منقطع تبعاً للحافظ ابن حجر ، وما تقدم يرد قولهم ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم ( ٦٨٧٦ ) وإسناده ضعيف جداً .  
وأخرجه الطيالسي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٣١١ ) ، والطبراني في الكبير ١٨٦/١٩ برقم ( ٤١٩ ) من طريق قيس بن الربيع ، عن محمد بن علي السلمي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولى أبي رهم قال : حدثني مولاي أبو رهم . . . وإسحاق بن أبي فروة متروك ، وقيس بن الربيع ضعيف ، ومحمد بن علي ، هو : محمد بن علي بن ربيعة السلمي ، وهو ثقة .  
وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٦٧ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٣١٢ ) من طريق الموصلي .  
وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٨٣٦ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٨٣٥ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، كَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ<sup>(٢)</sup> الْيُسْرَى ، وَكَانَ الْمَقْدَامُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَهَدَأَ النَّاسُ جَاءَا بِفَرَسَيْهِمَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ الْغُبَارَ عَنْ وُجُوهِهِمَا بِثُوبِهِ .

قَالَ : « إِنِّي جَعَلْتُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلْفَارِسِ سَهْمًا ، فَمَنْ نَقَضَهَا ، نَقَضَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد الله بن بشر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

٩٨٣٦ - وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ ، وَعَنْ أَخِيهِ : أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُعْطِيَا

(١) في الكبير ٢٦١/٢٠ برقم ( ٦١٤ ) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، عن المقداد . . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص ( ١٤٩ ) حوادث ( ٢٨١ هـ - ٢٩٠ ) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن داود ، والواقدي متروكان .

وأما موسى بن يعقوب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٠١١ ) في « مسند الموصلي » .  
(٢) المجنبه - بضم الميم ، وفتح الجيم ، والنون مكسورة مشددة ، وفتح الباء الموحدة - : مجموعة الجند التي تكون في الميمنة والميسرة ، وهما مُجَنَّبَاتَان .  
وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق .

(٣) في الكبير ٣٤٢/٢٢ برقم ( ٨٥٦ ) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٢٧/٦ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، من طريق معلى بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشة الأنماري . . . . . وعبد الله بن بسر هو : الحبراني ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

سِتَّةَ أَنسُهُمْ : أَرْبَعَةٌ لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَانِ لِهَمَّا ، فَبَاعَا السَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٨٣٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي ، وهو ضعيف ،

والله أعلم<sup>(٣)</sup> . ( مص : ٥٦٦ ) .



(١) في الكبير ١٨٦/١٩ برقم ( ٤٢٠ ) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولى أبي رهم ، عن أبي رهم ، وعن أخيه : أنهما . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهذا منها ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٨٧٦ ) وفيه « عن أبي رهم وآخر » .

ولكن أوردته ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٦٧ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٤٤ ) وفيهما : « عن أبي رهم ، وأخيه » .

وقد تقدم برقم ( ٩٨٣٣ ) .

(٢) في الكبير ١٣٦/٥ برقم ( ٤٨٦٧ ) من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي - تحرف في ( ظ ) إلى : المصاحفي - ،

وأخرجه البيهقي في « قسم الفياء والغنيمة » ٣٢٦/٦ باب : ما جاء في سهم الرجل والفارس ، وفي « دلائل النبوة » ٢٤٠/٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٥/١٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٢٠/١٠ من طريق محمد بن الفرغ الأزرق ، حدثنا ابن أبي زُنْبَرٍ ،

جميعاً : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد ضعيف .

عبد الجبار في الإسناد الأول ضعيف ، ومتابعه ابن أبي زُنْبَرٍ ضعيف أيضاً .

ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر « سنن البيهقي » ٣٢٤/٦ - ٣٢٧ باب : ما جاء في سهم الرجل والفارس ، ونيل الأوطار ١١٥/٨ - ١١٩ .

(٣) على هامش ( مص ) ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله » .



نقل هذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من  
نسخه على يد الفقير أحمد الفوي في ثامن عشري شهر المحرم ، سنة  
ست وسبع مئة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجناب العالي المولوي الزيني : مهني العلائي  
نفعه الله تعالى بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم ، والحمد لله وحده ،  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس<sup>(١)</sup> ، ويتلوه السادس أوله

( باب : فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته ) /

٣٤٢/٥

(١) لا زال الكلام مستمراً في ( ظ ، د ) لأن تقسيمهما مختلف عن تقسيم ( مص ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ يَا كَرِيمُ

١٢٥ - بَابُ : فِيمَنْ غَلَبَ الْعَدُوُّ عَلَى مَالِهِ ثُمَّ وَجَدَهُ

٩٨٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ فِي الْفَيْءِ قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .  
وَمَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقَسَمَ ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الأحكام .

١٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْضِ

٩٨٣٩ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَائِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أُفْتَتِحْنَا مِصْرَ ، قَامَ  
الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُؤُ بْنُ الْعَاصِ ، أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ عَمْرُؤُ :  
لَا أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ لَتُقَسِمَنَّهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَيْبَرَ .

قَالَ عَمْرُؤُ : وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُهَا حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَتَبَ إِلَى  
عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُؤُ : أَنْ أَقْرِهَا حَتَّى يَغْزَوْ مِنْهَا حَبِلَ الْحَبْلَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٤٣٩ ) ، وقد تقدم برقم ( ٦٩٣٧ ) .

(٢) حبل الحبلة ، الحَبْلُ - بالتحريك : مصدر سمي به المحمول ، كما سمي بالحمل ، وإنما دخلت عليه التاء إشعاراً بمعنى الأنوثة فيه .

فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل ، والثاني حبل الذي في بطون النوق .

والمراد : حتى يغزو منها أولاد الأولاد ، ويكون عاماً في الناس والدواب : أي يكثر ←

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة .

٩٨٤٠ - وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ ( مص : ٢ ) قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : لَئِنْ عَشْتُ إِلَى هَذَا الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، لَا تَفْتَحُ النَّاسُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا .

→ المسلمون فيها بالتوالد . انظر النهاية .

تنبيه : تصحف في ( ظ ، د ) إلى : « جبل الجبلية » .

(١) في المسند ١/١٦٦ - ومن طريقه أورده ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/٢٥ - ٦٣ - ١ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن عقبة - وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة - حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : افتتحنا مصر بغير عهد ، قال الزبير . . .

وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة من سمع منه يزيد .

وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » برقم ( ١٤٩ ) من طريق ابن - ساقطة منه - أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٢٥٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نعيم بن حماد ، عن محمد بن حمير - تحرفت فيه إلى : حميد - عن عمرو بن قيس الكوفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطحاوي قال ابن عدي في الكامل ٤/١٥٦٨ : « مصري ، يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .

وقال أيضاً : « وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هنا غير محفوظ » .

وقيس هو : ابن ثور السكوني والد عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٢٠ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٢٠٥ ) .

وقول ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/٢٦ : « ورواه الطحاوي بإسناد صحيح » ليس بصحيح .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجال أحمد رجال الصحيح<sup>(٢)</sup> .

٩٨٤١ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أُرِيدُ قَسَمَ سَوَادِ الْكُوفَةِ بَيْنَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا قَدْ ظَهَرْنَا عَلَى الَّذِينَ قَوْمٌ خَلَقَهُمُ اللَّهُ قُلُوبًا ، وَأَسْخَاهُمْ أَنْفُسًا ، وَأَعْظَمَهُمْ بَرَكَهً ، وَأَنْدَاهُمْ يَدًا ، إِنَّمَا أَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَالسِّتْنُهُمْ سَلَامٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا تَفَرَّقَهُمْ ، وَلَا تَقْسِمَهُمْ ، وَلَا يَصُدَّنَا عَنْ وَجْهِنَا الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا<sup>(٣)</sup> مَا فَتَحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « عِزُّ<sup>(٤)</sup> الْعَرَبِ فِي أَسِنَّةِ رِمَاحِهَا وَسَنَابِكِ خَيْلِهَا » .

٢/٦ رواه / الطبراني<sup>(٥)</sup> في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ،

(١) في المسند : ٣١/١ - ٣٢ من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر... وهكذا إسناد حسن .  
هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في « مسند الموصلي » .  
وأخرجه أحمد ٤٠/١ ، والبحاري في الحرف والمزارعة ( ٢٣٣٤ ) باب : أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي فرض الخمس ( ٣١٢٥ ) باب : الغنيمة لمن شهد الواقعة ، وفي المغازي ( ٤٢٣٦ ) باب : غزوة خيبر ، وأبو عبيد في « الأموال » برقم ( ١٤٣ ) من طريق مالك ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .  
ولفظه : « لولا آخرُ المسلمين ما فتحت قرية إلا أقسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٢٤ ) بتحقيقنا .

(٢) في ( ظ ، د ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في ( ظ ، د ) : « علينا فيه » .

(٤) تحرفت في ( ظ ، د ) : « عن » .

(٥) في الأوسط برقم ( ٤٠٢٠ ) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كتب عمر... وصالح بن موسى متروك الحديث .  
وانظر « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » برقم ( ٢٧٣١ ) .

وهو متروك . ويأتي إقطاع الأراضي بعد بقليل .

١٢٧ - بَابُ تَذْوِينِ الْعَطَاءِ

٩٨٤٢ - عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيِّ الْيَزِينِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ يَوْمَ الْحَبَابَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَنِي خَازِنًا لِهَذَا الْمَالِ ، وَقَاسَمَهُ ( مص : ٣ ) ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ اللَّهُ يَقْسِمُهُ ، وَأَنَا بَادِيءٌ بِأَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَشْرَفَهُمْ ، فَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَّا جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا ، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ : إِنِّي بَادِيءٌ بِأَصْحَابِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، ثُمَّ أَشْرَفَهُمْ ، فَفَرَضَ لِأَهْلِ بَدْرِ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ أَحَدًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ .

قَالَ : وَمَنْ أَسْرَعَ بِالْهَجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِالْهَجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ ، فَلَا يَلُومَنَّ أَمْرًا إِلَّا مُنَاحَ رَاحِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَعْتَدِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ<sup>(١)</sup> خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبَسَ هَذَا الْمَالُ عَلَى ضِعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ ، وَذَا الشَّرَفِ ، وَذَا اللِّسَانِ ، فَزَعَعْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ .

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ<sup>(٢)</sup> : وَاللَّهِ مَا أَعَذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِرِوَاءِ نَصْبِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ ( مص : ٤ ) .

(١) في ( ظ ، د ) : « عن خالد » بدل « من عزل خالد » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « جعفر » وهو تحريف .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ أَلْسِنٍ ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٤٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> مَوْلَى غُفْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ ، فَيَأْتِ ، فَلْيَأْخُذْ .

قال : فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِذَا جَاءَنِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ مَالٌ ، أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِائَةً كَفَيْهِ .

فَقَالَ : خُذْ بِيَدَيْكَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ ، فَوَجَدَ خَمْسَ مِئَةٍ . قَالَ : عُدَّ إِلَيْهَا ،

(١) في المسند ٤٧٥/٣ - ٤٧٦ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٨) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٢٨/٦ - مختصراً - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٦٣/١ - ٤٦٤ من طريق علي بن المبارك ، حدثنا سعيد بن يزيد أبو شجاع قال : سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن علي بن رباح ، عن ناشرة بن سمّي اليزني قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهكذا إسناد صحيح .

فقد صرح ناشرة بالسماع وهو لم يتهم بالتدليس .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٢٨٣) - ومن طريقه أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ٦٤/١٢ - ٦٥ - والدولابي في الكنى ٤٥/١ ، والبخاري في الكبير ٥٤/٩ من طريق ابن المبارك ، بالإسناد السابق ، وفيه الاعتذار عن عزل خالد إلى نهاية الحديث .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٩/٢٢ برقم (٧٦١) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق مقتصراً على الاعتذار عن عزل خالد .

ومن طريق الطبراني هذه أورده المزني في « تهذيب الكمال » ١١٧/٣٤ - ١١٨ .

وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢١١) برقم (٥٤٨) .

وسيا تي برقم (١٥٨٥١) .

(٢) في (ظ) : « الخطاب » .

(٣) في (ظ ، م) : « مع » .

ثُمَّ أَعْطَاهُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ مَا بَقِيَ ، فَأَصَابَ عَشْرَةَ الدَّرَاهِمِ - يَعْنِي :  
 لِكُلِّ وَاحِدٍ - ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ جَاءَهُ مَالٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ<sup>(١)</sup> ،  
 فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَفَضَلَ مِنَ الْمَالِ فَضْلٌ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : أَيُّهَا  
 النَّاسُ ، قَدْ فَضَلَ مِنْ / هَذَا الْمَالِ فَضْلٌ ، وَلَكُمْ خَدَمٌ يُعَالِجُونَ لَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ ٣/٦  
 لَكُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ رَضَخْنَا لَهُمْ ، فَرَضَخَ لَهُمُ الْخَمْسَةَ دَرَاهِمِ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ فَضَلْتَ الْمُهَاجِرِينَ ؟  
 فَقَالَ : أَجْرُ أَوْلِيكَ عَلَى اللَّهِ ، إِنَّمَا هَذِهِ مَعَايِشُ : الْأُسُوءَةُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ  
 الْأَثَرَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أُسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ ، فَجَاءَهُ أَكْثَرُ مِنْ  
 ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> . ( مص : ٥ )

فَقَالَ : قَدْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هَذَا الْمَالِ رَأْيٌ ، وَلِي رَأْيٌ آخَرٌ . لَا أَجْعَلُ مَنْ  
 قَاتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ، فَفَضَلَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارَ ، فَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَمَنْ كَانَ  
 إِسْلَامُهُ قَبْلَ إِسْلَامِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَفَرَضَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا لِكُلِّ امْرَأَةٍ إِلَّا  
 صَفِيَّةَ وَجُؤَيْرِيَةَ ، فَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ سِتَّةَ آلَافٍ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَأْخُذْنَهَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا فَرَضْتُ لَهُنَّ بِالْهَجْرَةِ .

فَقُلْنَ : مَا فَرَضْتَ لَهُنَّ بِالْهَجْرَةِ<sup>(٤)</sup> ، إِنَّمَا فَرَضْتَ لَهُنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَا مِثْلُ مَكَانِهِنَّ .

(١) سقط من ( مص ) قوله : « فقسّم بينهم » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « خمسة الدراهم » .

(٣) في ( ظ ، د ) زيادة « المال » .

(٤) في ( ظ ، و ) : « من أهل الهجرة » . وفي ( ظ ) : « للهجرة » .

فَابْصَرَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُنَّ سَوَاءً ، وَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا لِقِرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ ، فَأَلْحَقَهُمَا بِأَبِيهِمَا لِقِرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، فَرَضْتَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةً ، وَفَرَضْتَ لِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ ؟

قَالَ : فَمَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ (١) ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لِي (٢) .

فَقَالَ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ ، وَهُوَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ ( مص : ٦ ) .

وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ . فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ : زَيْدُوهُ أَلْفًا - أَوْ قَالَ : زِدْهُ أَلْفًا يَا غُلَامُ - .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَزِيدُهُ عَلَيْنَا ؟ مَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا كَانَ لِأَبَائِنَا .

قَالَ : فَرَضْتُ لَهُ بِأَبِي سَلَمَةَ (٣) أَلْفَيْنِ ، وَزِدْتُهُ بِأُمَّ سَلَمَةَ أَلْفًا ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ أُمَّ مِثْلُ أُمَّ سَلَمَةَ ، زِدْتِكَ أَلْفًا ، وَفَرَضَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ أُخِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - ثَمَانَ مِئَةٍ (٤) ، وَفَرَضَ لِلنَّضْرِ بْنِ أَنَسِ أَلْفَيْنِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : جَاءَكَ ابْنُ عُثْمَانَ قَبْلَهُ (٥) فَفَرَضْتَ لَهُ ثَمَانَ مِئَةٍ ،

(١) في ( ظ ، د ) : « لي » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « لك » .

(٣) سقط من ( ظ ، د ) قوله : « بأبي سلمة » .

(٤) ساقطة من ( مص ) .

(٥) تحرفت في ( ظ ، د ) إلى « مثله » .



وَجَاءَكَ غَلامٌ مِنَ الْأَنْصارِ ففَرَضَتْ لَهُ فِي الْفَيْنِ ؟

فَقَالَ : إِنِّي لَقَيْتُ أَبَا هَذَا يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ قُتِلَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ / زَنْدَهُ ، وَقَالَ<sup>(١)</sup> : إِنْ كَانَ ٤/٦ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَقَالَ : هَذَا يَزْعَمُ الْغَنَمَ فترِيدُونَ أَجْعَلُهُمَا سَوَاءً ؟ فَعَمِلَ عُمَرُ عُمُرَهُ بِهِذَا ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفَمْنَا فُلانًا - يَعْنُونَ : طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ .

قَالُوا : وَكَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً<sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمَنِيَّ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَذَا الْمَجْلِسَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ( مص : ٧ ) غَوْغَاءُ النَّاسِ ، وَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ ، فَأَمْهَلْ - أَوْ أَحْزِرْ - حَتَّى نَأْتِيَ أَرْضَ الْأَهْجَرَةِ حَيْثُ أَصْحَابُكَ ، وَدَارَ الْإِيْمَانِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ ، فَتَكَلَّمْ بِكَلَامِكَ - أَوْ فَتَكَلَّمْ - فَيَحْتَمِلُ كَلَامَكَ .

قَالَ : فَاسْرِعَ السَّيْرَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى

(١) فِي ( ظ ، د ) : « فَقَالَ » .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٣/٤٦٧ - ٤٦٨ : « أَرَادَ بِالْفَلْتَةِ : الْفَجَاءُ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيدَةٌ بِأَنَّ تَكُونَ مَهِيْجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْفَلْتَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ ، وَإِنَّمَا بُوَدِرَ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَلْتَةِ : الْحُلْسَةُ ، أَيَّ أَنَّ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَنْفُسَ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعاً مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلاساً . وَقِيلَ : بِالْفَلْتَةِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَيَحْتَلِفُونَ فِيهَا : أَمِنْ الْحَلِّ هِيَ أُمٌّ مِنَ الْحُرْمِ ، فَيَسْرِعُ الْمَوْتُورُ إِلَى دَرْكِ الثَّأْرِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ ، وَتَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِّ مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ، وَتَخَلُّفِ الْأَنْصارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعٍ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَالْجَرِيِّ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي أَنْ لَا يَسُودَ الْقَبِيلَةَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ » .

عَلَيْهِ ، وَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي مَقَالَةٌ قَائِلِكُمْ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ - أَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ظ : ٢٩٩) أَقْمَنَا فُلَانًا فَبَايَعْنَاهُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةً أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً ، أَجَلُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَيْهِ كَمَا نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ؟ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَى رَأْيًا . [وَرَأَيْتُ أَنَا رَأْيًا] (١) .

وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَفْسِمَ بِالسَّوِيَّةِ ، وَرَأَيْتُ أَنَا أَنْ أَفْضَلَ ، فَإِنْ أَعِشَ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ ، فَسَأَرْجِعُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأَيْتُهُ خَيْرًا مِنْ رَأْيِي .

إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَمَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلِي ، رَأَيْتُ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ - فَاسْتَعْبَرْتُ أَسْمَاءَ ، فَقَالَتْ : يَقْتُلُكَ عَبْدٌ أَعْجَمِيٌّ ، - فَإِنْ أَهْلِكَ (٢) ، فَأَمْرُكُمْ إِلَى هَوْلَاءِ السُّنَّةِ الَّذِينَ تُؤْفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، فَإِنْ عِشْتُ ، فَسَأَعْهَدُ عَهْدًا لَا تَهْلِكُوا .

أَلَا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ ، قَدْ رَجَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُوا / : (مص : ٨) كَتَبَ عُمَرُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ [لَكَتَبْتُهُ ، ثُمَّ قرأ في كتاب الله] (٣) : ( الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا ، فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نِكَالًا مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) ، نَظَرْتُ إِلَى الْعَمَّةِ ، وَأَبْنَةِ الْأَخِ ، فَمَا جَعَلْتُهُمَا وَارِثَتَيْنِ ، وَلَا يَرِثَانِ ، فَإِنْ أَعِشَ ، فَسَأَفْتَحُ لَكُمْ مِنْهُ طَرِيقًا تَعْرِفُونَهُ ، وَإِنْ أَهْلِكَ فَاللَّهُ خَلِيفَتِي ، وَتَخْتَارُونَ رَأْيَكُمْ . إِنِّي قَدْ دَوَّنتُ الدِّيوانَ ، وَمَصَّرْتُ الْأَمْصَارَ ، وَإِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ تَأْوَلُ (٤) الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ فَقَاتَلَ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « هلكت » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (د) : « يتأول » .

[عَلَيْهِ] (١) ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَيَقَاتِلُ عَلَيْهِ .

تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ .

قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ (٢) .

رَوَاهُ الْبَزَارُ (٣) ، وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ : نَجِيحٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ .

٩٨٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا نَصِيبًا مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَعْطَانَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ وَكَثُرَ عَلَيْهِ

النَّاسُ ، أَرْسَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا عَلَيَّ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ (٤) أُعْطِيَكُمْ

مَكَانَ نَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ مَا لَأَ ؟

فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ .

فَطَعَنَ عُمَرُ وَلَمْ يُعْطِنَا (٥) شَيْئًا ، فَأَخَذَهَا عُثْمَانُ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِينَا ، وَقَالَ : قَدْ

كَانَ عُمَرُ أَخَذَهَا مِنْكُمْ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ . د) .

(٢) أخرجه البخاري في الكفالة برقم (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع - وأطرافه - ومسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ، فقال : لا .

وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (١٩٦١) ، وفي «مسند الحميدي» برقم (١٢٦٨) .

(٣) في «البحر الزخار» برقم (٢٨٦) - وهو في «كشف الأستار» برقم : (١٧٣٦) باب : قسمة الأموال وتدوين العطاء - من طريق زهير بن محمد بن محمد بن قمير ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا أبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال : قدم على أبي بكر مال . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجیح بن عبد الرحمن السندي . وقال البزار : «ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، بهذا التمام ، إلا من حديث أبي معشر ، عنه» .

(٤) سقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ) : «نأخذ» .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٩٨٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ دُرْجًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ( مص : ٩ ) فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ [فَلَمْ يَعْرِفُوا قِيَمَتَهُ]<sup>(٢)</sup> .

فَقَالَ : أَتَأْذَنُونَ أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَأْتِيَ بِهِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَفَتَحَتْهُ ، فَقِيلَ : هَذَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟

فَقَالَتْ : مَاذَا فَتِحَ عَلَيَّ ابْنِ الْخَطَّابِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
اللَّهُمَّ لَا تُبْقِنِي لِعَطِيَّةِ قَابِلٍ .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٤٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْغِفَارِيِّ : أَنَّ ثَلَاثَةَ أَعْبُدِ شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا ، فَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ أَلْفًا لِكُلِّ رَجُلٍ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه يعقوب بن حميد ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وغيره .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١٧٣٦ ) - وهو في كشف الأستار برقم ( ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ) - وابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم ( ١٠٥٨ ) من طريق حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . . ولهذا إسناد حسن .

حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٢٤ ) في « مسند الحميدي » ، بتحقيقنا ، وقد تقدم برقم ( ٧١٢٦ ) ولكن له شواهد يتقوى بها . وانظر مسند الحميدي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( مص ) واستدركناه من ( ظ ، د ) ، ومن مصادر التخريج .

(٣) في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٧٢ ) - من طريق زهير ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، حدثنا ابن أبي ملكية ، عن ذكوان مولى عائشة ، قال : إن درجاً . . . . . وهذا أثر إسناده صحيح .

(٤) في الكبير ٣٦٦/٢٠ برقم ( ٨٥٣ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٠٩٦ )

٩٨٤٧ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَرَضَ لِلنِّسَاءِ الْمَهَاجِرَاتِ فِي أَلْفِ أَلْفٍ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن .

٩٨٤٨ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : فَكَانَ<sup>(٢)</sup> ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ<sup>(٣)</sup> لَا يَفْرِضُ لِأَحَدٍ لَا يَبْلُغُ الْحُلْمَ إِلَّا مِئَةَ دِرْهَمٍ ، وَكَانَ لَا يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّى يُفْطَمَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْمُصَلَّى ، فَسَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ ، فَقَالَ لِأُمِّهِ : أَرْضِعِيهِ / .

٦/٦

فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّى يُفْطَمَ ( مص : ١٠ ) ، وَإِنِّي فَطَمْتُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : كِدْتُ أَنْ أَقْتَلَهُ ، أَرْضِعِيهِ ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَوْفَ يَفْرِضُ لَهُ ، ثُمَّ فَرَضَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلِلْمَوْلُودِ حِينَ يُوَلَّدُ .  
رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وابن أبي عاصم في : « الآحاد والمثاني » برقم ( ١٠٠٩ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٥٧/٥ - من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن مخلد الغفاري . . . وهذا إسناد صحيح .

ومخلد الغفاري قال أبو حاتم : « لا صحبة له » . والصواب ، ما قاله البخاري وغيره . والله أعلم . وانظر الإصابة ١٤٩/٩ - ١٥٠ .

والحسن بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب .

(١) في الكبير ١٧٤/٢٥ برقم ( ٤٢٦ ) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في ( ظ ، د ) : « وكان » .

(٣) في ( مص ، ظ ، د ) : « ابن عبد العزيز » والصواب ما في ( ئ ) وهو ما أثبتناه .

(٤) في الكبير ٢٦٠/١٢ برقم ( ١٣٠٤٢ ) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن

جريح : أخبرني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . ←

١٢٨ - بَابُ الرِّضْخِ لِلنِّسَاءِ

٩٨٤٩ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمٍ وَابْنَتِهِ لَهَا وَوَلَدَتِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٨٥٠ - وَعَنْ زَيْنَبِ أُمْرَأَةَ<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّةِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسَقًا تَمْرًا ، وَعِشْرِينَ وَسَقًا شَعِيرًا بِالْمَدِينَةِ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٩ - بَابُ النَّفْلِ

٩٨٥١ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يُنْفَلُ فِي مَغَازِيهِ .

→ وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/٣١١ برقم (٩٧١٧) .

(١) في الكبير ٢/٨٢ برقم (١٣٦٩) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن ثابت بن الحارث الأنصاري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في أصل (مص) : « ابنة » . وقد ضُرب فوقها ، ثم أشار إلى الهامش حيث صوبت .

(٣) في الكبير ٢٤/٢٨٧ برقم (٧٣٢) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله المسعودي ، عن يزيد بن جعدبة ، عن عبيد بن السباق ، عن زينب . . . وهذا إسناد واهٍ .

يزيد بن جعدبة هو : يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٥١ وقال : « هو أخو أنس بن عياض ، منكر الحديث » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٨٢ وأورد بإسناده عن عبد الرحمن بن القاسم قال : « سألت مالكا عن ابن سمعان ؟ فقال : كذاب . قلت : يزيد بن عياض ؟ فقال : أكذب وأكذب » . وأورد عن أحمد بن صالح أنه قال : « أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس » . وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . . . . . وانظر « الكامل » لابن عدي ٧/٢٦٣ ، والضعفاء للنسائي ص (١١٠) حيث قال فيه : « متروك الحديث » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله<sup>(٢)</sup> الحمصي ، وهو ضعيف .

٩٨٥٢ - عَنْ<sup>(٣)</sup> السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَفَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْلًا سِوَى نَصِيْبِنَا ( مص : ١١ ) مِنْ الْخُمْسِ ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

٩٨٥٣ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : وَلَا تَحِلُّ غَنِيْمَةٌ حَتَّى تُقَسَمَ لِلنَّاسِ ، وَلَا نَفْلٌ حَتَّى يُقَسَمَ لِلنَّاسِ<sup>(٥)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٦)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٤/٤٠٢ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٥٣٧٩ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث التالي .

(٢) في ( مص ، د ) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٣) في ( ظ ، د ) : « وعن » .

(٤) في الكبير ٢٢/٢٤٢ برقم ( ٦٣٢ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٢١٤٩ ) من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه قال : . . . وإسحاق بن إدريس متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . بل اتهم بالكذب ، وانظر « لسان الميزان » ١/٣٥٢ .

والشارف من الدواب : المسن . ومن الأشياء : القديم العتيق .

(٥) قوله : « ولا نفل . . . » إلى هنا ساقط من ( ظ ) .

(٦) في الكبير ١٩/٤٤٢ برقم ( ١٠٧٢ ) من طريق أبي عوانة ، عن أبي الجويرية : حطان بن خفاف ، عن معن بن يزيد ، وهذا إسناد صحيح . ولكنه موقوف على معن بن يزيد .

وأخرجه أحمد ٣/٤٧٠ ، وأبو يعلى برقم ( ١٥٥١ ) ، والطبراني في الكبير برقم ( ١٠٧٣ ) بلفظ « لا نفل إلا بعد الخمس » مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهذا نص أحمد .

١٣٠ - بَابُ خَرَاجِ الْأَرْضِ

٩٨٥٤ - عَنْ مُعَاذٍ - يَعْنِي : ابْنَ جَبَلٍ - قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُرَى عَرَبِيَّتِهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذُ حِطًّا الْأَرْضِ .  
 قَالَ سُفْيَانُ : حِطُّ الْأَرْضِ الثُّلُثُ وَالرُّبْعُ .  
 رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣١ - بَابُ مَا يُقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمِيَاهِ

٩٨٥٥ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ لِي / بِكَذَا وَكَذَا ، لِأَرْضٍ مِنَ الشَّامِ ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينْتِذِ .  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا ؟ » (مص : ١٢) .  
 فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَظْهَرَ عَلَيَّهَا .  
 قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ<sup>(٢)</sup> بِهَا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
 رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ورجال الصَّحِيح .

٩٨٥٦ - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، قَالَ : اسْتَقْطَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضًا بِالشَّامِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَحَ ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَفَتَحَهَا عُمَرُ فِي زَمَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :

(١) في المسند ٥/ ٢٤٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٦٦٦٥ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « لي » .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٨٥٠٣ ) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٠ برقم ( ٦٠٤ ) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو عبيد : القاسم بن سلام في الأموال برقم ( ٦٨١ ) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .



إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي أَرْضاً مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَجَعَلَ عَمْرُ  
تُلُثَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، وَتُلُثًا لِعِمَارَتِهَا ، وَتُلُثًا لَنَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٥٧ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِّيَّ الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ<sup>(٢)</sup> : جَلْسِيَّهَا وَغُورِيَّهَا<sup>(٣)</sup> ،  
وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ .

رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف جداً ، وقد حسن  
الترمذي حديثه .

٩٨٥٨ - وَعَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ هَذِهِ الْقَطِيعَةَ ، وَكَتَبَ لَهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا

(١) في الكبير ٥٨/٢ برقم (١٢٧٩) من طريق أحمد بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا علي بن  
الحسين الدرهمي ، حدثنا الفضل بن العلاء ، عن الأشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ،  
عن تميم الداري . . . وهذا إسناد تعددت علله : هو منقطع ، ابن سيرين لم يدرك تميمًا ،  
والأشعث بن سوار ضعيف .

وشيخ الطبراني أحمد بن الحسين بن مابهرام فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم  
(٨٦٩٣) .

وقد أخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٨٢ ، ٦٨٣) بإسنادين ضعيفين وبألفاظ مختلفة .

(٢) الْقَبَلِيَّةُ : كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبْلِ - مَحْرُكًا - وَهُوَ نَشْرٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقْبَلُكَ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا  
فِي مَكَانِهَا وَحُدُودِهَا قِيلَ : هِيَ مِنْ نَوَاحِي الْفُرْعِ . وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَقِيلَ :  
هِيَ نَاحِيَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَيَنْبَعِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) الْجَلْسُ : كُلُّ مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِنَجْدٍ : جَلْسٌ أَيْضًا . وَالغُورُ : مَا انخَفَضَ مِنْ  
الْأَرْضِ .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٧) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٩٦ برقم (١٧٣٩) -  
وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء (٣٠٦٢) باب : في إقطاع الأرضين ، من طريق  
كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف . . . وهذا إسناد  
ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .

مَا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ : أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ، غَشِيَّةً ، وَذَاتَ النَّصْبِ ، وَحَيْثُ صَلَّحَ الرَّزْعُ مِنْ قُدْسٍ إِنْ كَانَ صَادِقًا . وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو متروك .

٩٨٥٩ - وَعَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو متروك (مص: ١٣) .

٩٨٦٠ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ سِتَّةُ نَفَرٍ : أَوْسُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَوْدَانَ بْنِ جُدَيْمَةَ بْنِ دِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

(١) في الكبير ٣٧٠/١ برقم (١١٤١) من طريق محمد بن الحسن ، حدثني حميد بن صالح ، عن عمارة وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث ، عن جدتهما بلال بن الحارث . . . ومحمد بن الحسن هو : ابن زباله ، متروك ، وما بقي من رجال الإسناد فمجهول إلا بلال بن الحارث صحابي هذا الحديث .

وَعَشِيَّةٌ : موضع من ناحية معدن القبليّة ، وروي : عسية ، بهملتين . معجم البلدان ٢٠٥/٤ .  
وذات النصب : موضع على أربعة برد من المدينة . أي : حوالي (٩٠) كيلاً .  
وقد أخرجهم مالك مختصراً مرسلأ ، ومن طريق مالك أخرجهم أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٦١) باب : في إقطاع الأرضين .

(٢) في الكبير ٣٧٠/١ برقم (١١٤٠) من طريق محمد بن الحسن بن زباله ، وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٧٩) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٥/١٠ ، والطحاوي في «أحكام القرآن» برقم (٦٦١) من طريق نعيم بن حماد ، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٢١٤٧) من طريق يعقوب بن محمد ، جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن الحارث بن بلال بن الحارث ، عن أبيه بلال بن الحارث المزني . . . ولهذا إسناد ضعيف . نعم محمد بن الحسن متروك ، ولكنه متابع من قبل نعيم بن حماد وهو حسن الحديث ، بيئاً ذلك عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان ، ولكن الحارث بن بلال روى عن أبيه بلال بن الحارث ، وروى عنه ربيعة بن عبد الرحمن ، فهو ممن تقادم بهم الزمن فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم ، والله أعلم .

الدَّارَ ، وَأَخُوهُ تَمِيمٌ بْنُ أَوْسٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو هِنْدٍ بْنُ التُّعْمَانِ ، فَاسْأَلُوا ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلُوا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ » .

فَنَهَضُوا مِنْ عِنْدِهِ يَتَشَاوَرُونَ فِي مَوْضِعٍ يَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ تَمِيمٌ : أَرَى أَنْ نَسْأَلَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَكُورَتَهَا ؟

فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ : أَرَأَيْتَ مَلِكَ الْعَجَمِ الْيَوْمَ ، أَلَيْسَ هُوَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ تَمِيمٌ : نَعَمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه زياد بن سعيد<sup>(٢)</sup> ، وهو متروك .

٩٨٦١ - وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُشَيْمٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الْإِسْلَامِ ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيَاهاً عِدَّةً بِالْمَرْوَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَسْنَادَ جُرَادٍ ، مِنْهَا أُصَيْهَبُ<sup>(٤)</sup> ، وَمِنْهَا الْمَاعِزَةُ ، وَمِنْهَا الْهُوِيُّ<sup>(٥)</sup> ، وَمِنْهَا الثَّمَادُ<sup>(٦)</sup> ، وَمِنْهَا السَّدِيرَةُ<sup>(٧)</sup> / ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ ٨/٦

(١) في الكبير ٣٢٠/٢٢ برقم ( ٨٠٦ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/١١ من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده زياد ، عن أبيه أبي هند . . . وهذا إسناد تالف : سعيد بن زياد متروك ، وأبوه ضعيف . . .

وقول الهيثمي رحمه الله : « وفيه زياد بن سعيد » صوابه : « سعيد بن زياد » ، وهو سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري ، قال الأزدي عنه : متروك . وقال ابن حبان : لا أدري البلية ممن هي ، أمنه أو من أبيه أو من جده . وزيادة : بالتثقيل مع فتح أوله .

انظر : « ميزان الاعتدال » ١٣٨/٢ ، و« المجروحين » ٣٢٧/١ ، و« توضيح المشتبه » ٣٢٠/٤ .

(٢) في ( ظ ، د ) زيادة : « بن زياد » .

(٣) الْمَرْوَةُ - بفتح الميم وتشديد الراء - : واد بالعالية بين ديار بني قشير ، وديار بني تميم .

(٤) أُصَيْهَبُ : ماء قرب المروت في ديار بني تميم .

(٥) تحرفت في الأصول إلى « أهواد » .

(٦) تحرفت في الأصول إلى « المهاد » .

(٧) السَّدِيرَةُ : ماء بين جُرَادٍ والمروت . وما سبقها أيضاً مياه قرب المروت .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ مُشَمِّتٍ فِيمَا أَفْطَعَ لَهُ أَنْ لَا يُعْقَرَ مَرْعَاهُ ، وَلَا يُبَاعَ مَأْوُهُ ، وَلَا يُمْنَعَ فَضْلُهُ .

فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ شِعْرًا ( مص : ١٤ ) :

إِنَّ بِلَادِي لَمْ تَكُنْ أَنْلَسًا<sup>(١)</sup>      بِهِنَّ خَطَّ الْقَلَمِ الْأَنْقَاسَا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ النَّبِيِّ حَيْثُ أَعْطَى النَّاسَا      فَلَمْ يَدْعَ لِبَسَا وَلَا لِتِيسَا<sup>(٣)</sup>  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٢ - وَعَنْ أَوْفَى بْنِ مَوْلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْطَعَنِي الْعَمِيمَ ، وَشَرَطَ عَلَيَّ ابْنَ السَّبِيلِ أَوْلَ رِيَّانَ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ - رَجُلًا مِنَّا - بَثْرًا بِالْفَلَاةِ يُقَالُ لَهَا : الْجُعُوبِيَّةُ ، وَهِيَ بَثْرٌ يُخْبَأُ فِيهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ إِيَّاسَ بْنَ قَتَادَةَ الْعَنْبَرِيَّ [الْجَابِيَةَ]<sup>(٤)</sup> وَهِيَ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعًا .

وَكَتَبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِذَلِكَ فِي أُدِيمِ .

(١) أي : إن بلادنا لم تكن خالية من النبات ، وإنها مليئة بالخيرات .

(٢) الأنقاس : المداد .

(٣) في الكبير ٢٩/٤ برقم ( ٣٥٥٥ ) من طريق محرز بن وِزْرِ بن عمران بن شعيب بن عاصم بن حصين : حدثني وِزر أن أباه عمران بن شعيب حدثه : أن أباه عاصمًا حدثه أن أباه حصين بن مشمت . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وانظر ترجمة حصين في أسد الغابة ، وفي الإصابة .

(٤) العنبري : قال أبو موسى : « وقع هذا النسب في مواضع مختلفة النسخ : في بعضها ( العنبري ) ، وفي بعضها « الغبري » ، وفي بعضها ( العنزى ) ، ولا أتحمقه ، وكذلك أسامي المواضيع المذكورة » . وتعقبه ابن الأثير فقال : « قلت : الصحيح أنه عنبري من بني العنبر ، ويقوي هذا أن ابن أوفى بن مولة تميمي عنبري ، وساعدة عنبري أيضاً ، وكلهم من بني العنبر . . . » . وانظر بقية كلامه في « أسد الغابة » ١/ ١٨٥ . وما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وانظر الإصابة ، وأسد الغابة .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٣ - وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ ، وَلَنَا بُرٌّ بِالذُّنَيْنَةِ<sup>(٢)</sup> ، خِفْنَا أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ : فَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا : « مَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بُرَّهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا فِيهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ إِلَّا قَضَوْا لَنَا بِهِ ، وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَذَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة ، وهو كذاب .

٩٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ جَدِّتِهِ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهَا بُرًّا بِالْعَقِيقِ . ( مص : ١٥ ) .  
رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه أبو السائب ، قال الذهبي : مجهول .

(١) في الكبير ٢٩٣/١ ، برقم ( ٨٦١ ) من طريق عبد الغفار بن منقذ بن الحسين بن جحوان بن أبي أوفى بن مولة العنبري ، عن أبيه ، عن جده : أوفى بن مولة . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) الدثينة : منزل لبني سليم في طريق أهل البصرة إلى مكة ، وكانت تسمى في الجاهلية الدفينة ، فطيروا منها وسموها الدثينة . . . وانظر « المعالم الأثيرة » ص ( ١١٧ ) .

(٣) في الكبير ٧٥/٥ - ٧٦ برقم ( ٤٦٣٠ ) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٦٢١ ) .

(٤) ما وقفت عليه في أيّ من معاجم الطبراني الثلاثة .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٨١٤٨ ) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ٣٤٦٢ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٤٢١ - ٤٢٢ -

جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن أبي السائب ، عن ←

٩٨٦٥ - وعن عَتِيرٍ<sup>(١)</sup> الْعُدْرِيِّ : أَنَّهُ أُسْتَقَطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضاً بَوَادِي الْقُرَى ، فَهِيَ تُسَمَّى الْيَوْمَ بُوَيْرَةَ عَتِيرٍ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ ، صَلَّى بَوَادِي الْقُرَى .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> وفيه سُلَيْمُ بْنُ مُطَيْرٍ وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن حبان .

٩٨٦٦ - وَعَنْ مُجَاعَةَ ، قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَاعَةَ بْنَ مُرَّارَةَ مِنْ بَنِي سَلَمَى أَرْضاً بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا : الْغُورَةُ .

→ جدته . . . وأبو السائب مجهول ، والحسين بن زيد بن علي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٧٨٢ ) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم ( ١٢١٠ ) .

(١) قال الحافظ في « تبصير المتنبه » ٩٠٣/٣ : « وبمشاة : عتير العذري ، قيل : له صحبة . وقيل : عتير - بالضم وفتح المشاة ، ثم ياء . وقيل : عنيز - وقيل : عس - بالسین المهمل . قلت - القائل ابن حجر - : حكى عبد الغني عن الجارود تصحيح هذا الأخير » .  
وانظر : « أسد الغابة » ٥٧٣/٣ ، والإصابة ٣٨٣/٦ ، و ٣/٧ - ٤ ، والإكمال ١٠٣/٦ - ١٠٦ .

(٢) في الكبير ٨٧/١٨ برقم ( ١٦٠ ) من طريق زياد بن نصر ، عن سُلَيْمٍ - تحرفت فيه إلى : سليمان - بن مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن عتير العذري . . . وهذا إسناد حسن : زياد بن نصر ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٧/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « هو شيخ » ، الجرح والتعديل ٥٤٨/٣ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٣٠/٦ .

وسُلَيْمُ بْنُ مُطَيْرٍ ترجمه البخاري في الكبير ١٣٠/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٤/٤ : « هو أعرابي ، محله الصدق » .  
وقال ابن حبان في المجروحين ٣٥٤/١ : « منكر الحديث على قلة روايته ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا انفرد بها » .

وأما مُطَيْرٌ فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٠/٨ - ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٣/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٣/٥ وانظر تهذيب الكمال ١٠٨/٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٤١٢/١٢ ، والكمال لابن عدي ٣٩٨/٦ .

قَالَ : وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُجَاعَةَ بْنِ مُرَّارَةَ مِنْ بَنِي سَلَمَى ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ الْغُورَةَ ، فَمَنْ خَالَفَنِي فِيهَا ، فَأَلْنَاؤُ . وَكَتَبَ يَزِيدُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٨٦٧ - وعن قَيْلَةَ بِنْتِ مَحْرَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَأَنْتَزَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا أَثُوبُ بْنُ أَزْهَرَ : عَمُّهُنَّ ، فَخَرَجَتْ تَبْنِغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ جُورِيَّةً مِنْهُنَّ حَدِيثًا<sup>(٢)</sup> قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْهَا الْفَرْصَةَ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ عَلَيْهَا سُبَّجٌ<sup>(٤)</sup> لَهَا مِنْ صُوفٍ ، فَأَحْتَمَلَتْهَا مَعَهَا / ، فَبَيْنَمَا هُمَا تُرْتَكَانِ<sup>(٥)</sup> الْجَمَلَ ، أَنْتَفَجَتْ ٩/٦ الْأَرْنبُ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَتْ الْحَدِيثَاءُ : الْفُصْيَةُ<sup>(٧)</sup> ! لَا وَاللَّهِ لَا تَزَالُ كَعْبُكَ أَعْلَى مِنْ كَعْبِ

(١) في الأوسط برقم (٧٠٩٦) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن الدخيل بن إياس ، عن عمه هلال بن سراج ، عن مُجَاعَةَ قال : . . . ولهذا إسناد رجاله ثقات .

وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢٥٩) .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن مجاعة إلا بهذا الإسناد . تفرد به عنبسة » .  
نقول : عنبسة ثقة ولا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله تعالى .

(٢) الْحَدِيثَاءُ : تصغير الحدياء . وَالْحَدْبُ : ارتفاع الظهر وخروجه عن حِدِّهِ خِلْقَةً .

(٣) الْفَرْصَةُ : الريح التي تعرض للإنسان فيحدث عنها الحذب ، كأنها تفرص الظهر : أي تشقه ، أو تفرسه : أي تدقه .

(٤) السُّبَّجُ : تصغير السَّبَّجِ ، وهو كساء أسود مأخوذ من السَّبَّجِ : وهو الخرز الأسود المعروف .  
وانظر : « المعرب » للجواليقي . ص (٣٦٨ - ٣٦٩) .

(٥) يقال : رتكَ البعير ، يرتكُ ، رتكَاً ورتكاناً ، إذا عدا في مقاربة خطو ، وأرتك البعير ، إذا حملة على الرتك .

(٦) أي : وثبت وثارث من مجسمها . يقال نَفَجَ الأرنبُ ، إذا ثار ، وَنَفَجَ الأرنبُ ، إذا أثاره ، فهو لازم ومتعد .

(٧) الفصية : الفرخ والتخلص . تفاءلت بانتفاج الأرنب بالخروج من الضيق إلى السعة ، ←

أَثُوبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَبَدًا ، ثُمَّ سَنَحَ الثَّلْعَبُ<sup>(١)</sup> ، فَسَمَّتهُ اسْمًا غَيْرَ الثَّلْعَبِ - نَسِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ (مص : ١٦) .

ثُمَّ قَالَتْ مَا قَالَتْ فِي الْأَرْزَبِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا تَزْتَكَانِ<sup>(٢)</sup> ، إِذْ بَرَكَ الْجَمَلُ ، وَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَتْ الْحَدِيثَاءُ : الْفَضِيهَةُ أَدْرَكْتِكِ - وَاللَّهِ - أَخَذَةُ أَثُوبَ .

فَقُلْتُ : وَأَضْطَرُّرْتُ إِلَيْهَا ، وَيَحْكُ مَا أَصْنَعُ ؟

قَالَتْ : قَلْبِي ثِيَابِكِ ظُهُورَهَا لِبُطُونِهَا ، وَتَدَخَّرَجِي ظَهْرَكَ لِبَطْنِكَ ، وَقَلْبِي أَحْلَاسٌ<sup>(٣)</sup> جَمَلِكِ .

ثُمَّ خَلَعَتْ سُبَيْجَهَا فَقَلَبَتْهُ ، وَتَدَخَّرَجَتْ ظَهْرَهَا لِبَطْنِهَا ، فَلَمَّا فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، أَنْتَفَضَ الْجَمَلُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَتَفَاجَّ وَبَالَ ، فَقَالَتْ الْحَدِيثَاءُ : أَعِيدِي عَلَيْكَ أَدَاتِكَ<sup>(٤)</sup> ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، فَأَعَدْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرْتُكَ ، فَإِذَا أَثُوبٌ يَسْعَى عَلَى أُنْرِنَا بِالسَّيْفِ مُصَلَّتًا فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ<sup>(٥)</sup> ضَحْمٍ ، فَدَارَاهُ حَتَّى أَلْقَى الْجَمَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ جَمَلٌ ذُلُوبٌ ، فَأَقْتَحَمْتُ<sup>(٦)</sup> دَاخِلَهُ بِالْجَارِيَةِ ، وَأَدْرَكَنِي بِالسَّيْفِ ، فَأَصَابَتْ ظُبَّتَهُ<sup>(٧)</sup> طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِي ، وَقَالَ : أَلْقِي إِلَيَّ بِنْتَ أَخِي يَا دَفَارِ<sup>(٨)</sup> .

→ والخلاص من الغم الذي كانت فيه من قبل عم البنات .

(١) يقال : سنح الطير أو الظبي وغيرهما ، إذا مرَّ من مياسرك إلى ميامنك فولاك ميامنه ، والعرب يتيمينون بذلك ، فهو سانح . والبارح ضده ، والعرب تتطير بالبارح .

(٢) في (ظ ، د) : «تركبان» .

(٣) الأحلاس جمع حلس ، وهو الكساء الذي يكون على ظهر البعير تحت الرحل .

(٤) الأداة : ما يستصحبه الإنسان في سفره من آلة وغيرها .

(٥) أي : لجأنا إلى بيوت مجتمعة على ماء ، يقال : وأل ، يئل ، وألاً ، ووؤولاً ، إذا لجأ وخلص ويقال : وأل إلى الله ، إذا رجع إليه ولجأ إلى كفه .

(٦) أي : دخلت بعنف . والافتحام : دخول الإنسان في الأمر من غير روية ولا تثبت .

(٧) ظبة السيف : حد السيف مما يلي طرفه وذبابه .

(٨) يا دفار : يا مُتَنِّتَةً .



فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَا ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ أَهْلِ  
الْبَيْتِ .

وَمَضَيْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحِ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتِغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي تَحْسَبُ  
عَيْنِي نَائِمَةً ، جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ : وَأَبِيكَ لَقَدْ وَجَدْتُ لِقَيْلَةَ صَاحِبًا  
صَاحِبَ صِدْقٍ .

قَالَتْ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَافِدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا صَبَاحٍ .

قَالَتْ أُخْتِي : الْوَيْلُ لِي ( مص : ١٧ ) لَا تَسْمَعُ أُخْتِي فَتَخْرُجَ مَعَ أَحِي بَكْرِ بْنِ  
وَإِثِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، لَيْسَ مَعَهَا مِنْ قَوْمِهَا رَجُلٌ .

فَقَالَ : لَا تَذْكُرِيهِ لَهَا ، فَإِنِّي غَيْرُ ذَاكِرِهِ لَهَا ، فَسَمِعْتُ مَا قَالَا ، فَغَدَوْتُ ،  
فَشَدَدْتُ عَلَى جَمَلِي ، فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ،  
وَكَرَامَةً ، وَرِكَابُهُ مُنَاحَةٌ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبَ صِدْقٍ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَقَدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ  
الْفَجْرُ ، وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَالرَّجَالُ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ،  
فَصَفَفْتُ مَعَ الرَّجَالِ أَمْرًا حَدِيثَةً عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ .

فَقَالَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي يَلِينِي فِي الصَّفِّ : أَمْرًا أَنْتِ أُمُّ رَجُلٍ ؟  
فَقُلْتُ : لَا بَلْ أَمْرًا .

فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ كِدْتِ تَفْتِنِينِي ، فَصَلِّي فِي صَفِّ النِّسَاءِ وَرَأَيْكَ ، وَإِذَا صَفٌّ مِنْ  
نِسَاءٍ قَدْ حَدَثَ عِنْدَ الْحُجُرَاتِ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلْتُ ، فَكُنْتُ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، ذَنُوتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا / ذَا رِوَاءٍ<sup>(١)</sup> وَذَا بَشْرٍ طَمَحَ إِلَيْهِ بَصْرِي ،

(١) الرواء : المنظر الحسن الجميل .

لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ النَّاسِ ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ مَا أَرْتَفَعَتِ  
السَّمْسُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » . وَعَلَيْهِ  
أَسْمَالُ مَلَيْتَيْنِ<sup>(١)</sup> قَدْ كَانَتَا بَزْعَفْرَانٍ ، وَقَدْ نُفِضَتَا ، وَبِيَدِهِ عَسِيْبٌ نَخْلٍ مَقْشُوْرٌ<sup>(٢)</sup>  
( مص : ١٨ ) غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ قَاعِدًا الْقَرْفُصَاءَ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَتَخَشَّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعَدْتُ مِنْ  
الْفَرَقِ ، فَقَالَ لَهُ جَلِيْسُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرْعَدْتُ<sup>(٣)</sup> الْمَسْكِينَةَ .  
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ :  
« عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » .

فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كَانَ دَخَلَ فِي قَلْبِي  
مِنَ الرُّعْبِ ، فَتَقَدَّمَ صَاحِبِي أَوَّلَ رَجُلٍ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ ( ظ : ٣٠٠ ) فَبَايَعَهُ  
عَلَى الْإِسْلَامِ وَعَلَى قَوْمِهِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالْذَّهْنَاءِ<sup>(٤)</sup> لَا يُجَاوِزُهَا إِلَيْنَا  
مِنْهُمْ إِلَّا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْتُبُ لَهُ بِالْذَّهْنَاءِ يَا غُلَامٌ » .  
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، شَخِصَ بِي<sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ وَطْنِي وَدَارِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ  
يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الْأَمْرِ إِذْ سَأَلَكَ ، إِنَّمَا هَذِهِ الذَّهْنَاءُ عِنْدَ مُقَيْدِ الْجَمَلِ ، وَمَرْعَى  
الْغَنَمِ ، وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

(١) تصغير ملاءتين ، والملاءة : ثوب يتشح به ويؤتزر .

(٢) أي : مقشور . يقال : قشا العود وغيره ، يقشوه ، قشواً ، إذا قشره .

(٣) أي : رجفت من خوفها حين رأت مهابته وتواضعه .

(٤) الدهناء : أرض من بلاد تميم ذات رمل ونبات كثير .

(٥) شخص بي : أناني ما أزعجني .

فَقَالَ : « أَمْسِكْ يَا غُلَامَ ، صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، يَسَعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتَّانِ (١) » .

فَلَمَّا رَأَى حُرَيْثٌ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَ كِتَابِهِ ، ضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قَالَ : حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا .

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتُ لَدَلِيلًا فِي الظُّلْمَاءِ ، بَدُولًا لِذِي الرَّحْلِ ، عَنيفًا عَنِ الرَّفِيقَةِ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ( مص : ١٩ ) وَلَكِنْ لَا تَلْمَنِي عَلَى أَنْ أَسْأَلَ حَظِّي إِذْ سَأَلْتَ حَظَّكَ .

قَالَ : وَمَا حَظُّكَ فِي الدَّهْنَاءِ لَا أَبَا لِكَ ؟

قُلْتُ : مُقَيَّدُ جَمَلِي تَسْأَلُهُ لِجَمَلِ أَمْرَانِكَ ؟

قَالَ : لَا جَرَمَ ، أَشْهَدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لِكَ أَخٌ وَصَاحِبٌ مَا حَيِّتُ إِذَا تَنَيْتِ عَلَى هَذَا عِنْدَهُ .

قُلْتُ : إِذْ بَدَأْتَهَا ، فَلَنْ أُضَيِّعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَّلَامُ ابْنُ هَلْدِهِ أَنْ يَفْضَلَ الْخُطَّةَ ، وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ ؟ » .

فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ وَلَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَرَامًا ، فَقَاتَلَ مَعَكَ يَوْمَ الرَّبَذَةِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَمِيرُنِي (٢) مِنْ خَيْبَرَ .

فَأَصَابَتْهُ حُمَاهَا ، فَمَاتَ ، فَتَرَكَ عَلَيَّ النِّسَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكَ عَلَى وَجْهِكَ - أَوْ لَجَرَرْتِ عَلَيَّ وَجْهِكَ - » شَكََّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ أَيُّ الْحَرْثِيِّينَ حَدَّثْتَهُ الْمَرْأَتَانِ - « أَتَغْلِبُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُصَاحِبَ صُوبِحِجْبَهُ فِي الدُّنْيَا

(١) الْفُتَّانُ : الشَّيَاطِينُ ، وَاحِدُهَا : فُتَّانٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ : فَاتَنُ .

(٢) أَيُّ : يَأْتِينِي بِالْمِيرَةِ ، وَالْمِيرَةُ : الطَّعَامُ وَالْقَوْتُ .

مَعْرُوفًا ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُ<sup>(١)</sup> / ، أَسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ  
 آسِنِي<sup>(٢)</sup> لِمَا أَمْضَيْتَ ، فَأَعِنِّي عَلَىٰ مَا أَبْقَيْتَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنْ  
 أَحَدَكُمْ لِيَبْكِي فَيَسْتَعْبِرُ لَهُ صُورِيحُهُ ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ ، لَا تُعَذِّبُوا مَوْتَاكُمْ . . . » .

ثُمَّ كَتَبَ لَهَا فِي قِطْعَةٍ أُدِيمٍ أَحْمَرَ : « لِقَيْلَةَ وَالنَّسْوَةَ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ لَا يُظْلَمَنَّ  
 حَقًّا ، وَلَا يُكْرَهَنَّ عَلَىٰ مَنْكِحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ ، أَحْسِنَ وَلَا  
 تُسِنَّ » . ( مص : ٢٠ )

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : فَسَرَّهُ لَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : الْفُرْصَةُ : ذَاتُ الْحَدْبِ ،  
 وَالْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفُرْصَةُ : الدَّوْلَةُ ، أَنْتَهَزَ فَرَصَتَكَ : أَيُّ  
 دَوْلَتِكَ ، الشَّبِيحُ : كِسَاءٌ سَمَلٌ ، الرَّتْكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، الْإِنْتِفَاجُ :  
 السَّعْيُ ، سَنَحَ : أَيُّ وَلَاكَ مِيَامِنَهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ مِيَاْسِرَهُ وَهُمْ يَنْطَبِرُونَ  
 بِأَحَدِهِمَا وَيَنْفَاءُ لُونَ بِالْآخِرِ ، تَفَاجَّ : تَفَتَّحَ ، فَوَالنَّا : أَيُّ لَجَانًا إِلَىٰ حِوَاءٍ .  
 يَا دِفَارٍ : يَا مُنْتَنَةً ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الدُّنْيَا : أُمُّ دَفْرٍ لَتِنْتِنَهَا ، ثُمَّ نَشَدْتُ  
 عَنْهُ : أَسْتَحْبَرْتُ عَنْهُ . الْمَقْشُورُ : الْمَقْشُورُ . الْفَتَّانُ : الشَّيَاطِينُ ، وَأَحَدُهَا :  
 فَاتِنٌ . « حَتَّىٰ تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا » : مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي شَاةٍ بَحَثَتْ  
 بِأُظْلَافِهَا فِي الْأَرْضِ ، فَظَهَرَتْ مُدْيَةٌ ، فَذُبِحَتْ بِهَا ، فَصَارَ مَثَلًا . الْقَضِيَّةُ :  
 أَنْقِضَاءُ الْأُمُورِ . شَخِصَ : أَيُّ ارْتَفَعَ بَصْرِي فِكْرًا مِنْ إِكْبَارٍ مَا سَمِعْتُ ، آسِنِي :  
 أَيُّ اجْعَلْ لِي أُسُوءَةً بِمَا تَعْظُمُنِي بِهِ . قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ الْأَسَىٰ إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرِكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا  
 أَسْفَعُ : أَيُّ أَسْوَدُ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ورجاله ثقات .

(١) يعني : الله تعالى فهو أولى بخلقه .

(٢) يقال : آسى فلاناً بمصيبته ، إذا واساه : أي عزاه وسلاه .

(٣) في الكبير ٧/٢٥ - ١١ برقم (١) ، وابن الأثير في « منال الطالب في شرح طوال » ←

١٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَزِيَةِ

٩٨٦٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا خَرَجَ الْمَجُوسِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ ، فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٢١ ) خَيْرَهُ بَيْنَ الْجَزِيَةِ وَالْقَتْلِ ، فَأَخْتَارَ الْجَزِيَةَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف .

٩٨٦٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ [الْمَجُوسُ]<sup>(٢)</sup> لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَأُونَهُ ، وَعِلْمٌ يَدْرُسُونَهُ ، فَزَنَى إِمَامُهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ آدَمُ كَانَ يُزَوِّجُ بَيْنَهُ مِنْ بَنَاتِهِ ، فَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَزَفَعَهُ

→ الغرائب « ص ( ٨٨ - ٩٧ ) من طريق عبد الله بن حسان العبيري : أبي الجنيد أخي بني كعب العبيري ، حدثني جدتاي : صفية ودحية بنتا عليية - وكانتا ربيتي قيلةً ، وكانت جدتهما - أن قيلة بنت مخزومة حدثتهما . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن حسان ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٣/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف ٥٤٥/١ : ثقة ، ولم يسبقه إلى هذا القول أحد من المتقدمين ، والله أعلم .

وقد نسب توثيقه إلى ابن حبان ، وما وجدت ذلك في ثقاته . ولكنه ممن تقادم العهد به فمضى أئمة فضلاء ، وقبلوا حديثه لذلك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وأما جدتاه صفية بنت عليية ترجمها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٢٧/٧ وذكرها ابن حبان في الثقات ٤٨٠/٦ .

وأما دحية بنت عليية ترجمها ابن حجر في « تهذيبه » ، وقال الذهبي : وثقها ابن حبان ، وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٥٢٥/٧ على ذلك ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » ( ٢٩٥/٦ ) بالذال المعجمة ، فالله أعلم .

(١) في المسند ١٣١/١ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( مص ) .

الْكِتَابُ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِزْيَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَأَنَا .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو سعد<sup>(٢)</sup> البقال ، وهو متروك .

٩٨٧٠ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ فَارِسَ ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرٍ .

١٢/٦ رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> / ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، وهو ثقة .

٩٨٧١ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا عَاهَدَ إِلَى الْعَلَاءِ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : « وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ جَهْلُ الْفَرَضِ وَالسُّنَنِ ، وَيَحِلُّ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ » .

وَكَتَبَ لِلْعَلَاءِ : « أَنْ سُنُّوا بِالْمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> وفيه من لم أعرفهم .

(١) في المسند برقم ( ٣٠١ ) وإسناده ضعيف .

(٢) في ( ظ ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٤٩/٦ - ١٥٠ برقم ( ٦٦٦٠ ) من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد : أن رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم ( ١١٦٧ ) ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في ( مص ) : « السائد بن يزيد » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ٤٣٧/١٩ برقم ( ١٠٥٩ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٠٨٩ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٢٧/٤ - من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيدجي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عمر بن إبراهيم الرقي ، حدثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي ، عن أبيه ، عن جده مسلم قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مرزوق هو : الباهلي ، وهو ثقة .

وعمر بن إبراهيم الرقي ، روى عن زكريا بن طلحة ، وروى عنه محمد الباهلي ، وما رأيت ←

٩٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ ، فَلَا جَزِيَّةَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم . ( مص : ٢٢ ) .

### ١٣٣ - بَابُ الْقِتَالِ عَنِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

٩٨٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُقَاتِلُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

→ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم به العهد . . . . .

وزكريا بن طلحة ، روى عن أبيه : طلحة بن مسلم ، وروى عنه عمر بن إبراهيم الرقي ، وعمر بن إبراهيم الكردي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، وقد قبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم . وطلحة بن مسلم ، روى عن أبيه مسلم بن العلاء ، وروى عنه ابنه زكريا ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وانظر « أسد الغابة » ١٧١ / ٥ حيث أخرج هذا الحديث من طريق الطبراني .  
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٧٦٨ ) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم ( ٢٨٣٥ ) .

وعمر بن يزيد روى عن محارب بن دثار ، وروى عنه بكير بن أبي بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . . وباقي رجاله ثقات ، وانظر « نصب الراية » ٤٥٣ / ٣ .

تنبيه : سقط « يحيى بن أبي كثير » من إسناد الطبراني الأوسط .

(٢) في كشف الأستار ٢ / ٢٧٢ برقم ( ١٦٨٤ ) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين .

وقال البزار : لا نعلم أحداً تابع رشدين على هذا .

١٣٤ - بَابُ مَا يَنْقُضُ عَهْدَ أَهْلِ الذِّمَّةِ

٩٨٧٤ - عَنْ غَرْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ بِالْيَمَنِ فِي الرَّدَّةِ - أَنَّهُ مَرَّ بِنَصْرَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ : الْمُنْدُقُونُ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَذَكَرَ النَّصْرَانِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَّاوَلَهُ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْنَاهُمْ الْعَهْدَ .

فَقَالَ غَرْفَةُ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَكُونَ أَعْطَيْنَاهُمْ الْعُهُودَ وَالْمَوَاطِقَ عَلَى أَنْ يُؤْذُونَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِنَّمَا أَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى أَنْ نُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَنَائِسِهِمْ ، يَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَأَ لَهُمْ وَأَنْ لَا نَحْمِلَهُمْ مَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، وَأَنْ نَقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ نُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ ، إِلَّا أَنْ يَأْتُونَا فَنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ .  
فَقَالَ عَمْرُو : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ( مص : ٢٣ ) قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٧٥ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَبْصَرَ نَصْرَانِيًّا يَسُوقُ بِأَمْرَأَةٍ ، فَخَسَّ بِهَا فَضْرِعَتْ ، فَتَحَلَّلَهَا ، فَضْرِبْتُهُ بِخَشَبَةٍ مَعِيَ فَشَجَجْتُهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقُلْتُ : أَجْرَنِي مِنْ عُمَرَ ، وَخَشِيتُ عَجَلَتَهُ . فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَمَعَ بَيْنَنَا ، فَلَمْ يَزَلْ بِالنَّصْرَانِيِّ حَتَّى اعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَشَبَةٍ ،

(١) في الكبير ٢٦١/١٨ برقم ( ٦٥٤ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٨٧٤٨ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٦٦١ ) - من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، حدثني كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وانظر « أسد الغابة » ٣٣٨/٤ . ومطلب بن شعيب تقدم برقم ( ٩٩٦ ) .



فَنَحْتَتْ ، ثُمَّ قَالَ : لِهَؤُلَاءِ عَهْدٌ ، فُؤُوا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ مَا وَفُوا لَكُمْ ، فَإِذَا بَدَّلُوا ،  
فَلَا عَهْدَ لَهُمْ ، وَأَمْرٌ بِهِ فَصْلَبٌ .

١٣/٦

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح / .



---

(١) في الكبير ٣٧/١٨ - ٣٨ برقم ( ٦٤ ) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا  
وهب بن بقية ، أنبأنا خالد ، عن خالد الحذاء ، عن ابن أشوع ، عن الشعبي ، عن عوف بن  
مالك . . . وهذا إسناد صحيح .  
ابن أشوع هو : سعيد بن عامر .



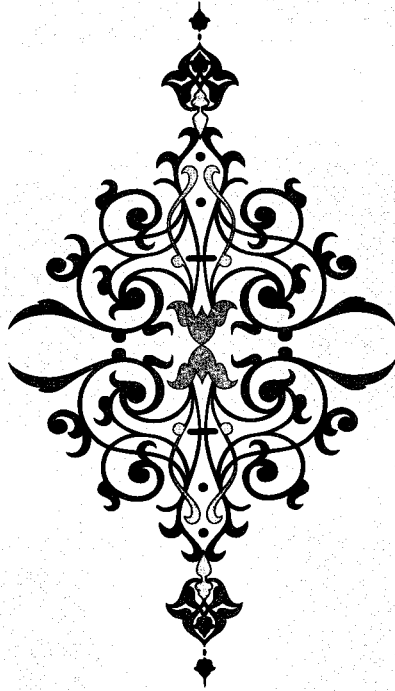
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثاني عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله

كتاب المغازي والسير



## مُحتوى الكتاب

- ٥ ..... ٢٣- كتاب الخلافة
- ٧ ..... ١- باب الخلفاء الأربعة
- ٣٨ ..... ٢- باب إمرة معاوية
- ٣٩ ..... ٣- باب إمرة بني العباس
- ٤٦ ..... ٤- باب: كيف بدأت الإمامة، وما تصير إليه والخلافة والملك
- ٥٢ ..... ٥- باب: في الخلفاء الاثني عشر
- ٥٦ ..... ٦- باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم
- ٧٢ ..... ٧- باب: في العدل والجور
- ٧٦ ..... ٨- باب الاستخلاف ووصية المتولي
- ٧٨ ..... ٩- باب النهي عن مبايعة خليفتين
- ٧٩ ..... ١٠- باب: كيف يدعى الإمام
- ٨٠ ..... ١١- باب كراهة الولاية ولمن تستحب
- ٩٥ ..... ١٢- باب: فيمن ولي شيئاً
- ١٠١ ..... ١٣- باب: كلكم راع ومسؤول
- ١٠٥ ..... ١٤- باب أخذ حق الضعيف من القوي
- ١٠٩ ..... ١٥- باب: في الإمام الضعيف عن الحق
- ١١٠ ..... ١٦- باب ملك النساء
- ١١٢ ..... ١٧- باب بطانة الأمير
- ١١٢ ..... ١٨- باب الوزراء
- ١١٣ ..... ١٩- باب: فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان

- ٢٠- باب: فيمن احتجب عن ذوي الحاجة ..... ١١٣
- ٢١- باب حق الرعية والنصح لها ..... ١١٦
- ٢٢- باب عطية الإمام ومعرفته لحق الرعية ..... ١٢٤
- ٢٣- باب فيمن يشق على الرعية ..... ١٢٥
- ٢٤- باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم ..... ١٢٦
- ٢٥- باب إكرام السلطان ..... ١٢٨
- ٢٦- باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم ..... ١٣١
- ٢٧- باب لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأئمة وقتالهم ..... ١٥٣
- ٢٨- باب: لا طاعة في معصية ..... ١٦٣
- ٢٩- باب النصيحة للأئمة وكيفيةها ..... ١٧٥
- ٣٠- باب الكلام بالحق عند الأئمة ..... ١٧٨
- ٣١- باب: فيما للإمام من بيت المال ..... ١٨٠
- ٣٢- باب: فيمن شد سلطانه بالمعصية ..... ١٨٣
- ٣٣- باب: فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباةً ..... ١٨٤
- ٣٤- باب: فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس ..... ١٨٤
- ٣٥- باب: في عمال السوء وأعوان الظلمة ..... ١٨٥
- ٣٦- باب الزجر عن الظلم ..... ١٩١
- ٣٧- باب غضب السلطان ..... ١٩٤
- ٣٨- باب: في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة ..... ١٩٤
- ٣٩- باب ولاية المناصب غير أهلها ..... ٢٢٦
- ٤٠- باب إمارة السفهاء والصبيان ..... ٢٢٦
- ٤١- باب ملك جهجاه ..... ٢٢٨
- ٤٢- باب: في أبواب السلطان والتقرب منها ..... ٢٢٨

- ٢٣١ ..... ٤٣- باب الكلام عند الأئمة
- ٢٣٢ ..... ٤٤- باب: فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم
- ٢٣٧ ..... ٤٥- باب: فيمن يرأي الأمراء
- ٢٣٨ ..... ٤٦- باب: في الإمام الكذاب
- ٢٣٩ ..... ٤٧- باب النهي عن سب الأئمة
- ٢٤٠ ..... ٤٨- باب: قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبهم
- ٢٤١ ..... ٤٩- باب هدايا الأمراء
- ٢٤١ ..... ٥٠- باب الأمير في السفر
- ٢٤٣ ..... ٢٤- كتاب الجهاد
- ٢٤٥ ..... ١- باب ما جاء في الهجرة
- ٢٥٢ ..... ٢- باب هجرة الباتة والبادية
- ٢٥٣ ..... ٣- باب: فيمن أقام الدين حيث كان
- ٢٥٦ ..... ٤- باب النهي عن مساكنة الكفار
- ٢٥٦ ..... ٥- باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها
- ٢٥٨ ..... ٦- باب: فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب
- ٢٦٣ ..... ٧- باب فضل المهاجرين
- ٢٦٤ ..... ٨- باب: في فقراء المهاجرين
- ٢٦٤ ..... ٩- باب: فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه
- ٢٦٥ ..... ١٠- باب الأمير في السفر
- ٢٦٧ ..... ١١- باب ما يفعل إذا أراد سفرأ
- ٢٦٧ ..... ١٢- باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو
- ٢٦٨ ..... ١٣- باب مناجاة الرفاق وإجابتهم
- ٢٦٨ ..... ١٤- باب وصية الأمير في السفر

- ٢٧١ ..... ١٥- باب: أي يوم يستحب السفر
- ٢٧١ ..... ١٦- باب أدب السفر
- ٢٧٢ ..... ١٧- باب الخروج من طريق والرجوع في غيره
- ٢٧٣ ..... ١٨- باب المرافقة
- ٢٧٤ ..... ١٩- باب ما جاء في الخيل
- ٢٨٤ ..... ٢٠- باب منه: فيما جاء في الخيل وارتباطها
- ٢٨٧ ..... ٢١- باب: في خيل النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢٨٩ ..... ٢٢- باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره
- ٢٩٢ ..... ٢٣- باب تأديب الخيل
- ٢٩٣ ..... ٢٤- باب إكرام الخيل
- ٢٩٣ ..... ٢٥- باب الدعاء للخيل
- ٢٩٤ ..... ٢٦- باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه
- ٣٠١ ..... ٢٧- باب النهي عن الجلب والخبب
- ٣٠٢ ..... ٢٨- باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها
- ٣٠٥ ..... ٢٩- باب إنزاء الحمر على الخيل
- ٣٠٥ ..... ٣٠- باب: فيمن أطرق فرساً أو غيره
- ٣٠٦ ..... ٣١- باب: كيف يعرف الفرس العتيق من غيره
- ٣٠٧ ..... ٣٢- باب سهم الفرس
- ٣٠٨ ..... ٣٣- باب ركوب ثلاثة على دابة
- ٣٠٩ ..... ٣٤- باب صاحب الدابة أحق بصدرها
- ٣٠٩ ..... ٣٥- باب: في دواب الغزاة وكرامية الأجراس
- ٣١٠ ..... ٣٦- باب: كيف المشي؟
- ٣١٠ ..... ٣٧- باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف



- ٣٢٠ ..... باب: فيمن رمى بسهم
- ٣٢٥ ..... باب الإصابة في الرمي
- ٣٢٥ ..... باب: في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك
- ٣٢٦ ..... باب ما جاء في السيف
- ٣٢٧ ..... باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله ﷺ
- ٣٢٩ ..... باب الرايات والألوية
- ٣٢٩ ..... باب فضل الجهاد
- ٣٥٧ ..... باب القرض للجهاد وفضله
- ٣٥٨ ..... باب فضل المجاهدين على القاعدين
- ٣٥٩ ..... باب الجهاد في المغرب
- ٣٦٠ ..... باب الجهاد في البحر
- ٣٦٤ ..... باب غزو الهند
- ٣٦٥ ..... باب: في المجاهدين ونفقتهم
- ٣٦٦ ..... باب: فيمن خرج غازياً فمات
- ٣٦٧ ..... باب: فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله
- ٣٦٩ ..... باب إعانة المجاهدين
- ٣٧١ ..... باب: فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً
- ٣٧٢ ..... باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله
- ٣٧٥ ..... باب فضل الغبار في سبيل الله
- ٣٨٢ ..... باب: في الحرس في سبيل الله
- ٣٨٧ ..... باب التكبير على ساحل البحر
- ٣٨٨ ..... باب: في الرباط
- ٣٩٥ ..... باب الخدمة في سبيل الله

- ٦١- باب: أي الجهاد أفضل ..... ٣٩٦
- ٦٢- باب ما جاء في الشهادة وفضلها ..... ٣٩٧
- ٦٣- باب: في زوجة الشهيد ..... ٤١١
- ٦٤- باب: فيمن قتل في سبيل الله مقبلاً وغير ذلك ..... ٤١٢
- ٦٥- باب: في شهداء البر والبحر ..... ٤١٢
- ٦٦- باب تمني الشهادة ..... ٤١٣
- ٦٧- باب: فيمن جرح أو نكب في سبيل الله، أو سأل الله الشهادة ..... ٤١٤
- ٦٨- باب التعرض للشهادة ..... ٤١٦
- ٦٩- باب: في أرواح الشهداء ..... ٤١٦
- ٧٠- باب: فيما تحصل به الشهادة ..... ٤١٩
- ٧١- باب: رب قتيل بين الصفيين الله أعلم بنيته ..... ٤٢٨
- ٧٢- باب: فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار ..... ٤٢٩
- ٧٣- باب الاستعانة بالمشركين ..... ٤٣٣
- ٧٤- باب النهي عن قتال الترك والحبشة ما لم يعتدوا ..... ٤٣٥
- ٧٥- باب كراهية تمني لقاء العدو ..... ٤٣٨
- ٧٦- باب عرض الإسلام والدعاء إليه قبل القتال ..... ٤٣٨
- ٧٧- باب منه: في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه ..... ٤٥٣
- ٧٨- باب النهي عن قتل الرسل ..... ٤٥٨
- ٧٩- باب ما نهى عن قتله من النساء وغير ذلك ..... ٤٦٢
- ٨٠- باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة ..... ٤٧١
- ٨١- باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ..... ٤٧٣
- ٨٢- باب المشاورة في الحرب ..... ٤٧٤
- ٨٣- باب الرأي والخديعة في الحرب ..... ٤٧٥

- ٤٧٦ ..... ٨٤- باب: الحرب خدعة
- ٤٨٠ ..... ٨٥- باب بعث العيون
- ٤٨١ ..... ٨٦- باب ما جاء في الرايات والألوية
- ٤٨٥ ..... ٨٧- باب استئذان الأبوين في الجهاد
- ٤٨٨ ..... ٨٨- باب: الجهاد بالأجر
- ٤٨٨ ..... ٨٩- باب: فيمن يغزو بمال غيره
- ٤٨٩ ..... ٩٠- باب خروج النساء في الغزو
- ٤٩١ ..... ٩١- باب: اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا
- ٤٩٣ ..... ٩٢- باب: لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا
- ٤٩٥ ..... ٩٣- باب: في جزيرة العرب وإخراج الكفرة
- ٤٩٧ ..... ٩٤- باب وقت القتال
- ٤٩٩ ..... ٩٥- باب قتال الرجل تحت راية قومه
- ٥٠٠ ..... ٩٦- باب الصف للقتال
- ٥٠١ ..... ٩٧- باب الشعار في الحرب
- ٥٠٣ ..... ٩٨- باب كيفية القتال
- ٥٠٥ ..... ٩٩- باب الصبر عند القتال
- ٥٠٦ ..... ١٠٠- باب: فيمن فر من اثنين
- ٥٠٧ ..... ١٠١- باب المبارزة
- ٥٠٧ ..... ١٠٢- باب: فيمن يحمل على العدو وحده
- ٥٠٨ ..... ١٠٣- باب ما يقول عند القتال
- ٥٠٩ ..... ١٠٤- باب الاستنصار بالدعاء
- ٥١٠ ..... ١٠٥- باب التحريق في بلاد العدو
- ٥١٠ ..... ١٠٦- باب الجوار

- ١٠٧- باب ما جاء في الغدر ..... ٥١٤
- ١٠٨- باب: رأس القتيل يحمله ..... ٥١٥
- ١٠٩- باب: في السلب ..... ٥١٧
- ١١٠- باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو ..... ٥٢٢
- ١١١- باب: في أسرى العرب ..... ٥٢٣
- ١١٢- باب النهي عن قتل أسير غيره ..... ٥٢٤
- ١١٣- باب: في الإمام يقتل الأسير ..... ٥٢٥
- ١١٤- باب: فيمن يسلم من الأسرى ..... ٥٢٥
- ١١٥- باب ادعاء الأسير الإسلام ..... ٥٢٧
- ١١٦- باب: فيمن يسلم على يديه أحد ..... ٥٢٨
- ١١٧- باب المن على الأسير ..... ٥٣٠
- ١١٨- باب من أسلم على شيء فهو له ..... ٥٣٢
- ١١٩- باب: فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين ..... ٥٣٣
- ١٢٠- باب: في الطعام يصاب في أرض العدو ..... ٥٣٣
- ١٢١- باب: فيمن باع من ذلك شيئاً ..... ٥٣٤
- ١٢٢- باب النهي عن النهبة ..... ٥٣٥
- ١٢٣- باب ما جاء في الغلول ..... ٥٣٩
- ١٢٤- باب قسم الغنيمة ..... ٥٤٧
- ١٢٥- باب: فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده ..... ٥٥٨
- ١٢٦- باب ما جاء في الأرض ..... ٥٥٨
- ١٢٧- باب تدوين العطاء ..... ٥٦١
- ١٢٨- باب الرضخ للنساء ..... ٥٧٠
- ١٢٩- باب النفل ..... ٥٧٠

- ٥٧٢ ..... باب خراج الأرض ١٣٠-  
٥٧٢ ..... باب ما يقطع من الأراضي والمياه ١٣١-  
٥٨٥ ..... باب ما جاء في الجزية ١٣٢-  
٥٨٧ ..... باب القتال عن أهل الذمة ١٣٣-  
٥٨٨ ..... باب ما ينقض عهد أهل الذمة ١٣٤-  
٥٩١ ..... محتوى الكتاب





Lined area for writing or drawing, consisting of multiple horizontal lines.





10 horizontal dotted lines for writing.

A series of horizontal dashed lines for writing, spanning most of the page width and arranged in approximately 20 rows.



Blank lined area for writing.